

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام



الموضوع:

الجزائر والبعث الجيوسياسي لمواقع التواصل الإجتماعي
دراسة تحليلية لصفحة "الجزيرة-الجزائر"
سنة 2017

رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)
في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : صحافة، تطبيقات وتخصص

تحت إشراف: أ/د عبد السلام بن زاوي

من إعداد: حنان بن قسمي

قدمت و نوقشت علنا:

أمام أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
أ.د/.....	رئيسا
/د/.....	مقرا
/د/.....	عضوا
/د/.....	عضوا
/د/.....	عضوا
/د/.....	عضوا

الدفعة الثانية 2015

السنة الجامعية: 2021 - 2022

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

**Ecole Nationale Supérieure de Journalisme et des Sciences de
l'Information**



THEME

L'Algérie et la Dimension géopolitique des réseaux sociaux

Étude analytique de la page Aljazeera – Aldjazair

l'année 2017

**THESE DE DOCTORAT 3^{ème} Cycle (LMD) en Sciences de
l'Information et de la Communication**

Spécialité : journalisme , pratiques et spécialisation

**Élaborée par :
Hanane Benguesmi**

**Sous la direction du :
Pr / Abdssalam Benzaoui**

Présentée et soutenue publiquement

Devant le JURY :

Nom & Prénom	Qualité	Grade	Établissement
Pr/	Président
Dr/	Rapporteur
Dr/	Examineur
Dr/	Examineur
Dr/	Examineur
Dr/	Examineur

Promotion (2015)

Année Universitaire : 2021-2022

إهداء

إلى والدي العزيزين حفظهما الله

إلى كل من ساعدني في عملي هذا

إلى كل من يعرف "حنان" ويحبها

شكر

الشكر والحمد لله وحده أولاً وآخراً الذي وفقني في عملي هذا وسدد

خطاي وأتم علي نعمته ، ثم الشكر والعرفان إلى الأستاذ القدير

الأستاذ المشرف على مذكرة الدكتوراه و الذي أفادني بنصائحه

وتوجيهاته طيلة فترة انجازها

إلى الأستاذ الدكتور "عبد السلام بن زاوي " وأتمنى له دوام النجاح

والتألق.

الإهداء

الشكر

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

01.....	مقدمة
06.....	إشكالية الدراسة
10.....	تساؤلات الدراسة
10.....	فرضيات الدراسة
10.....	أسباب اختيار الموضوع
11.....	أهمية الدراسة
12.....	أهداف الدراسة
13.....	مفاهيم الدراسة
15.....	منهج الدراسة
15.....	الإطار النظري التفسيري للدراسة
25.....	أدوات الدراسة
44.....	مجال الدراسة
45.....	مجتمع البحث
49.....	صعوبات الدراسة

50..... الدراسات المشابهة

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

73..... المبحث الأول : مدخل إلى الجيوسياسية.

74..... 01 : نشأة المصطلح

75..... 01. 01 : الفرق بين الجغرافيا السياسية و الجيوسياسية

76 01. 02 مفهوم الجغرافيا السياسية

79..... 01. 03 : أهم المنظرين في علم الجغرافيا السياسية

86..... المبحث الثاني : مدخل إلى جيوسياسية وسائل الاعلام

88..... 01. 02 المقاربة الجيوسياسية لوسائل الإعلام الجماهيرية

91..... 02. 02 المقاربة الجيوسياسية لوسائل الاتصال الحديثة

92..... 02. 03 الفضاء السبراني و الجيوسياسية

95..... المبحث الثالث : الخريطة الجغرافية لتوزع وسائل الاعلام

96..... 01. 03 أهم الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى الأمريكية و الأوروبية ومحاولات الهيمنة

103..... 02. 03 أهم المجمعات الإعلامية في الوطن العربي

104 03. 03 التنافس الدولي على امتلاك شركات الاتصالات في العالم

الفصل الثاني : وسائل الاتصال الحديثة كقوة إلكترونية عالمية .

- المبحث الأول : الانترنت وظهور مفهوم القوة الإلكترونية 115
- 01 . 01 مفهوم القوة الإلكترونية 115
02. 01. تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحويلات الحاصلة في القوة 116
- 03 . 01 وسائل الاتصال الحديثة كأدوات للقوة الناعمة 120
04. 01 وسائل الاتصال الحديثة ونظرية الاستعمار الإلكتروني..... 123
- المبحث الثاني : الحرب الإلكترونية في ظل الصراعات الدولية 125
01. 02 مفهوم الصراع الإلكتروني 125
02. 01. 01 الحروب الإلكترونية كشكل من أشكال الصراع الإلكتروني..... 127
02. 01. 02 : حروب مواقع التواصل الاجتماعي 127
03. 01. 02 : حرب المعلومات 130
04. 01. 02 مواقع التواصل الاجتماعي والدبلوماسية الإلكترونية 135
- المبحث الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي والتعبئة السياسية الإلكترونية..... 141
01. 03 مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش السياسي 141
02. 03 جماعات الضغط الافتراضية وعملية التعبئة السياسية 143
03. 03 الحركات الاجتماعية والتعبئة الإلكترونية في الوطن العربي 148
01. 03 المجموعات الفاعلة وتأثيرها على مواقع التواصل الاجتماعي 151

الفصل الثالث : المواقع الالكترونية الإخبارية والأجندات الإعلامية الدولية - الجزيرة نموذجا -

- المبحث الأول : بداية الإعلام الفضائي الموجه للدول العربية 164
- 01 . 01 الأهداف الخفية للإعلام الموجه للدول العربية..... 170
02. 01 المواقع الإخبارية الالكترونية كإمتداد لعمل القنوات التلفزيونية 175
03. 01 الصفحات الرسمية الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي 180
- المبحث الثاني : الجزيرة قناة عربية بأهداف دولية..... 187
- 01.02 . شبكة الجزيرة للإعلام والسياسية الخارجية 187
02. 02 العلاقات الجزائرية القطرية والتوجهات الخارجية للبلدين 191
02. 03 . 01 مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية 189
- 02 . 03 02 مبادي السياسة الخارجية القطرية 191
- 02 . 03 03 موقف الجزائر وقطر من بعض القضايا القطرية 194
- المبحث الثالث : الجزيرة بين المهنية والممارسة 212
- 01.03 . السياسية التحريرية للشبكة الجزيرة على الانترنت 212
- 03 . 01 01 . الصورة حاضرة في اللائحة في المعايير التحريرية 216
- 03 . 01 02 . الانترنت مصدر من مصادر الجزيرة الإخبارية 215
- 03 . 02 تعاطي قناة الجزيرة مع أحداث الربيع العربي..... 217
- 03 . 03 الانتقادات الموجهة لقناة الجزيرة..... 220
- الفصل التطبيقي : الأبعاد الجيوسياسية لصفحة "الجزيرة- الجزائر" 229

229.....	المبحث الاول : تحليل المضمون وفقا لنظرية الأطر الإخبارية
229.....	01. 01 تحليل المضمون حسب فئة الشكل
255.....	المبحث الثاني : تحليل المضمون حسب فئة النص وفق نظرية الأطر الإخبارية وفقا لمقاربة نورمان فاركلوف....
255.....	01.02 على المستوى المعجمي (على مستوى الكلمات.).....
275.....	02. 02 التصنيف حسب المستوى التركيبي (الجمل).....
282.....	03.02 التصنيف على حسب البنية النصية كاملة (أي أهداف تحقيق الرسالة الإعلامية)
294.....	المبحث الثالث : التحليل السيميولوجي لصور عينة الدراسة وفقا لمنظور لوران جارفيور.....
294.....	01 .03 تصنيف الصور وفقا للجانب التقني أو الشكل
299.....	02 . 03 . تصنيف الصور وفق الموضوع
307.....	03.03 . تصنيف الصور تفاعل الجمهور معها
311.....	03.04 تحليل العبارات الموجودة داخل الصور
322.....	04.04 النتائج العامة للتحليل
399.....	توصيات
339.....	الخلاصة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح التصنيف المنشورات على أساس طبيعة الموضوع	229
02	جدول يوضح تصنيف المنشورات على أساس الفاعلين	231
03	جدول يوضح تصنيف المنشورات وفقا للفاعلين الشخصيين	233
04	جدول يوضح تصنيف الفاعلين وفق الشخصيات المعنوية	236
05	جدول يوضح تصنيف الفاعلين حسب الأحزاب السياسية الموجودة في الجزائر	238
06	جدول يوضح تصنيف المنشورات حسب الأنواع الصحفية	240
07	جدول يوضح تصنيف المنشورات حسب مصدر المعلومات	242
08	جدول تصنيف المنشورات حسب عناصر الابرار المستعملة	244
09	تجدول يوضح ورود العناوين في الاخبار المنشورة	247
10	جدول يوضح مدى توازن الصفحة في عرض الاخبار	248
11	جدول يوضح توزيع الأخبار حسب المناطق الجغرافية في البلاد	250
12	جدول يوضح اتجاه الاخبار في الصفحة	252
13	جدول يوضح تصنيف النصوص حسب صيغة الفعل	255
14	جدول يوضح فئة الأفعال المستخدمة في عرض المواضيع	257
15	جدول يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بالانتخابات المحلية	259
16	جدول يوضح تصنيف المصطلحات المرتبطة بقانون المالية	262
17	جدول يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بالجهة الاجتماعية	265
18	جدول يوضح تصنيف المصطلحات وفقا لنشاطات الحكومة	267
19	جدول يوضح تصنيف المصطلحات حسب السياسة الخارجية للجزائر	269
20	جدول يوضح تصنيف الفواعل الشخصية وفق الصيغ التعبيرية المستخدمة	273
21	جدول يوضح وظيفة الجمل المستخدمة	275
22	جدول يوضح تصنيف الجمل حسب شكلها	277
23	جدول يوضح تصنيف الجمل حسب نوع التأثير	279
24	جدول يوضح تصنيف الجمل حسب نوعيتها	280
25	جدول يوضح تصنيف النصوص وفق الأهداف	282
26	جدول يوضح الأطر الخبرية المستخدمة في عرض الأخبار	284
27	جدول يوضح الأطر المرجعية المستخدمة في أخبار الصفحة	288
28	جدول يوضح أطر الأسباب في المعالجة الإعلامية للصفحة	290
29	جدول يوضح أطر الحلول في المعالجة الإعلامية	291

293	جدول يبين الأهداف المستترة والأهداف الظاهرة للنص	30
294	جدول يوضح تصنيف الصور وفقا للاطار الشكلي	31
295	جدول يوضح الألوان المستخدمة في الصور	32
297	جدول يوضح الصور وفقا للرموز الموجودة	33
299	جدول يوضح تصنيف الصور وفقا للمصدر	34
300	جدول يوضح حسب مدى توافقها مع العنوان	35
301	جدول يوضح تصنيف الصور المستخدمة وفق نوعها	36
302	جدول يوضح تصنيف الصور حسب الموضوع	37
304	جدول يوضح تصنيف الصور حسب الشخصيات الصانعة للحدث	38
305	جدول يوضح تصنيف وفقا للسياق أو الظروف التي جاءت فيها	39
307	جدول يوضح تصنيف الصور وفق تفاعل الجمهور معها	40
308	جدول يوضح تصنيف الصور وفق التفاعل الجمهور مع الاحداث	41
310	جدول يوضح تصنيف الصور وفقا لتطابق الصورة مع نص المرسل	42
311	جدول يوضح مكونات العناوين الموجودة في الصور	43
313	جدول يوضح طبيعة الجمل الموجودة في الصور	44
314	جدول يوضح تصنيف العناوين وفق وظيفة الجمل	45
315	جدول يوضح نوعية الجمل الموجودة في الصور	46
317	جدول يوضح شكل الجمل في الصور	47
318	جدول يوضح طبيعة الشخصيات المذكورة في الجمل الخاصة بالصور	48
319	جدول يوضح استعمال الايحاء في الجمل الموجودة بالصور	49
320	جدول يوضح مدى تطابق العناوين مع الصور	50

قائمة الأشكال :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مخطط أعمدة يوضح التصنيف المنشورات على أساس طبيعة الموضوع	230
02	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المنشورات على أساس الفاعلين	232
03	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المنشورات وفقا للفاعلين الشخصيين	234
04	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الفاعلين وفق الشخصيات المعنوية	236
05	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الفاعلين حسب الأحزاب السياسية الموجودة في الجزائر	239
06	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المنشورات حسب الأنواع الصحفية	241
07	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المنشورات حسب مصدر المعلومات	243
08	مخطط أعمدة تصنيف المنشورات حسب عناصر الابرار المستعملة	245
09	مخطط أعمدة يوضح ورود العناوين في الاخبار المنشورة	247
10	مخطط أعمدة يوضح مدى توازن الصفحة في عرض الاخبار	249
11	مخطط أعمدة يوضح توزيع الأخبار حسب المناطق الجغرافية في البلاد	251
12	مخطط أعمدة يوضح اتجاه الاخبار في الصفحة	253
13	مخطط أعمدة يوضح تصنيف النصوص حسب صيغة الفعل	256
14	مخطط أعمدة يوضح فئة الأفعال المستخدمة في عرض المواضيع	258
15	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بالانتخابات المحلية	260
16	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المصطلحات المرتبطة بقانون المالية	263
17	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بالجبهة الاجتماعية	265
18	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المصطلحات وفقا لنشاطات الحكومة	268
19	مخطط أعمدة يوضح تصنيف المصطلحات حسب السياسية الخارجية للجزائر	271
20	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الفواعل الشخصية وفق الصيغ التعبيرية المستخدمة	274
21	مخطط أعمدة يوضح وظيفة الجمل المستخدمة	276
22	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الجمل حسب شكلها	278
23	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الجمل حسب نوع التأثير	279
24	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الجمل حسب نوعيتها	281
25	مخطط أعمدة يوضح تصنيف النصوص وفق الأهداف	283
26	مخطط أعمدة يوضح الأطر الخبرية المستخدمة في عرض الأخبار	285
27	مخطط أعمدة يوضح الأطر المرجعية المستخدمة في أخبار الصفحة	289
28	مخطط أعمدة يوضح أطر الأسباب في المعالجة الإعلامية للصفحة	291
29	مخطط أعمدة يوضح أطر الحلول في المعالجة الإعلامية	292
30	مخطط أعمدة يبين الأهداف المستترة والأهداف الظاهرة للنص	293

295	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الصور وفقا للاطار الشكلي	31
296	مخطط أعمدة يوضح الألوان المستخدمة في الصور	32
298	مخطط أعمدة يوضح الصور وفقا للرموز الموجودة	33
300	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الصور وفقا للمصدر	34
301	مخطط أعمدة يوضح حسب مدى توافقها مع العنوان	35
302	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الصور المستخدمة وفق نوعها	36
303	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الصور حسب الموضوع	37
305	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الصور حسب الشخصيات الصانعة للحدث	38
306	مخطط أعمدة يوضح تصنيف وفقا للسياق أو الظروف التي جاءت فيها	39
307	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الصور وفق تفاعل الجمهور معها	40
309	مخطط أعمدة يوضح تصنيف الصور وفق التفاعل الجمهور مع الاحداث	41
310	جدول يوضح تصنيف الصور وفقا لتطابق الصورة مع نص المرسل	42
311	مخطط أعمدة يوضح مكونات العناوين الموجودة في الصور	43
313	مخطط أعمدة يوضح طبيعة الجمل الموجودة في الصور	44
314	مخطط أعمدة يوضح تصنيف العناوين وفق وظيفة الجمل	45
316	مخطط أعمدة يوضح نوعية الجمل الموجودة في الصور	46
317	مخطط أعمدة يوضح شكل الجمل في الصور	47
318	مخطط أعمدة يوضح طبيعة الشخصيات المذكورة في الجمل الخاصة بالصور	48
319	مخطط أعمدة يوضح استعمال الايحاء في الجمل الموجودة بالصور	49
321	مخطط أعمدة يوضح مدى تطابق العناوين مع الصور	50

مقدمة:

أثارت في السنوات الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي جدلا كبيرا وسط الباحثين والاكاديميين وحتى السياسيين وقادة الدول حول القدرة التأثيرية للتطبيقات الالكترونية الحديثة التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في آراء وسلوكات مستخدميها بشكل عميق وموسع ، فقد تحولت أفكار المنصات الرقمية إلى واقع معاش بعد أن كانت لا تتجاوز العالم الافتراضي ، فقدرة شبكات الاتصال على تغيير الواقع كما هو معبر عنه يعد أمرا ملفتا للانتباه ومثيرا للريبة أحيانا ، فمنذ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص وهي تثبت للعالم أنها ليست مساحة للتسلية فقط وإنما مساحة للسجال و النقاش قد تترجم فيه الأفكار إلى أفعال، إن الأحداث المختلفة عبر العالم والتي كانت انطلاقتها من شبكات التواصل الاجتماعي خير دليل على الأدوار التي أضحت تلعبها في كل المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وحتى البيئية ، لا يستطيع أحد اليوم تجاهل أثارها على أنماط وسلوك مستخدميها خاصة فئة الشباب الذي يعد المستهلك الأول لمخرجاتها ،ولعل سلسلة التغييرات التي تعرفها المجتمعات اليوم كانت اجتماعية المنطلق لتنعكس بذلك بالتدرج على باقي المجالات ،فقد أدى التدفق المعلوماتي المكثف والمستمر عبرها إلى الكشف عن جوانب حياتية أخرى كانت مجهولة لدى المستخدم ،الأمر الذي أدى إلى توسيع معارفه الإدراكية بشكل فاق كثيرا قدرة وسائل الاعلام التقليدية على غرار التلفزيون ، فقد أشار العديد من المختصين إلى أن مارشال ماكلوهان كان له نظرة استشرافية حول الأدوار التي ستلعبها التكنولوجيا في حياة الافراد مستقبلا " و أن شكل وطبيعة وسائل الاعلام والاتصال هي التي ستصوغ

شكل التنظيم الاجتماعي والسياسي مستقبلا وليس العكس ، وأن نشر وتعميم وسائل الاتصال والاعلام في المجتمعات سيكون الهدف في حد ذاته " ¹ .

إن التوسع الحاصل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجميع المنصات الالكترونية الحديثة بل واستغلالها الحر وغير المشروط من قبل فئات المجتمع المختلفة بمختلف أصنافها و خلفاياتها جعل مواكبة هذا الاستغلال أمرا حتميا من قبل المؤسسات المجتمعية و الهيئات الرسمية إذ تتجه السياسات المحلية والدولية إلى رسم خريطة اتصال جديدة يتم فيها إدماج مواقع التواصل الاجتماعي في النشاط اليومي لمختلف ممثلات الدولة ، فقد أثبتت هذه الفضاءات المفتوحة قدرتها على إلغاء الهوة بين الجماهير وصناع القرار دون الحاجة إلى وسيط أو دون الحاجة إلى حارس بوابة قد يقيد وصول المعلومة كاملة ، كما اشركت هذه المواقع الجماهير في عملية صنع القرار من خلال التعبئة الجماهيرية التي يمكن أن تتحصل عليها اتجاه القضايا والأحداث إقليمية كانت أم دولية " وأن تعامل الدول والمجتمعات مع هذه الأدوات الاتصالية الحديثة يختلف من دولة إلى أخرى وذلك حسب نظامها السياسي وأيديولوجيتها ودرجة حساسيتها الثقافية والسياسية ، حيث تجمع أغلب الدول على أن هذه الأدوات التي تحمل البعد التقني والتكنولوجي وترفع الشعار الإنساني للتواصل الاجتماعي قد تكون جزءا أساسيا من قوة الدول مستقبلا " ² .

فلم يعد للحدث صدى جماهيري مقترن بموقعه الجغرافي إنما أصبحت جميع الأحداث أينما كان موقعها مركز اهتمام الجماهير ومحل متابعة بسبب النشر المستمر لمجريات الاحداث على مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل المتابعين معها ، هذا التفاعل الذي تحول في الكثير من الأحيان من مجرد رد فعل شخصي سريع مشحون بالعواطف إلى إجماع جماهيري مؤطر في شكل صفحات ومنتديات مترجم على شكل توافق شعبي خارج أسوار مواقع التواصل الاجتماعي في فضاء حقيقي واقعي كانت فيه المظاهرات الشعبية في الوطن

¹ مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الامريكية ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية للمعارف ، ط1 ، 2016 ، ص 91 .

² مركز الحرب الناعمة للدراسات ، مرجع سبق ذكره ، ص 6 .

العربي أبرز مثال على ذلك ، وهنا ما يؤكد عليه أليك روس مستشار وزارة الشؤون الخارجية الامريكية لشؤون التكنولوجيا في تصريح له أن الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي بمثابة تشبي غيفارا القران الحادي والعشرين ، فهي اليوم تحرك الشعوب بعيدا عن البنى والمؤسسات والمنظومات الثقافية والسياسية التقليدية " ¹ .

من هنا بدأت الدوائر البحثية في مختلف دول العالم تحاول الربط بين هذه المساحات التواصلية الجديدة والتغيرات الحاصلة في الواقع المعاش، وهل تملك القدرة فعلا على التغيير وأن يصل مداها من دولة إلا أخرى دون الحاجة إلى إمكانيات ضخمة، وهل يمكن أن تتخذ موقع تأثيري أسرع من التلفزيون والإذاعة ، وهل المعلومات المنشورة في شكل أخبار أو تقارير أو تحاليل أو حتى تعليقات الساخر قادرة على تغيير فكر الجماهير لدرجة أنها قد تطالب من خلال المواقع ذاتها إلى تغيير نمط الحياة أو تغيير نظام سياسي .

يوضح الاهتمام الكبير للحكومات بهذا النوع الإتصالي الجديد من خلال تخصيص ميزانيات ضخمة لمسايرته ومراقبته في نفس الوقت وكذا مطالبة جميع المؤسسات الرسمية سياسية كانت أو اقتصادية من تعزيز التواصل مع الجماهير ، وتعزيز النشاط الدبلوماسي بالأدوات الاتصالية الجديدة ، يوضح أن لفنيات التواصل الحديثة دور كبير ومعول عليه مستقبلا الامر الذي كانت سبابة إليه الولايات المتحدة الامريكية سنة 1983 ، حين ارتأى مسؤولون امريكيون ضرورة اصلاح منظومة الاتصال واعتماد تكنولوجيا الاتصال الحديثة كأداة من أدوات العمل الدبلوماسي ، لتليها كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا في ذلك ، هنا يمكن القول أنه بدأ هنا ظهور كيانات ممثلة للدول في هذا المجال الالكتروني الحر تجاوز الحدود التقليدية للدولة ، بل وأصبح فضاء للتنافس الدولي دعمته وسائل الاعلام التقليدية التي التحقت بهذا الفضاء معتمدة هي الأخرى فنيات مختلفة في الإخبار والإعلام الجماهيري في إطار تنافس جغرافي سياسي ، تعد

¹ مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الامريكية ، المرجع نفسه ، ص 14 .

فيه المعلومة هي محور التنافس والفضاء الإلكتروني هو مسرحا له ،هنا يشير العديد من الباحثين إلى أن هناك تحول حاصل في المستقبل لطبيعة التنافس والصراع بين الدول سيكون فيه مواقع التواصل الاجتماعي ساحة أساسية له معوضة بذلك مفهوم الصراع على الأرض وأبرزهم الباحث الأمريكي جوزيف ناي الذي فسر التغير الحاصل في أشكال القوة ومفاهيمها و تغير موازين القوى في ظل وجود تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، بهدف التأثير في الجماهير وتأليبها لصالح أهداف استراتيجية دولية معاصرة ، إرتأينا لذلك دراسة الأهداف الجيوسياسية التي تسعى بعض الدول تحقيقها بالجزائر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بحكم انتماء الباحثة لهذا البلد ، وكان الاختيار دولة قطر على اعتبار أن قطر كانت تتهم مرارا بأنها تسعى إلى تنفيذ اجندات أجنبية في المنطقة العربية ، حيث تم اختيار شبكة الجزيرة للإعلام التي وصفت من قبل العديد من الباحثين العرب أنها رأس الحربة في تنفيذ هذه الأجندات .

ومن أجل معرفة الأدوار الجيوسياسية التي أضحت تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي قمنا بوضع خطة لتجسيد دراستنا تتكون من ثلاث فصول فصلين نظريين وفصل تطبيقي بطريقة تخدم العرض و الموضوع حيث توضح الخطة المسار المتبع لدراسة موضوعنا وهو : الجزائر والأبعاد الجيوسياسية لمواقع التواصل الاجتماعي : دراسة تحليلية لصفحة الفيسبوك " الجزيرة - الجزائر " سنة 2017 ، مقسمة في الشكل التالي :

مقدمة تتضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع والاهداف العلمية والعملية المتوخاة من الدراسة والمنهجية المتبعة للوصول إلى نتائج علمي صحيحة وأدوات البحث وكذا الدراسات السابقة ، وصعوبات الدراسة .

الفصل الأول: فصل نظري تحت عنوان مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام يتضمن تعريف

الجيوسياسية، أهم المدارس الفكرية للجغرافية السياسية ، مدخل إلى جيوسياسية وسائل الاعلام و جيوسياسية

الاتصال الحديث ، الخريطة الجغرافية لتوزيع وسائل الاعلام في العالم .

الفصل الثاني : فصل نظري تحت عنوان : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية عالمية يتضمن

تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحويلات الحاصلة في مفهوم القوة ، الحرب الالكترونية في ظل الصراعات

الدولية ، مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للتعبير السياسي .

الفصل الثالث : المواقع الالكترونية الإخبارية و الأجنداث الإعلامية الدولية يتضمن مبحث حول بداية

الاعلام الفضائي الموجه إلى الدول العربية ، الجزيرة قناة عربية بأهداف دولية ، الجزيرة بين الممارسة والمهنية.

الفصل الرابع : فصل تطبيقي تحت عنوان الأبعاد الجيوسياسية لصفحة " الجزيرة -الجزائر " تحليل مضمون

النص ، تحليلي مضمون الصورة ، والنتائج العامة .

إشكالية الدراسة :

إن الأهمية الجيوسياسية و الجيوإستراتيجية التي تحظى بها الجزائر إقليميا ودوليا جعلتها محط أنظار العديد من صناع القرار والسياسات والمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال والشركات العابرة للقارات من مختلف أنحاء العالم، سواء لطبيعة موقعها الجغرافي المتميز والذي يشكل عامل استقطاب مهما للقوى الدولية، أو لامتلاكها أهم موارد الطاقة في العصر الحديث، فباتت هذه المنطقة محورا أساسيا من محاور الصراع والتنافس الدولي بين القوى العظمى، ومجالا حيويا لتطبيقاتها الجيوسياسية مثل الولايات المتحدة وفرنسا وحتى الصين وروسيا وقوى أخرى ، بحيث أصبحت مميزات الجيوسياسية محل تهديد لاستقرارها وأمنها في ظل التحاذبات السياسية و الأمنية التي تفرض عليها من مختلف القوى العالمية .

وازدادت هذه التهديدات خاصة بعد أحداث ما يعرف ب"ثورات الربيع العربي"، بحيث وجدت الجزائر نفسها تجابه مخاطر أمنية وسياسية وحتى اقتصادية جراء الانفلات الأمني الذي تشهده دول الجوار على غرار تونس وليبيا ومصر التي كانت تشكل أحد دول المحور في المنطقة العربية ، كما يشكل الانفلات الأمني في دول الساحل الافريقي موجة من التهديدات التي وضعت الجزائر في تحدي حقيقي لإعادة استقرار المنطقة بشكل يرضي كل الفواعل الدولية المتصارعة على المنطقة من خلال رفع تركيز نشاطها الدبلوماسية في الخارج ، غير أن تحدي الحفاظ على الأمن والاستقرار في الجزائر لا يرتبط فقط بالحروب الأهلية التي تعرفها دول الجوار ودول الشرق الأوسط ، بل بمحركات هذه الحروب ، خاصة وأن الاستراتيجيات الأمنية والسياسية الحديثة لتأجيج الصراعات الداخلية أصبحت تعتمد بشكل كبير على استغلال الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة للدول وجعلها جوهر التهديدات والصراعات

الداخلية ، إضافة إلى التكنولوجيات الاتصالية الحديثة التي تعتبرها الجيوسياسية النقدية المعاصرة* أحد عوامل المساعدة في تنفيذ الاستراتيجيات والأهداف المسطرة من قبل القوى الخارجية ، وتعد أحداث ما يعرف بالربيع العربي خير مثال حسب الباحثين للأدوار التي لعبتها تكنولوجيات الاتصال الحديثة في احتواء الشعوب التي تعتبر نفسها مضطهدة وتعبئتها ضد أنظمتها لبعث أنظمة جديدة في إطار "نظرية الفوضى الخلاقة"* ، فقد برز خلال الثورات العربية عامل ساهم بشكل فاعل وكبير في تحريك وتنظيم تلك الثورات وفعاليتها بشكل يومي، وهو "الإعلام الجديد" والمقصود به الإعلام عن طريق شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل مواقع "Facebook" ، "Youtube" ، "Twitter" وغيرها، حيث استطاع منظمو الثورات والتظاهرات الحشد لها وتحديد مواعيدها وأماكنها وفعاليتها المختلفة والتواصل فيما بينهم عبرها، كما تمكنوا من خلالها نشر مجموعة كبيرة من الصور والتسجيلات والفيديوهات المتعلقة بنشاط المتظاهرين وكذا ردود فعل السلطة اتجاهها بكل تفاصيلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، إلا أن التلفزيون بقي مرة أخرى الأكثر تأثيراً من بين وسائل الإعلام الأخرى في أحداث تلك الثورات العربية، ويعود ذلك لمجموعة من الأسباب التي تتعلق بطبيعة التلفزيون وخصوصاً الفضائي منه، ومدى قدرته على التأثير في ظل نقل الصوت والصورة بالإضافة للمؤثرات العديدة التي يمكن إدخالها عليه، ولأن التلفزيون يبقى وسيلة الإعلام الأكثر انتشاراً بين الجمهور والأكثر متابعة والأسهل استخداماً ، حيث قامت الفضائيات العربية والعالمية المختلفة بتغطية أحداث الثورات العربية تغطية مكثفة كماً ونوعاً، بدءاً من الثورة التونسية والتي حظيت

* نشأت المدرسة الجيوبولتيكية النقدية المعاصرة بسبب نقدها المرير للتحليل الجيوبولتيكي التقليدي الذي يعتبر أن الجغرافيا أو الأرض هي العنصر المهم والوحيد في ممارسات القوة وتطبيقاتها في العلاقات الدولية وفي السياسة الخارجية للدول ، وإنما ترى أن هناك العديد من المتغيرات الجديدة بدأت فعلها المؤثر في الاحداث السياسية ومن بينها تكنولوجيا الاتصال والاعلام .. أنظر كتاب فؤاد حمة خورشيد ، الجيوبولتيكس المعاصر ، تحليل منهج وسلوك ، إقليم كردستان ، مديرية الطباعة والنشر السليمانية ، 2013 ، ص 27 .

* نظرية الفوضى الخلاقة : هي أحد النظريات الحديثة التي أنتجتها مراكز التخطيط الاستراتيجي التابعة للبيت الأبيض ، بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث عكف المفكرون المحافظون في الولايات المتحدة على وضع فلسفة كاملة لتبرير للحروب والتي تعني في حقيقتها السعي الإستباقي نحو تفكيك كل المواقع والجغرافيات المفترض أنها تشكل مصدر تهديد لأمن ومصالح أمريكا في العالم ، وتقوم نظرية الفوضى الخلاقة على ثنائية التفكيك والتركيب ، فهذا يعني أن الفكر الاستراتيجي الأمريكي يعمل على أن تكون الفوضى سبيلاً لإعادة تشكيله وفق مهمة أمريكا في بناء العالم الجديد ، أنظر كتاب رمزي المنيانوي ، الفوضى الخلاقة - السيناريو الأمريكي لتفتيت الشرق الأوسط والنظرية الصهيونية التي تبنتها أمريكا لشردمته ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 2012 ، ص 63 .

بمتابعة وتغطية كبيرة وخصوصاً في آخر أيامها قبل سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وازدادت تلك التغطية كثافة خلال أحداث الثورة المصرية، حيث أفردت الفضائيات العربية وخصوصاً قناة "الجزيرة" مساحات واسعة لنقل وقائع الثورات وتحليل مجرياتها وأبعادها، حيث قامت قناة "الجزيرة" بتغطيتها للحدث من خلال التفرغ شبه التام لأحداث الثورات وتناولها لها بصورة مكثفة وعبر ساعات بث طويلة ومتواصلة، ومن خلال كم هائل من الأخبار والتقارير والمقابلات والاستضافات والبث الحي المباشر، وهي التغطية التي أزعجت الانظمة السابقة في كل من تونس ومصر ودفعت السلطات المصرية على سبيل المثال لإغلاق مكتب القناة في القاهرة ومنع مراسليها من العمل وسحب تراخيصهم واتهام القناة بإثارة الفتنة بسبب تغطيتها "غير المتوازنة" لأحداث الثورة، كما حظيت الجزائر خلال تظاهرات ما أطلق "أحداث الزيت والسكر" سنة 2011 بمتابعة خاصة من قبل قناة الجزيرة من خلال إعادة بث فيديو الأحداث التي تم نشرها من قبل المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار أنذاك "مناصرة المواطن المظلوم" منذرة بوقوع انفجار اجتماعي إلا أن الأوضاع ما فتأت أن هدأت وعادت المدن التي شهدت احتجاجات و إضرابات بسبب ارتفاع الأسعار هدوءً بعد تدخل الحكومة الجزائرية وتفاوضها مع المحتجين، ورغم أن قناة الجزيرة ممنوعة من العمل في الجزائر منذ سنة 1999 بعد أن تم إغلاق مكتبها بالجزائر بسبب "عدم حياديتها" في تغطية الشأن الداخلي للبلاد حسب رواية السلطات الجزائرية خاصة خلال العشرية السوداء، إلا أنها بقيت تتابع قضايا الجزائر عن كثب وأعطتها حيزاً هاماً في الأخبار وبوجه أكبر في البرامج من خلال برنامج "الحصاد المغربي" وكذا باستضافة محللين سياسيين لتحليل الوضع الأمني والسياسي للبلاد، ومع انتشار استخدام موقع التواصل الاجتماعي في الجزائر خاصة موقع الفايسبوك والذي أتاح للمواطن الجزائري التعبير عن رأيه بكل حرية حيث فاق عدد المستخدمين الجزائريين لهذا الموقع

17 مليون مستخدم¹، وبعد فشل قناة الجزيرة في التفاوض مع السلطات الجزائرية لتغطية الانتخابات الرئاسية سنة 2014 وقبول طلب القناة بالرفض التام فكر القائمون على القناة في إنشاء صفحة على موقع الفاييسوك تحت مسمى "الجزيرة-الجزائر" تستطيع من خلالها الوصول إلى المتلقي الجزائري ، وكان ذلك شهر أكتوبر 2016 ، مع بداية التحضير للاستحقاقات التشريعية لسنة 2017 ، واهتمت الصفحة منذ انطلاقتها بمختلف القضايا التي تخص الجزائر السياسية منها والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، إضافة إلى منوعات تتعلق بدول أخرى غير أن الملاحظ أنه لم يكن عدد المتابعين للصفحة يتجاوز 500 معجب²، لكن مع بداية الحملة الانتخابية لتشريعات لثامن ماي المنصرم ، وبعد أن خصصت الصفحة حيزا أكبر للأحداث التي رافقت الحملة وكذا يوم الانتخاب ونتائج الانتخابات بالاعتماد على صور انفوغرافية تتضمن تغطية مستمرة للانتخابات إضافة إلى تصريحات السياسيين والصحفيين في الجزائر ارتفع عدد المتابعين إلى 69547 معجب إضافة إلى 70358 متتبع ، ليفوق عدد متتبعي الصفحة بعد قرابة 6 أشهر 10آلاف متابع خلال فترة الانتخابات المحلية التي جرت يوم 23 من شهر نوفمبر من سنة 2017³ ، ومن خلال متابعة الباحثة للصفحة أرادت معرفة الأبعاد الجيوسياسية التي تسعى الصفحة "الجزائر-الجزيرة" إلى تحقيقها في الجزائر في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية المتدهورة التي تعرفها المنطقة العربية صغناها في سؤال الانطلاق الآتي :

¹ <https://www.socialbakers.com/>

² صفحة الجزيرة- الجزائر على موقع الفاييسوك ، تم الاطلاع عليها شهر أكتوبر 2016
<https://web.facebook.com/search/top?q=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20-%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1>

³ صفحة الجزيرة - الجزائر على موقع الفاييسوك ، تم الاطلاع عليها شهر مارس سنة 2017
<https://web.facebook.com/search/top?q=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20-%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1>

ما هي الأبعاد الجيوسياسية التي تسعى شبكة الجزيرة للإعلام إلى تحقيقها بالجزائر من خلال

صفحتها على موقع الفايسبوك "الجزيرة-الجزائر" ؟

وللتمكن من الوصول إلى جواب عن السؤال الإشكالية المطروحة في الدراسة وضعنا مجموعة من

التساؤلات الفرعية :

- ما هو عدد الأخبار المنشورة عن الجزائر في صفحة الفايسبوك "الجزيرة-الجزائر" ؟ .
- ماهي الأوليات في ترتيب المواضيع المتعلقة بالجزائر في صفحة "الجزيرة-الجزائر" ؟
- ما هو أسلوب تقديمها للأخبار المنشورة عبر صفحة "الجزيرة-الجزائر" ؟ .
- ما مدى مراعاة صفحة "الجزيرة-الجزائر" لمعيار التوازن عند عرض الأخبار؟ .
- ماهي الأطر المرجعية المستخدمة عند تقديم عرض الأخبار بالصفحة؟ .
- ما نوع الأطر المستخدمة في معالجة الأخبار المنشورة بالصفحة ؟ .
- ماهي الكلمات المحورية الأكثر بروزا في تناول الأخبار المنشورة بالصفحة ؟ .
- ما هي الأطر الرئيسية المستخدمة عند تناول الأخبار الجزائرية على الصفحة؟ .
- ماهي الأطر الفرعية المستخدمة عند تناول الأخبار عن الجزائر على الصفحة ؟ .
- ما هو دور الصورة في توصيل الأخبار وعرضها عبر صفحة الجزيرة - الجزائر ؟

فرضيات الدراسة :

- **الفرضية الأولى** : تعد مضامين الرسائل الإعلامية المنشورة عبر صفحة الفايسبوك الجزيرة - الجزائر

الموجهة إلى الجماهير المتابعة للصفحة هي مفتاح فهم الأبعاد الجيوسياسية التي تسعى دولة قطر إلى تحقيقها

بالجزائر .

- الفرضية الثانية : أن دولة قطر تسعى إلى تحقيق تقارب دبلوماسي بينها وبين الجزائر ، من خلال بث رسائل إعلامية تصب في منحى سياق ما أطلقت عليه ب"ثورات العربي " ، من أجل ضمان مكانة في النظام الجزائري المقبل في حال تم تغييره .

- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب موضوعية:

- الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الدراسات الجيوسياسية اليوم في ظل الصراعات الدولية و الإقليمية التي يعيشها العالم و الجزائر كذلك .

- قلة الدراسات التي تهتم بأبعاد الجيوسياسية لوسائل الإعلام خاصة "الإعلام الجديد" في الجزائر، حيث يعتبر هذا التخصص من الدراسات الحديثة، مما قد يساهم في تقديم زاوية جديدة في الدراسات الاتصالية الحديثة.

- أسباب ذاتية:

- اهتمام الباحثة بمجال الدراسات الجيوسياسية لوسائل الإعلام والاتصال وكل ما يتعلق بالإعلام الجديد منها .

- ملاحظة الباحثة للنقلة النوعية لصفحة " الجزيرة -الجزائر " ، حيث ارتفعت نسبة متابعة الصفحة خلال فترة الانتخابات التشريعية لسنة 2017 عما كانت عليه عند بداية انطلاقها ، مما أثار فضول الباحثة لمعرفة طبيعة الاخبار المنشورة على الصفحة ، والتي جعلت الاهتمام الجماهيري بها يتزايد .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة كيفية تحليل محتوى منصة من منصات التواصل الإجتماعي رسمية كانت أو غير رسمية عبر موقع "فايسبوك" بالتحديد، وذلك لمعرفة ما تتضمنه من أهداف جيوسياسية تسعى إلى

بلوغها، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الأدوار التي ستلعبها مواقع التواصل الاجتماعي مستقبلا في توجيه الرأي العام من خلال الصفحات الإخبارية الرسمية معوضة بذلك وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون و الاذاعة والصحافة المكتوبة ، كما قد تساهم نتائج البحث المتوصل إليها ولو بجزء بسيط في معرفة كيفية تنفيذ الاستراتيجيات والأهداف المسطرة من قبل الوسائل الإعلامية وملاكها على دول أخرى

أهداف الدراسة :

- إن عملية اختيار موضوع البحث تتضمن بالضرورة تحديد أهدافه ، فتحدد الباحث لأهدافه التي يرمي إليها يساعده على التركيز والتعميق أكثر ، كما أن جميع أهداف البحث العلمي يمكن أن ترد إلى هدفين أساسين أحدهما علمي أو بالأصح نظري والآخر عملي .

الأهداف العلمية أو النظرية :

تندرج هذه الدراسة ضمن المجالات المعرفية الجديدة التي تهتم بدراسة تأثيرات استخدامات التكنولوجيات الحديثة والاتصال على الجمهور المستخدم ، من خلال الدمج بين مجال علم التقانة المعلوماتية من جهة ، والمجال العلوم الجيوسياسية من جهة أخرى ، حيث تهدف الدراسة الى الكشف عن أهمية هذه الوسيلة في تنفيذ الاستراتيجيات التواصلية و الإعلامية لتحقيق أبعاد سياسية و جيواستراتيجية معينة .

- الأهداف العملية :

- معرفة كيف يتم توصيل رسائل إعلامية ذات بعد جيوساسي معين عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

- الكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية المعتمدة من قبل المؤسسات الإعلامية لتوصيل الرسائل ذات البعد الجيوساسي من جهة ، ومن جهة أخرى معرفة كيفية صياغة الأخبار من خلال تحليل النصوص الإعلامية والبحث عن الرسائل الجيوسياسية عبر موقع الفايسبوك ، من خلال ومعرفة كيفية تناول الإعلامي للقضايا والشؤون الداخلية للدول على غرار الجزائر وما هو الهدف من ذلك .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

يعد علم الجيوسياسة أحد فروع علم الجغرافيا السياسية ومن بين أهم المفاهيم التي سنعتمد عليها في الدراسة لذلك ارتأينا تعريف جغرافيا السياسية أولا ثم الجيوسياسة حتى لا يكون هناك لبس في المفاهيم :

الجغرافيا السياسية : تعرف الجغرافيا السياسية بأنها دراسة الوحدات أو الأقاليم السياسية على سطح الأرض ، وما تشمل عليه هذه الوحدات من شعوب وجماعات ويتوقف إمتداد هذه الأقاليم وطبيعتها على تباين الظاهرات السياسية التي تسود العالم ¹.

أما هارتشهورن فيعرفها بأنها " دراسة تباين الظاهرات السياسية من مكان لآخر في ضوء تباين ظاهرات سطح الأرض باعتبارها موطن الإنسان ، ويدخل ضمن هذه الظاهرات السياسية المظاهر التي تخلفها كل القوى و الأفكار السياسية" ².

إجرائيا يقصد بالجغرافيا السياسية : الدراسة الجغرافية للأرض من خلال دراسة مواردها الطبيعية ومقوماتها ومكامن قوتها ، و تأثير ذلك على تخطيطها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

الجيوسياسة أو الجيوبوليتيك (باللغة الأجنبية) :

وتعرف بأنها فعالية الدولة السياسية في استخدام رقعتها السياسية (المؤهلات الديمغرافية، السكانية، الاقتصادية) بهدف تحقيق القوة على المستوى الإقليمي أو الدولي " ³.

ويعرفها سول كوهن: " أن جوهر الجيوبوليتيكس يمكن في دراسة العلاقة القائمة بين سياسة القوة الدولية والخصائص الجغرافية المنسجمة معها، خاصة تلك التي يمكن أن تتطور بموجبها تلك القوة " ⁴.

¹ محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية ، المكتبة الانجلوسكسونية ، مصر ، ص 04.

² نوار محمد ربيع الخيزري ، مبادئ الجيوبوليتيك ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2014 ، ص 29 .

³ محمد رزيق ، الجيوبوليتيكا - المفاهيم والدلالات والمدارس والنظريات ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014 ، ص 15 .

⁴ فؤاد حم خورشيد ، الجيوبوليتكس المعاصر ، تحليل منهج سلوك ، لإقليم كردستان ، مديرية العامة للإعلام و الطبع والنشر ، ص 20 .

ويعرفها نيكولا جون سبيكمان " إن الحقل الخاص الذي تعمل فيه الجيوبوليتيك هو الحقل السياسة الخارجية للدولة ، وذلك عبر طرق تحليلية خاصة بالدولة يمكنها استخدام المعطيات الجغرافية من أجل تقرير سلوك سياسي يسمح للدولة بأن تحقق أهدافا مشروعة" ¹ .

إجرائيا : يقصد بالجيوساسية أو الجيوبوليتيك :

دراسة الوضع الطبيعي للدولة من ناحية مطالبها في مجال السياسة الدولية ، واستشراف مستقبلها ضمن الوجود الدولي ووزنها السياسي في العالم و دراسة كيفية تحقيق الأهداف الخارجية للدولة إقليميا أو دوليا عن طريق آليات لتنفيذ ذلك قد تكون عسكرية ، أو اقتصادية ، أو ثقافية أو إعلامية أو أيديولوجية .

مواقع التواصل الاجتماعي :

يعرف ليناهرت ومادن Lenhart et Madden مواقع التواصل الاجتماعي "بأنها مساحة افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الأفكار والموضوعات ومناقشتها" ² ، ويعرفها Ritcher et Koch بأنها التطبيقات والمنابر Palatforms و وسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات" ³ .

¹ محمد رزق ، ، الجيوبوليتيكا - المفاهيم والدلالات والمدارس والنظريات ، المرجع نفسه ، ص 19 .

² محسن جابر بن عواض الزهراني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها ، متطلب تكميلي للحصول على درجة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس ، المملكة العربية السعودية ، 2013 ، ص 09 .

³ محمد محمد فراج عبد السميع ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي ، جامعة الفيوم ، مصر ، 2012 ، ص 10 .

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي : " بأنها الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية ، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية التجمع والالتقاء على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات ، وهي بيئة تسمح للمجموعات و الأفراد بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"¹.

منهج البحث :

لدراسة موضوع الجزائر والأبعاد الجيوسياسية لصفحة " الجزيرة- الجزائر " تم الإعتماد على منهج المسحي ، الذي يعتمد بدوره على جهد علمي منظم يساعد في الحصول على المعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة في فترة زمنية كافية ، فقد عرفه سمير محمد حسين على أنه " جهد علمي للحصول المنظم على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر موضوع البحث خلال للدراسة ، وهو يستند على الطرق الكمية والإحصائية في عرض النتائج "² ، وبهدف تحليل جميع الأخبار المنشورة عبر صفحة الفايسبوك " الجزيرة-الجزائر " ، تم الإعتماد على أسلوب العينة وهو أسلوب علمي يتبع في جميع البحوث وخاصة عند كبر حجم مجتمع الدراسة ، وذلك من أجل الحصول على المعلومات والبيانات بتسليط الضوء على طبيعة الدراسة باعتباره جهداً علمياً منظماً.

- الإطار النظري التفسيري للدراسة:

استندنا في دراستنا لتفسير المشكلة البحثية على نظرية تحليل الأطر الخبرية : تعد هذه النظرية حديثة النشأة والاستخدام في حقل علوم الاعلام والاتصال، فهي تهتم بطريقة عرض وسائل الإعلام للقضايا والوقائع، وكيف تلفت الانتباه حول قضايا معينة دون الأخرى وكيف يمارس الفاعلون في وسائل الإعلام تأثيراً على عملية اختيار الأخبار وتصورات وأفعال المتلقين.

¹ نادية بن ورقلة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي ، نسخة الكترونية منشورة ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، ص 3 .

² سمير محمد ، بحوث الإعلام الاسس والمبادئ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1976 - ص 127.

و يشير عبد الحافظ علواجي في كتابه (نظريات التأثير الإعلامية ، 2011) ، " أن نظرية تحليل الأثر
الخبرية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال ، حيث " تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني
للسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في
تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية و الوجدانية
بالقضايا"¹ ، وتعد هذه النظرية من النظريات المعرفية طويلة المدى والتي ظهرت حديثاً كتفسير لمختلف
تأثيرات وسائل الاعلام التي تظهر نتائجها بعد فترة طويلة ، وتؤكد هذه النظرية على "أهمية الزمن في
إحداث التأثير المطلوب لوسيلة الإعلامية على الناس بمعنى أن التأثير يكون تراكمياً (عكس نظرية
الرصاصة) ويحدث التأثير نظراً لتعرض الإنسان لمصدر معلومات وثقافة غير تلك التي نشأ عليها ، ونظراً
للفترة الزمنية الكبيرة والتنوع في الرسالة الإعلامية فإن الكثير من القناعات والقيم و السلوكات ستتغير لدى
الإنسان ، ويتأكد الأمر عندما تتكرر الرسالة الإعلامية وتتغير في قوالب مشوقة ومحبية لدى المستقبل "² .
ويعد عالم الاجتماع جوفمان هو المؤسس لنظرية تحليل الأثر الإعلامية عام 1974 والتي يقدم " تفسير
لكيفية استخدام تلك الأفكار والصور التي يتم تخزينها مسبقاً في عقل الجمهور لإعطاء معنى لواقع حياتنا
اليومية وقد استطاع جوفمان أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة
الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية ويتم
هذا كله من خلال اختيار أطر مناسبة بصفه مستمرة"³ .

¹ عبد الحافظ علواجي صلوي ، نظريات التأثير الإعلامية ، 2011 ، ص 35 .

² عبد الرزاق الدبليبي ، الاتصال في القرن الواحد والعشرين ، دار البازوري للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2016 ، ص 96 .

³ داليا عثمان إبراهيم ، معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية العربية (الحرة الامريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) ، المكتب العربي للمعارف ،

مصر ، ص 10 .

وتعد بريارة توشمان Barbara Tuchman أول من أدخل مفردات الأطر إلى عالم الاتصال، في سنة 1978، وأثارت الانتباه حول ميدان الأخبار، وأن الاطار الذي وضع من طرف وسائل الإعلام والصحفيين يحدد كيف يرى المجتمع الحقيقة في حين أنها ليست الحقيقة .¹

إن ارتباط حقل علوم الاعلام والاتصال بحقل علم الاجتماع أدى إلى تعدد جوانب تحليل تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وهو ما تركز عليه نظرية الأطر الخبرية ، حيث تبحث في الأسباب التي تجعل الأشخاص يركزون على جانب معين من الوقائع والأحداث دون الأخرى ولماذا لا يتمكنون من رؤية الحقيقة كاملة وبشكل محدد ، وقد تم تطبيق هذه النظرية على وسائل الإعلام الجماهيرية وتنطلق من فكرة أن الحقيقة تعرض على وسائل الإعلام بعد أن يتم وضعها في "إطار " ما يسمح بتفضيل إظهار جانب وإخفاء جانب آخر.²

وتشير أبحاث مايكويل حول تأثيرات وسائل الإعلام أن هذه الأخيرة مرت ب 4 مراحل :

المرحلة الأولى : هيمنت من مطلع القرن العشرين إلى أواخر الثلاثينيات ، على تجربة الدعاية الاستراتيجية خلال الحرب العالمية الأولى مما أدى إلى خوف متزايد من تأثير الرسائل الإعلامية على المواقف والآراء .

المرحلة الثانية : التي انتهت في أواخر الستينيات عدلت نموذج التأثيرات الإعلامية القوية ، حيث اعتبرت التأثير الشخصي ويقصد به معارف المكتسبة لدى الشخص هو التأثير الرئيسي على تغيير الموقف ، فالحمالات لا تؤثر على الناس تأثيرا رئيسيا إنما تقوم بتعزيز المواقف القائمة حتى بالنسبة لأولئك الذين يغيرون رأيهم فإن التأثير يكون طفيفا .

¹ Nos pensée ,La théorie du cadrage et la manipulation dans la communication : en quoi consiste la théorie du cadrage , article publié sur intente , p 12.

² Diacram a schenfeie , Framiming as Théory of media effects , journal of communication 1999 , university of Wisconsin , 1999 , p 104 .

المرحلة الثالثة : التي بدأت في السبعينيات ، سيطر عليها البحث عن تأثيرات إعلامية قوية جديدة تحول تركيز البحث من تغيير المواقف إلى التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام .

المرحلة الرابعة و الحالية : التي بدأت في أوائل الثمانينيات تتميز بـ "البنائية الاجتماعية" يجمع وصف الوسائط الإعلامية والمتلقيين في هذه المرحلة بين عناصر التأثيرات القوية والمحدودة لوسائل الإعلام من ناحية ، فإن وسائل الإعلام لها تأثير قوي من خلال بناء الواقع الاجتماعي ، أي من خلال تأطير صور الواقع بطريقة يمكن التنبؤ به ، ومن ناحية أخرى فإن التأثيرات الإعلامية محدودة بسبب التفاعل بين وسائل الإعلام والمتلقيين فالخطاب الإعلامي جزء من العملية التي يبني الأفراد من خلالها المعنى ، والرأي العام جزء من العملية التي يقوم الصحفيون من خلالها تطوير وبلورة المعنى في الخطاب العام .¹

- تعريف الإطار الخبري :

يعرف عالم الاجتماع جوفمان الإطار 1974 بأنه : مبادئ التنظيم التي تحكم الأحداث الاجتماعية ومشاركتنا الذاتية فيها ، حيث يساعد مخطط التفسير هذا على تحديد الأحداث اليومية وإدراكها وتحديدتها وتصنيفها " ² فبالنسبة لجوفمان ، تعد الإطارات أدوات للمجتمع تسمح للناس بالحفاظ على تفسير مشترك للواقع ، هذا التوسع في المفهوم أصبح مفيداً لدراسة الرسائل الصحفية ، وأن وسائل الإعلام لديها قدرة كبيرة على إنشاء وتعديل الأطر الاجتماعية للتفسير ، من خلال التدخل في إنشاء خطاب اجتماعي مشترك.³

¹ Diactram a schenfeie , **Ibid** , p 104 .

² Margaret linstram and willemien marias , **qualitative news fram analyse : a méthodologie** , university of the treestade in bloem fontein , 2012 ,pp 23- 24 .

³ A Ardèvol-Abreu : **Framing theory in communication research in Spain. Origins, development and current situation** Revista Latina of Social communication , 2015, p 424 .

ويوضح توشمان 1978 : مفهوم الإطار " يتم تحويل الواقعة إلى حدث ويتم تحويل الحدث إلى قضية إخبارية ، ينظم إطار الأخبار الواقع اليومي و الإطار الخبري لا يتجزأ من الواقع اليومي ، لأن الطابع العام للأخبار هو سمة أساسية للأخبار " ¹ .

في حين عرف بوستن Bateson بأن الإطار: مجموعة من المفاتيح لتفسير الواقع ، تمامًا مثل إطار الصورة ، يسهل الإطار فهم الرسائل التي يحتويها و بتذكير المشاهدين أن الرسائل الموضوعية بداخله ذات صلة ومترابطة بطريقة ما ، أنه يجب تجاهل الرسائل التي تقع خارجها مما يسمح بتضمين الرسائل التي سيتم إدراكها في سياق محدد . ²

في حين يشير جونغ و دروكمان: أن التأطير يمكن أن يعرض قضية ما من مجموعة متنوعة من وجهات النظر وأن تكون لها آثار على قيم واعتبارات عديدة ، وهنا يشير إلى أنه يمكن رؤية وفهم قضية أو حدث أو شخص بعدة طرق ، حيث أن وسائل الإعلام في الأخبار، ومن خلال التركيز على زاوية معالجة محددة توجه تصورات المواطنين وبالتالي ينظر إلى التأطير بأنه العملية الموجهة لهذه التوجهات أو شرح عملية بناء المعنى التي تحدث في نفس الوقت ³ .

تنقسم عملية التأطير إلى :

- تأطير المرسل : تتعلق بمرحلة وضع معايير إخبار الجمهور ، حيث تتوافق مصلحة المرسل للخبر مع أهدافه الشخصية أو أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها .

¹ Margaret linstram and willemien marias ,Op.cit , pp 23- 24 .

² A Ardèvol-Abreu ,Ibid .

³ Nos pensée ,La théorie du cadrage et la manipulation dans la communication : en quoi consiste la théorie du cadrage , ibid .

- تأطير المعلومة : هذا الجانب يتعلق بفهم ما قيل والطريقة التي قيلت بها ، يتم تحديد النقاط المسطر عليها وحدود المعلومة ومعناها الذي يعطيه لها والذي يختلف عن باقي المواضيع .
- تأطير الجمهور: يتعلق بالتفاعل بين الأطر الداخلية والهيكلة الفكرية للشخص و مكتسباته القبلية بحيث يكون هناك انسجام مع فكر المتلقين .¹

أليات وأدوات التأطير في وسائل الإعلام :

لوسائل الإعلام تأثيرات قوية على نظرة العالم للمجتمع وأن الدراسة الكاملة لوسائل الاتصال الجماهيري تستند إلى فرضية أن وسائل الإعلام لها تأثيرات مهمة، وأن إطار الإعلام الجماهيري يصور الواقع بطريقة يمكن التنبؤ بها وبنمطها .

وكتب كوهين 1963 أن الصحافة قد لا تنجح كثيرا مع الوقت في إخبار الناس بما يفكرون فيه ، لكنها ناجحة بشكل مذهل في إخبار القراء بما يجب أن يفكروا فيه ، سيبدو العالم مختلفا باختلاف الأشخاص ، اعتمادا على الخريطة المرسومة لهم من قبل المحررين والناشرين للأوراق التي يقرؤونها .²

كيفية بناء الإطار والعوامل المؤثرة فيه :

يقوم المتخصصون في مجال الاتصال بشكل عام والصحفيين بشكل خاص ببناء القصة وفقا لقيود زمنية ومكانية معينة وجعلها في متناول جمهور عريض وغير متجانس في كثير من الأحيان، ويتم ذلك عن طريق هيكلة المعلومات وإنشاء إطار عمل تفسري يسمح بفهم الرسالة الإعلامية ، حيث يتم خلال صناعة النص الإعلامي من قبل الصحفيين باستخدام الأطر لتبسيط الواقع، بطريقة ما والحفاظ على مكتسبات الجمهور المعرفية في نفس الوقت ، حيث تضيف نظرية التأطير وجهة نظر جديدة إلى الجدل القديم المتعلق

¹ Nos pensée ,op.cit .

² Margaret linstram and willemien marias , ibid , p23- 24

بالموضوعية الصحفية هل من الممكن ذلك ؟ هل ما يقوم به الصحفي مجرد انعكاس للواقع؟ هل من الممكن فصل الآراء بدقة عن الحقائق؟ هل الحقائق مقدسة وتعليقات مجانية ؟ وهو ما أجاب عنه C. P. Scott أن الاستجابة التي تقدمها نظرية التأطير للموضوعية الصحفية هو إنكار افتراضاتها ، لأنه عندما يروي الصحفيون ما يحدث إنهم يؤطرون الواقع ويعطون وجهة نظرهم ، عندما يصنع الصحفيون الأخبار و عندما يبنون وصفا لجانب من الواقع بواسطة الكلمات والصور ، فقد إختاروا إطارا ولكن كان بإمكانهم اختيار إطار آخر ، من خلال تحديد جانب آخر يختلف عن الموضوع الذي يتم عرضه ، باستخدام مصادر أخرى ، وبناء نحوي آخر ، ومفردات أخرى ، باستخدام صور أخرى ، وما إلى ذلك من الاستراتيجيات المستخدمة في العرض ، كما يمكن لعناصر إبراز الخبر على حساب خبر آخر بالاعتماد على " السهو " ، فهناك العديد من القصص التي يتم السهو عنها بصفة غير متعمدة لأنه يستحيل الاقتراب من موضوع من جميع وجهات نظره .¹

أدوات التأطير :

في سنة 2011 قام كل من kahme et iversky من طرح سؤال كيف يؤثر تأطير الإخبار على معالجة المعلومات وعملية اتخاذ القرار فيما بعد ، حيث يرى جوفمان أن " الإطارات تساعد الناس على تنظيم ما يرونه في الحياة اليومية ، وأن المعلومة تفهم بطريقة أو بأخرى وفقا للسياق الذي عرض فيه " ² .

وأشير هيبيري سنة 1991 أن هناك عددا من الأدوات التي يتم استخدامها : كالكلمات الرئيسية words - Key ، الاستعارات - Metaphors ، المفاهيم - Concepts الرموز Symbols ، الصور المرئية

.Materials Visual

¹ A Ardèvol-Abreu: ibid , 2015, p 424 .

² Nos pensée , ibid .

وأشار ايتمان Entman 1993 أن هناك آليتين أساسيتين تعتمد عليهما عملية بناء الإطار وهما الانتقاء والبروز، بحيث يتم اختيار عناصر معينه من القضية وإبرازها من خلال القصة الإخبارية ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التكرار والترابط والتوكيد ¹ .

ويشير عبد الرزاق الدليمي في كتابه نظرية الاتصال في القرن الواحد والعشرين أنه إذا نظرنا للتأثير من خلال المستوى التحليلي للنص الإعلامي سيخضع لآليات أخرى ، أولهما شكلي يتمثل في موقع التغطية وحجمها ومدى استخدام عناصر تبيوغرافية معينة كالصور والعناوين وغيرها ، والثاني يتعلق بالمضمون والمحتوى كالاستعارات والتلميحات وربط أطر التغطية بنماذج سابقة .

أما مفهوم " البروز" فيعد جوهريا في تأطير النصوص الإخبارية وقد تناوله عدد من الباحثين في هذا المجال على اعتبار أنه عملية يتم استخدام عدد من العناصر فيها، بغرض إظهار معنى رئيسي ومحدد ، يبدو واضحا للمتلقي ، بحيث تم الحصول على هذا البروز من خلال توظيف الكلمات أو المصطلحات أو الجمل ، أو التركيز على جانب معين عند عرض الحدث لصورة أو رسم كاريكاتوري. ²

ومع ذلك يعترف Entman أيضا أن عبارة صغيرة في نهاية النص يمكن أن تحدد تفسير الرسالة بكثافة أكبر من كل الأخرى عناصر البروز المستخدمة لشرح المشكلة أو القضية، وعلى العكس من ذلك فإن الفكرة التي يتم التأكيد عليها بشدة في منتج إخباري يمكن أن تمر دون أن يلاحظها أحد أو تكاد تكون صعبة الفهم. ³

العوامل المؤثرة في عملية التأطير : عملية التأطير تتأثر بالعديد من العوامل منها :

¹ داليا عثمان إبراهيم ، معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية العربية (الحرة الامريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) ، المرجع نفسه ، ص 19 .

² عبد الرزاق الدليمي ، الاتصال في القرن الواحد والعشرين ، المرجع نفسه ، ص 203 .

³ A Ardèvol-Abreu : ibid .

نظام المعتقدات الشخصية للصحفي ، موقفه التحريري ، الخط التحريري للمؤسسة ، البنية الاقتصادية التي يعمل بها ، المناخ السياسي و الأيديولوجي ، أو الممارسات الثقافية السائدة .

عملية التأطير من قبل الصحفيين غالبا ما يعتمد على مختلف المصادر المتوفرة للمعلومات ، ويمكن أن تتغير بتغير الظروف والأحداث والوقت ¹ .

أنواع الإطارات المستخدمة في التغطية الإعلامية :

الإطارات الفردية والإطارات وسائل الإعلام : يصف شوفيل وتوكسيري (2007) أن هناك نوعين من الأطر التي تستخدمها وسائل الإعلام:

إطارات الوسيط الإعلامي : ويقصد بها الحدود التي تفرضها خصائص الوسيلة الإعلامية من خلال استخدام الموارد الإعلامية الخاصة وبعبارة أخرى هي سمات الأخبار نفسها (مكتوبة أو الكلمات المنطوقة والصور الثابتة والمتحركة والأصوات والعناصر المرئية من جميع الأنواع ، وما إلى ذلك) لتنظيم القصة الخبرية .

الأطر الفردية: ويقصد بها المعلومات و المكتسبات المعرفية للمتلقين و هي أطر لتفسير الواقع و الأفكار التي يتم دمجها مع المعلومات الجديدة ، فهي لا تتمتع بمظهر مادي (مثل إطارات الوسائط) ، ولكن يمكن أن يكون لها تأثير على مواقف وسلوكيات الأفراد .

الإطارات العامة و الإطارات المحددة :

الإطارات العامة : حدد نيومان وجست وكريجلر (1992) أكثر الإطارات العامة شيوعاً التي تستخدمها كل من وسائل الإعلام والجمهور: " التأثير البشري " ، "العجز" ، "الاقتصاد" ، " القيم الأخلاقية " و "الصراع" ¹ .

¹ Margaret linstram and willemien marias ibid , 2012 , pp23- 24 .

فقد أثبت كل من شايبرو وباجي Chapiro و Pagé سنة 1992 : في دراسة لهما أن التغطية الإخبارية التلفزيونية للقضايا الخارجية بالتركيز على جوانب معينة تؤدي إلى بروزها واعتبارها مؤشرا للتغيير الذي يطرأ على الرأي العام وتفضيلاته .²

كما طور كل من Neuman et Al مقياسا لقياس الإطارات تم تسميتها ب " المسؤولية " ، " الصراع " .
" المصلحة الإنسانية " ، " الأخلاق " و " العواقب الاقتصادية " ، وهناك نوع آخر من الإطارات العامة المستخدمة على نطاق واسع في الأدبيات المتعلقة بالاتصال السياسي هو إطار " الاستراتيجية " ، الذي اقترحه Rhee سنة 1997 الذي يركز على جوانب معينة مثل أسلوب المرشحين السياسيين وشخصيتهم وتقنياتهم في تطوير الحملة الانتخابية ، كما تم وضع أطر في حالة الحرب على غرار (الهجوم ، المعركة ، النصر ، الهزيمة ، إلخ) لجذب اهتمام القارئ .

وقد كشفت أعمال أخرى أيضاً عن وجود إطارات محددة ، حيث وضع درس Wilkins و Noakes (2002) تمثيل مطالب الفلسطينيين بناء على عينة من الأخبار التي نشرتها نيويورك تايمز و وكالة أسوشيتد برس للأنباء ، والتي تم تصنيفها إلى إطارات "إيجابية" و "سلبية" حسب مصالح الفلسطينيين ، الأطر السلبية للمقاومة الفلسطينية هي تلك التي قدمت الفلسطينيين على أنهم "إرهابيين" ، "عنيفون" و "مقاتلون" و "سبب المشكلة" ، أما الإطارات الإيجابية قدموا الفلسطينيين على أنهم "ضحايا" ، "شرعيون" ، وكفاحهم "مبرر" ورغبتهم في أن تكون دولتهم "شرعية".

بعد أحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية والحرب اللاحقة ضد أفغانستان ، قام إيدي وميريك (2007) بنقل الإطارات (من وسائل الإعلام إلى الجمهور) ، وحدد إطاران مرتبطان بشرعية أو

¹ A Ardèvol-Abreu : ibid,2015 p 424

² داليا عثمان إبراهيم ، معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية العربية (الحرة الامريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) ، المرجع نفسه ، ص 12 .

عدم شرعية غزو أفغانستان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية : " الحرب " و " الجريمة " ، ارتبط إطار " الحرب " ببناء واقع فيه أن الأشخاص الذين ماتوا في الحرب هم " ضحايا الحرب " وبالتالي الأشخاص المسؤولين عن موتهم يجب " يموتوا " أيضا في ساحة المعركة ، من ناحية أخرى ، أما بالنسبة لإطار " الجريمة " فإن " الموتى " هم " ضحايا جريمة القتل " فإنه يجب " محاكمة " المسؤولين عن هذا القتل .

كان المستشار السياسي الأمريكي فرانك لونتز (الذي استشهد به شوفيل وتوكسبوري ، 2007) ، ربما أول من استخدم نظرية التأطير لتصميم استراتيجيات من شأنها تعزيز القوة المقنعة في التواصل السياسي (والتأثير على سلوك الجمهور).¹

أدوات جمع البيانات :

في إطار المنهج المسحي سيتم استخدام أداة تحليل المضمون ، والتي تعد أداة تستخدم في وصف وتحليل محتويات المؤلفات والأقوال أو الأخبار أو الصور أو الأحاديث العامة أو الرسائل ، ويتم ذلك عن طريق تصنيف منظم للمادة موضوع الدراسة إلى فئات معينة ثم يعبر عنها بصيغة كمية وتستخدم هذه الطريقة عادة في دراسة مضمون وسائل الاتصال² ، وترى دائرة المعارف الدولية الإجتماعية " أن تحليل المضمون هو أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ بإختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًا ونوعيًا"³ ، وتهدف هذه الأداة أيضا إلى تقديم الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للمادة الإعلامية من خلال تحليل الأفكار والشخصيات والسلوك الظاهر الذي يمكن حسابه كما من خلال عناصر الرسالة ، وأجزائها الأولية، وتقسيم العلاقة بين عناصر

¹ A Ardèvol-Abreu, ibid , 2015 p 424 .

² محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، جامعة المعارف الجامعية ، 2006 ، ص 79 .

³ عواطف عبد الرحمان - ليلي عبد الحميد - نادية سالم ، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، دار العربي ، القاهرة ، 1983 ، ص 13.

المضمون المختلفة، ومقارنة محتوى الرسائل الإعلامية بالعالم الحقيقي بهدف رصد التغيرات في سياسة الوسيلة الإعلامية اتجاه الفئة المستهدفة وتقديم تغطية إخبارية أفضل.

من هنا كان السعي إلى تقديم الوصف الموضوعي المنظم لصفحة الفايسبوك " الجزيرة - الجزائر "، والاستبصار الكامل بجوانبها المختلفة، فيما يؤدي إلى تقديم صورة واقعية عنها أو قريبة منها بهدف رصد أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها .

إجراء تصميم استمارة تحليل المضمون: تم استخدام أداة تحليل المضمون التي اشتملت على:

أولاً: وحدات التحليل.

وهي الوحدات التي سيتم استخدامها في الدراسة هي وحدات خاصة بتحليل المضمون الخيري للصفحة من خلال فئتين فئة خاصة بالشكل وفئة خاصة بالمضمون .

ثانياً : وحدات التسجيل أو العد وهي أصغر وحدة : لجأنا إلى استخدام وحدة الخبر ، كوحدة للتسجيل أو العد وهذا ما تتطلبه طبيعة البحث لتحليل مضامين الأخبار المنشورة عبر صحيفة الدراسة ،¹ لمعرفة كذلك الأطر الخيرية التي اعتمدها الصفحة في سياستها التحريرية .

ثالثاً : فئات التحليل.

وهي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل يطلق عليها الفئات وهذه الفئات وتنقسم المادة الخاضعة للتحليل إلى فئتين رئيسيتين :

- أولاً : فئة الشكل الذي قدمت فيه المادة الإعلامية (كيف قيل)؟:

- ويندرج تحتها ما يلي:

أ - فئة الفن الصحفي:¹ هي الفئة التي تبحث في شكل المادة الإعلامية وتتفرع إلى ما يلي:

¹ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الأعلام ، دار الشرق ، جدة ، 1983، ص18.

- 1 - فئة الخبر : كل شيء ما لم نعلم به أمس أو كل خبر يرى رئيس التحرير أنه جدير بالنشر ويهم مضمونه أكبر عدد من الناس.
- 2 - فئة التقرير : هو وصف الأحداث الجارية بالتفصيل وتطوراتها ونتائجها وملاساتها حتى يتضح على ضوء المضمون والوقت.²
- 3 - فئة المقال : الأداة الصحفية التي تعبر عن آراء كاتبها حول الأحداث اليومية الجارية داخل حزب جبهة التحرير الوطني.³
- 4 - الحديث الصحفي: الحديث الصحفي بكل بساطة هو فن التحوير أو الإلتقاء بمصدر من المصادر المعلومة بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة.
- 5 - فئة التحقيق الصحفي : يتناول ظاهرة معينة من جوانب متعددة ووجهات نظر مختلفة أو متباينة.
ب - فئة عناصر الإبراز : وهي العناصر المستخدمة من قبل الصفحة بهدف إبراز خبر عن الآخر وهي : صور الثابتة ، صور الحية ، رسوم ، خرائط ، جرافيك .
ث- فئة العناوين : وتتم هذه الفئة بدراسة طبيعة العناوين التي تعتمدها الصفحة لإبراز الموضوع ولفت الانتباه إليه.

¹ فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، عالم الكتب، القاهرة ، ط 4 ، 1990 ، ص 179 .

² عبد العزيز شرف ، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2000 ، ص 96 .

³ محمود أدهم، التحقيق النموذجي وصحافة الغد ، دارا لثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1، 1984 ص 12.

- أولاً : فئات الموضوع (ماذا قيل؟)

- تعالج هذه الفئة الرئيسية محتوى ما ينشر أو المعاني التي ينقلها ويتم نقلها في إطارها باستخدام الفرعية التالية :

- فئة الموضوع:

- وتعد هذه الفئة أكثر الفئات انتشاراً، و تجيب على سؤال أساسي هو الموضوع الذي تدور حوله مادة الاتصال¹ ، كما يتم من خلالها تحديد الموضوعات الفرعية التي تعالجها صفحة " الجزيرة- الجزائر" أي بمعنى ماذا يقال وتضم هذه الفئة الفئات الفرعية التالية:

- فئة المصدر: و يقصد بها تحديد مصادر أخبار الحزب في صحيفتي الدراسة وتضم الفئات الفرعية التالية:

- توقيع الصحفي : هي تلك الموضوعات التي وردت بتوقيع صحفيي الجريدة .

- المراسل : وهو الصحفي الذي تعينه الصحيفة أو تخصصه لمتابعة الأحداث في مختلف بقاع العالم ، وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي ليكتب عن هذا الحدث.²

- وكالات : ويقصد بها وكالات الأنباء التي تستقبل الأخبار وتوزعها على المشتركين ، وتشكل وكالات الأنباء المصدر الحيوي للأخبار والمعلومات وهي مؤسسة مصنعة للأخبار.³

- مصادر مختلفة : أخبار وموضوعات مستقاة من وسائل إعلام مختلفة (إذاعة - تلفزيون - انترنت)

- بدون توقيع : أخبار وموضوعات تنشر دون الإشارة لمصادرها.

¹ عاطف عبدلي ، زكي أحمد ، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1933 ، ص211 .

² فروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي ، المرجع نفسه ، ص125.

³ الاخضر ايدروج ، ذكاء الإعلام في عصر المعلومات ، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية ، الرياض ، 1999 ، ص68.

- فئة المواضيع : سياسية ، أمنية ، اقتصادية ، إجتماعية ، ثقافية .
- النظام الجغرافي للخبر : و يهتم بدراسة التوزيع الجغرافي للأخبار المتعلقة بالجزائر وفقا للمناطق ، وبعبارة أخرى ماهي الولايات التي تركز عليها الصفحة ولماذا ؟ (العاصمة -ولايات الوسط - ولايات الشرق - ولايات الغرب - ولايات الجنوب) .
- فئة الإتجاه : وهي التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد إتجاه المضمون موضع التحليل بالنسبة للقضايا والمواضيع المتضمنة فيه :¹
- وهناك عدة تصنيفات للاتجاهات يتم اختيارها حسب طبيعة الموضوع وحسب الكيفية التي يريد الباحث توظيفها وصولا للهدف المنشود ، فمضمون مواد الاتصال إما أن يكون إيجابيا يعرض الموضوع بصورة مؤيدة ويتجنب النواحي السلبية ، إما أن يكون سلبيا ، ومنه²:
- الاتجاه الإيجابي : سيتم حصره في المواضيع التي تناولت الأخبار الإيجابية عن الجزائر في الصفحة .
- الاتجاه السلبي : سيتم حصره في المواضيع التي تناولت الأخبار السلبية عن الجزائر .
- الاتجاه المحايد : عن المواضيع التي تناولت الجزائر من منظور وظائف الإعلام يعتمد على الشرح والتحليل والتفسير .
- عرض رأي شخصية هامة لها دور أو علاقة رئيسية بالحدث السياسي المثار : يعرض وجهة نظر واحدة - يعرض وجهتي نظر مختلفتين - يعرض أكثر من وجهة نظر - لا يعرض أي وجهة نظر .
- الشخصيات المحورية الواردة في الخبر : شخصيات حكومية - شخصيات حزبية - شخصيات رياضية - شخصيات فنية وثقافية - محللين - نشطاء - مواطنين .

¹ سمير محمد ، تحليل المضمون ، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 1983 ، ص34.

² بلقاسم سلاطينة و حسان الجليلي ، أسس المناهج الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2012 ، ص 88 .

• الأطر المرجعية المستخدمة في الخبر : أطر دينية - أطر سياسية - أطر تاريخية - أطر قانونية - لا توجد أطر مرجعية .

• نوع الاطار المستخدم في الخبر : أطر المسؤولية - إطار الصراع - إطار النتائج الاقتصادية - إطار حقوق الإنسان - إطار التعاون - إطار التغيير السياسي - إطار التنمية والبناء - إطار الشرعية الشعبية.

فئات التحليل الكيفي للمضمون :

1 - مضمون الخبر و الأفكار الرئيسية التي تم عرضها .

2- الكلمات المحورية في الخبر : وتعني الكلمات المفتاحية التي تم استخدامها من قبل الصفحة ، وتكرارها من أجل إبرازها عند عرض الخبر .

3-أسباب الحدث المطروح .

4-الحلول المقترحة¹ .

حيث يعتمد أسلوب تحليل المضمون على :

التحليل الكمي : أن هذا التحليل قائم على الوصف الكمي بالاعتماد على عدد التكرارات المسجلة في كل فئة من فئات التحليل المعتمدة ، فيقوم هذا التحليل على تفسير البيانات تفسيراً كمياً بحسب درجة تكرارها .

التحليل الكيفي :

يستخدم في شرح المعطيات الرقمية التي توصلنا إليها في التحليل الكمي والتعليق عليها ، من خلال التعبير عن هذه النتائج والاستنتاجات في شكل كلمات وألفاظ ، ويقوم على قراءة وتسجيل الانطباعات الشخصية للباحث والحصول على نتائج بناء على هذا التسجيل والتعبير عنها برموز لفظية .

¹ داليا عثمان إبراهيم ، معالجة القنوات الموجهة للقضايا السياسية العربية (الحرة الأمريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) ، المرجع نفسه ، ص 163-

- تحليل المضمون الظاهري: أي الاكتفاء بالتحليل الشكلي والظاهري للمادة الخبرية الموجودة بالصفحة
- تحليل المضمون المستتر : يسعى إلى التعمق في تحليل المضامين بالتعرف على خلفياتها ومعانيها الكامنة بالكلمات مثال تحمل في طياتها دلالات خفية وكامنة وحتى الصور وهو ما يجعلنا نعتمد على لأداة تحليل الخطاب الإعلامي .

أداة الملاحظة :

تعتبر الملاحظة حسب الباحث Frey من أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال ، لقدرتها على مساعدة في مراقبة العينة البحث وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات ، كما تعتبر أداة الملاحظة من أدوات المنهجية المساعدة على جمع البيانات ، من المكان الذي تجرى فيه الدراسة وتعرف على أنها مشاهدة مقصودة ، دقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة و عميقة ، ترتبط بين الظواهر ، وهي رؤية منظمة مزوجة بالاهتمام بالظواهر الخاضعة لها ، وتستعين بآلات وأدوات علمية دقيقة¹ ، وتم الاعتماد هنا على أداة الملاحظة لمراقبة وملاحظة عملية نشر للأخبار عبر صفحة الجزيرة - الجزائر .

كما سيتم الاعتماد خلال دراستنا على منهج الوصفي التحليلي، من خلال أولا المضمون الرسائل الإعلامية من خلال التحليل النقدي للنصوص الإعلامية بتحليل الكيفية التي استخدم بها القائمون على صفحة الجزيرة - الجزائر صفحة الفاييسبوك كوسيلة اتصال مع الجمهور الجزائري المتابع للصفحة ، وذلك من خلال تحليل النصوص الإعلامية المنشورة عبر الصفحة المرافقة للصور وكذا المقالات ومضمون الفيديوهات من خلال تتبع مراحل تحليل النص الإعلامي .

¹ عامر مصباح ، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام ، دويان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 2008 ، ص 04 .

تحليل الخطاب و التحليل النصي :

يتطلب تحليل مضمون النصوص الإعلامية ومعرفة أهدافها تحليلاً لسانياً نقدياً يرتبط بطبيعة البناء النصي ، حيث يختلف تحليل النص الخطابي عن تحليل النص الإعلامي الإخباري ، وتعد هذه النقطة محل نقاش العديد من الباحثين في علوم اللسانيات حول كيفية تحليل النص الإعلامي لغوياً في إطار تحليل الخطاب ، ومن هنا وجب التفريق بين مفهوم تحليل الخطاب وتحليل النص الإعلامي المنتج من قبل المؤسسات الإعلامية :

تعريف الخطاب :

يعرف الخطاب بأنه "تلك الوحدة الأكبر من الجملة ، فتتجه عناية الباحث بعناصر انسجامه ، وترابطه وتركيبه ومعرفة علاقة وحداته بعضها ببعض ، بل ومناسبة بعضها ببعض الآخر وذلك على مستوى بنيته المنجزة"¹ ، أما فان دايك فيعرف الخطاب على " أنه حدث تواصلية معين ولكنه يمثل تفاعلاً لفظياً أو توظيفياً لغوياً مكتوباً أو منطوقاً بصفة خاصة "² ، يعرف الخطاب من وجهة نظر ميشال فوكو على بأنه " يتكون من مجموعة من المنطوقات ملفوظة كانت أو مكتوبة في تبعثها كأحداث مما يستدعي تحليل هذه الأحداث الخطابية من خلال البحث داخل هذا الفضاء الخطابي عن الوحدات اللغوية التي تتشكل فيه ، وقد تكون في شكل روايات ، خطابات سياسية ، أو عمل مؤلف ، أو كتابة كتب "³ ، كما يعرف فرديناند ديوسوسير الخطاب على أنه " علاقة بين الذات المتكلمة وعملية إنتاج الجمل المنطوقة ، أو علاقة الخطاب بالمجموعات الاجتماعية"⁴ ، تشير هذه التعاريف إلى أن الخطاب هو مجموع الكلمات و الألفاظ

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب - مقارنة تداولية لغوية ، دار الكتاب الجديد ، لبنان ، ط1 ، 2004 ، ص 38 .

² فان دايك ، الخطاب والسلطة - ترجمة غيداء العلي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2014 ، ص 222 .

³ محمد بن سبيح ، تحليل الخطاب عند ميشال فوكو ، منصة المجلة الجزائرية للعلوم ، ص 132 .

⁴ الزواوي بغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، 2000 ، ص 91 .

التي تعبر عن الأحداث أو الأفكار الموجهة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة والتي تترابط فيه وحداته اللغوية بقواعد مشكلا بذلك بنية خطابية متناسقة .

ومن هنا يعتبر تحليل الخطاب دراسة **للتحدث** ، ذلك أن الخطاب هو نشاط تفاعلي ، وقد ميز كل من موشلاروآن روبول في تحليل الخطاب التحادثي بين تيارين : تحليل الخطاب *discours analysis* وهو يحلل النصوص التحادثية ، والتحليل التحادثي *conversation analysis* الذي يقوم على دراسة المحادثة في ارتباطها بالمتكلم والمتلقي ¹ .

- تعتمد نظرية تحليل الخطاب على تحليل وصف صريح و منظم للوحدات اللغوية قيد الدراسة ، وذلك من خلال دراسة بعدين هما : النص *text* والسياق *context* .

النص : بينة الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل .

السياق : وفيه نوعين : سياق لغوي يرتبط ببنية النص الداخلية ، و سياق غير لغوي ويعنى بدراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة عليه وظروف إنتاجه، ويدخل في ذلك خصائص السياق الإدراكية ، والاجتماعية والثقافية والمشاركون في الحدث بالمكان والزمان ² .

ويشير فان دايك هنا إلى أنه "لا يمكن تحليل الخطاب بصفة مستقلة إنما بصفته تفاعليا موقفيا، أو ممارسة إجتماعية، أو نوعا من التواصل في موقف إجتماعي أو ثقافي أو تاريخي أو سياسي محدد، بدلا من أن نقوم بتحليل المحادثة بين الجيران مثلا يتعين كذلك أن نقوم بعمل ميداني في منطقة الجيران، ودراسة زمان ومكان هذه الأحداث التواصلية والظروف الخاصة والمحيطه بهذا الخطاب و المشاركين واتصالاتهم و أدوارهم الاجتماعية ³ ."

¹ - منية عبيدي ، التحليل النقدي للخطاب - نماذج من الخطاب الإعلامي ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 ، ص 33 .

² محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي - دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ، دار النشر للجامعات ، مصر، 2005 ، ص 7 .

³ فان دايك ، الخطاب والسلطة ، المرجع نفسه، ص 34 .

ومن هنا نستنتج أن تحليل الخطاب هو دراسة التفاعل بين المتحدث والمتلقي أو بين الكاتب والقارئ .

تعريف النص الإعلامي :

يعرف النص الإعلامي على أنه هو " النص الذي يرتبط بوسائل الإعلام على اختلافها ، ويشري مادته من كافة الأجناس الأدبية ، و الأشكال الخطابية على اختلافها ، كالوصف والسرد و الحجاج ، لكن هذا النص يتميز بعدة خصائص ، كالمباشرة ، والوضوح والاقتضاب والاختزال، إضافة للعناوين المشوقة والمثيرة والمواضيع الجادة التي من شأنها أن تفيده أوسع شريحة من الناس " ¹ ، ويشير محمد يطاوي في مقاله (نحو مقارنة لسانية بلاغية لنقد التواصل الإعلامي بين التحليل النقدي للخطاب وبلاغة الجمهور ، 2019) ، أن الرسالة الإعلامية تعد دائرة عامة للخطاب تتكاثف فيها الدلالات بغزارة ، فالمعنى في الرسالة الإعلامية لا يقتصر على التعبير البريء فقط ، وإنما يحول تعدد البنى لصناعة المادة الإعلامية إمكانية ممارسة سلطات مقصودة تعبر عن إطاراتهم الأيديولوجية الساعية على التحكم والمهيمنة ، ولعل ما يضمن مثيلات هذه الممارسات هو قدرة اللغة على التضليل والمواربة والمخاتلة ، فالمستويات اللسانية على اختلافها بمقدورها أن تحجب القصد الفعلي للنشاط الإعلامي . ²

ويفسر الباحث علي حرب في كتابه **نقد النص المنطلق** الذي يعتمد عليه للتمكن من رؤية النص برؤية تحليلية نقدية، حيث يعتبر أن "النص لا يحتاج إلى من يشرحه ويتعلم منه ، بقدر ما يحتاج إلى من يقرأه قراءة فعالة منتجة تقرأ فيه ما لم يقرأ من قبل ، وأن النص الذي يفرض نفسه هو النص الذي يحثنا دوماً

¹ سميرة عكاشة حمزة المتولي ، التشكيل النحوي في النص الإعلامي واثره في اللغة العربية والهوية الوطنية والقضايا الثقافية ، حولية كلية الإسلامية والعربية ، المجلد السادس ، العدد الخامس ، ص 783 .

² محمد يطاوي ، نحو مقارنة لسانية بلاغية لنقد التواصل الإعلامي بين التحليل النقدي للخطاب وبلاغة الجمهور ، ط 1 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا ، 2019 ، ص 33 .

للرجوع إلى الواقع والحقيقة ، وأن التحليل النقدي للنص هو نقد للذات والنص ، ومن هنا استوجب التعامل مع النص على أنه ليس بما تعلنه وتصرح به ، وإنما بما هو مسكوت عنه ولا يتم قوله " ¹ .

التحليل النقدي للنصوص الإعلامية وفقا لمقاربة نورمان فاركلوف :

يعد نورمان فاركلوف أستاذا في الدراسات اللغوية الحديثة في جامعة لنكستار ببريطانيا وأحد أهم الباحثين المختصين في التحليل النقدي للخطاب ، وفي التحليل اللغوي للنصوص في وسائل الإعلام ، حيث سعى دائما إلى ربط الدراسات اللغوية بالدراسات الاجتماعية ، وذلك بالتركيز على عملية بناء التركيبي للنص ودورها في التغيير الاجتماعي ، وتشير الباحثة منية عبيدي في كتابها التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي أن فاركلوف يعتبر "تحليل النصوص الإعلامية يندرج في نطاق التحليل الألسني النقدي للخطاب" * ، أن تحليل الخطاب لا يقتصر على التحليل اللساني للنصوص وإنما يركز على نصوص معينة والتركيز على نطاق الخطاب ، ويفسر هذا المفهوم البناء الثابت نسبيا للغة الذي يشكل مكونا في بناء الممارسات الاجتماعية والشبكة التي تؤلفها ، كما يرى فاركلوف أن التحليل النقدي للخطاب يجمع بين التحليل اللساني " ما يحصل في النصوص بعينها " وبين نطاق الخطاب الذي يضمن التحليل التفاعلي للخطاب على حد تعبيره ، يقصد بذلك معالجة النصوص انطلاقا من الاتجاهات المختلفة للخطاب واستعمال الأساليب المتنوعة للنقد ، أي استعمال مفهوم النص بمعناه الواسع ، وذلك أن النصوص لا تنتج فقط من البنى اللسانية اللغوية ، وإنما تنتج أيضا من مختلف البنى الاجتماعية الأخرى ومن الممارسة

¹ علي حرب ، نقد النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط 4 ، 2004 ، ص 14-15 .

* يعد التحليل الألسني النقدي للخطاب أحدث مقاربات التحليل ذي التوجه اللساني ، وتعبى بدراسة العلاقات الجدلية بين اللغة والخطاب والمجتمع ، والسلطة التي تركزها تلك العلاقات على صعيد الممارسة الاجتماعية ، وما تحدته من تغيرات إجتماعية ، وتنبع أهمية التحليل النقدي للخطاب من الوعي المعاصر بالارتباط الوثيق بين جوانب التغيير في استعمال اللغة الطبيعية ومظاهر التغيير الاجتماعي والثقافي ن فقد اضحى التحليل اللساني في نطاقات الصوت والكلمة والجملة والنص مدخلا لتفسير التغيرات الاجتماعية والتحويلات المساقات التاريخية والسياسية والانساق التاريخية والثقافية ، أنظر كتاب محمد يطاوي ، التحليل النقدي للخطاب : مفاهيم ومجالات وتطبيقات ، ط 1 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا ، 2019 ، ص 10-11 .

الاجتماعية في كل جوانبها ، ومنه من الصعب الفصل بين العوامل التي تتحكم في نشأة النصوص وبلورتها¹.

ويقصد نورمان فاركلوف بمصطلح النص بأنه " أي منتج مكتوب أو منطوق ، حيث يطلق مصطلح النص على تسجيل مقابلة أو محادثة ، فمصطلح " النص " يستخدم عند التحليل ليقصد به بمعنى واسع النصوص المكتوبة والمطبوعة كقائمة المشتريات ومقالات الصحف ، والمدونات والمحادثات واللقاءات المباشرة ، كذلك الأمر بالنسبة إلى برامج التلفاز وصفحات شبكة المعلوماتية ، وأن أي ظهور فعلي للغة هو استخدام نص مع محدودية التعريف ، إذ أن برامج التلفاز كنصوص لا تتضمن فقط اللغة ، إنما أيضا الصورة المرئية والمؤثرات الصوتية " ².

يرى فاركلوف أن تحليل النصوص يعتبر جزءا أساسيا من التحليل الاجتماعي الثقافي لوسائل الإعلام وذلك عن طريق ربط خصائص النصوص بالأيديولوجيات وعلاقات السلطة والقيم الثقافية ، حيث يرى فاركلوف أن الاختيارات اللغوية الواردة في النصوص يمكن أن يكون لها معنى أيديولوجي ، وأن جزء كبير من تحليل النص يركز على كيف تمثل الأحداث والأشخاص في النص في شكل جمل إخبارية بسيطة ³ ، ويعتبر فاركلوف أن النصوص تساهم في تكوين الأحداث الاجتماعية من خلال إحداث تغيير في المعرفة التي نملكها وفي معتقداتنا ، ومواقفنا ، وقيمنا ، وفي تشكيل هوية الناس ، كما يمكن لنصوص أن تشعل حروبا أو تحدث تغييرات في العالم المادي ، وأن النتائج الأيديولوجية هي أحد النتائج التي تسببها النصوص والتي تحظى بالتحليل النقدي من خلال دراسة تأثير النصوص في تثبيت الأيديولوجيات أو دعمها أو تغييرها ⁴

¹ مينة عبيدي ، التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي ، المرجع نفسه ، ص 33 .

² نورمان فاركلوف ، تحليل الخطاب - التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، ترجمة طلال وهبة ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، 2009 ، ص 22 .

³ مينة عبيدي ، التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي ، المرجع نفسه ، ص 128 .

⁴ نورمان فاركلوف ، مرجع سبق ذكره ، ص 35 .

ويرى فاركلوف أن التحليل النقدي للنص يقصد به فحص النص بمعنى تحليل جوانب تماسك النص وبناء الجمل فيه ، والنظر في الأسلوب المستخدم لإقامة الحجة ، وكيفية صياغة النص من خلال إختيار المفردات المستعملة لصياغة المعنى والتي تقودنا فالأخير إلى المعنى الدلالي للنص .¹

ويعتمد فاركلوف في تحليله النقدي للنص الإعلامي على مستويات الآتية :

أ- يستعمل هذه الكلمة كما هي عادة من قبل اللسانيين حيث تعني اللغة مكتملة ومكتوبة ، وهكذا فإن تحرير برنامج مذاع أو متلفز يعتبر أيضا نصا ...

ب- إذا كان النص متلفزا ، من المفيد إدراج الصور المرئية والمؤثرات الصوتية باعتبارها جزءا من النصوص ، وبالتالي النظر إلى التحليل اللساني جزءا مما سمي التحليل السيميائي الإجتماعي ، ويشير إلى أن النصوص المكتوبة في المجتمعات الحديثة أضحت مرئية على نحو متزايد .

ت- أن اللغة لها ثلاث وظائف :

1- وظيفة فكرية : وهي وظيفة توليد تمثلات العالم .

2- وظيفة التفاعل بين الأشخاص : إشتغال اللغة في تكوين العلاقات والهويات .

3- وظيفة نصية : وتكمن في إدراك أهمية النصوص في تسهيل الربط بين التحليل اللغوي بالهموم

الأساسية للتحليل : قضايا المعرفة ، الاعتقاد و الايديولوجيا (التمثيلات الوظيفية والفكرية)² .

تتميز نظرية فاركلوف بأنها مستوحاة من مختلف المقاربات التي سبقته ولاسيما الجوانب القوية فيها، حيث

يركز برنامجه على النقاط التالية:

- أن التحليل لا بد أن يركز على مايلي: كيف تنعكس التغيرات التي تحدث في المجتمع والثقافة، وفي

الممارسات الخطابية لوسائل الإعلام.

¹ نورمان فاركلوف ، الخطاب والتغير الاجتماعي ، المرجع نفسه ، ص 229 .

² منية عبيدي ، التحليل النقدي للخطاب - نماذج من الخطاب الاعلامي ، المرجع نفسه ، ص 98 .

- ينبغي أن يتضمن تحليل النصوص الإعلامية عناية مفصلة بلغة ونصية تلك النصوص.
 - ينبغي أن يطعم التحليل بتحليل ممارسات إنتاج النص واستهلاكه بما في ذلك العناية بالتغيرات التي تخضع لها النصوص بانتظام عبر شبكات الممارسات الخطابية.
 - ينبغي أن يدرك التحليل اللساني للنصوص إدراكا متعدد الوظائف وأنه يوجه نحو تمثيل وإنشاء العلاقات والهويات كتماشيات متوازية في النصوص والعلاقات المهمة بينها .
 - يشمل التحليل اللساني للنصوص عدة مستويات :
 - التحليل المعجمي : بعد تقطيع النص إلى وحدات أي إلى كلمات .
 - التحليل التركيبي : تقسيم النص إلى جمل ، خبرية أو انشائية .
 - البنيات الكبرى : وترتبط بالقضايا المعبر عنها بجمل النص بوساطة (القواعد الكبرى) التي تحدد ما هو أكثر جوهرية في مضمون النص، وبالتالي فإنها تلغي بعض التفاصيل الصغيرة لصالح المعلومات الأساسية في البنية الكبرى.
 - الخطاطات : أي تحويل النصوص الانشائية إلى مخططات أو جداول إذا وجدت .
 - تحويل المسموع إلى مكتوب لدراسته بالنسبة للمواد المسموعة مثل الإذاعة ، أو خطابات تلفزيونية¹.
- وبالتالي سيتم تحليل نص العينة وفقا للمحاور الآتية :
- محور يتعلق بتحليل مضمون النص الإعلامي المرافق للصورة .
 - محور يتعلق بتحليل النص الإعلامي داخل الصورة .

¹نورمان فاركلوف ، التحليل النقدي للخطاب - نماذج من الخطاب الإعلامي ، المرجع نفسه ، انظر ص205 - 207 - 214 - 215 - 216 - 217 - 317 - 318 - 319 .

التحليل السيميولوجي للصورة :

تعتبر الصورة في دراستنا من أكثر المواد الإعلامية التي تعتمد فيها صفحة "الجزيرة - الجزائر" لتمرير رسائلها حيث تفوق نسبتها 95 % من الإنتاج الإعلامي للصفحة ، مما يدفعنا إلى تحليل هذه الصور لمعرفة المضامين التي تحملها هذه الصور ، وذلك نظرا للأهمية التي أصبحت تلعبها الصورة في تكوين الرأي العام وتأليله ، وكذا في تغيير مسار السياسات ، وتدوينها لكل النزاعات والصراعات والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والرياضية والفنية .

تشير الباحثة رندة عاشور عبد العزيز ، في كتابها (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم صورة الصورة الإعلامية لرييس الدولة في ظل اندلاع ثورات الربيع العربي ، 2015) : "أن الصورة تمثل اليوم ثقافة وفكر وإنتاج اقتصادي وتكنولوجي وليست مجرد متعة أو محاكاة فنية ، إنها لغة عصرية يشترط فيها تطابق القول مع الفعل لتمثيل الحقيقة ، والصورة لكي تؤدي دورها المطلوب يجب أن لا تكون مرآة عاكسة للواقع وإفرازات هذا الواقع فقط ، ولكن عليها أن تكون أداة تغيير وحث على الجدية والبناء السليم للإنسان ومدلول الصورة قد يساهم في فن صناعة التشويه وتزييف الوعي وإخفاء الحقائق ، وقد يعمل على إعلاء قيمة السطحي والمؤقت من الأمور على حساب الحقيقي والجوهري والثابت فهو يغلف الواقع الموضوعي بالواقع البديل" ¹ .

وتعرف الصورة لغة "بأنها وحدة خطية لواقع شاهد أو أعيد إنتاجه ، وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة ، أما اصطلاحا فتعتبر الصورة من العناصر الاتصالية غير اللغوية ، سواء كانت تمثيلا ، رسما أو تصويرا فتوغرافيا ، تساهم في تقديم معلومة عن شخص أو منتج أو حدث ، وهي من أهم الاستكشافات التي

¹ رندة عاشور عبد العزيز ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم صورة الصورة الإعلامية لرييس الدولة في ظل اندلاع ثورات الربيع العربي ، المكتب العربي للمعارف ، ط 1 ، مصر ، 2015 ، ص 19 .

جعلت الأجيال تتواصل فيما بينها "1، أما هربرماس فيعرفها بأنها "أهم دعائم الاتصال البصري المؤثرة في حساسية القارئ بشكلها وألونها " .

وتصنف الصور إلى نوعين :

- الصور المتحركة : وهي مكونة من مجموعة من الصور الحية ، التي تحول وترجم الأحاسيس المكونة الباطنية إلى أحاسيس ملموسة مادية .

- الصور الثابتة : وهي الصور الفوتوغرافية وهي عبارة عن تقطعات على الأكثر أو على الأقل ، محددة بمحيط يتطلب سلطة تصويرية مهمة مرتبطة بالمحيط " 2 .

- أما التحليل السيميولوجي للصورة فهو العلم الذي يختص في دراسة المعنى لكل نظام علاماتي فهي تدرس لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية باعتبارها نسقا من العلامات، ويعتمد التحليل السيميولوجي حسب رولان بارث على :

1 - الوصف : ويسمح بتحضير مفهوم الصورة لأنه يعتمد على ملاحظة كل ماهو موجود عليها من رسائل ، حتى يتم تفكيكها حسب الثقافة والمستوى العلمي لكل فرد ، أي عن طريق الوصف يتم تحويل الرسالة البصرية إلى اللغة المكتوبة .

2 - المستوى التعييني أو الدال : ويعتبر رولان بارث هذا المستوى الجلي للدليل أي ماهو بين وواضح للعيان أي ما يمكن من خلاله التعرف على الأشكال والخط و الألوان والكتابات .

سنعتمد في تحليلنا للمادة الإعلامية المصورة المنشورة في صفحة "الجزيرة - الجزائر " على مقارنة سيميولوجية للفيلسوف الفرنسي والمؤرخ والمختص في مجال تحليل الصورة السياسية لوران جيفيرو laurent gervereau ، حيث ركز جيفيرو في أبحاثه على دور الصورة في الدعاية ، وكذا دورها في صناعة

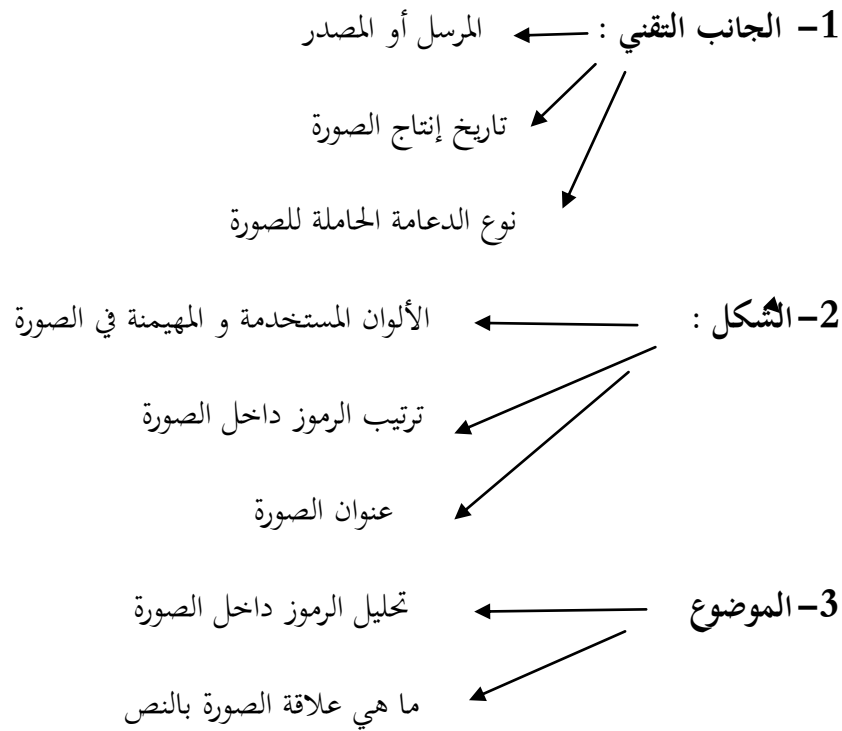
¹ - عبد الرحمان عمار ، الصورة و الرأي العام - السلطة الخامسة ، دراسة سيميولوجية ، دار بغداد للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 25 .

² - عبد الرحمان عمار ، مرجع سبق ذكره ، ص 51 .

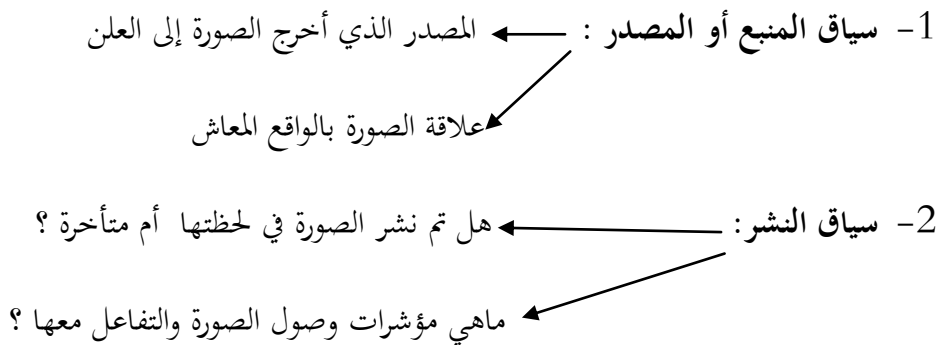
الرأي العام عبر عدة حقبات تاريخية ، وكيف يمكن من خلالها فهم الأحداث عبر التمثيل الفوتوغرافي ، ويركز جيرفيرو على دور الصورة الناقلة للواقع ضمن التدفق المعلوماتي الكبير وذلك باستعمال شبكة تحليل يعتمد عليها :¹

شبكة تحليل الصورة عند جارفيرو **une grille d'analyse de l'image** :

الوصف :



السياق :



¹ Laurent gervereau , voir , comprendre , analyser les images , unil , université de lausanne , p 12 .

التفسير :

1- المعاني الأولية : ← تطابق الصورة مع تحليل المرسل

التحليلات المعاصرة

2- المعاني اللاحقة : ← التحليل الشخصي للصورة (تحليل الباحث)

ماهي أهم النقاط المثيرة في الصورة

الملاحظة :

ما هو متفق عليه لدى الباحثين أن أداة ملاحظة العلمية سواء بمشاركة الباحث أو من دون مشاركته تعد من الأدوات الأكثر مساعدة للتوصل إلى نتائج علمية صحيحة ، فهي تساهم في تجميع المعلومات والمعطيات التي تثير الحس العلمي للباحث لتكتمل أدوار الأدوات البحثية الأخرى ، وتضاف نتائجها إلى النتائج التي يتحصل عليها بعد التحليل والتمحيص ، ومن هذا المنطلق إستعنا بأداة الملاحظة بدون مشاركة لترقب عملية إنتاج الرسائل الإعلامية عبر صفحة الجزيرة - الجزائر وكذا المعرفة الاستراتيجية التواصلية التي تعتمد عليها الصفحة للتواصل مع الجمهور الجزائري ومدى تفاعل هذا الأخير مع ما يتم نشره .

التحليل الجيوبوليتيكي للحدث السياسي في مقاربة فؤاد محمد خورشيد :

خلال عملية البحث عن كيفية تحليل الأبعاد الجيوبوليتيكية لوسائل الإعلام ، عثرنا على كتاب لباحث من إقليم كردستان هو البروفيسور فؤاد حمة خورشيد تحت عنوان (الجيوبوليتيكية المعاصر تحليل ، منهج وسلوك ، 2013) ، يشير فيه إلى ظهور تيار فكري جيوبوليتيكي جديد في أمريكا يقوده أساتذة باحثين على غرار Géaroid.o tuathail أستاذ في جامعة فيرجينيا ، john .o. loughlin أستاذ في جامعة كولورادو إضافة إلى klaus A agnew وآخرون ، ينقدون فيه التحليل الجيوبوليتيكي الكلاسيكي

المرتبط بمفهوم القوة كأساس في العلاقات الدولية والمقومات الجغرافية، ويشير إلى وجود متغيرات أخرى في التحليل الجيوبوليتيكي يدخل فيه العامل التكنولوجي وبالخصوص تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ما يتطلب تحليل جديد يركز على هذه التكنولوجيا الاتصالية تحت مسمى "الجيوبوليتيكية الشعبية" * التي تهتم بما تثيره الصحافة ووسائل الإعلام الجماهيرية ، من خلال الفهم الجماعي أو القومي للأمكنة والشعوب والأحداث العابرة الحدود الجغرافية .

حيث يشير الباحث إلى أن فهم التحليل الجيوبوليتيكي أو الجيوسياسي لوسائل الإعلام يتطلب فهم وتحليل الأبعاد الجيوبوليتيكية للمشكلات المحلية والإقليمية والدولية ذات العلاقة بالأمن الدولي والإقليمي والمحلي وبأنه لا يمكن عزل تكنولوجيا الاتصال الحديثة عن المتغيرات التحليلية كباعث أساسي في تطور الأحداث. والأهم من ذلك هو مؤثرات التكنولوجيا الاجتماعية والإعلامية التي غدت اليوم عاملا يتجاوز كثيرا مؤثرات العامل الجغرافي في التأثير في الحدث السياسي وتحريكه ، كما فعلت أجهزة الاتصال الحديثة المسيرة (الانترنت ، مواقع الفيسبوك ، و تويتر و يوتوب ، وأجهزة الاتصال الأخرى) ، في إثارة الرأي العام في البلدان العربية وتأليبها على حكامها في ما يعرف الآن إعلاميا بالربيع العربي ، وكذلك دورها في مساعدة وتطوير تكتيكات العمليات الخارجة عن سيطرة الدولة ، وأن التحليل الجيوبوليتيكي للمشكلات العالمية والإقليمية والمحلية على أرضية جغرافية يرتبط بانعكاساتها على الحدث السياسي ، وذلك أن أي حدث أو قضية أو مشكلة جغرافية سياسية داخل أي دولة ، يمكن أن يتعقد أو يتطور بفعل "عامل الحدث" إذا ما تدخل فيه عامل إقليمي أو دولي ، وأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسرعة نقل المعلومات لها دور جوهري وفعال في صنع الأحداث السياسية وتأجيجها أو التمهيد لها مثل ما حصل في بلدان العربية من خلال نشر الثقافة ونقل الأفكار وتأجيجها ، و تشجيع تكنولوجيا الاتصال السكان للقيام بأفعال سياسية محددة

* الجيوبوليتيكية الشعبي : هو ذلك النمط الجيوبوليتيكي الذي تعالجه أو تثيره الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى التي بدورها تمثل الثقافة الشعبية بهذا العلم ، أو بمعنى هو الفهم القومي أو الجمعي أو الأممي للأمكنة والشعوب والأحداث العابرة للحدود الجغرافية والسياسية ، انظر كتاب فؤاد حمة خورشيد ، الجيوبوليتيكية المعاصر- تحليل منهج وسلوك ، المديرية العامة للإعلام والطبع و النشر ، إقليم كردستان ، 2013 ، ص 50 .

¹، ويقصد بتحليل "عامل الحدث" عند خورشيد يعني دور القوى أو العوامل التي من شأنها تأجيج ذلك الحدث والتدخل فيه إقليميا أو دوليا بمختلف الوسائل والتقنيات باتجاه التصعيد أو نحو إيجاد الحلول (التدخلات الخارجية) فبدون ذلك التحليل لا يمكن فهم الحقيقة الجيوبوليتيكية للأحداث، ومن خلال المنظور التحليلي للباحث فؤاد خورشيد سنحاول في الجانب التحليلي لدراستنا ربط الأحداث السياسية التي تعرفها الجزائر خلال فترة الدراسة التي اخترناها بالأهداف الجيوسياسية لدولة قطر اتجاه الجزائر، ومن خلال وضع الحدث في السياق الأحداث العربية التي أهتم فيها قطر بالتدخل في شؤون الداخلية للدول الشرق الأوسط، وهل تستخدم قطر تكنولوجيا الاتصال لتحقيق هدف جيوبوليتيكي معين بالجزائر.

مجال الدراسة :

المجال الزمني : ويمتد من 18 نوفمبر من سنة 2017 إلى غاية 19 ديسمبر من نفس السنة وتتميز هذه الفترة بمتابعة مستمرة لصفحة الجزيرة - الجزائر للانتخابات المحلية التي عرفتها الجزائر في 23 من شهر نوفمبر وبالتالي تم التركيز على نهاية سنة 2017 حتى يتسنى لنا بوضوح معرفة كيفية معالجة الصفحة للأحداث التي تسيطر على المشهد في الجزائر عند التحضير لها وخلال حدوثها وبعد حدوثها وعند العودة الى المسار الطبيعي أي العودة إلى الأيام الطبيعية .

المجال المكاني : يشمل المجال المكاني للدراسة الجزائر كدولة، والممثلة إعلاميا وتواصليا على موقع الفيسبوك من خلال صفحة الجزيرة- الجزائر، وذلك من خلال نشر مختلف المعلومات و الأخبار عن الجزائر من مختلف المواضيع، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية وكذا الرياضية .

¹ فؤاد حمة خورشيد، الجيوبوليتكس المعاصر- تحليل منهج وسلوك، المديرية العامة للإعلام والطبع والنشر، إقليم كردستان، 2013، انظر ص 17 - 18 - 22 - 25 - 26 - 38 - 41 .

مجتمع البحث وعينته :

يتمثل مجتمع البحث في الرسائل الإعلامية التي تم نشرها عبر صفحة "الجزيرة - الجزائر" والمتمثلة في منشورات كتابية - صور وفيديوهات لفترة شهر أيام من سنة 2017 ، تعد هذه الفترة فترة كافية للحصول على نتائج علمية توضح الأبعاد الجيوسياسية للصفحة ، حيث يفوق عدد المنشورات في اليوم الواحد يبلغ ما بين 15 إلى 25 منشور في الأيام العادية ، وقد تخللت هذه الفترة الانتخابات المحلية في الجزائر المقررة في 23 من شهر نوفمبر والتي بلغ فيها عدد المنشورات فيها 60 منشور ، وتم اختيار هذه الفترة لأنها أكثر فترة عرفت الجزائر فيها حدثا شغل الرأي العام الجزائري ، كما تسمح لنا هذه الفترة معرفة الاستراتيجية الاتصالية الإخبارية التي تتبعها صفحة الجزيرة - الجزائر خلال الأحداث المهمة في الجزائر وخلال الأيام العادية ، إلا أن ما يميز عينة الدراسة أن الصفحة تعتمد على الصور بدرجة أكبر لنشر

الرسائل حيث تم تصنيف مجموع مجتمع البحث كالتالي :

عينات الصور : وتضم جميع الصور المنشورة والتي تحتوي على :

- صور ثابتة ، لقطات .

فئة النصوص : وتضم الأخبار ، الإقتباسات ، التصريحات ، التغريدات ، الأوسمة التفاعلية ،

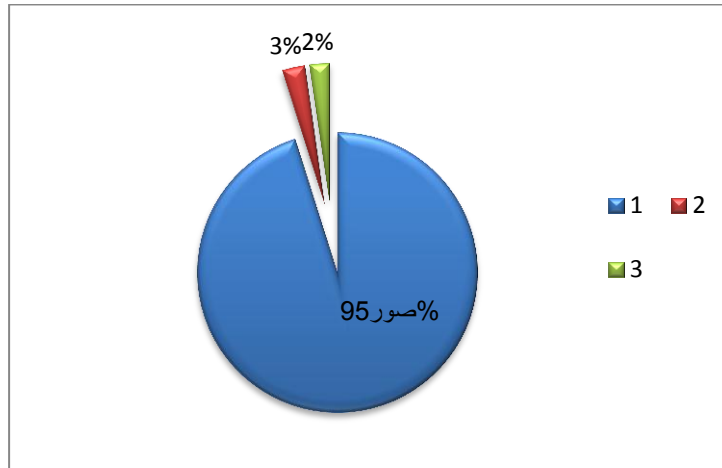
هاشتاقات المقالات .

فئة الصور المتحركة : وتضم كل من الفيديوهات التي تحتوي على وقائع معين - الفيديوهات المنتجة من

طرف القناة التي تتضمن نصوص متحركة .

التصنيف حسب نوع الرسالة الاتصالية:

نوع الرسالة	التكرار	النسبة
صور مرفقة بنصوص	997	95.22
فيديوهات	27	2.57
مقالات	23	2.19
المجموع	1047	%100



عينة الدراسة : نظرا لكبر حجم مجتمع البحث حيث بلغ عدد المنشورات خلال اليوم الواحد ما يفوق 25 منشور في اليوم توزعت بين الصور المرفقة بنصوص ، والفيديوهات ، والمقالات التحليلية ويتغير ذلك وفقا للأحداث الحاصلة في الجزائر وطبيعتها ، ولكون تحتل الصور المرفقة بنصوص النسبة الأكبر 95.22 % فإن تم اختيار عينة الصور "قصديا" ، وذلك أن الصور المرفقة بنصوص أو فقرات توضيحية تعد

الأسلوب الطاعني والحديد في عمل الصفحة الجزيرة - الجزائر ، كما تم اعتماد طريقة العينة العشوائية المنتظمة من الصور المرفقة بنصوص العينة القصصية كالتالي:

حددت مادة التحليل في العينة الزمنية من الأعداد الصادرة من الصحف محل الدراسة خلال فترة تمتد لمدة شهر وثلاثة أيام تقريبا من سنة 2017 ، وتم إختيار هذه الفترة كفترة آنية ، واعتمدت الدراسة طريقة العينة العشوائية المنتظمة، بأسلوب الدورة المتكرر Rotation أو ما يعرف بطريقة الأسبوع الصناعي (السبت من الأسبوع الأول ، الأحد من الأسبوع الثاني الاثنين من الأسبوع الثالث، الثلاثاء من الأسبوع الرابع .. الخ) فتكون بذلك أسبوعاً صناعياً من سبعة أيام ، لضمان البعد الزمني نفسه بين الأيام ، وإعطاء فرص متساوية لجميع أيام المنشورات في العينة بفرص متساوية على مدى الفترة الزمنية، حيث تكونت العينة لكل يوم 15 إلى 25 عدداً و معدل إجمالي العينة لستة أيام $120=6 \times 20$ إضافة إلى يوم سابع وهو يوم استثنائي بلغ فيه عدد المنشورات ما يقارب 60 منشور ويتعلق هذا اليوم باليوم الخاص بالانتخابات المحلية ، لتصل العينة محل الدراسة إلى ما يقارب 182 وحدة تحليل ، ما سيحقق المزيد من التمثيل لمجتمع الدراسة ، ويرى محمد عبد الحميد أن " أسلوب الدورة يحقق العديد من المزايا منها أنه يعطي فرصة متساوية لجميع أيام الصدور في تمثيل العينة، كما يتمكن الباحث باستخدام هذا الأسلوب من بناء الفترات الصناعية المنتظمة لأغراض التحليل، مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام وبعضها بدلا من اقتربها أو تباعدها في الاختيار العشوائي لبناء هذه الفترات، مع ضمان تمثيل أيام الفترات الصناعية في العينة بنفس المستوى" ¹ .

¹ محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ، 2016 ، ص 146 .

اليوم	عدد وحدات التحليل (النص + الصورة)
السبت 18 نوفمبر 2017	13 وحدة
الجمعة 24 نوفمبر 2017	23 وحدة
الخميس 30 نوفمبر 2017	25 وحدة
الأربعاء 06 ديسمبر 2017	21 وحدة
الثلاثاء 12 ديسمبر 2017	13 وحدة
الأربعاء 19 ديسمبر 2017	28 وحدة
الخميس 23 نوفمبر 2017 يوم الانتخابات	59 وحدة
المجموع	182 وحدة (182 نص + 182 صورة)

نموذج توضيحي عن شكل العينة (النص + الصورة) :



الجزيرة - الجزائر

7 h • 🌐

...

الجزيرة - الجزائر وزير المجاهدين يطالب #فرنسا رسميا بالاعتذار عن فترة استعمارها للجزائر، ويقول إن الاعتراف حق الجزائر الشرعي، ولن يتم طي الصفحة على حسابها



الطيب زيتوني
وزير المجاهدين

**” نحن لا نتوسل
الإعتذار يا فرنسا“**

الجزائر

👍👎👏 422

144 commentaires • 33 partages

👍 J'aime

💬 Commenter

➦ Partager

صعوبات الدراسة :

- قلة الدراسات الاكاديمية التي تبحث في كيفية تحليل البعد الجيوسياسي لمواقع التواصل الاجتماعي .
- قلة المراجع التي تعطي تعريفا شاملا عن جيوسياسية وسائل الاتصال .
- عدم تلقي رد من إدارة شبكة الجزيرة للحصول على معلومات تخص المواقع الالكترونية التابعة لها رغم أننا إتبعنا الإجراءات المطلوبة منا ، كما أننا اتصلنا بعدد من الصحفيين المهمين العاملين بها كذلك ، وكان الجواب ممنوع الحديث دون موافقة الإدارة .
- صعوبة إيجاد طريقة تحليل توصلنا إلى الهدف من الدراسة وهي إيجاد البعد الجيوسياسي لصفحة الجزيرة على الفايسبوك .
- صعوبة الوصول إلى بعض الكتب المفيدة وإلى أصحابها عبر الانترنت .
- عدم القدرة من التنقل إلى دولة قطر للحصول على بعض الكتب والدراسات غير المنشورة ، التي تفيد الدراسة أو إجراء مقابلات مع أحد مسؤولي بسبب جائحة كورونا وتعطل حركة السفر خارج الجزائر .
- البحث قدر الإمكان عن المراجع الحديثة الصدور ، التي تعالج أدوار مواقع التواصل الاجتماعي خلال ما يطلق عليه ب"ثورات الربيع العربي " .

الدراسات المشابهة :

الدراسة الأولى للباحث صابر السعيد بقور، داعش برؤية الجزيرة عبر الفايسبوك، الخطاب والوعي الجماهيري ، أطروحة تكميلية لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام والاتصال (منشورة في شكل كتاب عن دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2017) .¹

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية التي تسعى إلى تحليل مضامين وسائل الاعلام ، حيث ركز الباحث فيها على تحليل محتوى المواد الإعلامية المتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي على صفحة الجزيرة في موقع الفايسبوك ، وذلك بالاعتماد على أداة تحليل الخطاب بالاعتماد على مدارس التحليل البنوي ، حيث قدم الباحث الدراسة في أربع فصول : الفصل الأول تطرق فيه إلى تعريف الخطاب الإعلامي في مختلف الثقافات العربية والغربية بالإضافة إلى مدارس التحليل البنوي اللغوي ومدارس التحليل الخطاب الاجتماعي والادراكي و مارس التحليل النقدي للخطاب ، كما تطرق الباحث الى السياقات المختلفة للخطاب والانواع استراتيجيات الخاصة به ، أما في الفصل الثاني فقد تطرق إلى شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها في الوطن العربي ، أما الفصل الثالث فقد تطرق إلى قناة الجزيرة القطرية واهتمامها بقضايا داعش في حين تطرق الفصل الرابع والأخير إلى تحليل المناشير الموجودة في الصحيفة من خلال ثلاث مستويات وهي مستوى القوى الفاعلة ، مستوى استراتيجيات الخطاب لإعلامي ، مستوى تحليل الأطر المرجعية للخطاب .

أوجه الاستفادة من الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القريبة من دراستنا والتي تهتم بدراسة الجانب الجيوسياسي لوسائل الاعلام ، كما أن الدراسة تقوم بتحليل مضمون الرسائل الإعلامية وان كان هناك اختلاف في الأدوات

¹ صابر السعيد بقور، داعش برؤية الجزيرة عبر الفايسبوك، الخطاب والوعي الجماهيري ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، ص 2017 .

المستعملة وطريقة التحليل ، حيث تعتمد دراستنا على أداة تحليل المحتوى في حين استعمل الباحث بقور سعيد على أداة تحليل الخطاب والذي تعتبر أداة أساسية في التحليل الالسي ، كما أن دراستنا تتفقان من حيث المتغير التابع وذلك باختيار نفس المتغير وهو مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفايسبوك ، كما أن الدراسة تتفق مع دراستنا في نوع الوسيلة الإعلامية التي تم اختيارها للتحليل وهي مواقع التواصل الاجتماعي بإختيار الوسيلة الأكثر شعبية وهي الفايسبوك ، ويمكن القول أن الدراسة أفادتنا نوعا ما في كيفية تتبع مسار التحليل ، وكذا الاستفادة من الجانب النظري الذي يتطرق إلى شبكة الجزيرة الإعلامية وكذا مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الوطن العربي .

الدراسة الثانية : أطروحة دكتوراه للباحث محمد اسباعي ، الإعلام التلفزيوني ودوره في التحول الديمقراطي في الوطن العربي - قناة الجزيرة نموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة وهران ، 2017 - 2018¹ :

يشير الباحث إلى أن المنطقة العربية شهدت جملة من التحولات المتسارعة والحديثة خلال السنوات الأخيرة اصطلح على تسميتها ثورات الربيع العربي ، ظهرت بواورها الأولى في تونس ثم مصر ثم سوريا ثم ليبيا وأقطار أخرى ... وهدفت هذه الثورات إلى إزالة أنظمة وصفت بالدكتاتورية وبالتزامن مع هذا الحراك السياسي المتسارع ، مثلت وسائل الاعلام طرفا مهما في معادلة التغيير الحاصل في المنطقة ، بل ذهبت إلى اعتبار أن بواور الثورة كانت إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقد أفرزت هذه التغيرات جملة من الآراء المتضاربة في الخطابات السياسية والإعلامية على حد سواء بين من يرى أنها نجحت في تحقيق

¹ أطروحة دكتوراه للباحث محمد اسباعي ، الإعلام التلفزيوني ودوره في التحول الديمقراطي في الوطن العربي - قناة الجزيرة نموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة وهران ، 2017 - 2018 ، انظر ص 8-9-25 - 253 - 254 .

أهدافها ومن يرى أن التحول السياسي في المنطقة العربية لم تتمخض عنه نماذج لأنظمة ناجحة بل هو أقرب إلى نموذج الأنظمة الفاشلة ، حيث تم طرح الإشكالية التالية :

الإشكالية : ماهو دور الاعلام التلفزيوني (قناة الجزيرة) في التحولات الديمقراطية التي شهدتها الوطن العربي ؟ وتحديدًا كيف ساهمت قناة الجزيرة الفضائية في التحول الديمقراطي للنظام السياسي المصري ؟

التساؤلات :

- ما أسباب وعوامل الحراك السياسي والاجتماعي في بلدان الربيع العربي ؟ .

- ما هو الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في تحول الأنظمة السياسية العربية بصفة عامة وفي النظام المصري على وجه التحديد ؟ .

- ما هو مضمون الخطاب الإعلامي بقناة الجزيرة الفضائية المتعلقة بالثورة المصرية خلال فترة 25 / 11 / 2011 إلى 24 / 06 / 2012

- الفرضيات :

- تعتبر الثورات العربية استجابة لمطالب الجماهير على المستوى الداخلي واستجابة للضغوط الخارجية .

- احتلت قناة الجزيرة الفضائية القطرية مكانة هامة لدى الرأي العام العربي بمختلف توجهاته وشرائحه .

- يهدف الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الفضائية المتعلق بالثورات العربية بصفة عامة والثورة المصرية على وجه التحديد إلى التحول النظام السياسي المصري باتجاه الديمقراطية .

- حدود الدراسة :

- بالنسبة للحدود المكانية هي القاهرة العاصمة المصرية وتحديدًا الثورة المصرية المقامة في ميدان التحرير ،

اما الحدود الزمنية هي سنة ونصف منذ قيام الثورة 25 يناير 2011 إلى ترأس مرسي في 29 جوان 2012 ، وضمن ثلاث مراحل مرحلة الثورة المرحلة الأولى من 25 يناير إلى 11 فبراير ، والمرحلة

الثانية متعلقة بترأس المجلس العسكري قيادة الدولة ، وانتهاء بالمرحلة الثالثة وهي مرحلة الانتخابات وتعيين واختيار محمد مرسي رئيسا للدولة في جوان 2012 .

- نظرية الدراسة : نظرية التأطير الإعلامي :

تقوم هذه النظرية على أساس أن الاحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة ، كما أن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات ، يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الاعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الإطار الاجتماعي كله " .

نتائج الدراسة :

- إن تأثير أي مؤسسة إعلامية على الرأي العام أو الجماهير الواسعة أو مساهمتها في صناعة القرار السياسي ما يرجع أساسا إلى البرامج التي تبثها ومدى مساهمتها للواقع الذي تحاكيه وعلى هذا الأساس ظهرت نظريات التأثير في الاعلام.

- التجربة الديمقراطية في العالم العربي تجربة جديدة وصاعدة نحو الرقي الاجتماعي والدولة لكنها لم تبلغ بعد مرحلة الرشادة نظرا لحداتها وما يبرز هذا الطرح هو إن الكثير من الأقاليم العربية التي مارست هذه التجربة لا تزال تتخبط في الصراعات السياسية والمؤامرات الدولية المرتبطة بالأهمية الجيوسراتيجية لهذه الدول .

- تبين الإحصائيات والدراسات أن قناة الجزيرة هي القناة الأكثر مشاهدة في العالم العربي والأكثر تأثيراً ، بسبب تعاملها مع ثورة المصرية فقد سيارتها وكانت لسان حالها ، حتى أن المتظاهرون حملوا شعار الجزيرة ورددوه بعد سقوط نظام حسني مبارك .
- دفعت الجزيرة حدود المعلومات إلى آفاق جديدة من خلال تغطية حية للتطورات الرئيسية في مصر خلال الثورة ، فقد عملت الجزيرة كمنبر للجماعات المعارضة السياسية في مصر لكن موقفها لم يأتي بدافع أيديولوجي أو دعاية مغرضة .
- قناة الجزيرة أخذت قرار الوقوف إلى الجانب الشعب المصري ، كما سمحت بإستعراض أفكار ومواقف آراء فئة كبيرة من مؤيدي الحراك الثوري المصري وتبين موقفهم .
- استطاعت الجزيرة أن تبين مساوئ وزلات الإعلام المصري المؤيد لمبارك ، فتحوّلت إلى القبلة الأولى للمشاهد المصري .
- يتمظهر دور الجزيرة في الحراك الديمقراطي في مصر من خلال من خلال التأثير ولا يعلم أحد كيف تؤثر هذه القنوات ولكن يعتقد أن هذا التأثير موجود ولكن العملية تتم بطريقة غير مباشرة ، وتتمظهر في مواقف الجماهير والرأي العام إذ أنه حسب دراسة علمية قام بها أحد مراكز دراسات الاستراتيجية في الشرق الأوسط تبين أن نسبة 90 % من المواطنين العرب الذين قاموا بالحراك الثوري يشاهدون قناة الجزيرة ويتأثرون بمحتوايتها .
- أوجه الاستفادة من الدراسة : تعد هذه الدراسات من بين الدراسات التي أفادتنا كثيراً خاصة وأنها تقوم بتحليل محتوى قناة الجزيرة والتي تعد صفحة الفايسبوك الجزيرة - الجزائر جزء من شبكة الجزيرة للإعلام ، وثانياً كونها وضعت التحليل في سياق الأحداث السياسية التي عرفها الوطن العربي ، كما تم ربط ذلك بالأهمية الجيوسياسية التي تكتسبها هذه البلدان ، كما تم الاعتماد على نفس أداة التحليل وهي تحليل

مضمون وسيلة إعلامية ومن خلال تبني نظرية التأطير الإعلامي التي أعتمدها في دراستنا ، وبالتالي فإن الباحث اعتمد نفس المسار المنهجي الذي اتبعناه .

الدراسة الثالثة : أطروحة دكتوراه للباحثة زهرة بلعاليا تحت عنوان قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمم (العراق ولبنان نموذجا) دراسة تحليلية وصفية لحلقات من برنامج (بلا حدود) من سنة 2003 إلى سنة 2006 ، أطروحة دكتوراه نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال ، سنة 2015 ، جامعة الجزائر 03¹ :

اشارت الباحثة في دراستها إلى وجود ملامح تحول إعلامي بات يعرفها المشهد الإعلامي وظهرت أولى ملامح التحول مع تبلور نظام إعلامي جديد خلال الفترة السابقة و تحديدا منذ تاريخ الاحتلال الامريكى للعراق عام 2003 ، فبعد حرب الخليج الثانية في جانفي عام 1991 التي سيطر فيها الإعلام الغربي ممثلا في الإعلام الأمريكي على العقول و الأذهان في مشارق الأرض و مغاربها ، أصبح العالم العربي أمام ظاهرة جديدة بالغة الدقة، وهي البث التلفزيوني المباشر للحروب من خلال فضائيات عربية دخلت لتغطيتها وفق أساليب عمل مختلفة، وبفضل تنافس الفضاء المفتوح، أصبح لدى البعض من هذه الفضائيات خبرة وتجربة إعلامية مهنية مكنتها من منافسة المحطات الأجنبية ، ولعل حرب الاحتلال الأمريكى للعراق عام 2003 ، وكذلك الاعتداء من طرف الكيان الإسرائيلي على جنوب لبنان في صيف 2006 جعل الإعلام العربي يشغل حيزا لأول مرة في الإعلام العالمي ، وتعد قناة الجزيرة الفضائية القطرية التي يشير شعارها إلى مساندة المواطن العربي و توصيل واقعه لسلطته السياسية و من ثمة للعالم أجمع من أولى بوادر التغيير في العمل الإعلامي العربي و الذي أصبح يحمل بعدا دوليا ، حيث بدأت هذه الفضائية

¹ زهرة بلعاليا ، قناة الجزيرة الفضائية ، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمم العربية - دراسة تحليلية وصفية لحلقات من برنامج (بلا حدود) ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال ، 2015 ، جامعة الجزائر 03 ، أنظر ص 5 - 7 - 25 - 26 - 27 - 33 - 251 - 252 - 253 .

بتناول القضايا المركزية للدول العربية في فترة سيطرت فيها الخلافات بين من يكرس حق الشعب العربي بالدفاع عن أرضه ومقاومة المحتل بشتى الطرق، و بين من وجد في التحولات الجديدة الفرصة للدفاع عن المصالح السياسية والاقتصادية و الإستراتيجية للتيارات السياسية التي أنتجتها الأزمة، حيث شكل كل من العدوان الأمريكي على العراق و الصراع الداخلي و الخارجي في لبنان منحى خطير في زيادة سخونة المنطقة، و أدى إلى توسع رقعة انشقاق الواقع العربي مع ذاته ، و في إطار هذه المشكلة :

طرحت الباحثة التساؤل الاتي : ماذا تناولت قناة الجزيرة الفضائية في عرضها لقضيي التحرر و الصراع في كل من العراق و لبنان من خلال برنامج بلا حدود الأسبوعي خلال الفترة 2006/2003؟ .

تساؤلات الدراسة :

- 1- ماذا تناولت قناة الجزيرة بخصوص الحرب الامريكية على العراق في برنامج "بلا حدود"؟
- 2- ماذا تناولت قناة الجزيرة بخصوص الحرب الإسرائيلية على حزب الله اللبناني في برنامج "بلا حدود"؟ .
- 3- ما هو الزمن الذي خصصه برنامج "بلا حدود" للحدث عن حرب العراق في مرحلتها الأولى؟
- 4- ما هو الزمن الذي خصصه برنامج "بلا حدود" للحدث عن الصراع في لبنان في الفترة 2006/2003؟ .
- 5- ما مدى موضوعية الجزيرة في طرح و توضيح خلفيات و أهداف الحرب في العراق و الصراع في لبنان؟ .
- 6- ما هي رؤية الجزيرة للصراع العربي الإسرائيلي؟ .
- 7- ما موقف قناة الجزيرة من حزب الله اللبناني؟ .

8- من هي أكثر الشخصيات استضافة في برنامج "بلا حدود" لمناقشة قضيتا العراق و لبنان .

منهج الدراسة:

استعانت الباحثة في الدراسة بالمنهج المسحي العام الذي يمكنها من الوصول التي النتائج المتصلة بماهية القضايا و الموضوعات المطروحة في العينة و كذلك معرفة النقاط التي ركز عليها البرنامج مقارنة بنقاط أخرى، فقضية الحرب على العراق تحمل أكثر من جانب و أكثر من زاوية معالجة، كذلك الأمر بالنسبة للصراع بين حزب الله و إسرائيل، فالجانب الأخرى في 2006 ، تناولها برنامج "بلا حدود" من عدة جوانب ، بالإضافة إلى المسح الوصفي بما يتناسب مع الدراسة من ناحية ملائمته و قدرته على وصف الوضع الحاضر و المقصود به قناة الجزيرة الفضائية و رصد اتجاهها و الظروف القائمة و المحيطة بها أثناء بث البرنامج محل الدراسة "بلا حدود" الأسبوعي ، سواء كان هذا الوصف بالألفاظ و العبارات أو بالرموز و التعابير الرقمية .

المقابلة: اعتمدت عملية جمع البيانات في هذه الدراسة على مجموعة من المقابلات باعتبار المقابلة أسلوب أساسي من أساليب جمع البيانات و المعلومات لدراسة الموضوعات المختلفة، كما اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون الذي من أهم الأدوات التي يستخدمها البحث المسحي لجمع المعلومات عن الموضوعات المختلفة .

مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث حلقات من برنامج (بلا حدود) الأسبوعي الذي تبثه قناة الجزيرة منذ تأسيسها العام 1996 بصفة منتظمة وثابتة و توقيته الأربعاء من كل أسبوع على الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي لدولة قطر، أي الساعة و النصف بتوقيت الجزائر، و تتمثل العينة في الحلقات التي تناولت موضوع الحرب على العراق و عددها 12 حلقة من 2003 إلى 2006 ، مجموع الحلقات التي تناولت

موضوع الصراع اللبناني الإسرائيلي مجسدة في الحرب الإسرائيلية ضد حزب الله اللبناني في أوت 2006 و عددها 06 حلقات.

نتائج الدراسة :

اهتمت قناة الجزيرة في تناولها لقضية الحرب على العراق في برنامج "بلا حدود" خلال الفترة 2003/2006 بالجانب السياسي للأحداث، حيث بلغت نسبة العناوين ذات الطابع السياسي 66.41% من مجموع العناوين الأخرى، (الأمنية، الاقتصادية، الاجتماعية و الدينية) ، و ركزت قناة الجزيرة في أغلب فترات النقاش في حلقات "بلا حدود" المخصصة للحديث حول الحرب على العراق، على المحاور السياسية، حيث بلغت نسبتها الكلية في اثني عشرة حلقة 37.42%، في حين تدرجت المحاور الدينية إلى المرتبة الثانية و في المرتبة الثالثة المحاور الأمنية ، تليها المحاور ذات الطابع الاقتصادي ، و في الأخير المحاور ذات الطابع الاجتماعي و الإنساني ، وعرضت قناة الجزيرة في برنامج "بلا حدود" آراء و مواقف و تحليلات الشخصيات المحايدة أكثر من الشخصيات الحكومية ، و الشخصيات المعارضة لنظام الحكم السابق في العراق .

فيما يخص النتائج المتعلقة بالقضية اللبنانية : ظهرت العناوين ذات الطابع السياسي في الحلقات المخصصة للحديث حول الصراع في لبنان و ذلك بنسبة 66.66% مقارنة بالعناوين ذات الطابع الأمني و التي بلغت نسبة 33.33% ، ويعود ذلك لخصوصية المرحلة التي كان مر بها لبنان بين 2003 و 2006 ، و لظاهرة الاغتيالات السياسية التي عرفت لبنان و تبعتها الحرب الإسرائيلية ضد حزب الله اللبناني ، كما ظهرت الشخصيات المعارضة للحكومة اللبنانية آنذاك أكثر من الشخصيات الموالية لها، في حين لم يستضيف البرنامج سوى شخصيتين محايدتين و في حلقة واحدة .

كما تناولت قناة الجزيرة حدث العدوان الأمريكي على العراق و الصراع اللبناني و حرب حزب الله مع إسرائيل من خلال تقديم تحليل شامل و واسع، و ركزت على الجوانب العسكرية ، والسياسية ، والإنسانية والاجتماعية ، و الدينية و الاقتصادية، و ذلك باستخدام كافة إمكاناتها المادية و البشرية، حيث تم نقل بعض حلقات برنامج "بلا حدود" من عواصم عربية مختلفة، حيث تميزت عناوين الحلقات المخصصة للحديث حول القضية العراقية و القضية اللبنانية بالطابع السياسي ، و هذا ما يعكس السمعة الإعلامية لقناة الجزيرة التي اتخذت من العبارات السياسية شعارا لها، بالتالي وضعها كقناة إخبارية عربية حتم عليها إعطاء الصبغة السياسية للمواضيع المتناولة في برنامج "بلا حدود"، إضافة إلى طبيعة المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية ، حيث تصاعدت حدة الأحداث السياسية و أشكال الأزمات فيها.

أوجه الاستفادة من الدراسة .

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القريبة من دراستنا بأدوار وسائل الإعلام في معالجة القضايا ذات البعد الدولي ، حيث تتفق دراستنا مع دراسة الباحثة بأهمها دراستان تحليليتان وصفيتان يقومان على تحليل مضمون الرسائل الإعلامية باستعمال نفس الأدوات وطريق التحليل ، حيث تعتمد دراسة الباحثة على أداة تحليل المضمون لمعرفة كيفية أدوار قناة الجزيرة في توجيه الراي العام العربي حول أحداث العراق ولبنان الأمنية والسياسية ، كما أن الدراسة تتفق مع دراستنا في نوع الوسيلة الإعلامية وهي قناة الجزيرة التي تنتمي إلى شبكة الجزيرة للإعلام ، ويمكن القول ان الدراسة الباحثة أفادتنا نوعا ما في كيفية تتبع مسار التحليل ، وكذا الاستفادة من الجانب النظري الذي يتطرق إلى شبكة الجزيرة الإعلامية .

الدراسة الرابعة : أطروحة دكتوراه للباحث سليمان عبد الرسول إسماعيل سليمان تحت عنوان :
العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية - دراسة تطبيقية على قناة
الجزيرة الإخبارية 2016 - 2018 ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الاعلام (الإذاعة
والتلفزيون) ، جامعة الجزيرة ، جمهورية السودان ، 2018¹.

يشير الباحث إلى أن قناة الجزيرة الإخبارية أثارت جدالا حول موضوعية طرحها الإخباري وطريقة تعاطيها
مع الأحداث العربية والدولية في ظل المتغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية من ثورات شعبية
وظهور لتنظيمات سياسية ذات توجهات دينية متطرفة بسطت نفوذها السياسي في دول محورية بالشرق
الأوسط أفردت لها القناة حيز كبير من التغطية ووجهت إليها انتقادات في طريقة تغطيتها الأحداث المنطقة
الامر الذي استدعى دراسة العوامل التي تؤثر على موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية التي تعمل
في البيئة الثقافية العربية ، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة في الحاجة الى استقصاء العوامل المؤثرة على
موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية في البيئة الثقافية العربية من خلال دراسة تطبيقية على قناة
إخبارية تعمل في بيئة عربية وتتلخص مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي : ما هي العوامل المؤثرة على
موضوعية التغطية الإخبارية ؟

تفرع عنه الاسئلة الفرعية التالية :. إلى أي مدى ترتبط الموضوعية بالبيئة التي تعمل في محيطها الوسيلة
الإعلامية ؟ إلى أي درجة تؤثر القيم الثقافية على المعايير المهنية للموضوعية ؟ .

تساؤلات الدراسة : الدراسة :

¹ سليمان عبد الرسول إسماعيل سليمان تحت عنوان : العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخبارية للوسيلة الإعلامية - دراسة تطبيقية على
قناة الجزيرة الإخبارية 2016 - 2018 ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الاعلام (الإذاعة والتلفزيون) ، جامعة الجزيرة ، جمهورية
السودان ، انظر ص من 2 إلى 21 وص 133 .

- أ- ما العوامل المؤثرة على الموضوعية الإخبارية لقناة الجزيرة؟
- ب- إلى أي درجة تؤثر العوامل على الموضوعية؟
- ت- ما العناصر المؤثرة في تحديد مفهوم الموضوعية؟
- ث- ما هي محددات القيم الخبرية لوسائل الإعلام في البيئة الثقافية العربية ؟ .
- ج- إلى أي مدى تؤثر القيم الثقافية والفكرية على الموضوعية الإعلام ؟ .

المنهج المستخدم في الدراسة :

هو المنهج المسحي الذي يقوم على جمع معلومات ذات علاقة بشيء ما وتحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة وتحتاج الى تحسين مع توضيح التحولات والتغيرات المحتملة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية .

أدوات الدراسة : استخدم الباحث في هذه الدراسة أكثر من أداة لجمع المعلومات والبيانات ومن هذه الأدوات الملاحظة حيث استخدم الباحث الملاحظة كأداة من أدوات جمع بيانات دراسته من خلال ملاحظته المباشرة للتغطية الإخبارية لبعض وسائل الإعلام في المنطقة العربية فضلا عن البيانات التي يحصل عليها من مصادره الثانوية بالإضافة إلى المقابلة .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في قناة الجزيرة الإخبارية العربية وغيرهم ممن لديهم علاقة بالتغطية الإخبارية في قناة الجزيرة ، أما عينة الدراسة فهي عينة عمدية ، تتكون من المذيعين والمحررين والمنتجين والمخرجين والمراسلين بقناة الجزيرة وذلك لقدرة أفراد هذه العينة في الإجابة على أسئلة الدراسة والخاصة بالعوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام بحكم عملهم المهني واهتمامهم بقضايا

الإعلام وخبرتهم في هذا المجال ، والعينة العمدية هي طريقة الاختيار العمدية أو التحكمي المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة التي يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً .

حدود الدراسة : الحدود المكانية : قناة الجزيرة الاخبارية .

الحدود الزمانية: وقع اختيار الباحث على الفترة الزمنية من يناير 2016 حتى مايو 2018 لإجراء دراسته لأنها تمثل الفترة التي طرأت فيها تغيرات مهمة على المشهد السياسي العربي وما صاحبها من اهتمام دولي بقضايا الديمقراطية والحرية بالمنطقة العربية الإسلامية ، والتي تعد من أكثر المناطق في العالم اضطراباً وحظيت ثورتها الشعبية المطالبة بالحرية والديمقراطيةً سياسياً بتغطية واسعة من قبل وسائل الإعلام الدولية والإقليمية والعربية لا سيما قناة الجزيرة

نتائج الدراسة :

بعد استعراض نتائج الدراسة من خلال تحليل كافة المعلومات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبانة، والمقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين والإعلاميين بقناة الجزيرة، وعلى ضوء النتائج المتحصلة، وجد الباحث أن درجة تأثير العوامل على الموضوعية تختلف من بيئة أخرى وفقاً لخصائص البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولهذا يصعب قياس الموضوعية بدرجة واحدة في جميع البيئات بذات المعايير التي تقاس بها في البيئة الغربية وقيمها المرتبطة بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما اتضح أن تحديد عناصر الموضوعية يلعب العامل البشري دوراً مهماً في تحقيق الارتباط بالقيم الفكرية والاخلاقية والعقائدية، أما القيم الإخبارية المؤثرة في الموضوعية فقد بينت النتائج إن الإخلال بهذه القيم يشير إلى عدم المهنية التي تعتبر العامل الأساس في تحقيق الموضوعية، فيما أظهرت نتائج الدراسة قوة تأثير القيم الثقافية والفكرية على الموضوعية في البيئة العربية، لأن الثقافة في هذه البيئة يغلب عليها الطابع

الجماعي وليس الفردي كما هو الحال في البيئة الغربية منشأ الموضوعية، ومن هنا يأتي الاختلاف في درجة تأثير هذه القيم على الموضوعية في البيئتين بسبب اختلاف مفاهيمهما الثقافية ، من جانب آخر أوضحت نتائج الدراسة أن ما تحقق لبعض وسائل الإعلام بالمنطقة العربية من شهرة وتميز وجرأة في تناول الموضوعات الحساسة بالمنطقة كان سببه المهنة التي استمدتها من مرجعياتها الإعلامية الغربية المرتبطة بقيم الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر البيئة المعيارية للموضوعية .

أوجه الاستفادة من الدراسة : تعد هذه الدراسات من الدراسات المهمة لنا حيث تطرق فيها الباحث إلى دور وسائل الاعلام في إعادة بناء المشهد السياسي في الوطن العربي ، وكذا مصداقية وسائل الاعلام وبالتحديد الجزيرة خلال تغطية الاحداث المتعلقة بالديمقراطية في الوطن العربي والإسلامي ، تأثير الرسائل الإعلامية والقيم الفكرية والثقافية على وسائل الإعلام ، كما اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون وسائل الاعلام حيث ساعدتنا الدراسة في تحديد بعض الأساسيات المنهجية .

الدراسة الخامسة: دراسة للدكتورة داليا عثمان إبراهيم ، تحت عنوان معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية العربية (الحرة الامريكية ، العالم الإيرانية ،فرنسا 24) ، الناشر دار العربي للمعارف ، مصر .

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة والتي تسعى لرصد وفهم وتحليل خصائص المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الموجهة باللغة العربية، وعقد مقارنة بين الأساليب الثلاثة لهذه القنوات (الحرة الأمريكية –العالم الإيرانية – فرنسا 24) في معالجة القضايا السياسية العربية والتي تطرحها بهدف الوصول إلى الجمهور العربي بلغته .

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على منهجين هما : منهج المسح الإعلامي وذلك من خلال مسح العينة من "نشرات الأخبار - البرامج الإخبارية " المقدمة على القنوات (الحرّة الأمريكية -العالم الإيرانية -فرنسا 24) ، بهدف التعرف على أطر التناول الإخباري للقضايا السياسية العربية ، باعتبار أسلوب المسح هو الأكثر استخداما في فهم وتحليل الرسائل التليفزيونية، بهدف الوصف الكيفي والكمي المنظم للمحتوى الظاهر لمادة الاتصال و المنهج المقارن : وذلك لملاحظة ورصد أوجه الشبه والاختلاف أو مدى التباين والاتساق في أطر المعالجة الإخبارية في النشرات والبرامج الإخبارية عينة الدراسة التحليلية بالقنوات محل الدراسة.

مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في المواد الإخبارية المقدمة على القنوات (الحرّة الأمريكية -العالم الإيرانية - وفرنسا 24) ، بحيث يشمل (النشرات الإخبارية - البرامج الإخبارية) وذلك للتعرف على طبيعة المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية على القنوات محل الدراسة.

عينة الدراسة : نظرا لصعوبة إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة التحليلية بأكمله فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح بأسلوب العينة ، حيث اختارت الباحثة عينة من النشرات الإخبارية وعينة من البرامج الإخبارية المقدمة في القنوات محل الدراسة على النحو التالي : عينة النشرات الإخبارية تم اختيار نشرة يوميا في كل من القنوات (الحرّة الأمريكية -العالم الإيرانية - فرنسا 24) .

قناة الحرّة الأمريكية : تضمن التحليل : 60 نشرة إخبارية يومية بواقع 741 خبر: مقسمون ما بين 445 أخبار عربية، 296 أخبار غير عربية ، وقد بلغ الزمن الإجمالي للعينة 58 ساعة 29 دقيقة.

قناة العالم الإيرانية: 61 نشرة إخبارية يومية ، بواقع 775 خبر: مقسمون ما بين 573 أخبار عربية ، 183 أخبار غير عربية ، حيث بلغ الزمن الإجمالي للعينة 41 ساعة 36 دقيقة.

قناة فرنسا 24 : 61 نشرة إخبارية يومية 388 خبر مقسمون ما بين 230 أخبار عربية ، 157 أخبار غير عربية وبلغ الزمن الإجمالي للعينة 12 ساعة و 10 دقائق .

ب - عينة البرامج الإخبارية : تم اختيار برنامج يومي في كل من القنوات (الحرّة الأمريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) جاءت مواعيد الإذاعة كالتالي : برنامج "ساعة حرّة" على قناة الحرّة الأمريكية - برنامج "تحت الضوء" على قناة العالم الإيرانية - برنامج "باريس مباشر" على قناة فرنسا 24 ، وذلك لمدة شهرين متتابعين وهما شهري ماي - جويلية 2011 .

تساؤلات الدراسة : تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات، بحيث يتم توضيح طبيعة المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات محل الدراسة (قناة الحرّة الأمريكية - قناة العالم الإيرانية - قناة فرنسا 24) ، تم وقد تقسيم تلك التساؤلات إلى مجموعتين :

أولاً: التساؤلات الخاصة بالنشرات الإخبارية المقدمة في القنوات محل الدراسة :

- ماهي القضايا السياسية العربية التي تقدمها النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة ؟ .
- ما هو عدد الأخبار السياسية العربية بالنسبة لإجمالي الأخبار المقدمة في النشرات الإخبارية ؟ .
- ما هو أسلوب تقديم الأخبار السياسية العربية بالنشرات الإخبارية ؟ .
- ما هو ترتيب تقديم الأخبار السياسية العربية بالنشرات الإخبارية؟ .
- ما مدى حالة الأخبار السياسية العربية بالنشرات الإخبارية ؟ .
- ما هي مصادر الأخبار التي يستقى منها الأخبار السياسية العربية بالنشرات الإخبارية؟ .
- ما مدى مراعاة معيار التوازن كقيمة إخبارية عند عرض الأخبار السياسية العربية بالنشرات الإخبارية ؟
- ما هو اتجاه المضمون عند عرض الأخبار السياسية العربية بالنشرات الإخبارية؟

- ما هي الأطر المرجعية المستخدمة عند تقديم الأخبار السياسية العربية بال نشرات الإخبارية ؟
 - ما أنواع الأطر المستخدمة في معالجة الأخبار السياسية العربية (المسؤولية - الصراع - الاهتمامات الإنسانية - النتائج الاقتصادية - المبادئ الأخلاقية) بالنشرات الإخبارية ؟
 - ما هي الكلمات المحورية الأكثر بروزا في تناول الأخبار السياسية العربية بالنشرات الإخبارية ؟
 - ما هي الأطر الإخبارية الرئيسية المستخدمة عند تناول الأخبار السياسية العربية (الأفكار الرئيسية) ؟
 - ما هي الأطر الفرعية المستخدمة عند تناول الأخبار السياسية العربية : - أطر الأسباب - أطر الحلول المطروحة - أطر الشخصيات المحورية وسماتها ؟ .
- أساليب و أدوات جمع بيانات الدراسة التحليلية : اعتمدت الدراسة على " أداة تحليل المضمون" بصفته يسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى ، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون كمي " للنشرات والبرامج الإخبارية ككل في القنوات محل الدراسة كما تم القيام بتحليل مضمون كمي " للقضايا السياسية العربية البارزة التي وردت بالنشرات والبرامج الإخبارية عينة الدراسة ، وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون للنشرات الإخبارية ، واستمارة تحليل مضمون للبرامج الإخبارية

٧. - تحديد وحدات التحليل : تم استخدام وحدتين للتحليل في هذه الدراسة وهما

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (وحدة العد) :

- حيث اعتمدت الدراسة على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وهي (وحدة الخبر) باعتبارها انصب
الوحدات التي تلائم طبيعة وأهداف هذه الدراسة وذلك في تحليل النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة
، كما اعتمدت الدراسة على (وحدة القضية) في تحليل البرامج الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة
وحدة قياس الزمن : حيث استخدمت (الثانية) كوحدة للعد الزمني .

تحديد فئات التحليل : حيث استخدمت الباحثة الفئات في تصنيف المضمون الإخباري وتوضع بها
وحدات التحليل ، ويتوقف نجاح أو فشل أي دراسة لتحليل المضمون على الاختيار والتحديد الجيد
للفئات ، وقد اشتملت استمارة تحليل المضمون الإخباري للنشرات والبرامج الإخبارية على فئات خاصة
بالشكل وفئات خاصة بالمضمون ، وقد وضعت الباحثة فئات خاصة بالأطر الخبرية لمعالجة القضايا
السياسية العربية بقنوات الدراسة (الحرّة الأمريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) ، ومن خلال ذلك
يمكننا الحصول على مؤشرات كمية لهذه الأطر الخبرية، إلى جانب التحليل الكيفي لأطر المعالجة الإخبارية
للقضايا السياسية العربية البارزة .

نتائج الدراسة : يمكن استخلاص بعض النتائج العامة من مراجعة نتائج التحليل الكيفي للقضايا
السياسية العربية في القنوات (الحرّة الأمريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) .

أولاً : القضية السورية : من خلال التحليل الكيفي لقناة العالم الإخبارية وجد الباحث اختلافاً في
الأطر الإخبارية المستخدمة في المعالجة الإخبارية للقناة والتي يمكن إرجاعها إلى اختلاف طبيعة العلاقات
السياسية بين الدول المالكة للقنوات وبين النظام السوري حيث أن العلاقات القوية التي تربط النظام
الإيراني بالنظام السوري جعلت التغطية الإخبارية للقضية تتبع أسلوب التعقيم الإعلامي وإظهار الأحداث
وكأنها مؤامرة على سوريا و أحداث شغب من جماعات إرهابية ، بينما كانت طبيعة العلاقات السياسية

بين أمريكا وفرنسا بالنظام السوري والتي تتسم بالحذر والعداء في بعض الأحيان جعلت المعالجة الإخبارية تتسم بقدر كبير من الهجوم على النظام السوري وان كانت الأحداث المطروحة في المعالجة حقيقية إلا أنها تميزت بالتحيز وعدم الحيادية في عرض وجهتي نظر في القضية .

. ثانيا : القضية الليبية : تقاربت المعالجة الإخبارية للقضية الليبية في القنوات الثلاث محل الدراسة حيث تركزت المعالجة في تغطية أحداث الحملة العسكرية على ليبيا من حلف الناتو والمعارك الدائرة بين قوات القذافي وقوات الثوار الليبيين وان كان هناك بعض الخلافات ، يتضح أن اشتراك الولايات المتحدة وفرنسا في حملة الناتو على ليبيا جعل عن مهام الحلف وعملياته من أهم الأطر الإخبارية التي طرحت في المعالجة للقضية الليبية ، وكان للسياسات الإيرانية الراضية للتدخل الأجنبي في منطقة الشرق الأوسط والدول العربية الأثر الواضح في الهجوم على حملة حلف الناتو العسكرية وتركيزها على ضرورة اللجوء لخيارات الحوار والتفاوض ووقف إطلاق النار وبدأ التهدئة.

ثالثا : القضية اليمنية : لم يوجد اختلاف واضح بين المعالجة الإخبارية للقضية اليمنية بين القنوات الثلاث محل الدراسة حيث ركزت القنوات الثلاث على الدور الخليجي في طرح مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة في اليمن - مماتلة صالح ومحاولته كسب الوقت لإطالة أمد الأزمة .

رابعا : الأحداث المصرية بعد الثورة : اختلفت المعالجة الإخبارية للأحداث المصرية في القنوات الثلاث محل الدراسة حيث : ركزت قناة الحرة على (أحداث الفتنة الطائفية في إمبابة - أحداث مسرح البالون ، بينما ركزت قناة العالم الإيرانية على الأحداث الطائفية - تصدير الغاز المصري للكيان الإسرائيلي .

خامسا: القضية البحرينية : اختلفت المعالجة الإخبارية للقضية البحرينية في القنوات الثلاث حيث : قدمت قناة الحرة الأمريكية الأطر الرئيسية في معالجة القضية البحرينية على أن (إيران تعمل على إثارة الفوضى في

البحرين - الاحتجاجات البحرينية هي احتجاجات شيعية لا تمثل الشعب البحريني) ، بينما كانت المعالجة في قناة العالم الإيرانية متهمة النظام البحريني بالقمع الممنهج بدعم من قوات الاحتلال السعودي اتجاه المتظاهرين البحريني ، وركزت المعالجة الإخبارية للقضية البحرينية في قناة فرنسا 24 ، الترحيب بدعوة الملك للحوار حول الإصلاحات السياسية - التعامل القاسي من القوات البحرينية بدعم من قوات درع الجزيرة كان بموافقة أمريكية

سادسا: القضية العراقية : اختلفت المعالجة الإخبارية للقضية العراقية في القنوات الثلاث محل الدراسة حيث : ركزت قناة الحرة الأمريكية على (دعم القائمة العراقية في موقفها من الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي - الجدل والخلاف بين الكتل السياسية في العراق حول قرار التمديد للوجود الأمريكي في العراق - الولايات المتحدة لن تطلب تمديد أو تعديل الاتفاقية الأمنية ولكن لو طلبت الحكومة العراقية سيتم تحديد مدة زمنية جديدة) ، طرحت قناة العالم الإيرانية القضية من خلال (التشكيك في نزاهة بعض الكتل والقيادات السياسية العراقية - الجدل ال سياسي حول التمديد للوجود الأمريكي يدعمه طلب الكتل الكردية لذلك - بعض الكتل السياسية ترتبط بمصالح مع الوجود الأمريكي وتخشى من ضعف نفوذها مع الانسحاب الأمريكي في نهاية عام 2011 ، كانت المعالجة الإخبارية في قناة العالم متحيزة إلى كتلة دولة القانون برئاسة نوري المالكي ، لم تهتم قناة فرنسا 24 بمعالجة القضية العراقية بشكل كبير .

سابعا القضية التونسية : لم يثبت وجود اختلاف في التغطية الإخبارية للقضية التونسية في القنوات الثلاث محل الدراسة حيث ركزت القنوات الثلاث على (محاكمة بن علي غيايا -تداعيات الأحداث بعد تصريحات الراجحي بخصوص احتمالات القيام بانقلاب عسكري في حال فاز الإسلاميين بالانتخابات التونسية ، واهتمت القنوات الثلاث بعرض أكثر من وجهة نظر عند معالجة القضية التونسية .

ثامنا القضية السودانية : اختلفت المعالجة الإخبارية للقضية السودانية في القنوات الثلاث حيث : ركزت المعالجة الإخبارية لقناة الحرة متحيزة للحركة الشعبية على حساب حكومة الشمال ، بينما تحيزت المعالجة في قناة العالم الإيرانية للجانب الشمالي (شمال السودان) ، بينما حاولت قناة فرنسا 24 تقديم أكثر من وجهة نظر في المعالجة الإخبارية للقضية السودانية وكانت أكثر حيادية من قناتي الحرة والعالم.

أوجه الاستفادة من الدراسة : تعتمد هذه الدراسة من الدراسات التي أفادتنا كثيرا في الإطار المنهجي المتضمن أدوات التحليل حيث اعتمدت الباحثة على نظرية تحليل الأطر الأخبارية ، حيث وضحت لنا الدراسة بطريقة جيدة الخطوات المتبعة في التحليل من خلال تبني هذه النظرية ، كما استفدنا من كيفية تحديد الوحدات الخاصة بالتحليل وكذا الأطر المرجعية ، وكذا فئات التحليل الكمي ، والتحليل الكيفي ، والكلمات المحورية ، كما كانت نتائج الدراسة موافقة للتحليل الجيوسياسي لقضايا ذات البعد الدولي والمعالجة عبر وسائل الاعلام .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

المبحث الأول : مدخل إلى الجيوسياسية .

- 1- مفهوم الجغرافيا السياسية .
- 2- مفهوم الجيوسياسية .
- 3- أهم المنظرين في علم الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك .

المبحث الثاني : مدخل إلى جيوسياسية وسائل الإعلام

- 1- المقاربة الجيوسياسية لوسائل الاعلام الجماهيرية
- 2- المقاربة الجيوسياسية لوسائل الاتصال الحديثة
- 3- الفضاء السيبراني والجيوسياسية .

المبحث الثالث : الخريطة الجغرافية لتوع وسائل الإعلام .

- 1- الامبراطوريات الإعلامية العالمية الأمريكية وغير الأمريكية.
- 2- المجمعات الإعلامية الكبرى في الوطن العربي.
- 3- التنافس الدولي على امتلاك شركات الاتصالات في العالم .

إن فهم جيوسياسية وسائل الإعلام كعلم يجمع بين علوم الاعلام والاتصال والعلاقات الدولية والجغرافيا السياسية ، أصبح ضرورة علمية للتمكن من تفسير أدوار وسائل الإعلام في ظل التجاذبات السياسية الدولية المعاصرة ، حيث يهتم هذا العلم بالبحث في كيفية تموقع وسائل الإعلام في ظل التغير الحاصل في المشهد السياسي الدولي ، لذلك يتوجب أولاً تفكيك أصل مفهوم جيوسياسية وسائل الإعلام وكيف نشأ هذا العلم من خلال معرفة تطور الفكر الجيوسياسي في العصر الحديث كفكر مساعد لزيادة قوة الدولة جغرافيا من جهة ، ومن جهة أخرى معرفة كيف تم ربط التحولات التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وبينتها التحتية في توسيع مفهوم السيطرة و التموقع ، ويملك الفكر الجيوسياسي العديد من المنظرين الذين طوروا هذا الفكر لأجل مصلحة بلدانهم ، كما درسوا التحولات الحاصلة في مفهوم القوة والتأثير ووسائل التأثير العالمية كتمهيد لتسهيل فهم مصطلح الجيوسياسية وكيف تم دمج وسائل الإعلام في هذا التخصص الواسع إنطلاقاً من كارل فكر هوسهوفر و مكايندر إلى وحاك بارا وفيليب بولونجي .

المبحث الأول : مدخل إلى الجيوسياسية :

تشير الأبحاث المختلفة أن الجيوسياسية أو الجيوبوليتيك (باللغة الأجنبية) تعد من الميادين الفكرية المهمة والمشهورة اليوم ، بعد أن كانت علما منبوذا من قبل علماء الجغرافيا خلال الحرب العالمية الأولى الذين اعتبروها في فترة معينة علما خبيثا ساهم في تأجيج الصراعات والحروب والنزعة الاستعمارية في أوروبا ، فقد ساعدت الجيوسياسية -حسب نقادها - على إضفاء الشرعية لسياسات هتلر التوسعية والسيطرة على الأقاليم المجاورة .

فقد كشف الباحث كلاوس دودز في كتابه (الجغرافيا السياسية في مائة عام - التطور الجيوبوليتيكي العالمي ، 2010) : أن التعبيرات الأولى لمصطلح الجيوبوليتيكا ظهرت بالتحديد مع بداية القرن التاسع ، من طرف كل من رودولف كيلين ، هالفورد ماكيندر ، كارل هوسهوفر ، آساياه بومان حيث استعمل بغرض التأثير والسيطرة على السياسات القومية والدولية بنظرياتهم المتعلقة بالعالم المعاصر، لدرجة جعلت المفكر الأمريكي الراحل ريتشارد هرستون "1954 يصف الجيوبوليتيكا "سما فكريا" كونها مصطلحا مرادفا للتوسع المكاني النازي، الأمر الذي جعلها دخيلة على دوائر الجغرافيا الأكاديمية كونها جلبت فسادا سياسيا لارتباطها بالشمولية والتطرف السياسي والتدخل في أنحاء العالم "1، الأمر الذي أدى إلى استبعادها كخطاب أكاديمي فنتج عنه حرمان الجغرافيا السياسية من كتابات وأفكار علماء أمثال فريديريش راتزل و مكيندر البريطاني وهذا النفور من الجيوبوليتيكا كعلم ، غير أن علماء الجغرافيا مثل سول كوهن تمسك بضرورة عدم إهمالها من قبل علماء الجغرافيا نظرا لأهميتها .

أما الباحث أحمد عقلة المومني في كتابه (الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك في القرن الواحد والعشرين ، 2005) أنه وبعد أحداث 11 من سبتمبر 2001 ، شيع استخدام هذا المصطلح من جديد على لسان

¹ كلاوس دودز - ديفد اتكنسن ، الجغرافيا السياسية في مائة عام : التطور الجيوبوليتيكي العالمي ، ترجمة عاطف معتمد و عزت زيان ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2010 ، ص 9 .

العالم هنري كسنجر ، وأصبح الجيوبوليتيكا يمثل الانطباع العام لدى السياسيين في التعامل الإعلامي للهيمنة على العالم ، والذي أصبح ملازما أيضا للهيمنة الاقتصادية أو " الجيو-ايكونوميكس " ، وتبدل الولايات المتحدة أولوياتها في الخمسين السنة الماضية ، بتقديم الاقتصاد إلى موقع الصدارة في ظل العولمة .¹

01 . نشأة المصطلح :

تشير المراجع المهمة بالجيوبوليتيك ومنها كتاب كلاوز دودز (الجغرافيا السياسية في مئة عام - التطور الجيوبوليتيكي العالمي) ، أن صياغة مصطلح الجيوبوليتيكا كعلم حديث يعود للعالم السياسي السويدي رودولف كيلين و بالتحديد في السنة الأخيرة من القرن التاسع عشر² ، ويعد العالم السويدي روودولف كيلين R.Kgellen 1864 - 1922 أول من استخدم مصطلح الجيوبوليتيكا حين أصدر كتابين عن "الدولة كمظهر من مظاهر الحياة " ، وكتاب "الأسس اللازمة لقيام نظام سياسي " ، وأوضح فيه وجهة نظره في السياسة ، واعتبر أن هناك خمسة أقسام للسياسة أحدها أطلق عليه "جيوبوليتيكا" ، حيث إهتم كيلين كثيرا بفلسفة الحروب في أوروبا³ ، حيث أعطى هذا التعبير أفاقا جديدة لفهم الدول القومية وحدودها وقدرتها الإقليمية وعلاقتها بالدول الأخرى ، فقد كان هذا المجال يحاول الكشف عن العلاقات المعقدة بين الجغرافيا والسياسة على عدة نطاقات مكانية بالنص والخرائط ، لتكون بذلك تعديلا اصطلاحيا لأجندة فكرية موجودة كانت تسمى سابقا " الجغرافية السياسية"⁴ ، التي تهدف حسب راتزل إلى شرح وتصوير الدولة على أنها كينونة حية مرتبطة بالأرض ، وعلى أنها جهاز متغير مع حركة التاريخ ، وبأن

¹ محمد أحمد عقلة المومني ، الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك في القرن الواحد والعشرين ، دار الكتاب الثقافي، الأردن ، 2005 ، ص 81 .

² كلاوز دودز-ديفيد اتكنسن ، الجغرافيا السياسية في مئة عام ، التطور الجيوبوليتيكي العالمي ، المرجع نفسه ، ص 9 و 10 .

³ صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية - مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان ، 2000 ، ص 10 .

⁴ كلاوز دودز - ديفيد اتكنسن ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 ، 54 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

المكان والموقع والتغيرات التي تطرأ على الشكل السياسي للسكان تعد في نظر راتزل عوامل أساسية للتحليل¹.

ويشير كلاوس دودز أن الجيوسياسية أو الجيوبوليتيك في بداياتها كان يتعامل معها على أساس أنها خطاب أو مجموعة من الكتابات و التصورات قدمتها مجموعة متباينة تعمل في مجالات متعددة ، تشمل الجامعات ووسائل الإعلام والوزارات ، وجميعها اهتمت بالبعد الجغرافي غير المدروس غالبا في السياسة الدولية ، فحاء مصطلح الجيوبوليتيك سنة 1899 ليعكس التغيرات التي حدثت في النظام الاقتصادي والسياسي العالمي ، فقد انتقل العالم وفقا لكلاوز من الرأسمالية الصناعية القديمة التي تعتمد على الفحم والحديد إلى وسائل أحدث تعتمد على الغاز والنفط والكهرباء والتي غيرت من قواعد الاقتصاد العالمي تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت مؤهلة تماما للسيطرة على العصر الجديد ، خاصة بعد الحرب العالمية الأولى أين بدأت الصناعة الأمريكية تنتج ثلث المنتوجات الصناعية في العالم متجاوزة بذلك بريطانيا التي كانت مسيطرة على الاقتصاد العالمي قبل أربعين سنة من ذلك².

01.01. الجيوسياسية والجغرافيا السياسية :

إن التطرق إلى نشأة الجيوبوليتيك أو الجيوسياسية كعلم يحتم علينا التطرق إلى نشأة الجغرافية السياسية وإن كانت الجيوبوليتيك بالتعبير الأجنبي لم تلقى القبول الواسع من طرف الأكاديميين رغم أنها مولودة من صلب الجغرافيا السياسية ، فهي في منظور رودولف كيلين " الجغرافيا السياسية ذاتها ولكن في مجال

التطبيق " ³

¹ علي احمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1996 ، ص 19 .

² كلاوز دودز- دغد اتكنسن ، الجغرافيا السياسية في مئة عام ، التطور الجيوبوليتيكي العالمي ، المرجع نفسه ص ص 9 و 10 .

³ نوار محمد ربيع الخيري ، مبادئ الجيوبوليتيك ، ص 53 .

02.01. مفهوم الجغرافية السياسية :

يشير الباحث محمد عبد الغني سعودي في كتابه الجغرافيا السياسية المعاصرة -دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية أن " الجغرافيا السياسية تشكل جانبا من جوانب الجغرافيا البشرية ، ففي الوقت الذي تدرس فيه الجغرافيا البشرية بوجه عام العلاقة بين البيئة والانسان بغض النظر عن الأشكال السياسية أي على أساس الإقليم الديمغرافي géographique région نجد أن الوحدة السياسية هي أساس هذه العلاقات عند باحثي الجغرافيا السياسية ، فالوحدة الأولى هي نتاج الطبيعة أما الثانية فهي نتاج البشر ، والمقصود بذلك أن اجتهاد البشر في معرفة قدرات الأرض التي يشغلونها وكيفية استغلالها في إطار مفهوم الدولة ، وتحليل علاقاتها الداخلية والخارجية ، وتعتبر الجغرافيا السياسية كذلك دراسة الوحدات السياسية أو الأقاليم السياسية كمظاهر على سطح الأرض ، وما تشمله من وحدات ، من شعوب وجماعات " ¹ .

من جهته يعتبر كارل هوسهوفر مؤسس المدرسة الألمانية للجغرافيا السياسية أنها هذه الأخيرة هي علم جاء لهدف وهو " النشاط السياسي في فضاء طبيعي " ² ، أما إيف لاقوست المتخصص في الجيوسياسية الفرنسية وصفها بأنها "كل ما يتعلق بالتنافس على السلطة والتأثير في الإقليم والشعوب التي تعيش فيها ، أي التنافس على السلطة السياسية بكل أشكالها وليس فقط بين الدول ولكن أيضا بين الحركات السياسية والجماعات المسلحة الأقل شرعية ، التنافس على الرقابة أو الهيمنة على الأقاليم سواء كانت صغيرة أو كبيرة" ³ .

ويصنف الكسندر دوفاي في (كتابته الجغرافية السياسية- الجيوبوليتيك ، 2007) أن هذه الأخيرة هي مجموعة التفاعلات وحالات التعارض بين القوى الناشئة فيها ، يترجم تأثير الموقع بالمزاحمات السلطوية ،

¹ محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة -دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية ، مصر ، المكتبة الانجلوسكسونية ، ص 5 .

² Absselem Benzaoui , *Méthode de la géopolitique des médias : Approfondissement conceptuel et renouvellement des problématique géopolitique* , Ensjsi , Algérie , 2018 , p 2 .

³ Y lacoste , *Géopolitique : La Longe Histoire d'Aujourd'hui* , paris 2006 , p 8 .

يقصد بها ممارسة كافة أشكال السيادة الحكومية التنافسية بحيث تكون الأرض هي المسرح والرهان لأشكال المزاحمة من أجل زيادة قوتها المادية والرمزية ، القائمة على النزاعات والحروب والتحالفات و التفاوضات ، وتكون فيه الأرض رهانا لإنتشار القوة ، ورهانا لمراقبة المآرب الإستراتيجية والموارد الحيوية ¹.

مفهوم الجيوسياسية :

تهتم الجيوسياسية أو الجيوبوليتيك بدراسة الدولة من حيث سياستها الخارجية لكن التفرقة بين المفهومين الجيوسياسية والجغرافيا السياسية يعد أمرا أساسيا وإن كانت الجيوسياسية علما حديثا إلا أن الجغرافيا السياسية قديمة قدم الفكر الإنساني فقد أوضح نوار محمد ربيع الخبزي في كتابه (مبادئ الجيوبوليتيك ، 2014) أن بداية الإشارة إلى الجغرافيا السياسية كانت من خلال أفكار الفلاسفة و الإغريق في الحضارات القديمة ، فقد تطرق إليها الفيلسوف الإغريقي أرسطو في كتابه السياسة (348ق.م - 322 ق.م) الذي أكد أن موقع اليونان الجغرافي في الإقليم المناخي المعقد مكن أهل الاغريق للوصول إلى السيادة العالمية على شعوب الشمال البارد والجنوب الحار ² ، وأن حجم السكان يلعب دورا هاما في مثالية الدولة ولا يكون حجمه صغيرا حتى يستضعف و أن نجاح الدولة متوقف على استغلال مواردها لتحقيق الاكتفاء الذاتي ³ ، أما سترابو (63 ق.م - 24 ق.م) فقد إطلع على توسع الإمبراطورية الرومانية وأثبت أن المناخ معتدل يلعب دورا هاما كما لا ينبغي أن يكون عدد السكان كبير فيصعب حكمه ، وأن الموارد الطبيعية هي الأنسب لنماء الدول وأن القوى العالمية تتمركز في الأقاليم القارية الكبيرة وليس في الهوامش البحرية ، أما الجغرافي الروائي بليني رسم صورة جيوبوليتيكية فريدة للإمبراطورية الرومانية إعتمادا على الطرق البرية والبحرية ، أما في العهد الإسلامي فقد إهتم الجغرافيون العرب أساسا بالجغرافيا الوصفية الإقليمية والفلكية

¹ الكسندر دوفاي ، الجغرافيا السياسية - جيوبوليتيك ، تعريب حسين حيدر ، عويدات للنشر والطباعة ، لبنان ، ط1 ، 2007 ، ص 6 و 7 .

² نوار محمد ربيع الخبزي ، مبادئ الجيوبوليتيك ، بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، 2014 ، ص 13 .

³ علي أحمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية ، المرجع نفسه ، ص 13 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

ورسم الخرائط وأشار إليها ابن خلدون حين فسر العلاقة بين البيئة والانسان وكيفية تؤثر طبيعة الأقاليم المناخية على الأجناس والسلالات وسلوكه وطباعه ونشاطه وأفعاله ، وانما أثر تلك الموارد البيئية على نمط الحياة وشكل العمران أو ما أطلق عليه "بتأثير الهواء في أخلاق البشر " حسب ما وضحه حسن الخياط ، في مقاله (الغطاء الجغرافي في مقدمة ابن خلدون ، 1996) ، حيث شدد في أبحاثه على ضرورة دراسة الخصائص الطبيعية للأرض التي تتميز بالتجمعات السكانية كجيولوجيتها وأشكال سطحها ومناخها ومواردها المائية وبنية تربتها¹ ، أما الفيلسوف الألماني إيمانوال كانت فقد كان أول من عالج موضوع الجيوبوليتيكا الحديثة حيث تعتبر الجغرافيا محركا رئيسا للأحداث ، فقد مكنت الطبيعة الإنسان من إختيار مكان العيش والسكن في كل أجزاء العالم ، ويعد مساعي الإتحاد الأوروبي اليوم لإحلال السلام في العالم نتيجة للحرب الدائمة التي كانت تقيمها من أجل السيطرة على العالم ، مما طرح مفهوم الدولة الإقليمية فأصبح التوسع الإقليمي أساسا للجيوبوليتيكا الحديثة² .

"الجيوبوليتيك" كمصطلح أو ككلمة بمفهومها الألماني وفقا لالكسندر دوفاي: الدولة والسياسة (سياسة الأرض) أو الكرة الارضية ، فالكلمة جيوبوليتيك باللغة الألمانية (géopolitik) مكونة من مقطعين géo بمعنى الأرض و politik وتعني السياسة ، وإلى جانب هذا المعنى الحربي للجيوبوليتيك ، فالمعنى العلمي لها هو السيادة الجغرافية أو سياسة المكان كما تسمى ، وجاءت العديد من التعريفات للجيوبوليتيك منها إنها النظرية التي تبحث في قوة الدولة بالنسبة للأرض أو هي نظرية التطورات السياسية من حيث علاقتها بالأرض ، أو هي الأساس العلمي الذي يقوم عليه العمل السياسي للدولة في كفاحها المميت من أجل حصولها على مجالها الحيوي " ³ .

¹ حسن الخياط ، الغطاء الجغرافي في مقدمة ابن خلدون ، مجلة مركز لوثائق والدراسات الإنسانية ، العدد 8 ، 1996 ، قطر ، ص 13-16 .

² نوار محمد ربيع الخيري ، مبادئ الجيوبوليتيكا ، المرجع نفسه ، ص 53 .

³ نوار محمد ربيع خيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

كما تعرف الجيوبوليتيك على أنها العلاقات الدولية التي تدرس العلاقات بين الدول ، تكون فيها الدول عنصر أساسي وهام ، إضافة إلى بعض المنظمات العالمية التي تلعب دور الدولة ، مثل منظمة حقوق الإنسان والاتحاد الاوروي ، وأن الجيوبوليتيك تقوم بدراسة التنافس على الأقاليم ضد أي نوع من الفواعل ، وقد تكون في شكل أثنيات ، حركات شبانية ، أو عصابات ، أو جرائم منظمة أو نقابات أو حركات عابرة للحدود ، أو جماعات الضغط ، أو الطوائف ، أو الجماعات المفكرة ، أو وسائل الإعلام¹ .

من هنا يتضح أن الفرق بين الجغرافية السياسية والجيوبوليتيك (الجيوسياسة) هي أن الجغرافيا السياسية تأخذ بعين الاعتبار الدولة و تعنى بتحليل بيئتها الجغرافية تحليلا موضوعيا ، أما الجيوبوليتيك فتقوم على دراسة الوضع الطبيعي للدولة من ناحية مطالبها في مجال السياسة الدولية ، واستشراف مستقبلها ضمن الوجود الدولي ووزنها السياسي في العالم .²

03.01 .أهم المنظرين في علم الجغرافيا السياسية :

1 - فيريدريك راتزل :

يعد فيريدريك راتزل (1844-1904) حسب نوار محمد ربيعي خيرى في كتابه (مبادئ الجيوبوليتيكا ، 2014) المؤسس الحقيقي للجغرافيا السياسية التي تمتد منها الجيوبوليتيكا وأن راتزل حاول ايجاد العلاقة بين الأرض والدولة وبدأ يدرس أثر البيئة في الدولة وسياستها ، إذ كانت رؤيته للدولة تتجسد بكون الدولة كائن عضوي يحتل حيزا أو مساحة ينمو فيها ويتقلص ويموت ، حيث بدأ بدراسة مكانة الدولة على الخريطة والمجال الذي يتحرك فيه الانسان في الدولة والمدى الذي يحدد هذا المجال³ ، تركز نظرية فيريدريك راتزل التي تعد بمثابة دليل للسياسة الألمانية التي جرت خلال الحربين العالميتين ، حيث نشر

¹ Viatcheslav Avioutski , *Géopolitiques continentales : le Monde au xxi Siècle* ,Armond colin , paris ,2006 , p 9 .

² صبري فارس الهبي ، الجغرافية السياسية - مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، المرجع نفسه ، ص 9 .

³ نوار محمد ربيعي خيرى ، مبادئ الجيوبوليتيكا ، المرجع نفسه ، ص 42 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

مقالاته عن نمو قوانين الدولة سنة 1896 ، والتي تتلخص في أن الدولة مثل الكائن الحي الذي ينمو ويكبر ويحيا ، وأن رقعة الأرض التي تحتلها الدولة لا تنمو إلا بنمو الثقافة والحضارة ، وأن الأراضي التي ينزلون بها هي التي تزيد من مساحة دولتهم¹ ، وشرح في كتابه الجغرافيا السياسية العوامل الجغرافية التي تتحكم في نمو الدولة وتكوينها بأنها قابلة للنمو والزحزحة حتى تبلغ حدودها الطبيعية وتتعداها حتى تجد المقاومة من الجيران ومن هنا يكون راتزل قد تطرق إلى نمو المجال الحيوي للدولة² ، وقد حاول راتزل ترسيخ العلاقة العضوية بين الأرض والدولة وذلك أنه على الشعب أن يعيش على الأرض التي أوجدها مصيره عليها ، وأن يموت عليها ويخضع لقانونها وعلى هذه الأرض تتغذى أنانيته السياسية التي تجعل الأرض الهدف الرئيس للحياة العامة.³

2 - هالفورد ماكيندر :

"وفقا لكلاودودز فإن هالفورد ماكيندر يعتبر مؤسس الجيوبوليتيكا البريطانية ، ورائدا للجغرافيا الحديثة في بريطانيا 1997 ، فقد حاول ماكيندر تكوين مجال نظري وشمولي أكثر دقة، ونظرا لكونه من دعاة الإصلاح الإمبريالي شكلت رغبته في الحفاظ على الوضع في بريطانيا كقوة عالمية ودعم مكانتها، وحاول ماكيندر فهم كيف تتفاعل أمم وأقاليم العالم المختلفة كعناصر في هيكل جيوبوليتيكي شامل ، وقد ارتكز ماكيندر حسب كلاود دودز وديفيد اتكنسون في كتابهما "الجغرافيا السياسية في مائة عام" على الصراعات التي كانت قائمة في أوروبا خلال القرن التاسع عشر على غرار صراع فرنسا وبريطانيا على إقامة خط يربط جنوب إفريقيا بشرق آسيا ، كذلك الصراع البريطاني الروسي بسبب الجوسسة خلال الحرب الباردة وكشف أن السيطرة العالمية المرتقبة آنذاك ستعتمد على الموارد الضخمة للكتل القارية في العصر الجديد⁴ ، وكان

¹ حسين حمزة بندقي ، الدولة - دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية ، ط3 ، كلية الاداب والعلوم ، المملكة العربية السعودية 1981 ، ص 29 .

² محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة - دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية ، المرجع نفسه ، ص 2

³ الكسندر دوفاي ، الجغرافيا السياسية - جيوبوليتيك ، المرجع نفسه ، ص 22 .

⁴ كلاوس دودز - ديفيد اتكنسون ، الجغرافيا السياسية في مائة عام ، التطور الجيوبوليتيكي العالمي ، المرجع نفسه ، ص 71 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

أول أعماله مقال عن المحور الجغرافي للتاريخ وعرض فيه علاقة التاريخ بالجغرافية ، حيث يرى مكيندر أن الوضع الجيوبوليتيكي الأفضل لكل دولة هو الوضع المتوسط المركزي ، والمركزية مفهوم نسبي ويمكنها أن تتبدل مع كل سياق جغرافي محدد ، وأن القارة الأوراسية من وجهة النظر الكونية ، تقع في مركز العالم ، ويقع في مركزها قلب العالم وهو تجمع الكتل القارية ، هذا هو رأس الجسر الجغرافي الأكثر ملائمة لسيادة العالم بأسره وأن هذا المفهوم الجيوبوليتيكي ينطبق على روسيا¹ ، ويعتقد مكيندر أن توزيع الأراضي والبحار هو العامل الرئيسي للقوة وينطلق من هذه الفكرة ليميز بشكل أساسي بين القوى البحرية والقوى القارية أي أن الدولة التي تمتلك القوة البرية والبحرية معا ستكون هي السيدة ولا يتحقق هذا الشرط إلا إذا توفرت للدولة كتلة قارية متجانسة منفتحة على المحيطات² ، وتعد نظرية مكيندر على الجزيرة العالمية من أهم النظريات التي تطرق إليها في دراساته فقد ركز مكيندر على العلاقة بين البحر التي اطلق عليها اسم المحيط العالمي world océan و اليابسة التي اطلق عليها world Island ، وحددها بأوراسيا و إفريقيا ، أما أمريكا وإفريقيا فاعتبرها جزر تحيط بالجزيرة العالمية ، و أطلق مكيندر إسم الجزيرة العالمية كأضحم معقل لقوة البر³ ، ويمكن القول أن هدف مكيندر الأساسي هو الربط بين المساحات الضخمة والموقع المكاني في جزء من قارة واحدة أعطاها المكانة الأولى في العالم ما جعل اسمه يرتبط أيضا بـ "نظرية قلب العالم " heartland⁴ ، ويشير مكيندر في نظريته إلى أن الجزء الداخلي من أوراسيا هو مركز العالم سياسيا ، وأن حكم قلب أكبر كتلة أرضية في العالم يمكن أن يعطي الأسس التي تبنى عليها السيطرة العالمية ، أن بإمكان الدول التي تحكم قلب العالم سواء كانت روسيا أو ألمانيا أو الصين تنافس الدول البحرية وتتغلب عليها⁵ .

¹ الكسندر دوغين ، أسس الجيوبوليتيكا ، مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة عماد حاتم ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان ، 2004 ، ص 86 .

² الاميرال بيير سيليريه ، الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية ، ترجمة أحمد عبد الكريم ، ط 1 ، لأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000 ، ص 24 .

³ أحمد محمد عقلة المومني ، الجيوسياسية والجيوبوليتيكا في القرن الواحد والعشرين ، دار الكتاب النقائي، الأردن ، 2005 ، ص 75 .

⁴ عدنان صافي ، الجغرافية السياسية بين الماضي والحاضر ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1999 ، ص 72-75 .

⁵ عدنان صافي ، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

3 - كارل هوسهوفر :

يعتبر هوسهوفر رجل أكاديمي و قائد عسكري ألماني مؤسس معهد ميونيخ للجيوبوليتيكا 1924، فقد حركت الرغبة في فهم الجيوسياسية و توضيحها و تنوير القادة فيما يتعلق بالمكان و قيمة التراب الوطني على مستوى الساحة الدولية جميع القوميات إلى ضرورة اكتساب "مواقع السيطرة" أو "الأقاليم" التي تعتبر إلى حد ما مفاتيح استراتيجية¹ ، تأثر هوسهوفر بآراء من سبقوه في كتابات السياسة الأرضية العامة والخاصة و أخطر ما كان في فلسفة هوسهوفر السياسية هي الدعوة إلى التوسع الألماني والصراع والحرب الشاملة² ، تتلخص نظرية كارل هوسهوفر بأن الدولة يجب أن تتسع أو تهلك و يجب أن يسود العالم دول قوية هي الولايات المتحدة الأمريكية في نصف الكرة الغربي ، اليابان في شرق آسيا ، ألمانيا في أوروبا و أفريقيا ومنطقة قلب العالم³ ، وأن ثنائية القوة البرية والقوة الحرية وضعت ألمانيا أمام مشكلة تحقيق الذات الجيوبوليتيكية ، لذلك على ألمانيا إقامة حلف قاري ، أو حلف برلين موسكو- طوكيو كاستراتيجية للرد على المعسكر المضاد⁴ ، ويرى هوسهوفر أن مقومات الدولة القوية أربعة هي عدد كبير من السكان ، معدل مواليد مرتفع ، اتحاد تام بين السكان والأرض ، توازن عادل بين سكان الريف والمناطق الحضرية⁵ ، و حول هوسهوفر مفهومه عن الجغرافيا السياسية إلى خدمة الأغراض القومية لألمانيا لأن فكرة المجال الحيوي أصبحت من وجهة نظر الدولة ذاتها وأن الدولة ينبغي أن تحقق المطالب القومية ، وأن تناضل في سبيل تحقيق هذا المجال الحيوي الذي يعد مرادفا للتوسع العسكري ، حيث على ألمانيا أن تبتلع الدول الصغرى

¹ السعيد لوصيف ، جيوبوليتيكا السياسة الخارجية الروسية تجاه المنطقة العربية - نحو فهم واقعية روسيا المشروطة ، أطروحة مقدمة ليل دكتوراه في العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2018-2019 ، ص 26.

² عدنان صافي ، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر ، المرجع نفسه ، ص 74 .

³ أحمد محمد عقلة المومني ، الجغرافيا السياسية و الجيوبوليتيكا في القرن الواحد والعشرين ، المرجع نفسه ، ص 79 .

⁴ الكسندر دوغين ، أسس الجيوبوليتيكا ، مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، المرجع نفسه ، ص 115 .

⁵ صبري فارس الهيتي ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، المرجع نفسه ، ص 11 .

المجاورة لها¹ ، كما حذر كارل هوسهوفر حينها من اتحاد الامبراطوريتين الروسية والألمانية في مواجهة القوة البريطانية التي تركز على القوة البحرية كما حذر من اتحاد الحضارة الإسلامية مع الحضارة الكونفوشيوسية مبررا أن إمتداد العالم الإسلامي الكونفوشيوسي عرضيا من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي سيمنع الامتدادات الطولية لعالم الشمال أو الحضرات الارذوكسية و الغربية² .

4 - الكسندر دوغين أو (دوفاي في مراجع أخرى) :

يعد أحد أهم منظري الجيوسياسية الروسية المعاصرة ، فقد وصف من أواسط عملية كثيرة أنه العقل الجيوبوليتيكي الأول الذي يقف وراء التوجهات الاستراتيجية الكبرى لروسيا المعاصرة ، فقد حث الكسندر وغين في فكره الجيوبوليتيكي على "ضرورة الخروج من دائرة القطب الواحد الذي آل إليه العالم بعد إنحيار الاتحاد السوفياتي ، فالقوتان اللتان قادتا الصراع خلال القرن العشرين روسيا ، أوراسيا (القوة البرية) ، والعالم الغربي الذي يسميه (الأطلسي) أو القوة البحرية ، استعظمتا نوويا الأمر الذي دفعهما إلى إما نقل المواجهة إلى خارج الأرض ، أو فناء أحدهما ، وتواصل الصراع على هذه الصورة حتى انتهى لصالح القوة البحرية التي لا تزال تحقق انتصاراتها ، وأن هزيمة القوة البرية ماهي إلا ظاهرة مؤقتة تعود بعدها أوراسيا إلى قوتها البرية"³ ، ووفق لجلال خشيب في كتابه (الجيوسياسية الروسية الحديثة والمعاصرة - طموح النظرية وحدود التطبيق ، 2013) : ترجع الجيوبوليتيكية الدوغينية إلى سنة 1991 حين نشر مقال بعنوان " حرب القارات " أو the war of the continents ، وقد تضمن المقال تصور دوغين حول الجيوبوليتيكية الكبرى في العالم ، حيث وصف الصراع الجيوبوليتيكي القائم آنذاك بين نمطين من القوى العالمية ، القوى البرية إذ تركز مفهومها على مبادئ عديدة مثل الدولة المستقلة ، الجماعات المحلية ، المثالية أو توافق الخير

¹ علي أحمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية ، المرجع نفسه ، ص 22 .

² عباس غالي الحديثي ، نظريات السيطرة الاستراتيجية وصراع الحضارات ، دار النشر والتوزيع ، 2004 ، ص 93 .

³ الكسندر دوغين ، أسس الجيوبوليتيكية ، مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، المرجع نفسه ، ص 8 .

المشترك ، في المقابل هناك حضارات البحر أو قرطاجة الخالدة والتي تركز على النزعة الفردية ، النزعة المادية ، بالإضافة إلى ميزة التجارة والتي كانت تمثل قديما أثينا الديمقراطية و الإمبراطورية الألمانية والامبراطورية البريطانية أما اليوم فهي ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية ، أما روما الخالدة فتتمثل في روسيا¹ ، ويرى دوغين أن مفهوم heartland أو "قلب الأرض" مفهوم جيوبوليتيك لا يعبر بالفعل عن حقيقة جغرافيا التاريخية للشعب الروس أو حكومته أن الروس لم يعرفوا في الماضي معنى إقليمهم حتى وجدوا أنفسهم في حضارة التيلوركراتيا* ، وهي تسمية ساعدت في الانتقال من حضارة القلب إلى الأوراسيا ومن ثم دخول روسيا كقوة برية ضمن قوة نظام العالم التاريخي في مواجهة حضارة البحر² .

5 - ألفريد ثايير هامان :

يعتبر من أهم رواد المدارس الجيوبوليتيكية في الولايات المتحدة الأمريكية وأحد المنظرين الذين اعتمد فكره عالميا من بينها الصين في مجال الأمن البحري ، حيث يرى المفكر الفريد ماهان وهو عسكري في القوات البحرية الأمريكية ، أن القوة و السيطرة الجيوبوليتيكية ترتبط بالبحار والمحيطات ، وتعرف بنظرية القوة البحرية³ ، وأن للقوة البحرية تأثيرا فعالا وقويا في مستقبل ومصائر الشعوب ، حيث يفضل هامان الاندفاع الخارجي للسياسة الأمريكية المرتكز على القوة البحرية القائمة على القواعد الساحلية وفي الجزر ، وفي مقال تحت عنوان (الولايات المتحدة تنظر للخارج) قدم هامان براهن اقتصادية وإستراتيجية للتوسع الأمريكي في العالم لحماية المصالح الحيوية القومية الأمريكية ، بإنشاء أقوى أسطول بحري ينتشر في البحار والمحيطات ، ويضم الغواصات وحاملات الطائرات والمدارات وكاسحات الألغام وحاملات الجنود بالإضافة إلى أسطول

¹ جلال خشيب ، الجيوسياسية الروسية الحديثة والمعاصرة - طموح النظرية وحدود التطبيق ، مركز إدراك للدراسات والاستشرافات ، 2013 ، ص 13

* التيلوروكاتيا : ويقصد بها السيطرة عن طريق البر ، او القوة البرية ، هو من خصائص الدول الكبرى ذات التوجه الجيوبوليتيكي على اليابسة ، وترتبط القوة البرية بشبوتية المكان وترسخه وخصائصه النوعية انظر كتاب الكسندر دوغين ، ص 653 .

² حلة إسماعيل ، آخر حروب جزيرة العالم ، جيوبوليتيكا روسيا المعاصرة ، مجلة كتب وقراءات ، جامعة الشلف ، الجزائر ، ص 4 .

³ علي زايد العلي ، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2017 ، ص 166 .

تجاري كبير ، ويعد ماهان أول من إخترع مصطلح الشرق الأوسط ونشره في مقال له سنة 1992 ، حيث يعتبر الشرق الأوسط منطقة غير محددة تحرس جزء من الطرق البحرية من السويس إلى سنغافورة ، ومنطقة ربط تتجمع فيها القوى الإستعمارية الأوروبية من أجل السيادة على العالم ، وكان ينظر دائما إلى منطقة الشرق والخليج العربي كساحة دائمة للمواجهة الإستراتيجية بين قوى العالم ¹ .

6 - إيف لاکوست yve lacoste :

ترتبط اليقضة الجيوبوليتيكية في أوروبا بنشاط العالم الجغرافي إيف لاکوست الذي أنشأ عام 1976 مجلة هيرودوت ، حيث صارت النصوص الجيوبوليتيكية تصدر فيها لأول مرة وبصورة دائمة في أوروبا ، وقد حاول إيف لاکوست تكييف مبادئ الجيوبوليتيك مع الوضع المعاصر ² ، فقد ركز إيف لاکوست على الصراعات بين البلدان الموجودة على ضفتي البحر الأبيض المتوسط ، وهي البلدان الأوروبية الواقعة على الضفة الشمالية لهذا البحر ، والبلدان الممتدة على الضفة الجنوبية والتي توصف عادة بالدول المتخلفة نتيجة للسيطرة الاستعمارية التي مارسها عليها بلدان الشمال منذ القرن التاسع عشر، وأنه لفهم الجغرافيا السياسية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، يجب أن نفهم جيدا ارتدادات هذه الصراعات في المنطقة ، وأن ندرس المشكلات الخاصة بكل دولة تقع حول هذا البحر، إضافة إلى وجود علاقات تفاعل عديدة بين هذه البلدان تقع حول مساحة بحرية واحدة ، كما أن وجود المضائق والممرات التي تتصل بمحيطين تسهل عمليات السفن الحربية القادمة من دول أخرى ³ .

¹ عباس غالي الحديشي ، نظريات السيطرة الاستراتيجية وصراع الحضارات ، المرجع نفسه، ص 28 - 31 .

² الكسندر دوغين ، أسس الجيوبوليتيكا ، مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، المرجع نفسه ، ص 174 .

³ إيف لاکوست ، الجغرافيا السياسية للمتوسط ، ترجمة زهيدة درويش جبور ، ط1 ، منشور في الانترنت ، 2010 ، ص 22 - 25 .

المبحث الثاني : مدخل إلى جيوسياسية وسائل الإعلام :

يشير الباحث فيليب بولونجي في كتابه (جيوسياسية وسائل الإعلام - فاعلين ، منافسات ، وصراعات ، 2014) أن جيوسياسية وسائل الإعلام تعد من أكثر المجالات العلمية التي تم تهميشها في علوم الجغرافيا ، بدأ الاهتمام بها من قبل بعض الجغرافيين في سنة 1980 نتيجة تطور علم الجغرافيا منذ نشأة المدرسة الفرنسية الجغرافية في القرن 19 والذي إهتم بشبكات الإعلام و الإتصال خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، إضافة إلى تعدد المواضيع في الدراسات الجغرافية على غرار (بيوجغرافيا - جيومورفولوجي - الجغرافية الاجتماعية والثقافية - التخطيط العمراني) وهو ما لفت إنتباه الباحثين والطلبة إلى مجال بحثي آخر مثل الإعلام نتيجة للمكانة النامية التي بدأت تأخذها وسائل الإعلام في المجتمع ، وأن بداية الإهتمام بهذا الحقل بدأ في قاموس الجيوبوليتيكي للمؤلف - pierre géroge - سنة 1970، حيث تم تطوير قسم متخصص في الإعلام والذي عرف : " وسائل الاتصال على أنها قنوات الاتصال " أي أنها مثل السفن على الماء أو السيارات على الطرق لنقل الوسائل المادية لكنها هي تقوم بنقل الوسائل غير المادية فقد كانت وسائل الإعلام مرتبطة جغرافيا بفكرة النظم الجغرافية ومصادر التجميع الذي يتم استغلالها من قبل أجهزة الاستعلام و الإعلام أو البنوك أو مراكز المعطيات والتي تركز في الأخير حول مفهوم الإعلام الجغرافي الذي يضيف معالجة المعلومات ، أما الإتصال فيرتكز بمجموعة الحركات و الأفعال التي تتم في الفضاء الجغرافي للأشخاص و الأشياء و الأخبار التي تنتقل عبر القنوات حيث يمكن أن تصبح طرقا أو قنوات أو خطوط بحرية أو جوية أو هرتزية ¹ .

من جهة أخرى فقد قامت المدرسة الإنجلوسكسونية سنة 1985 ، بالتعمق في العلاقة بين الايديولوجيات ووسائل الإعلام والثقافات الشعبية ، والبيئة المعرفية والتنظيمية ، ودور وسائل الإعلام في تكوين صورة

¹ Philippe Blanget , *Géopolitiques des medias – acteurs , rivalités et conflits* , armond colin ; paris ; 2014 , pp 11-12

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

المدينة ، من خلال معرفة قدرة وسائل الإعلام في الربط بين الشعوب وأقاليمها ، ومنه فإن جيوسياسية وسائل الإعلام تضع بعين الاعتبار التفاعلات الحاصلة بين الفضاء المكاني أو الدولة والسلطة والقوة على الصعيد الخارجي ، والعناصر المادية وغير المادية للخطاب على العالم أجمع من خلال الفواعل التي تمثلها .¹

01.02 .المقاربة الجيوسياسية لوسائل الإعلام والاتصال :

في نهاية القرن 19 صنف وسائل الإعلام كأدوات إتصال نتيجة الدور الذي أصبحت تلعبه على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ، فقد وصفها jaquet barrat بأنها " هي الأخذ بعين الاعتبار الظواهر الاتصالية والإعلامية والأدوات المستخدمة لهذا الغرض والضرورة في العملية الجيوسياسية ، بالمقابل تهتم الجيوسياسية أكثر بوسائل الاعلام التي في الغالب هي عناصر أساسية في تفسير علاقة الإنسان بمحيطه السياسي " .²

ويشير هنا جاك بارا أن وسائل الاتصال هي المجال الجديد الذي سيغير من شكل الخريطة الجغرافية في العالم فهي تعكس من جهة قوة الدول الاقتصادية والسياسية من خلال الكشف عن الفروقات الداخلية، والاختلالات الموجودة في موازين القوى ، وترتبط جيوسياسية وسائل الاتصال بالتحويلات الاقتصادية التي شهدها العالم منذ سنة 1870 إلى 1945 ، والتي تميزت بأربع مراحل مهمة :

أ- الفترة الأولى : ترتبط بالثورة الصناعية و اختراع الآلة البخارية .

ب- الفترة الثانية : ترتبط باختراع السكة الحديدية وصناعة الفولاذ .

ج- الفترة الثالثة : ترتبط باكتشاف البترول والكهرباء .

د- الفترة الرابعة : الرابعة ترتبط باكتشاف الفضاء والالكترونيات .³

¹ Abdesselam benzaoui , *géopolitique des medias et espace médiatico culturel globalisé , la revue de la communication et du journalisme* , Ensjsi , n 4 , 2016 , Algérie , p 17 .

² Philip boulanger , *Géopolitiques des medias – acteurs , rivalités et conflits* , ibid , p 19

³ محمد أحمد عقلة المومني ، الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا في القرن الواحد والعشرين ، مرجع سبق ذكره ، ص 88 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

إن التطرق إلى وسائل الاعلام و الإتصال كعنصر جديد فاعل في التحولات الجيوسياسية تفرض التطرق إلى أهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال كبنى تحتية تلعب دورا في تعزيز الاتصال بين المدن والسكان شأنها شأن وسائل النقل الحضرية ، وهو ما تركز عليه المقاربة الإعلامية في علم الجغرافيا حول شبكات الاتصالات منذ 1950 بجميع تقنياتها ، فقد اهتم paul vidal (1845-1917) الأب المؤسس للجغرافيا الفرنسية بالنقل، من خلال دراسة وسائل النقل البرية والبحرية دون التطرق إلى الكابلات البحرية للتغراف والتدفق الإعلامي إلى غاية سنة 1950 حين تطورت الدراسات الجغرافية للشبكات الاتصالية في سياق بحثي جغرافي مثل الدراسات الإحصائية التي قام بها cusey francais حول بطاقة خاصة بالتدفق الهاتفي في لوزان (1957 - 1959) ودور شبكات الاتصال في العلاقات ما بين المدن ومناطق تأثيرها ودورها في التخطيط الإقليمي ،¹ فهناك طريقتان دخل بهما الجغرافيا في علاقات القوة ، الأولى أن المكان هو ميدان للصراع ، والثانية هي "هندسة القوة" ، أو شبكة من الروابط في أي مكان تؤثر على القوة ، وهذه الروابط عالمية الانتشار ، يؤثر عليها الضغط المتواصل لشبكات الاتصالات .²

و يشير Daniel T. Kuehl في مقاله From Cyberspace to Cyberpower: Defining the

Problem أن حتى نهاية القرن العشرين كانت البشرية تعمل جاهدة على استغلال المجال البري والبحري

(الأرض والبحر) ، رغم أن لكل منهما خصائص مختلفة وذلك بالاعتماد على تكنولوجيا فيزيائية

(الشراع - الباخرة - أدوات الصيد - السباحة) ، أما الأرض فقد كانت قابلة للاستغلال بواسطة

محراث والعربات الحربية ، غير أن تغيرا عظيما حدث عندما أضيف إلى المجالين السابقين المجال الجوي الذي

استطاع أن يتفوق في جوانبه الاقتصادية والعسكرية على النشاطات التجارية الأخرى ، وفي سنة 1957

¹ Philippe boulanget , *Géopolitiques des médias – acteurs , rivalités et conflits* , p 13.

² محمد احمد عقله المومني ، الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك في القرن 21 ، المرجع نفسه ، ص 61 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

ظهر مجال جديد يشكل محور تقاطع بين المجالات الفيزيائية الأخرى وأصبح رابطا أساسيا للعمليات والأنشطة السابقة.¹

أما بالنسبة لجاك بارا فإن "جيوسياسية وسائل الاعلام" لها إهتمام بالسيطرة على الأقاليم وجاءت لدراسة أهداف السياسيين والفاعلين الكبار وفق العلاقات بين الجغرافيا ممثلة في أهم الفاعلين ، بين المؤسسات الدولية ، وفي سنة 2008 درس stephane rosiere درس تفاعلية الفضاء والدولة ودور الفاعلين

(منظمات دولية وحكومية ، منظمات غير حكومية والشركات) من خلال تحليل استراتيجيات الفضاء أي المكان، وعلاقة القوة كمخطط داخلي ، والسيطرة كمخطط خارجي و الإمكانيات المادية وغير المادية حيث أن كل هذه المفاهيم ترتبط بفكرة القوة و التأثير بين عدة فواعل على الإقليم أو النطق الجغرافية المختلفة ، ومن خلال هذا فإن " جيوبوساسية وسائل الإعلام تتركز أو تهتم بدراسة التنافس على القوة أو السلطة أو الهيمنة بين الفواعل الإعلامية وتمثيلات هذه الصراعات و تأثيرها من خلال وسائل الإعلام ، كما تتركز على خطابات الإعلام لكشف التحولات الجيوبوليتيكية الجارية التي تسمح بفهم الاختلالات الكبرى للعالم اليوم ، كون وسائل الإعلام هي فواعل وانعكاسات لذلك من خلال المصادر و الأدوات الإعلامية ، واستقطاب الجماهير هو رهان للسيطرة أو الهيمنة ، وأن وسائل الإعلام و المجمعات الإعلامية الكبرى والصراع السبيرياني والمنافسة بين المدن الإعلامية ونشأة المدن الذكية وحرب المعاني و صراع الآراء من خلال الإعلام واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية والمعالجة الإعلامية للأحداث كل ذلك سمح بتكوين منظور جيوبوليتيكي لوسائل الإعلام ."²

كما أن أعمال كل من jacque barrat et francis balle ، أعطت هي الأخرى مكانة للأبعاد السياسية والفضائية لوسائل الاعلام وذلك من خلال الاهتمام بالظواهر الاتصالية و الإعلامية و الأدوات التي تم

¹ Daniel T. Kuehl , **From Cyberspace to Cyber power : Defining the Problem , In cyber power and national Security** , Washington, D.C : National Défense University Press , 2009. Page

² Philipe boulonget , **Géopolitiques des medias – acteurs , rivalités et conflits** , pp 17- 18 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

إستعمالها كلها أولية في المقاربة الجيوبوليتيكية ، حيث تركز جيوسياسية وسائل الإعلام على وسائل الإعلام كعناصر أساسية في تفسير العلاقة بين الإنسان ومحيطه السياسي¹ .

ترتكز جيوسياسية وسائل الإعلام حسب فيليب بولونجي على أربعة صفات معروفة أو محددة من قبل jacque barrat و francisballe وهي البنية التحتية والإنتاج الإعلامي ، الاستهلاك والتدفق الإعلامي البنية التحتية : وتسمح بفهم التطورات التقنية الحديثة في مختلف المراحل و قياس تأثيرها على النشاطات الإنسانية .

الإنتاج والصناعات الإعلامية : يتميز الإنتاج الإعلامي بسيطرة الإنتاج السينمائي في الساحة الإعلامية حيث تشير الخريطة الإنتاجية للتوزع السينماتوغرافي حسب إحصائيات اليونسكو التي كشفت أن الهند تحتل المرتبة الأولى من حيث الإنتاج بما يفوق 1000 فيلم سنويا تليها الصين بمقدار 520 فيلم ثم اليابان و الفيلبين ، ثم الدول الأوروبية بجوالي 480 فيلم سنويا ، أما الولايات المتحدة الأمريكية التي تحتل المرتبة الأولى من حيث المهرجانات الاعلامية العالمية .

الاستهلاك : يهتم بمجموعات سبر الآراء و الإشهارات بتوظيف معطيات (السن - الجنس - التعليم - حرية الاستيراد) دراستها تهتم بالتفريق بين أهم المجموعات الدولية للإشهار - الاستراتيجيات - الرسائل الجمهور المستهدف ، كما تهتم بديناميكية التأثير على مختلف النطاقات الجيوغرافية وكذا تقرب الجغرافية الاجتماعية والثقافية للفواعل .

التدفق الإعلامي : مع انتشار توسع شبكات الاتصالات والشبكات الرقمية دراسات تدفق المعلومات سمحت بفهم استراتيجيات التأثير الفواعل (الفاعلين) تحليل الجغرافي لتوزيع الكوابل البحرية والتدفق الانترنتي في العالم يكشف الطرق السريعة التي تربط أمريكا الشمالية و أوروبا وآسيا وفي سنة 2000

¹ Barrat Jacques , *La Geopolitique des medias , In medias information et communication* , paris ellipses ,2009 , p 325 .

خلقت فجوة بين الشمال والجنوب 80% من المستعملين هم من الدول المتطورة اللامساواة في تطور التكنولوجيا في الدول المتقدمة" ¹.

02.02. المقاربة الجيوسياسية لوسائل الاتصال الحديثة :

يعد هنري باكيز henry bakis من أكثر من ساهم في تفسير المقاربة الجيوسياسية لوسائل الاتصال الحديثة ، حيث يعد أول من وضع مفهوم geocybergeographie والذي أعاد الاعتبار لمفهوم الفضاء الجيوساسي بحيث أدمج النشاطات الاجتماعية الجديدة في الفضاءات الافتراضية التواصلية و المتأثرة بتكنولوجيات الاتصال الحديثة ².

إن عملية التحول التاريخي الحاصلة في عناصر الإنتاج وتحول المعلومات والمعرفة كموارد للنمو الاقتصادي كمرادف للموارد الطبيعية ، والتي تعد موردا لا ينضب كغيره من الموارد ، وسهولة انتقال تلك الثروة الجديدة عبر الحدود وسهولة تشكلها ، فقد أثرت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العامل الجيوسياسي فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين البيئة الطبيعية و البيئة السياسية ، حيث انخفضت أهمية الثروات المادية و الأرض والسلع ورأس المال مقابل ارتفاع الاهتمام بالتعليم والتدفقات المعرفية بين الدول ، فقد أفقد الاتصال الحديث أهمية البعد الحمائي للتضاريس والحدود من الغزو الخارجي أو التعرض للعدوان، بالمقابل فإن عنصر الشعب الذي أهم يعد من الأبعاد التقليدية في مكونات الدولة أصبح له أهمية في عصر الفضاء الإلكتروني مع إرتباط أهمية العنصر البشري بحجم وكفاءة المهارات التي يمتلكها في العصر الرقمي ، وبذلك ترتبط قوة الدولة بإسهامها الفعلي "عبر شعبها" فيما يعرف ب "الثورة الصناعية الرابعة" والتي تعكس مدى تمكن الشعوب من الإلمام بالثورة التكنولوجية ، وقدرته على الإبداع والابتكار .

¹ عادل عبد الصادق ،الفضاء الإلكتروني والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية ، تحديات جديدة في عالم متغير ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، كتاب منشور جزء منه الكترونيا ، تم الاطلاع عليه يوم 20 / 03 / 2019 .

https://books.google.com.eg/books?id=JC97DwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=fr&source=gb_s_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

² Bakis henry , le géopolitique des medias , revisité usage et perspectives , henry bakis netcom , 2007 , p 285 .

02.03. الفضاء السيبراني والجيوسياسية :

لقد أضحى مفهوم الفضاء السيبراني cyber power يرتبط إرتباطا وثيقا بمفهوم الجيوسياسية بل يعتبر العديد من الباحثين أن هذا الفضاء الإلكتروني الجديد والحر الذي تحول إلى قوة سيبرانية هو إمتداد لمفهوم القوة وتوسع الدولة كما استطاع أن يلغي مفهوم الحدود الإقليمية التي لا طالما شكلت عائقا أمام طموحات الدول في الهيمنة والسيطرة¹ ، ويعرف دانيال تي كوايل الفضاء السيبراني بأنه " الجهاز العصبي أو نظام التحكم في الدولة ، ويتكون من مئات الآلاف من الأجهزة الرقمية والخوادم وأجهزة التوجيه والمفاتيح والألياف البصرية المترابطة بالكابلات التي تسمح للبنى التحتية الحيوية بالعمل " ² ، وتعتبر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات هي الشكل الجديد لتحولات القوة ، ليلق عليها إسم القوة السيبرانية ، حيث استطاعت أن تثبت قدرتها على تنفيذ مخططات الدول على المدى البعيد ، ويعطي مفهوما حديثا عن انتشار القوى عبر العالم ، ويعرف الباحث إسماعيل زروق في مقاله (الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع ، 2019) هذا المجال التأثيري الحديث بأنه " مجال افتراضي من صنع الإنسان يعتمد على نظم الكمبيوتر وشبكات الانترنت وكم هائل من البيانات المعلومات والأجهزة، كما أن هناك من عرف الفضاء السيبراني بوصفه الذراع الرابعة للجيش الحديثة، وهناك من يرى أنه البعد الخامس للحرب ، وهذا التعريف يحصر الفضاء السيبراني في المجال العسكري فقط دون التطرق للمجالات الأخرى " ³ .

يشير الباحث فريديريك دوزات frederick douzet في مقاله géopolitique pour comprendre le cyberspace ، أن الحديث عند أهمية الأدوار الجيوسياسية التي بات تلعبها تكنولوجيايات الاتصال الحديثة وبالأخص شبكات الاتصال على غرار الانترنت بدأ التنبه إليها خلال سنة 1997 مع صدور مقال تحت

¹ إسماعيل زروق ، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع ، مجلة القانونية والسياسية المجلد رقم 10 ، العدد 01 ، 2019 ، ص 1017 .

² Daniel T. Kuehl , From Cyberspace to Cyberpower: Defining the Problem , Washington, D.C.: National Defense University Press, 2009. Page ,04 .

³ إسماعيل زروق ، مرجع سبق ذكره ، ص 1017 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

عنوان " العالم تحت تأثير جيوسياسية الانترنت " ، وأنه إذا كان الوقت ماطل في إيجاد حل للصراعات الجيوسياسية فإن ظهور الانترنت على العكس من ذلك زادها تعقيدا ، عكس كل الأصوات المتفائلة بنهاية الجيوسياسية ، إشارة الى المخاطر الجيوسياسية لتوسع نظم المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء العالم والتي أصبحت لا تقاوم ، وأن " الانترنت أصبح نفسه موضوع نزاعات جيوسياسية عديدة أدت إلى ظهور استراتيجيات الهيمنة من قبل الدول ذات المصالح المتباينة التي تستعى إلى التحكم في المحتوى والتشغيل والتطور الاقتصادي حتى أصبح سلاح استراتيجي للغاية وأداة قوية في التنافس على السلطة بين المجموعات والأقليات والقوى السياسية والدينية والاقتصادية والقوى المحلية وكذا العالمية " ¹ ، واستطاع الباحث فريديريك دوزات أن يقدم في مقاله سنة 2014 (جيوسياسية الفضاء الإلكتروني - الحدود والصراعات) ، مفهوما جيوسياسيا للفضاء الإلكتروني حيث أوضح أن "الفضاء السيبراني ينظر اليه بشكل أساسي على أنه كيان لا حدود له ، أو بأنه كيان يتجاوز الحدود الوطنية ، أو في بعض الأحيان كيان سياسي متميز عن الدول ، فقد أعطي له أركان يقوم عليها على غرار تلك التي تقوم عليها الدولة ، فالإقليم الجغرافي هو المجال الإلكتروني أو المساحة الإلكترونية ، و السكان هم مستخدمي الانترنت ، بواسطة حكم خاص وهو حكم فردي لا يخضع للرقابة" ، ويشير الباحث فريديريك على أن هذا التمثيل الإقليمي للفضاء الإلكتروني من قبل أطلقه رواد الانترنت في التسعينات ، وقد ظهر خلال هذه المرحلة تطبيقات في الانترنت للدفاع عن فكرة إقليم مستقل ، وهو ما أشار اليه Balrow عام 1996 مؤسس مشارك لمؤسسة Electronic Frontier Foundation وهي جماعة ضغط تزعم أن الدول لا تملك أي سيادة على الفضاء الإلكتروني ، وإلى غاية سنة 2000 أصبح مصطلح "الفضاء الإلكتروني" يندرج في الصراعات بين الدول ويظهر في خطاباتها وأن يجب التصدي إلى الهجمات الإلكترونية في إشارة الى الأدوار المخيفة التي أصبحت تميز

¹ Frédéric Dozet , *La Géopolitique pour comprendre le cyberspace* , Hérodote 152-153 bit indd , paris ,2014

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

الفضاء الإلكتروني ، و أنه بات من الضروري إسترجاع السيادة على هذا الفضاء وتنظيم حدوده و حشد تمثيل الإلكتروني لصالحها عوض تمثيل رواد الانترنت ، وبالتالي ضمان أمنها و استقرارها ¹ .

المبحث الثالث : الخريطة الجغرافية لتوزع وسائل الاعلام :

إن الحديث عن التوزع الجغرافي لوسائل الإعلام والاتصال اليوم يحيل بالضرورة إلى مراحل تطور وسائل الإعلام عبر الزمن إبتداء من القرن الرابع ميلادي في بلاد الرافدين ، وظهور الورق في الصين ، لكن الاهتمام بوسائل الإعلام بدأ في أوروبا كمجال بدأ مع ظهور أداة الطباعة التي لعبت دورا هاما في تغيير عملية الاتصال ابتداء من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين وما توالى من اختراعات تكنولوجية وتقنية أسهمت في ظهور انتشار الصحف وظهور الإذاعة والصناعة السينمائية إلى غاية ظهور الأدوات الجديدة للاتصال ² .

ويعد فيليب بولونجي من أهم المنظرين الذين اهتموا بالتوزع الجغرافي لوسائل الإعلام في العالم ، حيث يربط فيليب بولونجي هذا الفكر الجديد بالبعد الجغرافي ، كما يعتبر أن تاريخ ظهور وسائل الإعلام هو مفتاح فهم جيوسياسية وسائل الإعلام وفهم الأدوار التي لعبتها هذه الأدوات عبر الزمن خلال فترات السلام وفترات الحروب ، وبالنسبة له فإن أوروبا من أكثر الدول التي تتمركز فيها وسائل الإعلام وذلك منذ القرن الخامس عشر خاصة بعد ظهور مطبعة جوتنبرغ ، وظهور الكتاب المطبوع والصحافة المكتوبة خلال القرن 17 و الإذاعة والسينما في القرن 19 ، والتلغراف الذي ساهم في ربط دول أوروبا بدول المحيط الأطلسي ومن ثم التلفزيون الذي إنتشر في كل دول العالم دون إستثناء ، مما ساهم في تحقيق تقدم

¹ Frédéric Dozet - Alix Forges - Kevin Limonier , **Géopolitique de cyberspace , Frontières et conflits , Cist-fronts et frontières des sciences du territoires** , paris 2014 , p 167 .

² Jacques Barrat , **geopolitique des medias** , plaidoyer , publier sur net , 1879 , p351 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

إجتماعي واقتصادي وسياسي في أوروبا، ومن بين أهم العوامل التي ساعدت على تمركز وسائل الاعلام في أوروبا وفقا لبولونجي :

- ازدياد النمو الديمغرافي لسكان أوروبا خاصة ما بين 1450 إلى غاية 1750 حيث وصلت إلى ما يفوق 200 مليون نسمة .

- أن أوروبا أصبحت مركزا للاستثمار المالي والاقتصاد بمساهمة الأثرياء الجدد والنشاطات الاقتصادية الحديثة وكذا النقلة النوعية التي أحدثتها تطور وسائل النقل .

رابعا : انفتاح سوق التبادلات في أوروبا ، وكذا التجمعات التعليمية ونشر الطباعة باللغة الفرنسية ، وتوسع شبكة المثقفين إضافة الى المساهمة في نشر أفكار عصر الأنوار ، وقد تمكنت من أن تكون مركز للاختراعات التقنية الحديثة التي ساهمت في تطور وسائل الاعلام خاصة بعد ظهور التلسكوب البصري الذي أعطى بعدا جديدا للاتصال عن بعد .

كما أن تعويض آلة الطباعة الخشبية بآلة الطباعة المعدنية في إنجلترا على يد فيريدريك كوينينغ Friedrich Koenig عام 1847، وظهور الآلة الدوارة التيبوغرافية سنة 1869 ، وظهور آلة التصوير الفوتوغرافي بين 1894- 1895 ، وفي القرن التاسع عشر ، والفيناكيسيتيسكوب Phenakistiskope وهي أسطوانة جوفاء لخلق صورة للحركة خلال سلسلة من الصور في سنة 1832 من طرف جوزاف بلاتو Joseph Plateau ، الآلة الفوتوغرافية من قبل Louis Deguerre في 1839 و بندقية التصوير الفوتوغرافي من قبل Etienne Jules Marey سنة 1882 ، وسماتوغرافيات الأخوة Lumieres سنة 1895 كل هذه الاختراعات جعلت من أوروبا مركزا مهما للإنتاج التقني الإعلامي ، غير أنه وفي سنة 1914 أصبحت أمريكا ثاني أكبر مركز إهتمام وسائل الإعلام فالهيمينة الأمريكية تجاوزت القدرات الأوروبية مجتمعة ، فقد

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

تمكنت من أن تكون عامل الأساسي في عولمة وسائل الإعلام ، لتلتحق دول شرق آسيا بركب الاهتمام بهذا المجال بداية القرن التاسع عشر.¹

01.03. الإمبراطوريات الاعلامية الكبرى الامريكية والاوربية ومحاولات الهيمنة :

إن انتشار وسائل الإعلام عبر العالم في شكل شركات كبرى ، أو شركات متعددة الجنسيات ، مختصة في الإنتاج والتصنيع الإعلامي والتوزيع عبر العالم في كل من أمريكا ، ألمانيا ، فرنسا وأستراليا ودول الخليج العربي شكل خريطة جغرافية وجب دراستها ، وتمتلك هذه الشركات إمكانيات مادية وتقنية مكنتها من أن تكون ذات قوة في توجيه الرأي العام المحلي والعالمي ، الأمر الذي يعيد طرح إشكالية الفجوة في تدفق المعلومات بين دول المصنعة لوسائل وتكنولوجيات الاعلام وبين الدول المستهلكة لها ، وقام إيمانويل وولرستين Wallerstein Emmanuel مؤسس "نظرية النظام العالمي world system theory" بتفسير العلاقة بين السياسات الدولية و الأحداث الاجتماعية التي تتحرك ضمن إطارها من خلال التركيز على الأدوار التي تلعبها المؤسسات الاعلامية الدولية كوحداث تحليل رئيسية ومنها وسائل الإعلام الدولية ، وتؤكد هذه النظرية على فكرة تقسيم الدول إلى ثلاث فئات : المركزية ، شبه هامشية ، الهامشية ، معتمدا على معايير أساسية وهي درجات التقدم الاقتصادي والثقافي والإعلامي والتقني والرأسمالي والاجتماعي ، وتفسر "نظرية النظام العالمي" بشكل جيد التوسعات التي تحققت في الإعلام الدولي حيث لعبت وسائل الاتصال الجماهيرية ومن ضمنها التلفزيون والسينما وغيرها دور الوسيط والمثقف للدول الهامشية وشبه الهامشية ، وتم تضمين الايدولوجيا الرأسمالية المهيمنة في التحولات الجديدة وفي خطط التسويق للصناعات الثقافية ، ومن الدول المركزية وتحديدًا الولايات المتحدة وأوروبا ظهرت شركات الإعلام المتعددة الجنسيات التي كانت تبحث عن نطاق تأثيرها من خلال تسويق منتجاتها إلى مختلف دول العالم ،

¹ Philippe boulanget , Géopolitiques des medias – acteurs , rivalités et conflits, ibid , pp 36- 37 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

مؤكدًا بذلك فكرة تبعية دول الهامشية للدول المركزية من حيث اكتساب المعلومات ، وذلك نتيجة سيطرة هيمنة الدول المركزية على برامج التشغيل وبرمجيات للإعلام العابر للقارات ، مما جعلها تلعب دورا محوريا في تسويق الإيديولوجيات داخل وخارج حدود الدولة¹.

الامبراطوريات الإعلامية الأمريكية :

يشير اغناسيو راموني في مقاله " إمبراطوريات الإعلام Les Empires Des Médias " ، أن النظام الرأسمالي ساهم في ظهور " أسياذ العالم الجدد" في المجال الصناعي وهم كبار ورؤساء المؤسسات الاتصالية الذين انتقلوا من السيطرة على وسائل الإعلام في بلد واحد إلى السيطرة على جميع القطاعات والمعلومات والاتصالات في القرات الخمس ، ويعود ذلك إلى إدماجها لشركات الإلكترونيات مع شركات الهواتف والكابلات والنشر مما مكنها من تشكيل جماعات ضخمة متكاملة ، حيث أصبحت الاتصالات صناعة ثقيلة يمكن مقارنتها بصناعة الصلب في النصف الثاني من القرن العشرين أو صناعة السيارات في العشرينات من القرن الماضي ، وقد استخدم راموني مصطلح " المفترسون الجدد - Les Nouveaux Prédateurs على الذين استحوذوا على مؤسسات الإنتاج الإعلامي وشركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تقوم بتطويرها ونقلها ومعالجتها وتشفيرها وفك تشفيرها وكذا ضمان تدفقها وكل ما يهم هؤلاء المفترسون الجدد هو عدد المترددين على الوسائط أو عدد المشاركين في القنوات المتلفزة أو عدد مستخدمي الانترنت² ، ومن بين الامبراطوريات الإعلامية الكبرى في العالم التي يتحدث عنها راموني نجد :

¹ حسن نصر ، عبد الله الكندي ، الإعلام الدولي - النظريات ، الاتجاهات ، الملكية ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2012 ، ص 112 .

² Ignacio Ramonet , *l'empire des medias , le monde diplomatique* , 2002 Article publié en juin 2002 , visité le 12 / 06 / 2019 .

<https://www.monde-diplomatique.fr/mav/63/RAMONET/55895>

➤ شركة تايم وورنر Time Warner :

تايم وورنر هي واحدة من أهم التكتلات لوسائل إعلام أمريكية حيث تمتلك استوديوهات الأفلام واستوديوهات التلفزيون وشبكات الكابلات ، كما تمنح هذه التكتلات تراخيص نشاط استوديوهات الأفلام والتلفزيون و برامج شبكات الكابلات و شبكات البث ، وخدمات الاشتراك في الفيديو عند الطلب (SVOD) مثل Netflix و Amazon Prime Video و Hulu¹ ، تأسست عام 1989 بعد تزواج كل من مؤسسة "تايم" للنشر وشركة "وارنر" للترفيه و الاتصالات ، وانضمت إليها مجموعة تيرنر الإذاعية عام 1996 ، وبلغت قيمة الشراكة التي تمت " بين أمريكا أون لاين و وارنر 350 بليون دولار ، وتشكل كل من عائدات الإعلانات العالمية و التجارة الالكترونية مصدر دخل أساسي لها بالإضافة إلى امتلاكها لأنظمة الكابل المتطورة وشبكة الواب في الولايات المتحدة ، الأمر الذي جعلها أكبر مستعمرة إلكترونية في أمريكا² ، تشمل ممتلكات تايم وورنر قنوات Warner فقد تم تأسيس HBO International ، كقناة اشتراك تلفزيونية رائدة في العالم، لديها عائلة من قنوات الدفع ومتوفرة في أكثر من 35 الدول، إضافة إلى قناة CNN International ، وهي شركة تابعة لـ CNN ، تم تأسيسها أيضًا كقناة إخبارية تلفزيونية عالمية رائدة ، تبث عبر عشرة أرقام صناعية لأكثر من 200 دولة إضافة إلى قناة TNT Cartoon Channel³ ، كما تملك شركة تايم وورنر للكابل Time Warner Cable ، وشركة تايم وورنر للكتب Time Warner Books ، وتنشر المجموعة أيضا مجلات مصورة مثل مجلة تايم Time ، ومجلة بيبل People ، ومجلة سبوت ايلوسترييد Sports Illustrated ، بالإضافة إلى أكثر من ثلاثين مجلة أخرى ، وتمتلك مجموعة وارنر للفيديو نحو ستة آلاف فيلم ، من بينها سلسلة : Austin Powers

¹ Dana A. Scherer, **AT&T-Time Warner Merger Overview**, Congressional Research Service , 26 /1/ 2018 , P 1 .

² فاطمة الزهراء تيبو ، الاتصال الدولي والهيمنة دار ألفا للنشر ، الجزائر ، 2018 ، ص 19 .

³ Robert W. Mc Chesney , **The Global Media Giants The nine firms that dominate the world** , university of calcutta , bengal , articl 11 , november 1997 , p 1 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

International of Mystery وسلسلة أفلام Pokemon ، كما تملك 33 ألف برنامج تلفزيوني و14 ألف برنامج رسوم متحركة¹ ، وتركز المجموعة على السوق العالمي خاصة وارنر للموسيقى إضافة إلى مشروعات المجموعات التلفزيونية والإذاعية ، خاصة شبكة CNN العالمية التي تنتج برامج خاصة مصممة لآسيا و أوروبا ومناطق أخرى من العالم والتي لعبت دورا رياديا في إبتكار أساليب جديدة للعمل التلفزيوني واقتحام ميادين في مجال صناعة الأخبار التلفزيونية من خلال سعيها لتقديم تغطية خبرية فورية متعمقة وغير متحيزة ، حيث تستفيد المجموعة أيضا من شبكات التلفزيون الوطنية في الولايات المتحدة مثل FOX - NBC- CBS-ABC² .

➤ فياكوم VIACOM :

تعد شركة فياكوم من كبريات الشركات الإعلامية العالمية للترفيه والوسائط المتعددة في إنشاء محتويات وبرامج ذات جماهيرية عالية في جميع أنحاء العالم ، حيث تشمل في محافظتها على CBS و Showtime و Paramount Pictures و Nickelodeon و MTV و Comedy central و BET و Smithsonian و Channel و CBS All Access و Pluto TV وغيرها³ ، بما في ذلك القناة 5 (المملكة المتحدة) وتليها (الأرحنتين) ، تصل العلامات التجارية لشركة Viacom إلى أكثر من 4.3 مليار مشترك في أكثر من 180 دولة عبر ما يقرب من 300 قناة تلفزيونية مبرجة ومشغلة محليًا ومجموعة من الوسائط الرقمية وخصائص التلفزيون المحمول ، بأكثر من 40 لغة⁴ ، كما تسعى المجموعة إلى توسيع نشاطها ليصل إلى أكبر عدد من

¹ حسن نصر ، عبد الله الكندي الإعلام الدولي - النظريات ، الاتجاهات ، الملكية ، نفس المرجع ، ص 112

² فاطمة الزهراء تنيو ، الاتصال الدولي والهيمنة ، المرجع نفسه ، ص 166 .

³ Robert M. Bakish , ViacomCBS Inc : Exact name of registrant as specified in its charter, new york , 24/2 /2021 , p 1 .

⁴ Pierluigi Gazzolo , Viacom International Media Networks (VIMN) Announces Key Leadership Changes, Elevates OTT and Studio Businesses , 20 / 11/ 2019 , p 2 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

المستهلكين في أوروبا ، في سنة 2009 اتخذت الشركة قرار من توسيع وتطوير محتوى الشركة الخاص بها لصالح 100 قناة الأصلية المنشأ ، و الأوروبية منها ¹ .

➤ والت ديزني Walt Disney :

شركة والت ديزني المعروفة باسم ديزني هي شركة متعددة الجنسيات تأسست في الولايات المتحدة الولايات في عام 1923 ، بدأت المنظمة كاستوديو للرسوم المتحركة ينتج محتوى للأطفال والأسر ، لكنها توسعت منذ ذلك الحين إلى العديد من المجالات الإعلامية الأخرى ، بما في ذلك أفلام الحركة الحية والراديو والتلفزيون والإنترنت عالي التدفق ، تشتهر الشركة أيضاً بمدن الملاهي والمنتجعات ² ، و" تصل مداخيلها السنوية إلى ما يقارب 25 بليون دولار ، وركزت الشركة أعمالها حول إنتاج الرسوم المتحركة ، الأفلام ، حدائق للتسلية ، سلسلات تلفزيونية وقناة كابلية Disney Channel ، وفضلت أيضاً الاهتمام بنوعية القصص والعروض أكثر من الفنانين والمخرجين ، شركة ديزني تركز على تعدد الجنسيات بهدف تجميع أكثر من 50 بالمئة من عائداتها إلى من القارات الخمس ، كما تمتلك الشركة أذرع في التكنولوجيات الحديثة المرتبطة بالإنترنت (WD Internet Group) ، ألعاب الفيديو (Disney Interactive) ، وإنتاج وبث البرامج الإذاعية والتلفزيونية عن طريق ESPN - IBC (شبكات قنوات خاصة بالرياضة) ، كما لها استراتيجيات ساعدت على انصهار واندماج عدة مجموعات إقليمية في مجموعة واحدة (Disney Medias Adversting Sales And Marketing Group) في سنة 2007 ، كما عززت في سنة 2012 إستراتيجيتها اتجاه الشباب حيث أصبحت تحتل المرتبة الثانية من حيث قنوات الشباب عبر

¹ Tim Bertioli , **Viacom international media networks Industry-leading , File Based Workflow Supported by isilon storage infrastructure** , Emc , United .

² Gordon B. Schmidt, **The SAGE International Encyclopedia of Mass Media and Society Walt Disney** , Company , Purdue University Fort Wayne , 12 /12 /2019 , p 2 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

الساتيليت و Adsl ، كما شكلت الشركة مجموعة تلفزيونية مكونة من 225 محطة abc tv network ومحطات (abc للراديو ، ديزني راديو ، Espn راديو)¹ .

ب- المجموعات الإعلامية الكبرى غير الأمريكية :

➤ برلتزمان الألمانية Bertelsmann :

من كبريات شركات المسيطرة في قطاعات الإعلام والخدمات والتعليم الدولية مقرها في ألمانيا وتعمل في حوالي 50 دولة ، ولا سيما في قطاعات التلفزيون ونشر المجلات والنشر خدمات الموسيقى والتعليم² ، هي رابع مجموعة دولية إعلامية في العالم بعد كل من أمريكا أون لاين وارنر ومجموعة فياكوم ومجموعة ديزني والأولى أوروبا أسسها الألماني كارل برلتزمان عام 1835 ، ويشمل نشاط قنواتها التلفزيونية ألمانيا وبريطانيا وفرنسا ، إضافة إلى " امتلاكها ل 100 مجلة في أوروبا وأمريكا وشركات نشر للكتب بمختلف اللغات الأوروبية ، ويبلغ معدل عائداتها السنوية 15 بليون دولار³ ، تملك مجموعة برلتزمان القنوات التلفزيونية RTL و RTLZ و SuperRT و VOX ، ملكية جزئية ل Premier أكبر قناة تلفزيونية مدفوعة في ألمانيا و أسهم في القنوات التلفزيونية البريطانية والفرنسية والهولندية ، 50 % منهم في شركة CLT-UFA التي تمتلك 19 قناة تلفزيونية Euro pean و 23 محطة إذاعية أوروبية ، وأكثر من 100 مجلة ، و 40 دار نشر للكتب ، بالإضافة إلى استديوهات إنتاج ذات معايير عالمية⁴ .

➤ نيوز كوربرايشن الاسترالية News Corporation : وهي مجموعة روبرت مردوخ الاسترالي المولد و الأمريكي الجنسية المقيم في أوروبا ، أسسها عام 1994 ، وتهتم بالإنتاج السينمائي والتلفزيوني

¹ Philippe Boulanger , *Geopolitiques des médias – acteurs – rivalites et conflits* , ibid , p 108 .

² Commission européenne, *Notification préalable d'une concentration (Affaire M.9782 — Experian /Bertelsmann/Informa)* , Belgique, le 20 / 05 / 2020 , p 01 .

³ مصطفى سحاري ، السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي - الجزائر نموذجا ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2016 ص 86 .

⁴ Robert W. McChesney , *The Global Media Giants The Nine Firms That Dominate The World* , University of Calcutta , Bengal , Articl 11 , November 1997 , p 67 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

يملك 40 % من هيئة Sky Broad casting في بريطانيا و 63 % من Star TV في هونك كونج ،
وفي 1985 و Fox Broadcasting التي تضمن لها تواجد في الشبكات التفاعلية ، إضافة إلى Fox
News Channel التي تعتبر جزء من المجموعة ، مع أكثر 17 مليون مشاهد ، وفي 1996 أنشأت
Phoenix عبر الساتليت في الصين مستغلة من طرف Start Tv و¹ Letian Corp .

➤ فيفندي يونيفرسال Vivendi Universal : تعد من أكبر المجموعات الإعلامية في فرنسا و أوروبا
من حيث الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني ، حيث كانت بدايتها في القرن العشرين في المقاولات والخدمات
العامة ، وفي سنة 1997 اشترت أسهم من مؤسسة هافاس الفرنسية لتقتحم السوق الإعلامية بقوة ،
في سنة 2000 أصبحت شركة Vivendi Universal تمتلك أسهم في كل من Canal + و
Seagram مما أعطاها دفع لتصبح قوة عالمية في مجال الإعلام والاتصال من خلال الإنتاج الموسيقي و
التلفزيوني و الأفلام والنشر وخطوط الاتصالات والانترنت² ، في سنة 2001 أصبحت فيفندي رقم
2 عالميا في مجال النشر العلمي بفضل شركتها Vivendi Universal Publishing ، كما تملك
فيفندي أسهم تبلغ قسمتها المادية بحوالي 10.5 مليار دولار ، في شبكة تلفزيون الكابل الأمريكية
USA ، و 10 % في حزمة القمر الصناعي الأمريكية EchoStar ، كما تقوم الشركة بإنتاج لبرامج
التلفزيونية من خلال الشركات التابعة مثل تمتلك شركة Universal Pictures و Canal وهذا ما
يجعلها في تنافس مع شركات كبرى مثل AOL Time Warner أو Viacom أو Disney أو Fox

¹ A bdeslam Benzaoui , les Enjeux de la communication , la Transnationalisation de l'audiovisuel en méditerranée , maison Taksidj .com , Algerie , 2011 , p 78 .

² Vivendi Universal , Document de Reference, France , 2002 , P 3 .

، وجميعهم يمتلكون قنوات متعددة وقنوات التوزيع السمعي البصري في الولايات المتحدة ، كما تستحوذ شركة فيفندي يونيفرسال على 40٪ من حجم المبيعات السمعية والبصرية في السوق الامريكية¹ .

02.03 . وسائل الإعلام الأكثر هيمنة في الوطن العربي :

■ شبكة الجزيرة للإعلام القطرية : وكانت انطلاقتها سنة 1994 على يد مجموعة من الصحفيين العرب اشتغلوا ببيئة الإذاعة البريطانية bbc لفترة طويلة ، بعد أن استقدمتهم السلطات القطرية للاستفادة من خبرتهم لصالح قناة جديدة تحمل إسم " الجزيرة " إقتباسا من منطقة "الجزيرة العربية" المتمثلة في دول الخليج² ، تمتلك قناة الجزيرة أكثر من 70 مكتب عبر العالم وقدر حجم تمويلها المالي خلال انطلاقتها بأكثر من مليون دولار أمريكي ، و استطاعت أن تكون شبكة من القنوات تضم 8 قنوات تلفزيونية وهي : قناة الجزيرة ، الجزيرة الوثائقية ، الجزيرة الانجليزية ، الجزيرة مباشر ، الجزيرة بلقان ، الجزيرة تركيا ، الجزيرة أمريكا ، الجزيرة للأطفال ، شبكة الجزيرة الرياضية ، بالإضافة إلى موقع الجزيرة نت ، وقناة إخبارية على نت الجزيرة+ ، بالإضافة إلى مراكز بحوث ودراسات ومعاهد تدريب ومنتديات وموسوعات ، وحصدت قنواتها عشرات الملايين من المتابعين خاصة خلال الحراك الشعبي الذي شهدته الوطن العربي سنة 2011 .³

■ مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC Middle East Broadcasting Center السعودية :

تأسست مجموعة MBC في العام 1991 في لندن ، مقرها الرئيسي الحالي في مدينة دبي للإعلام بدولة

¹ Gerry Johnson, Kevan Scholes et autres , **Introduction à la stratégie Etude de cas : Vivendi Universal à la conquête de la convergence médiatique** , Pearson Education , France , 2005 , p 2 .

² محمد بن طارق آل الرشيد ، معارك الجزيرة السياسية والمهنية - الجيش الذي لا يهزم ، ساسة بوس ، 2012 / 9 / 15 .

³ Philippe Boulanger , **pour une Géopolitiques des médias , la revues européenne des medias et du numériques** , université paris 3 , publié en 2013 , visité le 02 / 10 / 2019 .

<https://la-rem.com/2013/03/pour-une-geopolitique-des-medias/>

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

الإمارات العربية المتحدة، وتعد من كبريات المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، حيث انطلق كأول قناة متنوعة ذات بعد عربي ، لتصبح فيما بعد مجموعة إعلامية تفرض منطقتها في سوق الإنتاج الثقافي ، بدأ أول ارسال للتلفزيون Mbc سنة 1991 ، وتعد أول محطة عربية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية الأوروبية لخدمة العرب المقيمين هناك وساهم في تمويل المشروع رجال أعمال سعوديين برأس مال يفوق 200 مليون دولار¹، يضم المركز العديد من القنوات الإخبارية والترفيهية و الثقافية mbc1 و mbc3 و Mbc 2 و Mbc4 و Mbc Action و Mbc Variety و Mbc و Mbc دراما و Mbc+ Drama و Mbc Max و المخصصة للأفلام والمسلسلات الأجنبية والعربية بالإضافة إلى البرامج العائلية ، بالإضافة إلى محطات الراديو Mbc Fm و بانوراما Fm ، وقنوات الاخبار التي تغطي الاحداث في مختلف دول الشرق الوسط وشمال افريقيا كأولوية وباقي دول العالم ، كما يمتلك المركز مجموعة من القنوات المهمة بالجانب الرياضي وهي Mbc Pro Sports وكل هذه القنوات تملك البث المباشر على شبكة الانترنت ، ضافة مواقع لإعادة بث البرامج المنتجة على قنواتها على شبكة الانترنت وهي www.shahid.net

03.03. التنافس الدولي على امتلاك شركات الاتصالات في العالم :

■ ظهرت في السنوات الأخيرة شبكات معلوماتية عملاقة على الويب أو ما يعرف بمجموعة GAFAM (Google –Appel –Faceboock - Amazon – Microsoft) ، و استطاعت هذه الشركات من خلال نشاطها في نقل ونشر المعلومات من أن تعيد حسابات الدول التي لا تمتلكها²، لما

¹ محمد أحمد فياض ، الإعلام الفضائي العربي والدولي ، النشأة التطورية وصناعة الاخبار ، دار الخليج للنشر ، الأردن ، 2017 ، ص 125 .

² Jean Francois Fiorina , *Géopolitique des Géants du web* , Grenoble Ecole de management , Num 205 , 17 juillet 2017 , France , P1 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

أصبحت تشكله من قوة إقتصادية وصناعية وما تحمله من أبعاد جيوسياسية واستراتيجية ، فهي اليوم تحتزن قاعدة بيانات ضخمة عبر العالم لم تستطع حتى السلطات والحكومات السيطرة عليها :

■ Google:

لا يمكن الحديث عن أكبر الشركات المتحكمة في توزيع المعلومات عبر الفضاء الرقمي الجديد المتمثل في الانترنت دون الحديث عن إمبراطورية Google الأمريكية والتي تقدم أكبر خدمة للبحث ، تأسست على سنة 1996 على يد طلاب من جامعة كاليفورنيا ، بدأت الشركة عملها ب 39 موظف ليلعب حاليا 20 ألف موظف يترجمون التوسع الكبير الذي وصله نشاطها والتي كانت حيث كانت تحمل اسم Buckrub ، تمكنت الشركة خلال فترة وجيزة من خلق أكثر من 75 مليون رابط Url ، وأكثر من 200 ألف Gigabate من المحتويات وأخذ المشروع صيتا واسعا داخل الجامعات ، ثم قررت في 1997 تحويل إسم الشركة إلى Google ، حيث تلقت الشركة دعما ماديا قدر ب 10 ملايين دولار من قبل مؤسس محرك البحث Sun ، أصبحت بإمكانها الرد على أكثر من 10 آلاف طلب في اليوم ، ليصل عدد الطلبات المجابة في نهاية 1999 إلى 25 مليون طلب في اليوم .

في سنة 2000 أصبحت شركة جوجل محرك بحث ومرجع معلومات لأكثر من صفحة حيث وفر أكثر من مليار Url و أتاح البحث ب 10 لغات وأصبح للشركة نظام إعلانات Adwords ، وعقد أيضا اتفاقية شراكة مع منافسه Yahoo ، ليصبح ممول بحث له فيما بعد .

في نهاية سنة 2000 بلغ عدد الطلبات أكثر من 200 طلب في اليوم وأطلقت موقع Google

Toobler ، في سنة 2001 أطلقت Google Image الذي يوفر أكثر من 250 مليون صورة ، وفي

سنة 2012 أطلقت Google Serach Appliance وخدمة Google LABS و Froogle

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

في سنة 2004 : أصبحت شركة ذات أسهم بعد طرحها على السوق في البورصة وأدخل شركاء جدد لكنها بقيت مستحوذة على حصة الأسد من الأسهم (140 مليون سهم مقابل 50 ألف سهم للشركاء) ، وأضاف لها أكثر من 50 مليار دولار في رصيده ، وهو ما أتاح لها توسيع نشاطها أكثر فأطلقت خدمة

Google Desktop Search و Gmail

في نهاية سنة 2005 أطلقت الشركة كل من Google Earth و Google Talk و Igoogle و Google

Maps و Google Vende و Google Reader و Google Analitic

في سنة 2006 جوجل اشترى موقع تحميل الفيديوهات Yahoo ليصبح من أهم المواقع على الساحة ،

وفي نهاية سنة 2008 أطلق Google Org للمنظمات غير الحكومية المهمة بحماية البيئة ، أما في سنة

2009 تعاقد مع موقع Bing الذي أطلقته شركة ميكروسوفت تحت مسمى MSN¹ ، في المركز المالي

الاستثنائي للشركة "في سبتمبر 2018 ، وقعت Google اتفاقية مع شركات للإنتاج السيارات نيسان -

رينو - ميتسوبيشي لدمج النظام أنظمة تشغيل Android في 10 ملايين مركبة أنتجها ثلاث ماركات ،

حيث تقدم الشركة جميع البرامج المضمنة من الفيديو إلى للتحكم الصوتي و من رسم الخرائط إلى تكييف

الهواء² .

■ Facebook :

يعد اليوم من أكبر مواقع التشبيك الاجتماعي ويهدف إلى جمع الأشخاص وتكوين صداقات بين

أشخاص لا يعرفون بعضهم ، وتم إنشائه سنة 2004 من قبل الأمريكي مارك زوكربيرغ Mark

Zuckerberg عندما كان طالبا في جامعة هارفارد لخدمة طلبة جامعته وطلبة الجامعات المجاورة ، ويعبر

إسم الموقع على "كتاب الوجوه " أو بمعنى آخر ألبوم الصور ، ويوفر الموقع خدمة التواصل عبر العالم ،

¹ Nicolas Matyhs , **l'entreprise Google** ; haut Ecole d'Etude de gestion de Genev , 2010 , p p 8 -9 .

² Natalia Sushcheva, Jacques Fontanel , **la puissance des GAFAM** , Hal , France , 2018 , p 10 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

نقل الملفات ، والصور والفيديوهات ، وكذا إمكانية تكوين مجموعات للتعبير عن الآراء و الأفكار ، كما يعد من بين المصادر الهامة التي سهلت نشر الأخبار ، وأثبتت سرعة عالية في إنتشار المعلومات بين المستخدمين ففي سنة 2008 فاق عدد مستخدمي هذا الموقع 100 مليون مستخدم ، وبعد ثلاث أشهر وصل إلى 300 مليون مستخدم ثم تعدى المليار مستخدم في سنة 2012 ، وبلغت ثروة مارك زوكربرغ خلال سنة 2012 حوالي 19 مليار دولار ، كما استطاع أن يحتل المرتبة الثانية في سوق الإعلان العالمي متقدما على Yahoo ، لكنه لم يستطع تجاوز شركة Google إلى اليوم ، في سنة 2012 قامت الشركة بدفع 715 مليون دولار ليتمكن الموقع من الاستحواذ على تطبيق Instagram الذي يعد الأول في نشر الصور ، وحاول دفع 3 ملايين دولار لشراء موقع سناب شات¹.

■ Apple :

وهي شركة متعددة الجنسيات تهتم بصناعة الحواسيب بما في ذلك أدوات أنظمة البرمجيات ، تأسست الشركة سنة 1976 على يد طالبين جامعيين وهما Steve Jobs و Steve Wozniak كانا يقوم بإنتاج الحواسيب داخل مآرب السيارات في بيتهما ، في سنة 1980 سوق Apple أول حواسيب لهما ذات واجهة برسوم بيانية موجهة للجماهير العريضة تستخدم بفأرة تحت اسم Lisa و Macintosh ، واستطاعت أن تتحول تدريجيا من مجرد مستودع إلى شركة ذات مقر خاص و منتجة ، في سنة 1980 قامت الشركة بطرح نظام استغلال وبرامج الأولى من نوعها التي قدمت وسائل ذات أوجه برسوم بيانية ، لكن إصرار شركة أبل على فتح مجانية نظم التشغيل جعل شركة مايكروسفت تقوم السيطرة على السوق وهو ما جعل شركة أبل تطرد من المنافسة رغم أنها في سنة 1992 كانت تستحوذ على 12 % من حصة السوق ، الأمر الذي جعلها محل أطماع الشركات الأخرى التي سعت لشراء أسهم بها أمثال Oracle و

¹ Marco Mosca , les 10 ans de Facebook en chiffres , publié le 4 -2-2014 visité le 15 / 10 / 2019 .

https://www.challenges.fi/high-tech/les-10-ans-de-facebook-en-10-chiffres_10639

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

Sun و Dell ، وبناء على طلب المساهمين الجدد استطاعت الشركة أن تطلق أجهزة حواسيب جديدة مثل جهاز Imac في عام 1998 ، ومشغل الموسيقى الرقمية Ipod سنة 2001 و البرنامج الموسيقي iTunes سنة 2003 و Ibook سنة 2006 ، وخلال عشر سنوات بلغت رأسمال الشركة 14 مليار دولار ، و60 مليار دولار في البورصة ¹ .

■ AMAZON :

■ يعود تاريخ تأسيس الشركة عندما قرر صاحبها Jeff Bezos سنة 1994 إطلاق موقع إلكتروني تجاري خاص ببيع الكتب عبر الانترنت وهو موقع Internet Amazon.com وقد أطلق عليها إسم أمازون اقتباسا لما يتميز به أكبر نهر في العالم "الأمازون" من تدفق ضخم للمياه ، هذا الطموح جعل شركة أمازون ضمن ما يعرف ب"الكبار الأربعة" Big Four وهم (فايسبوك ، أبل ، جوجل ، وأمازون) ² ، أسسها جيف بيزوس في جويلية 1994 تحت إسم Cadabra ، وبعد سنة من إفتتاحها تم تغيير إسمها سنة 1995 ووضعت شعار "أكبر مكتبة في العالم" ، في سنة 2000 أطلقت أمازون منصة التجارة الإلكترونية Amazon.com كسوق للمهنيين والأفراد ، بعد ثلاث سنوات ، تم إطلاق Amazon ، Web Services ، في عام 2006 واصلت الشركة الإبتكار من خلال طرح الكمبيوتر اللوحي Kindle للقارئ الإلكتروني في السوق ³ ، في سنة 2013 سجلت الشركة رأسمال قدر ب 74 مليار دولار وصافي أرباح قدر 275 مليار دولار ، تمتلك الشركة أكثر من 90 وحدة تخزين لوجيستية عبر العالم ، و أكثر من 10 آلاف موظف ، تمكنت الشركة من خلال التسهيلات التي قدمتها من حيث السعر و تنوع الخيارات وسهولة الاستخدام إلى أن تصبح من قادة في مجال

¹ Petra Jankoskova , **Comportent du consommateur la stratégie de la société appel** , Université de Palackay d'Olomouc , Rome , 2010 .

² Super commerce, **La stratégie de marketing d'Amazon** , article publier ,visité le 21 /11 / 2019 .
<https://www.marketing-etudiant.fr/marques/amazon-marketing.html#>

³ Martin Derwa , **Le modèle d'affaires d'Amazon est-il adapté à la distribution de médicaments en Belgique à moyen terme ?** , université catholique du Louvain , 2017 -2018 , p23 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

التجارة الالكترونية E-Commerce ، في البداية الشركة كانت تهتم ببيع الكتب فقط عبر الانترنت ولكن بعد ذلك وسعت اهتماماتها لتشمل مختلف المنتجات الثقافية من CD و DVD ليشمل الأمر فيما بعد الملابس و قطع غيار السيارات و الأجهزة الالكترونية ، في سنة 1995 اقترح الموقع على مستخدميه خاصية التعليق على المنتجات قبل شرائها تحت عنوان " أترك رأيك حول المنتجات " ، ويعد أول موقع يتيح لكل مستخدم نظام "توصية خاصة " ، ما جعله يستحوذ على 62 % من المعجبين بمواقع الانترنت التجارية في العالم ، أي ما يفوق 140 مليون زبون¹ .

■ MICROSOFT :

تأسست الشركة سنة 1994 في المكسيك ، تعمل الشركة على تطوير أنظمة الاستغلال ، وبرامج الحواسيب حول العالم ، في سنة 1981 قامت شركة IBM على إطلاق حاسوبها الشخصي PC مع نظام الاستغلال MS DOS (Microsoft Disk Oprating System) ، يمثل نظام Microsoft 90 % من أنظمة تشغيل الحواسيب في العالم اليوم ، في سنة 1981 أطلق الشركة نظام Windows 0.1 لكنها لم تلقى النجاح المتوقع من المستخدمين ، وفي سنة 1987 أطلقت الشركة Windows 0.2 وتحتوي على تطبيقات نوعا ما متطورة على سابقتها ، وفي 1990 أطلق Windows 0.3 تضم 12 لونا بالإضافة إلى بطاقة تخزين عالية ، وفي 1991 أطلق Windows 3.1 وفي سنة 1995 ميكروسفت طرح نظام التشغيل للبيع وجنا من ذلك ما يقارب 200 مليون دولار، وفي سنة 2008 ارتفع رقم أعمال الشركة إلى ما يقارب 16 مليار دولار ، ليصل سنة 2012 ما يقارب 54 مليار دولار وبعلامة تجارية تعد الأولى في العالم² ، وفي سنة 2012 تضاعف رأسمال مايكروسوفت ثلاث مرات منذ عام 2012 متجاوزا بذلك Google ، واستطاع أمازون بفضل السياسة التكنولوجية والتجارية الديناميكية شراء العديد من

¹ - Super commerce , La stratégie de marketing d'amazon , ipid .

² - www.microsoft.com / presspass

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

الشركات والمواقع Nokia و LinkedIn و Github و Skype ، كما ركز على الاستثمار مستقبلا على الذكاء الاصطناعي ، خدمات الموسيقى Groove ، وأدوات وألعاب فيديو جديدة Minecraft وصمم برامج "الحوسبة السحابية" ، التي أصبحت الشركة الرائدة عالميا في هذا القطاع¹ .

لقد أصبح جليا على دول الأوروبية أن امتلاك الولايات المتحدة لمثل هذه الشركات سيعزز من محاولات الهيمنة التي ترغب في فرضها على العالم ، والذي سيؤدي حتما إلى تعجيز أوروبا من ناحية امتلاك المعلومات ، فهذا الخطر المرتقب دفع كل من روسيا والصين باتخاذ إجراءات لمجابهة هذا التحدي الأمريكي ، فقامت كل من أوروبا وعلى رأسها فرنسا و ألمانيا من برفع وابل من الدعوى القضائية إتجاه شركة Google ، لكنها لم تضع استراتيجية صناعية قوية لمجابهة التوسع الاقتصادي الأمريكي بل أكتفت بمراقبة ما ييثر عبر الانترنت ، في المقابل قامت الصين بخلق انترنت صيني جديد خاص بها ، ففي 22 جوان 2017 قامت الصين بتمويل ضخم قدرت ب 100 مليار ين صيني (13,6مليون يورو) ، وذلك بهدف جعل الصين فاعل كبير في مجال تكنولوجيا الانترنت ، رغم أن البلاد قوية في هذا المجال وتملك بنية تحتية واسعة في ما يتعلق بالشراء على النت مثل موقع "علي بابا" Alibaba ، الذي أضحي يحتل المرتبة التاسعة عالميا .

روسيا هي الأخرى بحثت عن حلول وطنية من خلال إنشاء موقع خاص Yardex عبارة عن قاعدة تحميل الفيديو على الخط تسمى Rutub و موقع تواصل Vkontakte ، وموقع للرسائل البرقية المشرفة ، حيث رفعت روسيا حجم استثمارها سنة 2011 إلى 1 مليار أورو ، كل ذلك مواجهة اختلال التوازن في التأثير لصالح الولايات المتحدة الأمريكية التي تلقت دعما ماليا عسكريا كبيرا لتشجيع مثل هذه الاختراعات الأمر الذي يفسر هيمنتها ، في العهدة الثانية للرئيس الأمريكية Bill Clinton ، 1997 –

¹ Natalia Sushcheva, Jacques Fontanel , **la puissance des GAFAM** , ibid. , p 08 .

الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لجيوسياسية وسائل الاعلام والاتصال

2001 ، كشف الولايات المتحدة عن رغبتها في أن تكون قائدة للرأي العام من خلال التجارة الخاصة بالمعلومات ، وهذا ما يعكس القدرة الاحتكارية التي اكتسبتها كل من Facebook Google – Apple - Amazon واستراتيجيات الاستثمار المهيمن في تخزين البيانات والتحكم في القنوات الجديدة ، ما يعكس وعي الولايات المتحدة أن ممارسة القوة والسلطة ليس محصورة فقط في المجال العسكري و الدبلوماسي ، وإنما أيضا القدرة على خلق نقاط قوة أخرى مستدامة تركز على إنتاج المعرفة¹.

¹ – Jean Francois Fiorina , *Géopolitique des Géants du web* , ibid , pp 2-3 .

إن تشكل الامبراطوريات الإعلامية الكبرى سواء كشبكات تلفزيونية عالمية أو شبكات اتصال دولية هو نتائج فلسفة فكرية جيوسياسية هدفها تغيير أدوات السيطرة العالمية من خلال السيطرة على الأدوات التكنولوجية الحديثة الناتجة عن تطور العقل البشري خلال القرن العشرين ، بعد ثورة صناعية غيرت معالم الحياة خلال القرن التاسع عشر ، لذلك فإن فهم جيوسياسية وسائل الإعلام هو فهم أهداف السياسيين والفاعلين الكبار في حقل الاعلام والاتصال وفق العلاقات الجغرافية والتوزع الجغرافي والاقليمي لها ، ومكان تمرکز أدوات الإنتاج الثقافي والفكري التي ستكون هي مركز إدارة العقول في العالم مستقبلا وفي المناطق التي تشكل هدفا استراتيجيا مستقبليا لدى الدول المسيطرة عليها .

الفصل الثاني : وسائل الاتصال الحديثة كقوة الكترونية عالمية

المبحث الأول : الانترنت وظهور مفهوم القوة الالكترونية

- 1 - تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحول الحاصلة في مفهوم القوة .
- 2 - وسائل الاتصال الحديثة كأدوات للقوة الناعمة .
- 3 - وسائل الاتصال الحديثة ونظرية الاستعمار الالكتروني .

المبحث الثاني : الحرب الالكترونية في ظل الصراعات الدولية

- 1- الصراع الالكتروني والحرب الالكترونية .
- 2- المعلومة كمحور مهم في حروب مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- مواقع التواصل الاجتماعي والديبلوماسية الالكترونية .

المبحث الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للتعبير السياسي

- 1- الحركات الاجتماعية والتعبئة السياسية الالكترونية .
- 2- المجموعات الفاعلة وتأثيرها في مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- جماعات الضغط الافتراضية وعملية التعبئة السياسية .

لقد أدى التطور التقني والتكنولوجي في العالم إلى تغير العديد من معايير التحليل السياسي والاستراتيجي ، والتموقع الجغرافي والعسكري ، أضفى عنه تحولات في المفاهيم المتربطة بالسياسة الخارجية والعلاقات الدولية من جهة ، ومن جهة أخرى تغير في أنماط القوة والتحكم ، حيث ظهرت مصطلحات جديدة مع ظهور التقنيات الالكترونية الحديثة ، استشرى العديد من الباحثين الاستراتيجيين أنها ستكون البديل المستقبلي في إدارة الصراعات والحروب مستقبلا ، أطلق عليها القوة الالكترونية التي ستكون قوة موازية للقوة العسكرية ، ومن يمتلك هذه القوة سيمتلك أدوات تحقيق الأهداف الجيوسياسية بعيدا عن المواجهات المباشرة والأسلحة الحربية ، حيث ستكون معركة أساسها توجيه العقول نحو أفكار معينة تخدم مصالح معينة ، مسرحها سيكون المنصات الحديثة للتواصل ، وهو ما أدى على ظهور أشكال جديدة من فنيات توجيه الجماهير خلال الصراعات غير التي تتميز بها وسائل الإعلام التقليدية وسلاحها المعلومات المنشورة ، كما سيكون لهذه المنصات دور متعدد الأوجه في النشاط دبلوماسي للدول ، وكذا في التعبئة السياسية الداخلية لصالح أهداف خارجية .

المبحث الأول : الإنترنت وظهور مفهوم القوة الإلكترونية :

إن الأدوار التي أصبح الإنترنت يحظى بها اليوم على الصعيد السياسي والدبلوماسي و الاقتصادي وحتى الاجتماعي والثقافي للدول جعل هذه الوسيلة الاتصالية الحديثة تحظى بإهتمام الباحثين والمتابعين لكل التغيرات التي أحدثها هذا الفضاء الإلكتروني ، ظهر مصطلح جديد يعبر عن قوة هذه الوسيلة في التأثير على الرأي العام والمستخدمين وتمكنها من أن تصبح "قوة" تضاهي القوة العسكرية و السياسية والاقتصادية ويتمثل هذا المصطلح في مفهوم "القوة الالكترونية" ، وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة في كتاب Cyberpower and national security من تأليف مجموعة من الباحثين الأمريكيين هم franklin D Krmer , Stuart h Start , Larry k Wentz سنة 2009 من جامعة نيبوراسكا ، والذي تطرق إلى التغيرات التي أحدثتها التطور في البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالات على النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والانتقال من البيئة البرية والبحرية إلى البيئة الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية وتفتن الدوائر الحربية الأمريكية لضرورة ادماج هذا القطاع الجديد مع باقي القطاعات وتقاطعه معهم¹ .

01.01. مفهوم القوة الالكترونية Cyber Power :

يعد الباحث جوزيف ناي من أهم المنظرين حول القوة الالكترونية ، ويعرفها بأنها: "القدرة على الحصول على النتائج المرجوة من خلال استخدام مصادر المعلومات المرتبطة بالفضاء الالكتروني و بأنها القدرة على استخدام الفضاء الالكتروني لخلق مزايا والتأثير في الأحداث المتعلقة بالبيئة الواقعية الأخرى وذلك عبر أدوات الكترونية"² ، حيث يضيف الباحث عادل عبد الصادق في كتابه أسلحة الفضاء الالكتروني في ضوء القانون الدولي الإلكتروني تعريف آخر له " أن القوة الالكترونية مجموعة الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحسابات والمعلومات والشبكات الالكترونية والبنية التحتية المعلوماتية والمهارات

¹ Daniel T. Kuehl , Cyberpower and National Security, National Defense University Press, Washington , 2009, p 3 .

² ايهاب خليفة ، القوة الالكترونية و أبعاد التحول في خصائص القوة ، مكتبة الاسكندرية ، مصر 2014 ، ص 24

البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل "1، ويشير الباحث ايهاب خليفة في كتابه (القوة الإلكترونية و أبعاد التحول في خصائص القوة ، 2014) أنه يقصد بها توظيف وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وشبكات الكمبيوتر والبرمجيات لتحقيق أهداف الدولة السياسة والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية ، وغيرها من الاهداف التي تسعى إلى تحقيقها حيث سعت الدول إلى الاستفادة من تلك القوة في تطوير استراتيجياتها العسكرية والسياسية من أجل حماية مصالحها الوطنية فالدولة عادة ما تترجم قدرتها على تحقيق أهدافها الخارجية من خلال استخدام وسائل مختلفة أهمها : الدبلوماسية ، والقوة العسكرية والدعاية والأدوات الاقتصادية ، غير أن أشكال القوة ومصادرها أصبحت تتغير إلى جانب القوة الصلبة و تزايد الاهتمام بالأبعاد غير المادية "2.

02.01 . تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتحويلات الحاصلة في القوة :

يجمع الباحثون على أن ظهور تكنولوجيا الإعلام و الإتصال أحدث تغييرات في أشكال القوة وفي مصادرها إلى أن وصلنا مفهوم القوة الإلكترونية وعليه فقد شهد العالم تغيرا في أنماط القوة وأشكالها ومصادرها .

خلال سنة 2009 أفصحت هيلاري كلنتون وزيرة خارجية أمريكا أمام مجلس العلاقات الخارجية في الكونغرس قائلة " أن أمريكا لا تستطيع وحدها أن تحل المشكلات والأزمات الدولية الملحة كما أن العالم لا يستطيع حلها بدون أمريكا، فاليوم، يتحتم علينا أن نقر بحقيقتين لا مفر منهما يجردان مسار عالمنا أولهما، أنه لا توجد دولة قادرة على مجابهة التحديات التي يواجهها العالم بمفردها إذ يوجد هناك عدد كبير جدا من اللاعبين يتنافسون على النفوذ، ابتداء من القوى الصاعدة إلى الشركات إلى منظمات

¹ عادل عبد الصادق ، اسلحة الفضاء الالكتروني في ضوء القانون الدولي ، المركز العربي للابحاث ، 2018 ، ص 21 .

² ايهاب خليفة ، القوة الإلكترونية و أبعاد التحول في خصائص القوة ، المرجع نفسه ، ص 24 .

الكارتل الاجرامية ومن المنظمات غير الحكومية إلى تنظيم القاعدة ، ومن وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة إلى الأفراد الذين يستخدمون موقع "تويتر" المفتوح على الانترنت .

1 - مرحلة إنتقال القوة :

مع الشهور الأولى من بداية الحرب العالمية الثانية 1 سبتمبر 1939 ، بدأ الهمس بين بعض قادة الجيوش الميدانية، وبعض القادة السياسيين وبعض الأكاديمين عما أسماه البعض بـ "أفول عصر القوة" و تدني فائدة الحرب" بالمردود المتوقع في الحروب التقليدية قياسا للتكاليف الباهظة جدا نظرا لصعوبة الانتصار،¹ ، وبعد دخول في مرحلة الحرب الباردة نبه الباحث الأمريكي جوزيف ناي الولايات المتحدة الامريكية من ضرورة تغيير طرق السيطرة والتحكم في العالم سياسيا وديبلوماسية واقتصاديا بعيدا عن الحروب المنهكة ودون إلحاق خسائر من خلال تفعيل العامل الاقتصادي والسيطرة على الأسواق خاصة بعد إنحيار المعسكر الشرقي الاشتراكي وصعود المعسكر الغربي الرأسمالي بعد الحرب العالمية الثانية ، وذلك بعدم خوض الحرب بشكل مباشرة أو خوض حروب بالوكالة ، خاصة و أن الولايات المتحدة لم تعد بحاجة إلى هكذا نوع من الحروب بعد تغير عوامل إمتلاك القوة من العامل العسكري إلى العاملين الاقتصادي والتقني² .

وهنا يشير الباحث موسى نعيم في كتابه نهاية عصر القوة إلى أن "فكرة القوة الراسخة في ذهن الناس قد تغيرت فقد تحول مفهوم القوة الذي عادة ما تعتمد على كل ما هو مادي إلى نوع آخر من القوة التي تستخدم العقول ، وكيف أن القوة أو القدرة على توجيه الآخرين لفعل شئ أو للتوقف عن فعله تشهد تحولا تاريخيا من شأنه تغيير العالم ، وأن القوة بدأت تنتقل من قوة الجيوش الصلبة إلى القوة الناعمة أي الثقافة" ، ويشير الباحث إلى أن القوة بدأت تنتقل من العضلات إلى العقول ومن الشمال إلى الجنوب ومن الشركات العملاقة القديمة إلى الشركات الرشيقة ، ومن المتسلطين في المدن إلى المرزق في الفضاء السبراني و

¹ ياسر بكر ، حرب المعلومات ، دار الكتب المصرية ، ط 1 ، مصر ، 2017 ، ص 18 .

² محمد حمدان المهندس ، الحرب الناعمة ، دار الولا للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 2010 ، ص 14

أن الدول المتنافسة والشركات والأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية والمؤسسات أو القادة وحتى الافراد جميعهم يتصارعون من أجل امتلاك القوة كما كانوا يفعلون على مر العصور فإن القوة التي يتصارعون من أجلها قد بدأت تضمحل ، وتعد من بين أسباب اضمحلال القوة الخشنة التي تعتمد على التهيب والقمع و الاكراه والتسلط سواء عن طريق القوانين أو الحواجز هو ظهور أدوات حديثة ساعدت على ممارسة جميع الناس للقوة ، وقد استطاعت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من إزالة هذه الحواجز¹ .

مرحلة انتشار القوة : يعتبر انتشار القوة هو العملة الأكثر جددا وفقا لجوزيف ناي ، فمشكلة أغلب الدول في عصر المعلومات العولمي الحاضر في أن أغلب الأشياء التي تحدث خارج نطاق سيطرة الدول حتى أقواها، فقد استطاعت ثورة المعلومات والاتصالات من القضاء على أوجه التسلسل الهرمي البيروقراطي واستبدالها بتنظيمات من الشبكات ، كما أن الشبكات الافتراضية ساهمت في تقليل مركزية الدولة في حياة الأفراد ومن جعل العالم متعدد القطبية ، ويرى جوزيف ناي أن ثورة المعلومات الناتجة عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد قامت بتغيير طبيعة القوة وزادت من انتشارها ، وهي القوة التي تنبثق من المعلومات مما أدى إلى انزعاج الحكومات من تدفقها المستمر والمكثف وقد ساعد في ذلك وفق جوزيف ناي التكلفة البسيطة في امتلاك هذه التكنولوجيا وسهولة استخدامها وسرعة انتشار المعلومات² .

ولقد ترتب على هذا الشكل الجديد للقوة تعدد شكل علاقات القوى، وتعدد الفاعلون المستخدمون لها، وقوتهم النسبية، حيث حدد ناي ثلاث أنواع من الفاعلين الذين يمتلكون " القوة الإلكترونية" وهم الدولة، والفاعلون من غير الدول، والأفراد ، وتغير الأدوات المستخدمة في شن الحرب، فأضحى الفضاء الإلكتروني بمثابة وسيلة للقيام بحروب غير تقليدية، كالهجمات الإلكترونية، والتجسس الإلكتروني، وإطلاق الفيروسات الخبيثة على الأجهزة الإلكترونية ، حيث خلقت الثورة المعلوماتية مزايا جديدة ومختلفة بين الدول، أهمها:

¹ موسى نعيم ، نهاية عصر القوة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، 2016 ، ص 17 .

² جوزيف ناي ، مستقبل القوة ، المركز القومي للترجمة ، مصر 2005 ، ص 141 .

المنافسة على إنتاج المعلومات، والتي أصبحت مصدرا جديدا وهاما من مصادر قوة الدول في السياسة الدولية، حيث يرى ناي إنه في عصر المعلومات "الغلبة فيه للدولة أو الجهات الأخرى التي تمتلك الرواية الأفضل للوقائع"¹.

يشير أغلب الباحثين المهتمين بالأدوار المختلفة التي تلعبها القوة الالكترونية على الصعيد الدولي أن استخدام هذه القوة لم يعد حكرا على الدولة فقط و إنما أصبح متاحا لعديد الفواعل الموجودة داخل الدولة ذاتها أو خارجها ، وتملك هذه الفواعل القدرة على التأثير والتغيير في مجتمعات و اقتصاديات وسياسات الدول ولكنها غير حكومية ولا تحظى بتمويل من الحكومة المركزية التي تعمل على أرضها وتتمتع بنوع من الاستقلال المادي و الإيديولوجي ، ولكنها تملك قدرة كبيرة في التأثير على مصالح الدولة ، وتصنف هذه الفواعل وفقا لأدبيات العلاقات الدولية² ، ويرى ناي أن العلاقات الدولية بصفة عامة والأمريكية بصفة خاصة أصبحت تتحرك على ثلاث مستويات : يتمثل المستوى الأول في نفوذ عسكري صلب ، وهو مجال تسيطر عليه الولايات المتحدة بلا منازع ، وعلى المستوى الثاني هناك نفوذ وتأثير اقتصاديان ، وفي هذا المجال يمثل الاتحاد الأوروبي بالفعل تحديا للولايات المتحدة في التجارة وتنظيم الاحتكارات ووضع المعايير الصناعية ، ويتفوق على أمريكا في الاتصالات والسياسة والبيئة وأشياء أخرى ، وهذا بالإضافة إلى وجود لاعبين آخرين ، أما المستوى الثالث فيربطه ناي بالأنشطة غير الحكومية المتنوعة و المنتشرة التي تتمثل في تدفق العملات والهجرة والشركات المتعدية القومية والمنظمات غير الحكومية والهيئات الدولية والتبادل الثقافي ووسائل الإعلام الالكترونية والانترنت والإرهاب³ ، وهنا يشير الباحث محمود محمد علي في كتابه المنشور حروب العصابات وبداية بزوغ حروب الجيل الرابع أن : الأدوار التي

¹ صباح عبد الصبور عبد الحي ، استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية - تنظيم القاعدة نموذجا ، المعهد المصري للدراسات السياسية والدولية ، 2016، ص20 .

² صباح عبد الصبور عبد الحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 4 .

³ نبيل راغب ، نظرية القوة الناعمة ، المكتبة الأكاديمية للنشر ، مصر ، ط1 ، 2016 ، ص 20 .

أضحت تلعبها المنظمات غير الحكومية والفواعل غير الدولية في زعزعة استقرار الدول أصبحت هي النواة الصلبة في ما يطلق عليه حروب الجيل الرابع حيث تكون الفاعل الرئيسي في هذه الحروب وليس الدولة الذي نقل النظام العالمي الجديد من مفهوم الفرد المعولم إلى الدولة القومية ، حيث بات عنصر الفرد يحرك العديد من الأحداث فعليا في مناطق شتى من العالم عبر توظيف منظمات المجتمع المدني ، والجمعيات الأهلية ، ومؤسسات النظام العالمي الجديد التي ربطت نفسها بمجالات حقوق الانسان والحريات العامة ، وغيرت المفاهيم وأعطت مساحة شاسعة للأفراد كي يمثلوا عنصرا جديدا وفاعلا في حياة الدول ومصير العالم في القرن والوحد والعشرين¹ .

03.01. وسائل الاتصال الحديثة كأدوات للقوة ناعمة :

لقد اقترن في الفترة الأخيرة مفهوم القوة الالكترونية والذي يدل على القوة التي أصبحت تكنولوجيا الاتصال والإعلام تمتلكها بظهور مفاهيم جديدة هي الأخرى حاولت إعطاء تفسير نظري وقيمي لإستخدامات هذه التكنولوجيا الحديثة ويعد مفهوم "القوة الناعمة" من أكثر المفاهيم التي وضحت الأدوار التي تلعبها مختلف الفضاءات الالكترونية الحديثة وكذا الأبعاد السياسية و الايديولوجية التي أصبحت تتخذها هذه الأخيرة .

- مفهوم القوة الناعمة :

ظهر مفهوم القوة الناعمة للمرة الأولى عام 1990 في مقال جوزيف ناي، أستاذ العلوم السياسية الأمريكي و المنشور في مجلة السياسة الخارجية بعنوان "القوة الناعمة" وفي كتابه مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية و كتابه الصادر العام التالي المعنون بـ "ملزمة بالقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأمريكية"² ، ويحيل مصطلح القوة الناعمة Soft Power ذهنيا مباشرة و بشكل تلقائي إلى نقيض

¹ محمود محمد علي ، حروب العصابات و بداية بزوغ حروب الجيل الرابع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر ، ط1 ، 2019 ، ص 28 .

² علي جلال معوض ، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية ، مكتبة الإسكندرية ، دار الدراسات الاستراتيجية ، مصر ، 2019 ، ص 11 .

المصطلح وهو القوة الصلبة أو القاسية أو الخشنة Rpowe Dhar ، وتعرف القوة الناعمة بالقدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع وليس الإكراه " ¹ ، حيث عرفها جوزيف ناي " أنها القدرة على الجذب لا عن طريق الإرغام والقهر والتهديد العسكري والضغط الاقتصادي ولا عن طريق دفع الرشاوى وتقديم الأموال لشراء التأييد والموالاتة ، كما كان يجري في الاستراتيجيات التقليدية الأمريكية ، بل عن طريق الجاذبية وجعل الآخرين يريدون ما تريد ، وبأنها تعتمد على ما يجري في ذهن وعقل المتلقي " ² ، ويفسر جوزف ناي أن القوة الناعمة ليست شبيهة فقط للتأثير ، لأن التأثير أحيانا قد يستند إلى القوة الصلبة من خلال التهديد والترهيب ، أما القوة الناعمة فهي أكثر من الإقناع أو القدرة على استمالة الناس بالحجة ، بل هي القدرة على الجذب والجذب غالبا ما يؤدي إلى الإذعان ، ويشرح جوزف ناي كيف تتم عملية التأثير ، حيث يرى أن الإرغام على التغيير أو الرضوخ عن طريق القوة العسكرية أو العقوبات الاقتصادية قد لا يؤدي في الكثير من الأحيان إلى النتائج المرجوة ، لذلك من الضروري البحث عن **الوجه الثاني للقوة وهو الإغراء** أي أن تجعل الناس يحبون ما تحب ³ ، من جهته يرى ميشال فوكو Foucault " أن القوة الناعمة تتضمن إجبارا وإلزاما غير مباشرين ، وتعتمد في ظهورها على القوة الخشنة أو الصلبة ، وتقوم والإلزام بأعمال تعجز القوة الصلبة عن القيام بها، والقوة الناعمة في نظره، ليست دعاية سياسية، بل هي سجل عقلي وقيمي يهدف إلى التأثير على الرأي العام في داخل الدولة وخارجها" ⁴ ، والذي يؤكد ناي نفسه في مواضيع متعددة ، فمن شأن التحيزات القيمية الإيجابية استبعاد إمكانيات توظيف آليات القوة الناعمة لتغيير مواقف الأطراف المستهدفة من خلال الضغط عليها والتهديد بالإساءة لصورتها أو القيام

¹ إباد حلف عمر الكعود ، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية ، جامعة الشرق الاوسط ، 2002 ، ص 12 .

² مركز الحرب الناعمة للدراسات ، الحرب الناعمة الاسس النظرية والتطبيقية ، لبنان ، 2014 ، ص 56 .

³ جوزيف ناي ، القوة الناعمة - وسيلة للنجاح في السياسة الدولية ، امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 2007 ، ص 25 - 26 .

⁴ مي العبد الله ، متاهة التواصل الاجتماعي في الفضاء العام ، - نظرية في فلسفة الاتصال في عالم متغير ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2020 ، ص 72 .

بذلك فعلاً فيما يعرف باستراتيجيات التشويه أو تدمير السمعة strategies defaming/Shaming التي تمثل الوجه المقابل لاستراتيجيات تحسين الصورة وتأطيرها إيجابياً¹ ، أما الباحثة أنا سيمونز بأنها الجليل والنمط الرابع من حروب المستقبل بالنظر إلى تبدل موازين الحروب العسكرية التقليدية وفشل نمط حرب المدن ونمط مكافحة التمرد ، وتميز بأنها تستهدف السيطرة على الناس من خلال الدبلوماسية العامة والاتصالات الاستراتيجية وعمليات المعلومات والتلاعب بالمفاهيم والمشاعر بعيداً عن إحتلال وتدمير المدن"² .

يشير الباحث نعيم موسى في كتابه (نخاية عصر القوة ، 2014) إلى مراحل تحول القوة من قوة صلبة إلى قوة ناعمة فهو يؤكد على أن اختراع أول اتصال بروتوكول نقل بين النص الفائق http و و خادم server عبر الانترنت كان السبب الرئيسي في تغيير مفهوم القوة ، وكذا اضمحلالها من قوة مالية وسياسية إلى قوة عقلية ، فقد كان لسقوط جدار برلين سنة 1989 دوراً كبيراً وفقه في خروج نصف قارة من الاستبداد وفتح الحدود و الأسواق الجديدة و نهاية الحرب الباردة وصراعها الايديولوجي والوجودي عوامل ساعدت في تقويض منطق وجود دولة أمنية قومية واسعة وما يدعمها من موارد اقتصادية وثقافية وسياسية ، كما أن تحررت النظم الاقتصادية التي كانت محبوسة في أنظمة مغلقة خلال فترة الحرب الباردة وسقوط المعسكر الشيوعي ساهم في ظهور العديد من الشركات المتعددة الجنسيات أم الاستثمارات والتجارة الأجنبية وخلال هذه الفترة اكتشف الحاسوب البريطاني في المنظمة الأوروبية للبحوث النووية على الحدود الفرنسية السويسرية ، ونتج عنه ميلاد الشبكة العنكبوتية العالمية ، الانترنت الذي مكن من صعود القوى الصغرى ، التي تمكنت من اختراق حواجز القوة المكتسبة من حب السيطرة و فرض الرقابة و الإخضاع التي غالباً ما تكون في يد الدولة ، وتعد مواقع التواصل الإجتماعي اليوم أكثر من استطاع تغيير مفهوم القوة وما

¹ ، علي جلال معوض ، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية ، المرجع نفسه ، ص 24 .

² مركز الحرب الناعمة للدراسات ، الحرب الناعمة الاسس النظرية والتطبيقية ، المرجع نفسه ، ص 56 .

تلعبه الرسائل النصية عبر التويتر و الفايسبوك إلى مفهوم آخر وهو القوة الشعبية الناتجة عن التضامن والاتحاد والتنسيق الشعبي تحت غطاء انتهاكات حقوق الانسان و ونقل الواقع إلى العالم الخارج.¹

04.01. وسائل الاتصال الحديثة و نظرية الاستعمار الإلكتروني :

إن هذه النظرية جاءت لتفسر الواقع الذي فرضته وسائل الاتصال الحديثة ، والتي تبين مدى سيطرة هذه الأخيرة على الاتجاهات و الآراء والمعتقدات وتعاملها المباشر مع العقول و الأذهان ، وانتقلت فيها أشكال السيطرة من احتلال الأرض وهو المكان الذي يشغله الإنسان إلى احتلال الإنسان في حد ذاته عن طريق اختراق عقله ، وأول من اعتمد نظرية الاستعمار الإلكتروني هو Thomas L. mcphai ، وذلك للمساعدة على تقييم الأهداف والتيارات و المستثمرين في مجال الاعلام الدولي² ، غير أن تغير أشكال الاستعمار لتصل إلى مرحلة سلب العقل مرت بعدة مراحل :

الاستعمار العسكري : حيث تميزت الإمبراطوريات على مر تاريخ بالسيطرة العسكرية واتضح ذلك في فترة الإغريق والرومان ، حيث توسعت الإمبراطورية الرومانية لتشمل ما يسمى بأوروبا وشمال إفريقيا ، وهي المرحلة التي كانت يتم فيها محاربة الإنسان لأخيه الإنسان عن طريق سلب ممتلكاته وطرده من المكان الذي يعيش فيه وتهجيده ليستولي على ثروات أرضه ، وسميت هذه المرحلة بمرحلة الاستعمار العسكري كون الجنود أو العسكر هم أساس تحقيق هذا الاستعمار معتمدا على أسلحة يدوية وناوية .³

الاستعمار المسيحي : الذي كان في شكل حملات صليبية والذي يهدف إلى السيطرة على الأراضي من أوروبا الشرق الأوسط ، وانطلق من 1905 واستمرت 200 عام أدت إلى تأسيس مستعمرات جديدة في

¹ نعيم موسى ، نهاية عصر القوة ، المرجع نفسه ، ص 87 .

² عبير شفيق الرحباني ، الاستعمار الإلكتروني والاعلام ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2015 ، ص 75 .

³ حسن نصر ، عبد الله الكندي ، الإعلام الدولي - النظريات ، الاتجاهات ، الملكية ، المرجع نفسه ، ص11

الشرق الأوسط ، وقد صودرت الأراضي من المسلمين عندما أصبحت الحضارة الغربية هي المسيطرة ، وهو ما يسمى بعهد الاستعمار المسيحي.

الاستعمار التجاري : وقد جاء في إطار الاستعمار الميكانيكي الذي شهد ظهور الآلات الميكانيكية بدء بظهور آلة الطباعة على يد الألماني يوحانا جوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر إلى ظهور الاختراعات السلوكية واللاسلكية ، وبداية الممارسة الفعلية للتجارة عالميا وتوسع حركة النقل والتوزيع ، وسعت فيه الدول المصنعة إلى توسيع درجة تأثيرها من خلال المؤسسات العابرة للحدود أو المتعددة الجنسيات لكن ظل البحث عن الامتيازات الاقتصادية - المواد الخام والعمالة الرخيصة وتوسع الأسواق هو العنصر المشترك والهام في كل مراحل هذا العهد ، كل السلع والمنتجات والمواد الاستهلاكية التي تسعى إلى قوة الدولة الصناعية توجيهها إلى مستعمراتها الضعيفة ومن ضمنها الأطر و القوانين المنضمة للعملية التجارية .¹

الاستعمار الالكتروني: ويرتبط هذا الاستعمار بثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة وبداية التقدم التقني في مجال الإعلام ، وما أحدثته من تنافس دولي حول امتلاك هذه الوسائل من قبل القوى الاقتصادية الكبرى الأمر الذي خلق هوة بين الدول في الاستحواذ على هذه الوسائل و عدم توازن دولي في تدفق المعلومات بينها وبين الدول الأضعف اقتصاديا ، وسعي الدول الأقل الاستقلال نموا من تبعيتها للغرب خصوصا و أنها أدت ظهور قيم وعادات وثقافات وتوقعات جديدة ، تتعارض بدرجة كبيرة مع قيم الثقافات المحلية وعاداتها ، مما أدى إلى تخوف الدول الأقل نموا من الاستعمار الالكتروني أكثر من التجاري كون هذا الأخير يعتمد على العمالة الرخيصة في حين أن الاستعمار الالكتروني يبحث عن التأثير في العقول و الاتجاهات والرغبات والاعتقادات وأنماط الحياة والاستهلاك² ، وهو ما تسعى "نظرية الاستعمار الالكتروني" تفسيره حيث تركز على شكل النظام الإعلامي الدولي وتطور وسائل الإعلام في سياق

¹ عبير شفيق الرجباني ، الاستعمار الالكتروني والإعلام ، المرجع نفسه ، ص 76 - 77 .

² حسن نصر ، عبد الله الكندي ، الإعلام الدولي - النظريات ، الاتجاهات ، الملكية ، المرجع نفسه ، ص 11

التطورات التحولات الدولية ، فقد استطاع رواد المدرسة الفرانكفورتية أمثال Herbert Marcuse ، Theodore Adorno , Jürgen Habermas ، ومركزية الإنتاج الثقافي في يد الطبقة البرجوازية إلى وضع نظرية الاستعمار الالكتروني التي تركز على موضوع السلطة والملكية وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية ، ودورها في نقل الثقافة عبر وسائل الإعلام المتعددة من خلال القنوات التلفزيونية والبرامج الترفيهية والانترنت وقدرتها على التأثير في الأسرة والمجتمع ، وتوجيه سلوكهم وآرائهم ، وتغيير معتقداتهم وأفكارهم .¹

المبحث الثاني : الحرب الالكترونية في ظل الصراعات الدولية :

01.02. مفهوم الصراع الإلكتروني :

يؤكد الباحثون أن أحداث 11 سبتمبر 2001 كانت منعرجا هاما في معرفة أهمية وخطورة "القوة الالكترونية" في تنفيذ استراتيجيات سياسية و أمنية على الصعيد المحلي والدولي ليتحول الفضاء الالكتروني إلى ساحة صراع وتهديد لأمن ومصالح عدة دول استطاعت حتى التغيير من الخريطة الجيوسياسية الدولية ، فقد بدأ الفضاء الالكتروني يشكل تهديدا أمنيا جديدا نتيجة عدة أحداث دولية كان أبرزها استخدام تنظيمات إرهابية كساحة قتال ضد الولايات المتحدة ، فقد تعرضت الولايات المتحدة في تلك الفترة إلى هجمات إلكترونية عديدة عالية المستوى ساهمت في إعلاء الاهتمام الأمريكي بالقوة الالكترونية كوسيلة سياسية لإدارة التفاعلات الدولية بجانب الاشكال الاخرى للقوة ، ليس ذلك فقط إنما التطور الكبير الحاصل في المجال التقنيات والمعدات الالكترونية من حواسيب إلكترونية وأنظمة الاتصالات اللاسلكية ذات التقنيات العالية أدى إلى إكتشاف أساليب وطرق استخدام حديثة في الصراعات العسكرية ، من خلال إنشاء أنظمة قيادة وأنظمة السيطرة والاتصالات وجمع المعلومات غيرت من وجهة نظريات الحرب أصبح فيه

¹توماس ل. ماكفيل ، الإعلام العالمي ، ترجمة عبد الحكيم أحمد خزامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2012 ، ص 38 .

الفضاء الالكتروني ساحة للمعارك كعالم موازي للعالم الحقيقي الذي تدور فيه المعارك على الأرض عن طريق وسائط الصراع الالكتروني بدل وسائط الصراع المسلح¹ .

ويعرف الصراع الالكتروني بأنه: " صراع تخيلي أو افتراضي ذو طبيعة غير ملموسة، تحاكي الواقع بشكل شبه تام وهي حرب بلا دماء ، بحيث تتلخص أدواته بالمواجهات الإلكترونية، والبرمجيات التقنية ، وحنود من برامج التخريب الحوسبية ، تستخدم فيها أدوات إلكترونية كسلاح في بيئة اصطناعية تحاول الوصول إلى صورة حقيقية الملامح الحياة المادية والملموسة² .

كما يعرف الصراع الالكتروني على "أنه تدمير لا تصاحبه أشلاء أو دماء بالضرورة فقد يتضمن التجسس والتسلل ثم النسف لكن لا دخان ولا أنقاض ولا غبار ويتميز أطرافه بعدم الوضوح تكون تداعياته خطيرة سواء عن طريق تدمير المواقع على أو قصفها بوابل من الانترنت أو نسفها أو قصفها بوابل من الفيروسات أو العمل على استخدام أسلحة الفضاء الالكتروني المتعدد للنيل من تلك المواقع"³ ، وتتعد أشكال الصراع وفقا لمحركاته ودوافعه فقد يكون الدافع سياسيا و قد يأخذ شكلا عسكريا يتضمن قدرات هجومية ودفاعية عبر الفضاء الالكتروني تصبح فيه الأدوات الالكترونية سلاحا والفضاء الالكتروني ميدانا ، أو قد تأخذ شكلا ناعما ويتجلى في الصراع الحصول على المعلومات و التأثير في الأشكال والأفكار وشن حروب نفسية وإعلامية أو من خلال تسريب معلومات من شأنها أن تؤثر على طبيعة العلاقات الدولية مثل موقع "وكيليكيس"⁴ .

¹ صلاح الدين الاشم ، الحرب الالكترونية من الحرب العالمية الأولى إلى حرب النجوم ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط2 ، 1993 ، ص 12 - 19 .

² مساعد كمال ، الحرب الافتراضية وسيناريوهات محاكاة الواقع ، مجلة الجيش اللبناني ، 2006 ، مقال منشور تم الاطلاع عليه يوم 3 / 11 / 2019 .
<http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=ar&id=11575>

³ وحدة البحث والدراسات ، الإعلام الالكتروني ودوره في الصراعات الدولية ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، تركيا ، ص 13 .

⁴ عادل عبد الصادق ، القوة الالكترونية ، أسلحة الانتشار الشامل في عصر الفضاء الالكتروني ، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية مصر العدد 188 ، 2012 ، ص 4 .

02.01.02. الحرب الالكترونية : لا طالما اقترن ظهور مصطلح الصراع الالكتروني بالحرب الالكترونية

، حيث تعد الحرب الالكترونية شكلا متطورا من الصراع الالكتروني وهي المصاف الأخير لدرجات الخلاف التي قد تحدث بين متخصصين أو أكثر في ساحة الميدان أو عبر الفضاء الالكتروني وتشكل المعلومة فيها محور الصراع ، بحيث يكون الهدف الأساسي هو التأثير على إرادة الطرف المستهدف السياسية وعلى قدرته في عملية صنع القرار ، وكذا التأثير في قرارات القيادات العسكرية وكذا توجهات المدنيين في مسرح العمليات الإلكتروني ، ويشير العديد من الباحثين على أن هذه المسارح تشمل البر والبحر والجو والفضاء أيضا ، أي أن المجال الإلكتروني دخل على ما يبدو ميادين الحروب، حيث من المتوقع أن تكون الحرب الإلكترونية (Cyberwar) السمة الغالبة إن لم تكن الرئيسة للحروب المستقبلية في القرن الواحد والعشرين¹ ، ورغم صعوبة تحديد مفهوم الحرب الالكترونية نظرا لعدم اتفاق الباحثين حول ذلك إلا أن المصطلح استخدم في عديد المرات من قبل الصحافة كبديل غير عنيف للحرب العسكرية ، وفي بعض الأحيان امتداد للعمل الإرهابي التقليدي ، وأحيانا أخرى كطريقة جديدة لإدارة الحرب الاقتصادية ، حيث أصبح من الواضح أن مفهوم الأرض الذي كان سائدا في الحروب الكلاسيكية بدأ يتلاشى ، فقد لا تتطلب الحرب أي وجود مادي معين ، وقد تنتقل من بلد إلى آخر دون أن يشارك أي قوة عسكرية فعليا في الهجوم ، يكفي نقلها من خلال شبكات أو آلات للخطر.²

02.01.02. حروب مواقع التواصل الاجتماعي :

تعتبر حروب على مواقع التواصل جزاء مما يطلق عليه بالحروب الالكترونية ، حيث أصبح التطبيقات والخدمات الالكترونية التي توفر خدمة التواصل الاجتماعي جزء من الآليات التي تنفذ بها الهجمات

¹ محمد محمود محمد علي ، حروب العصابات و بداية بزوغ حروب الجيل الرابع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1 ، 2019 ، أنظر ص

² Pierre Caron , la guerre électronique n'aura pas lieu , association des anciens de l'école de guerre économique , 2012 , p 3 .

الالكترونية والمجمات المضادة ، كما أضحت شيئاً فشيئاً ساحة للصراع السياسي والاجتماعي والأمني ، تعد فيها الجماهير المستخدمة لها المنشط لهذه الحروب ، إذ يشير الأستاذ إيهاب خليفة في كتابه (الكتائب الالكترونية - الملامح العامة لحروب مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط ، 2014) إلى أن هذه الحروب يشارك فيها العديد من الفواعل تبدأ بالأفراد، وتنتهي بالدول، مروراً بالأحزاب السياسية وجماعات الضغط والمصالح والناشطين السياسيين، ويشترك في إدارة هذا النوع من الحروب العديد من الجهات ، ويشرح الباحث إيهاب خليفة الذي يعد من أكثر الباحثين العرب تطلعا ودراسة لمفهوم الحرب الالكترونية أدوار هذه الفواعل في إدارة الحروب على مواقع التواصل الاجتماعي وهي :

الدول والأجهزة السيادية : بما تمتلكه من برامج مراقبة وتحليل المواد المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومتابعة الحسابات الشخصية النشطة، أو إيجاد حسابات وهمية، أو إنشاء كتائب إلكترونية لبث أفكار معينة، وإيجاد اتجاه رأي عام إلكتروني على مواقع التواصل حتى وإن كان غير حقيقي .

الشركات التي تمتلك مواقع التواصل الاجتماعي: بما تمتلكه من قدرة على إدارة الحسابات الشخصية أو غلق بعض الحسابات أو الصفحات أو تغيير معادلات ظهورها في نتائج البحث الخاص بها، أو عقد اتفاقات مع بعض الدول لتسهيل حصولها على معلومات حول المستخدمين.

قادة الرأي العام : بما لديهم من مصداقية لدى الرأي العام، وعدد مشاركين ومتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي قد يصلوا إلى الآلاف، وفي بعض الأحيان ملايين من المتابعين الذي يساهمون في نشر أفكارهم وآرائهم حول القضايا المثارة .

المستخدمون التقليديون : بما لديهم من قدرة على ترجيح كفة أحد الأطراف من خلال المشاركات التي يتبنونها وقدرتهم على إيجاد اتجاه عام حقيقي داخل مواقع التواصل الاجتماعي .

الكتائب الإلكترونية: وتتنوع ما بين مجموعات تشكلها دولة ما للدفاع عن مصالحها أو الأضرار بطرف آخر، وتنظيمات إرهابية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لعرض أفكارها ومحاولة تجنيد عناصر لها ، ويمكن تعريف "الكتائب الإلكترونية Militias Cyber" على أنها مجموعة من المتطوعين، الذين يتصلون بصورة أساسية من خلال الإنترنت، ويستطيعون إخفاء هويتهم كقاعدة عامة، ويمتلكون القدرة والرغبة على شن هجمات إلكترونية من أجل تحقيق هدف سياسي، ومن الملحوظ أن الكتائب الإلكترونية التي تخضع للسيطرة المباشرة للدولة، ومن الممكن أن تصبح إضافة مهمة لقوة الدولة الإلكترونية، ولكنها في الوقت ذاته من الممكن أن تتحول لتهديد للأمن القومي للدولة¹.

- المعلومة كمحور مهم في حروب مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير فويلز جليز جي في كتابه صعود الحرب الإلكترونية - الهوية والمعلومات وخصائص الحرب الحديثة إلى " أن خوض معركة الحرب الإلكترونية يعتمد على ثورة إدارة المعلومات، التي تتمحور حول التقنيات التي صممت للتمييز بين الجهات الفردية الفاعلة في ساحة المعركة و القدرة على تمييز الصديق من العدو، وتعد هذه المهام مختلفة تماما عن التحديات التحليلية الخاصة بحروب الحقبة الصناعية ، حيث تتطلب أدوات وأساليب جديدة لجمع وتجهيز وارسال المعلومات الخاصة بالهوية ، إن الحاجة إلى تحديد وفحص واستهداف هذه التهديدات في الداخل والخارج جعلت إدارة المعلومات وتحليل البيانات هي أهم الأسلحة في عصر الحرب الإلكترونية ، وتعتبر هذه الركائز الخاصة بالحرب الإلكترونية عن النموذج التطبيقي الجديد الذي ظهر ردا على العدو غير المتوقع الذي يحارب من خلال الشبكات بدلا من التشكيلات العسكرية المعتادة " ²، و ترجع أهمية إدارة ثورة المعلومات إلى أهمية المعلومات في حد ذاتها فالمعلومات ليست اختراعا

¹ إيهاب خليفة ، الكتائب الإلكترونية - الملامح العامة لحروب مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط ، اتجاهات الاحداث ، المجلد رقم 1 ، العدد 4 ، الامارات ، 2014 ، ص 10 .

² فويلز جليز جي ، صعود الحرب الإلكترونية - الهوية والمعلومات وخصائص الحرب الحديثة ، دراسة صادرة عن كلية حرب الجيش الأمريكي ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، 2018 ، ص 21 .

بل هي الاحتياج السادس للإنسان بعد الهواء، والماء، والطعام، والكساء، والمأوى، وهي المورد الرئيس الذي بدونه لا يستطيع الإنسان استغلال أي مورد آخر، فمن يمتلك القدرة على تطبيقات المعلومة يمتلك بعض القوة، ومن يتحكم في تدفق المعلومات، يمتلك بعض السلطة التي تمكنه من أن يُحكم السيطرة على بعض مقدرات الآخر¹، وهو ما أكده الباحث توفلر بأن المعلومة أصبحت اليوم المحرك الأساسي لنشاط الإنسان وهي مصدر القوة له والثروة له، ويمكن اعتبار أن الحرب العالمية لازالت مستمرة ولكن بشكل آخر ولها الفضل في خلق فواعل سياسية واقتصادية سياسية حكومية أو خاصة وضمان التحكم فيها نتيجة "حرب المعلومات"، ويعد الجيش الأمريكي دورا كبيرا في ميلاد مصطلح "حرب المعلومات" عندما طالب بضرورة السيطرة على عالم المعلومات والنظام المعلوماتي للخصم حتى يتم ضمان حماية نظامه².

ويقول زينيو برجنسكي أهم مستشار للأمن القومي الأمريكي: كانت قنبلة نووية واحدة كافية لتحقيق السيطرة والردع العسكري والنفسي بمواجهة مجموعة دول وأمام ملايين الأشخاص، لكن اليوم في عصر الانفجار المعلوماتي وثورة الاتصالات لم يعد بمقدور مجموعة قتال نووية تأمين تلك السيطرة وذلك الردع النفسي على قلوب وعقول الملايين³.

02.02. مفهوم حرب المعلومات :

يشير الباحث ياسر بكر في كتابه حرب المعلومات أن مصطلح "حرب المعلومات" ما هو إلا إعادة صياغة لمصطلحات سابقة تم تداولها من قبل مع فروق قليلة في أسلوب الأداء أهمها انعدام عنصر الإكراه والترويع، ودون صدمة وألم، وتحت غطاء حالة من الرضى والقبول، وتلك المصطلحات هي : حرب

¹ ياسر بكر، حرب المعلومات، المرجع نفسه، ص 9.

² Abdesselam benzaoui, **les Jeux de la communication , la Transnationalisation del'audiovisuel en méditerranée, ibid , p 31 ;**

³ مركز الحرب الناعمة للدراسات، الحرب الناعمة الاسس النظرية والتطبيقية، المرجع نفسه، ص 29.

الأعصاب -الحرب الباردة -حرب الإرادات - حرب المعنويات والحرب السياسية كما سماها البريطانيون ، و "الدعاية" كما سماها النازيون الألمان أو حرب الكلمات والمعتقدات - حرب العقل - حرب الإيديولوجيات - غسيل المخ والدماغ -الغزو الثقافي والفكري -قصف العقول - التلاعب بالعقول - التسمم السياسي - القوة الناعمة -حرب اللاعنف - صناعة الإجماع والقبول - صناعة الإذعان إلى أن وصلت التسمية بالظاهرة إلى ما يعرف اليوم بحرب المعلومات¹ .

ومن أهم نقاط قوة الحرب المعلومات إستخدامها لترسانة من المصطلحات والكلمات الرنانة، التي تضع الآخر في مواقع الدفاع ورد التهمة ، مثل الهيمنة والديموقراطية، والظلم وحقوق الانسان، والإرهاب والسلم، والتخلف والحداثة، والانفرادية والتعاون ،من هنا تعتمد المؤسسات الإعلامية الأمريكية والغربية الكبرى عامة على أساليب مدروسة لتوجيه الرأي العام كتجزئة الأخبار، وتأطير القضايا وقولبة الأحداث، وتفريغ الرموز وتوجيه المعطيات، وصناعة الكلمات والمصطلحات المضللة² .

في حين يرى هربرت . أ . شيلر أن حرب المعلومات: هي نشاط إتصالي مخطط له بوضع أسس عملية تداول المعلومات والصور بعد معالجتها وتنقيحها وإحكام السيطرة عليها.. تلك الصور والمعلومات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا، بل وتحدد سلوكنا في النهاية، وإنتاج أفكار وتوجهات مموهة أو مضللة لا تتطابق مع حقائق الوجود الإجتماعي ، بغرض استحداث معنى زائف، وإلى إنتاج وعي لا يستطيع أن يستوعب بإرادته الشروط الفعلية للحياة القائمة، أو أن يرفضها سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي³ .

ظهر مفهوم "حرب المعلومات " Information Warfare في ظل التطور الهائل لوسائل الاتصال والاستخدام المكثف لأنظمة الحاسبات الآلية في نظم القيادة والسيطرة ومجالات نظم المعلومات، وما يترتب

¹ ياسر بكر ، حرب المعلومات ، المرجع نفسه ، ص 9 .

² مي العبد الله ، مناهة التواصل الاجتماعي في الفضاء العام ، - نظرية في فلسفة الاتصال في عالم متغير ، المرجع نفسه ، ص 78 .

³ ياسر بكر ، حرب المعلومات ، المرجع نفسه ، ص 99 .

على ذلك من كم هائل من المعلومات التي يتم تداولها كل لحظة من خلال هذه النظم في شتى المجالات. يقصد بحرب المعلومات الحرب التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات كأداة تمد أطراف الصراع بوسائل غير مسبوقة، من حيث القوة والسرعة والدقة في تنفيذ المهام، لكن حرب المعلومات ترى المعلومات نفسها كيان منفصل إما كسلاح أو هدف في حد ذاته، لأن التنافس على المعلومات قديم قدم البشرية، الدول والمؤسسات بل والأفراد جميعهم يبحث دائما على زيادة وحماية ما يملكونه من معلومات ويحاولون الحد مما يعرفه الخصم عنهم من معلومات¹.

عرف توماس رونا ، وهو من أوائل المؤيدين لحرب المعلومات عرف حرب المعلومات بأنها " الاستراتيجية والعملية والتكتيك عبر طيف السلام ، أو الأزمة ، أو تصعيد الأزمة ، ومن ثم الصراع والحرب ثم إنهاء الحرب و إعادة التشكيل أو الترميم ، والتي تستغل من قبل المنافسين والخصوم أو الأعداء باستخدام المعلومات من أجل تحقيق أهدافهم في الأخير"² ، كما أشارت آن ويلز برانسكومب "إن تقريبا جميع المجتمعات ، والسيطرة عليها والوصول إليها ، فقد أصبحت المعلومات أدوات قوة ، لدرجة كبيرة تم شراء هذه المعلومات وبيعها ومقايضتها من قبل أولئك الذين أدركوا قيمتها³ ، أما الخبير الروسي "إيغور أشمانوف"، فقد وصف حرب المعلومات انطلاقا من تجربة روسيا " روسيا تعرضت للعديد من حروب المعلومات، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي "جوجل وفيسبوك وتويتر"، أضحت أسلحة أيديولوجية

¹ دلال محمود السيد ، حرب المعلومات ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، مقال منشور يوم 07 / 05 / 2016 ، تم الاطلاع عليه يوم 2 / 01 / 2020
https://accronline.com/article_detail.aspx?id=25605

² Martin C. Libicki , **What Is Information Warfare ?** , Center for Advanced Concepts and Technology , national defense university , 1995 , p 15 .

³ Martin C. Libicki , op .cit , P 18 .

موجهة ضد موسكو، وأن فكرة "أشمانوف" هي سيطرة الحكومة على المعلومات التي تصل إلى السكان، والتي يحاول الغرب تقويضها بالحديث عن "حرية التعبير"¹.

يشير الباحث ايهاب خليفة في كتابه "حروب مواقع التواصل الاجتماعي" إلى الأدوات المستخدمة في إدارة الحروب المعلومات في الفضاء الإلكتروني، فنجد أن بعضها يوجد داخل مواقع التواصل مثل المعلومات والفيديوهات والهاشتاكات وبعضها خارج هذه المواقع مثل برامج الكمبيوتر العملاقة التي تعمل على تحليل البيانات ومراقبة النشاطات على مواقع التواصل ، وبعضها حقيقي وليس افتراضي مثل الكتائب والجيش الإلكتروني وتتمثل هذه الادوات فيمايلي²:

1- المعلومة : وهي أهم أداة في هذه الحروب ، سواء من خلال توفير المعلومات الصحيحة للمشاركين في هذه الحرب، أو الرد على المعلومات المغلوطة و الاشاعات التي يتم تداولها .

2- الصورة والفيديو : حيث تعتبر المؤثرات البصرية ممثلة في الصور والفيديو أكثر تداولاً و تأثيراً وقدرة على الاقناع وجذب المشاركين .

3- سبق بالنشر : غالباً ما تحظى الموضوعات التي يتم نشرها أولاً بأكثر قدر من المشاركات ، سواء كانت صحيحة أم خاطئة ، لذلك في أن الطرف الذي سبق بنشر فكرة أو معلومة ، غالباً ما يجد صدى لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بصورة أكبر للطرف اللاحق .

5-- الهاشتاك : وتقوم هذه الأداة بتصنيف الموضوعات المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتسهيل عملية الوصول إليها ، وقد اكتسبت شهرة واسعة خلال الفترة الماضية ومكالماتهم الهاتفية عبر الانترنت .

¹ بيتر بوميرانتسيف ، التضليل المتعمد - تطور اشكال حروب المعلومات ضد الخصوم ، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، مقال منشور يوم 2019/11/09 ، تم الاطلاع عليه يوم 2020 / 01 / 16 .

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5135/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B6%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%AF-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1-%D8%A3%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84-%D8%A9%D8%B1%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B5%D9%88%D9%85>

² ايهاب خليفة ، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، العربي للنشر والتوزيع ، 2016 ، ص 90

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

6- برامج الكترونية لإدارة الحروب على مواقع التواصل الاجتماعي : وهي بمثابة برامج للتجسس وتحليل البيانات والمعلومات المتاحة على موقع التواصل الاجتماعي أو محركات البحوث ، ومراقبة جميع تحركات ومكالمات الهاتفية للمستخدمين على الانترنت بالتعاون مع شركات اتصالات كبرى على غرار قوقل وفايسبوك ، ومايكروسفت وتوتير¹ ، و الحصول على معلومات تتضمن رسائل البريد الإلكتروني، ومحادثات الفيديو والصوت، والصور، والاتصالات الصوتية ببروتوكول الانترنت، وعمليات نقل الملفات، و إخطارات الولوج وتفصيل الشبكات الاجتماعية² ، على غرار برنامج PRISM الأمريكي لتجسس وجمع المعلومات عن الأشخاص بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبرنامج SMISC المختص في البحث على الإشارات اللغوية وأنماط تدفق المعلومات و إكتشاف المشاعر أو الآراء في المعلومات التي يتم إنشاؤها ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويقوم فيه الباحثون أيضاً بتتبع الأفكار والمفاهيم لتحليل الأنماط والروايات الثقافية في حالة نجاح ذلك ، يجب أن يكونوا قادرين على نمذجة المجتمعات الناشئة وتحليل الروايات والمشاركين فيها ، فضلاً عن وصف إنشاء المحتوى الآلي ، مثل الروبوتات ، في وسائل التواصل الاجتماعي ومصادر الحشد ، وبرنامج آخر يدعى DARPA يعمل على تطوير أدوات للمساعدة في تحديد معلومات التضليل أو الخداع ومواجهتها بمعلومات صادقة ، مما يقلل من قدرة الخصوم على التلاعب بالأحداث³ ، إضافة إلى وجود برامج أخرى التي تحمل الاسم الرمزي FAIRVIEW و STORMBREW و BLARNEY و OAKSTAR تعمل بشكل مختلف، تتضمن هذه البرامج جمع معظم البيانات ، إما

¹ البوابة العربية للاخبار التقنية ، برسم أكبر برنامج تجسس أمريكي في تاريخ الانترنت ، يوليو 2012 ، مقال منشور يوم 07 / 07 / 2019 ، تم قراءة المقال في 3 / 03 / 2020 .

² <https://aitnews.com/2013/06/07/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%8C-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%AA%D8%AC%D8%B3%D8%B3-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A/>

² إيهاب خليفة ، الكتاب الإلكتروني ، الملامح العامة لحروب مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط ، المرجع نفسه ، ص 12 .

³ Defense advances research projects agency ,social media in strategic communication (simisc) , visité le 12 / 03 / 2020 . [ationhttps://www.darpa.mil/program/social-media-in-strategic-communic](http://www.darpa.mil/program/social-media-in-strategic-communic)

عن طريق استخدام كابلات الألياف البصرية تحت سطح البحر أو التقاط البيانات عبر أجهزة توجيه الإنترنت والبوابات الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية¹ .

03.02. مواقع التواصل الاجتماعي والديبلوماسية الالكترونية :

منذ ظهور الانترنت ووسائل الاتصال الرقمية وبداية الاستعمال السريع لها وتغلغلها في جميع المجالات والنشاطات البشرية ، ظهرت مصطلحات تعبيرية جديدة فقد أصبح هناك حديث عن وجود تجارة الكترونية ، إشهار الكتروني ، تسويق سياسي الكتروني ، دبلوماسية الكترونية ، حروب الكترونية ، ومهما اختلفت النشاطات فإن الفكرة كلها تصب في أن مواقع الالكترونية الحديثة التي أتاحها وجود الانترنت قد اضفت إلى وجود نوع من العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، مس كل القطاعات دون استثناء تختلف عن الطرق التقليدية المتعارف عليها ، النشاط الدبلوماسي كغيره من الأنشطة التي وجدت في الفضاء الالكتروني العام المتاح مجاناً مكاناً للتوسيع أهدافه بفتيات مختلفة يتم فيها إشراك عنصر الجماهير المستخدمة لهذه المواقع ، فأحياناً تكون هي عامل مساعد على بلوغ الهدف وأحياناً يكون هو الهدف في حد ذاته ، ومن هنا سنقدم تعريفاً لمفهوم الدبلوماسية الالكترونية وكيف أصبح النشاط الدبلوماسي يركز على مواقع التواصل الاجتماعي .

- الدبلوماسية التقليدية و الدبلوماسية الالكترونية :

يعرف القاموس السياسي للدكتور أحمد عطية الله الدبلوماسية "بأنها فن علم وفن ممارسة التمثيل الخارجي بواسطة هيئة من الممثلين الدبلوماسيين وتعرف بالسلك الدبلوماسي"² ، ويعرف قاموس

¹ حسين المزود ، تعرف على سبريم وكيف يعرفون عنك كل شيء ، بوابة المعلومات ، تم الاطلاع يوم 17 / 03 / 2020 .

<http://www.igli5.com/2018/04/prism.html>

² أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 518 .

أكسفورد الديبلوماسية" أنها إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والمنهج والأسلوب الذي يدار بسفراء ومبعوثين وهي عمل وفن ديبلوماسي" ¹ .

ويعرف الباحث سعيد أبو عباة في كتابه الديبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها الدبلوماسية وفقا لمفهوم القانون الدولي أنها "مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا الأمنية والاقتصادية والسياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية ، وتعتبر الدبلوماسية أداة رئيسية من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف إستمالتها وكسب تأييدها بوسائل متعددة" ² ، وتهدف وظيفة الديبلوماسية بصفة عامة وفقا للباحث السيد أمين شلبي :

- محاولة تحديد المصلحة المتبادلة بين الدول من أجل سياسة مشتركة .
- في حال عدم وجود سياسة مشتركة فإنها تعمل على تطوير التوازي في المصالح بين الدول من أجل تشجيع سياسات مكملة أو على الأقل غير متصارعة .
- وفي حال عدم تحقق السياسات المشتركة أو المتوازية يعمل الديبلوماسية على إبقاء العلاقات بعيدة عن الصراع والحرب ³ .

يشير الباحث علي عبد الفتاح في كتابه (الاعلام الديبلوماسي والسياسي ، 2014) أن العمل الديبلوماسي التقليدي و الذي يوصف أيضا بأنه "قديم" تعرض من حيث طريقة الممارسة إلى العديد من

¹ السيد أمين شلبي ، في الديبلوماسية المعاصرة ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، 1997 ، ص 29 .

² سعيد أبو عباة ، الديبلوماسية: تاريخها ومؤسساتها وأنواعها وقوانينها، القاهرة، دار الشيماء للنشر والتوزيع، 2009 ، ص 12 .

³ السيد أمين شلبي ، في الديبلوماسية المعاصرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

الانتقادات منذ نهاية الحرب العالمية الأولى إلى غاية مطلع القرن العشرين ، خاصة بعد دخول الولايات المتحدة مجموعة الأعضاء الكبار للمجتمع الدبلوماسي ، و انهزام العديد من الدول القوية خلال الحرب العالمية الأولى والثانية ، فكان لزاما على هذه الدول أن تهيأ نفسها لنمط "جديد" من الممارسة بعيدا عن الصراعات والحروب التي أنهكتها ، فكانت التجارة هي نقطة بداية التحول في النشاط الدبلوماسي دشتها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال توسيع نشاطها التجاري والاقتصادي عالميا ، تزامنت في نفس الوقت مع ثورة تكنولوجيا في مجال النقل والاتصالات السلكية و اللاسلكية والأقمار الصناعية صاحبه ظهور فضائيات تلفزيونية تتمتع بسرعة نقل الأخبار والمعلومات¹ ، مما زاد من حركية التواصل بين الدول خاصة على المستوى الرسمي ، وضلوع الرأي العام ، بفضل تطور الصحافة أيضا ساهمهم في إعادة تشكيل السياسة الداخلية والخارجية لمختلف الديمقراطيات في العالم ، مما أتاح المزيد من العلنية والشعبية في العمل الدبلوماسي أصبح فيها لوسائل الإعلام والاتصال الأثر البالغ في نقل الأيديولوجيات والاتجاهات² ، لقد تميز النشاط الدبلوماسي طيلة عقود من الزمن على العمل في إطار "سري" أو "سري للغاية" ، خاصة في ما يتعلق تقديم التقارير عن البلدان المضيفة للطاغم الدبلوماسي غير أن العديد من الأحداث في العقود الأخيرة جعلت العمل الدبلوماسي لا يتحمل المزيد من "السرية" ، فقد أضحى وسائل الإعلام عن طريق السبق الصحفي لاعبا هاما في ربط الجماهير بالملفات المتعلقة بالسياسة الخارجية ، وقد تكون وثائق وكيليكس المسربة عبر شبكة الانترنت المفتوحة وحتى إن كانت بطريقة غير قانونية مثلا عن ذلك ، فترسيب هذه التقارير الخاصة بالحرب على العراق والحرب على أفغانستان ، جعلت القوة ليس في من

¹ علي عبد الفتاح ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اليازوري العلمية للنشر ، الأردن ، 2014 ، ص 19 .

² حيدر بدوي صادق ، مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي و الاتصالي - البعد العربي ، مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ط1 ، أبو ظبي ، 1996 ، ص 17 .

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

يتحكم بالمعلومات ويحفظ سريتها وإنما بمن يتحمل أكبر قدر من الشفافية بعيدا عن انتقائية المعلومات ما من شأنه خلق المزيد من التفاعلية والمشاركة الجماهيرية في صناعة القرارات العامة الخارجية¹ .

أما الدبلوماسية الالكترونية فتعرف بأنها استمرار للدبلوماسية التقليدية من خلال استخدام أدوات مغايرة مثل استخدام مواقع الواب المؤسسية ، الوسائط الرقمية و شبكات التواصل الإجتماعية الإلكترونية وبالخصوص Twitter و facebook من قبل المسؤولين وأعضاء الهيئة الدبلوماسية ليتمكنوا من التواصل مباشرة مع حكوماتهم ويهدف توسيع القاعدة الجماهيرية من قبل أصحاب المصالح ، حيث لم يعد العمل الدبلوماسي مقيدا بالبرقيات والحقائب الدبلوماسية ولا يرتكز على منطقة إقليمية محددة من التعاون بل إنتقل إلى سياسة الصورة كنوع من سياسات التسويق تهدف إلى إغواء الأجنب و إضفاء الشرعية للدولة في النشاط الدولي² .

في عام 1995 عازمت وزارة الخارجية البريطانية على إصلاح منظومة عملها والبحث عن كيفية إعادة تنشيطها بشكل جوهري وتوسيع دائرة اتصالاتها مع القوى الناشئة في العالم واسترجاع دورها الخارجي من جديد حتى تكون جاهزة للقرن الخامس والعشرين ، وكانت بريطانيا قد أعدت خطة شاملة تهدف إلى تشكيل دبلوماسية حديثة قادرة على الترويج الكامل لتأثير ومكانة المملكة المتحدة أساسها التميز الدبلوماسي والحفاظ على خدمة خارجية عالية المستوى وتعتمد على إعادة تخيل البريطانيين للدبلوماسية في ظل ثورة الاتصالات الرقمية ، فقامت في سنة 1995 بإنشاء أول موقع واب لوزارة الخارجية والكومنولث The Fco Daily والذي يقوم بتجميع البيانات الصحفية وكل نشاطات الوزارة يوميا على

¹ باسم الطويسي وآخرون ، ظاهرة ويكيليكس - جدل الاعلام والسياسية بين الافتراضي والواقعي ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، لبنان ، ط1 ، 2012 ، ص 27 .

² Distny Tchéhouali , **la nouvelle diplomatie numérique et son influence sur la géopolitique de la culture et du commerce international** , Centre d'études sur l'intégration et la mondialisation , canada , n 01 , 2017 , p 2 .

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

الساعة 12 ظهرا ، وفي نفس السنة استخدم لأول مرة مصطلح الدبلوماسية العامة* في سياسة وزارة الخارجية والكمونولث واعتبرت أن هذا الموقع سيمثل مستقبل أنشطتها الاعلامية والإخبارية والثقافية في العالم الرقمي ، وفي عام 1997 تطرق روبين كوك وزير الخارجية البريطاني الأسبق في تقرير الاستشراف الداخلي عن "دبلوماسية الشعب" وزيادة الاحترام والتفاهم وحسن النية لبريطانيا في العمل الدبلوماسي و ضرورة الانخراط في التدفقات ثنائية الاتجاه للمعلومات والأفكار.¹

في حين وصفت الخارجية الفرنسية في موقعها على الانترنت الدبلوماسية التي تعتمد على الانترنت في نشاطها ب "دبلوماسية التأثير" التي تسعى إلى الترويج لصورة البلد خارجيا والدفاع عن مصالحها سواء كانت اقتصادية أو لغوية أو ثقافية وتعريف الجماهير بنشاطها ، وتجلى ذلك في إنشائها هي الأخرى موقعا رسميا لوزارة الخارجية سنة 1995 ، كما كانت السبابة في فتح حساب رسمي للوزارة على تويتر سنة 2009 ، فهي ترى أن مفهوم الدبلوماسية على الشبكة الاجتماعية لم يعد يقتصر على العلاقة بين دولة وأخرى بل أصبح يعتبر أيضا اتصالا بين الدولة والمجتمع المدني ، وأن هذه الشبكات الاجتماعية للوزارة تمكنها من الإصغاء للجمهور ومشاركته أفكاره.²

الولايات المتحدة الأمريكية هي الأخرى تفتنت لأهمية ادراج تكنولوجيا الاتصال في عملها السياسي الخارجي و إتضح ذلك في تصريح لمستشار الأمن القومي السابق للرئيس كارتر زيغنيو بريجنسكي لصحيفة نيويورك تايمز في عام 1983: "يجب تحديث النظام الدبلوماسي ليعمل بسرعة أكبر ، بدلاً من الاحتفاظ

* الدبلوماسية العامة هي تلك النشاطات التي تتمحور إلى مخاطبة الجماهير بوسائل شعبية، لإيجاد علاقات مباشرة بين الشعوب وكسب تأييدها وبتأثير الترويج للمصالح الوطنية عن طريق إعلام المواطنين وإخبارهم إلى جانب جذبهم والتأثير فيهم ، أنظر مقال ساعد طيانية ، الدبلوماسية العامة الرقمية ، قوة ناعمة جديدة ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، مقال منشور 02 / 07 / 2017 ، المجلد الأول ، العدد الثامن ، ص 87 .

¹ James Pamment , **British public Diplomacy and soft power : Diplomatic influence and digital disruption** , University of Bradford UK and University of Minnesota USA , 2016 , pp 1 – 4 .

² وزارة أوروبا وشؤون الخارجية ، الدبلوماسية الفرنسية – دبلوماسية التأثير والمجال الرقمي ، نوفمبر 2013 ، تم الاطلاع عليه يوم 19 / 03 / 2020 .
<https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/politique-etrangere-de-la-france/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9/diplomatie-d-influence-et>

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

بمؤسسة مرهقة ومكلفة " ويعد بريجنسكي من أوائل من تولى دور تحديث النشاط الدبلوماسي والاهتمام بتأثير أدوات الاتصال الجديدة على الدبلوماسية ، بعد فترة وجيزة في منتصف الثمانينيات ، بدأت وزارة الخارجية الأمريكية فعلا في دمج تقنيات الاتصال الجديدة في عملها ، ارتكز في البداية على تخزين وتبادل المعلومات ، وبعد عشر سنوات بدأت وزارة الخارجية الأمريكية في إطلاق ثورة داخلية من خلال تضمين الإنترنت والتقنيات الجديدة للاتصالات العالمية في عملياتها الدبلوماسية ، وهو ما دفع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت أن تصرح سنة 1998 " هذا يمكن أن يسمح لنا أن نكون أكثر حكمة وأسرع في فهم الآخرين وزيادة قدرتنا على حل مشاكل العالم " ، كما كشفت عن ميزانية التي خصصتها الحكومة الأمريكية لتحديث وزارة الخارجية والتفكير في الانتقال إلى الدبلوماسية الرقمية المستقبلية ، والتي قدرت ب 117 مليون دولار ، في سنة 2011 أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون في عهد الرئيس باراك أوباما عن استخدام "سلاح الشفافية" مع الشعوب ، جاء ذلك موازاة مع انطلاق المظاهرات الشعبية في الدول العربية وذهبت إلى أبعد من ذلك في خطابها في 15 فيفري 2011 ، حين اعتبرت أن الانترنت حق عالمي وأن حرية الانترنت مرتبطة بحقوق الشعوب ، وأن دور الولايات المتحدة الأمريكية هو مرافقة الأحداث و مراقبة حرية الانترنت وكذا الرد على التهديدات الموجهة إليه والذي يعد جزءا أساسيا من عمل الدبلوماسية الأمريكية¹ .

¹ Joan Tilouine – Olivier de Gandt , **diplomatie et gouvernance numérique** , le laboratoire American, université de Berkeley , 2010 , 176 .

المبحث الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي والتعبئة السياسية الالكترونية :

01.03. مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للتعبير السياسي :

لقد أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى ظهور مفهوم جديد وهو "الفضاء السيبراني" وهي عبارة عن ساحات عامة افتراضية أتاحتها المواقع الالكترونية سمحت للجماهير العريضة بنقل انشغالاتها ونقاشاتها عبره ، حيث أضحت المواقع الالكترونية تلعب دور الساحات العمومية وأماكن التجمعات الترفيهية والمقاهي العمومية ، وقد شكل الفضاء السيبراني هذا نقلة نوعية في حياة المجتمعات ، فبعد أن كانت الساحات العامة إلى غاية نهاية القرن التاسع مكاناً للتداول والنقاش والالتقاء بين الأفراد ، و غيره أنه وبعد إختراع الانترنت ومرافقه من تطبيقات ومنصات أصبحت هناك مساحات أخرى خيالية مكنت من إعادة بناء المجتمعات ، معتمدة بذلك على التفاعل والحوار و يكون أساسها نقل الأخبار عبر هذه الفضاءات والتي استطاعت اختزال الزمان والمكان وتشكيل شبكة بين الأدمغة الفردية عبر العالم¹ ، كما أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تغيير الأنساق الاجتماعية والاتصال الإنساني والمكتسبات الثقافية وجعلت كل الأساليب التفاعلية والتعبيرية السابقة بائدة ، وكان يورغن هاربرماس أول من تطرق في أطروحته سنة 1960 إلى مفهوم الفضاء العمومي تحت عنوان " الفضاء العمومي اركيولوجيا الداعية باعتبارها مكون بنيوي للمجتمع البرجوازي " حيث تطرق إلى ميلاد الفضاء العمومي البرجوازي بإنجلترا خلال القرن 18² ، حيث يشير هاربرماس إلى أن المجال العام في المجتمعات الغربية نشأ أول مرة في الصالونات والمقاهي في لندن وعدد من المدن الأوروبية يناقشون قضايا الساعة وما ينشر في الصحف الأمر الذي أدى إلى نمو

¹ حجية قاوقو ، الفضاء العمومي الالكتروني و التعبئة السياسية الذكية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز العربي الديمقراطي ، العدد الأول ، 2018 ، ص 167 .

² رضوان قطي ، شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي في المغرب ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، العدد 4 ، 2018 ، ص 247 .

الديمقراطية وإتاحة الفرصة لتبادل الآراء والنقاشات حول القضايا السياسية وفقه¹ ، وهو ما يعد ترجمة حقيقية للتعبير عن الإرادة الشعبية عبر مختلف وسائل التواصل الجماعية والتي تقود بدورها إلى الحوار من دون إكراه وتسلط عبر التفاهم المستمر بين الأنا والآخر ومن دون اللجوء إلى العنف ، وهو ما يعمل على تكوين مجال عام يعتبره هاريماس مفتاح للديمقراطية ، الذي يتوسط العلاقة بين المجتمع المدني والدولة² ، لقد أدت الثورة الاتصالية الكبرى وفي قلبها شبكة الانترنت إلى بزوغ فضائي إجتماعي جديد يمارس فيه الكتاب والمثقفون حريتهم في معارضة النظم السياسية التي ينتمون إليها ، وتعد المدونات من الممارسات الفكرية المستحدثة التي خلقت فضاء إجتماعيا جديدا يتسم بالحرية المطلقة ويخلو من الحدود والقيود التي تضعها النظم السياسية والحكومات³ ، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي هي الأخرى في نقل النقاشات و الآراء السياسية والثقافية والاقتصادية إلى الفضاء السبراني واستكمال الحياة الواقعية داخلها ، كما سمحت بتصدير واستيراد الجماعات بين الواقعيين الفعلي والافتراضي ، بحيث أن كل واحد منهما يعبر إلى الآخر ليمده ببعض مكوناته وهو ما ينطبق على كل الجماعات الواقعية التي تحاول النفاذ إلى العوالم الافتراضية ومنها الجماعات الافتراضية السياسية على غرار الأحزاب ، التنظيمات السياسية و المجموعات ذات التوجه السياسي الواحد ، حركات المجتمع المدني التي تناضل من أجل المزيد من الحقوق والحريات .

فقد أدى ظهور وسائل الإعلام الجديدة إلى ظهور مفهوم جديد للممارسة السياسية وهو "الممارسة الجديدة" ، أي أن العمل السياسي يسعى إلى الاستفادة من الأدوات والوسائل الإعلامية الجديدة مثل استطلاعات الرأي الفورية وطرق جديدة في إدارة وتصميم الحملات الانتخابية ، وتحقيق المجتمع المدني الصحيح والكامل بحيث تكون المشاركة والنقاش في المناظرة مفتوح للجميع بما يسمح بتطور العمل

¹ عبد الغاني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال - التغيرات والتحولت في عصر العولمة والربيع العربي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، لبنان ، 2012 ، ص 84 .

² رضوان قطبي ، شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي في المغرب ، المرجع نفسه ، ص 247 .

³ عبد الغاني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال - التغيرات والتحولت في عصر العولمة والربيع العربي ، المرجع نفسه ، ص 102 .

السياسي ككل وممارسة كافة الأنشطة السياسية ، وبالتالي فإن هذا النشاط الإلكتروني الذي يستخدم فيه تقنيات إلكترونية في إحداث تغييرات سياسية و إجتماعية يحقق نوع من النضال السياسي¹ .

02.03 . جماعات الضغط الافتراضية وعملية التعبئة السياسية :

أشار الباحث والدكتور مصطفى رفعت في كتابه (الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، 2018) أن التعبئة الافتراضية هي "الدعوة الإلكترونية للقيام بنشاط سياسي معين كالتظاهر على أرض الواقع ، أو الدعوة للقيام بنشاط سياسي يتم عبر الواقع الافتراضي كالحملات والتظاهرات الإلكترونية" ، وعلى أن الشبكات الاجتماعية أصبحت أداة هامة للتعبئة والحشد والتجنيد والتنظيم والمعارضة ومن بين أشكال التعبئة التي تدعوا إليها مواقع التشبيك الاجتماعي نجد :

الدعوة إلى الثورة أو الاحتجاج : والتي يقودها في العادة ما يعرف "بنخب المجتمع الشبكي" يقوم هؤلاء الأفراد بدعوة المشتركين في صفحاتهم ومواقعهم إلى القيام بأهداف ثورية ، حيث تشير الدراسات أن مثل هذه الثورات تتعامل مع الأنساق الاجتماعية المفتوحة وليس مع الأنساق الاجتماعية المغلقة لكونها تعتمد على التأثير في الآخرين .

التعبئة والحشد الافتراضي الداعم للثورة : أن واقع التظاهرات بشكل عام يعتمد على القناعة بالأهداف والقدرة التنظيمية والقدرة على الحشد ، وخصوصا في الثورات التي تعتمد مرجعياتها على القوة الشعبية ، وتقاس قوة الحركات الاجتماعية بقدرتها على تعبئة العديد من المطالبين بالحقوق بما يشكل مصدر ضغط والسعي نحو تحقيق الأهداف.

¹ محمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، العربي للنشر والتوزيع، مصر ، 2018 ، ص 93 .

التحول من الحشد الافتراضي إلى الواقع : يتباين مشروع الحشد المتشكل عبر المجتمع الافتراضي إلى تنويعات من النشاط ، وهم الأفراد الذين يقومون بتأسيس الصفحات والمجموعات وإرسال الدعوات إلى مجموعات أخرى المنتشرة على الصعيد الشبكي ، ويتضمن نوعين من الجمهور المتفاعل وهم الأفراد الذين يستقبلون هذه الدعوات ويرسلونها إلى أصدقائهم وربما يؤسسون المجموعات بناء على قناعاتهم ، مع الملاحظة أن فكرة القيادة في الحشود مفقودة حيث تدور في فلك المجموعات ، وهناك نوع آخر من الجمهور وهو الجمهور المتعاطف وهذا النمط من المتفاعلين يكفي باستقبال الدعوات فقط ، والافتناع بأهدافها دون التحول من الحشد الافتراضي إلى الحشد الواقعي .¹

إن تشكيل جماعات افتراضية سياسية عبر فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي نتج عنه بطبيعة الحال ظهور نشاطات جماعية هدفها هو تغيير الأفكار والمعتقدات السائدة لدى الأفراد بهدف التعبئة والتغيير ، ويكون ذلك إعتمادا على جهود جماعية عقلية يتصرف من خلالها المشاركون عمدا واستراتيجيا ليعبروا عن آرائهم التي غالبا ما تكون ضد المظالم ، وهو ما شار إليه العديد من المنظرين الذي حالوا تفسير ظاهرة تشكل الحركات الاجتماعية ،² وتقوم هذه الحركات الاجتماعية على الدخول في نضال طويل مع السلطة وذلك بهدف تحقيق نوع من التغيير الاجتماعي في نهاية المطاف ، فعلى سبيل المثال فإن الطريقة التي إجتمع بها المصريون عبر موقع شبكة فيسبوك للمطالبة بالعدالة تندرج ضمن ما يسميه Castells 2001 "حركة شبكية اجتماعية" تنتمي إلى عصر المعلومات، وقد مثلت هذه الحركة الشبكية الاجتماعية

¹ محمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، المرجع نفسه ، ص 206 .

² حبيبة فاوقو ، الفضاء العمومي الالكتروني و التعبئة السياسية الذكية ، المرجع نفسه ، ص 169 .

التي تستند على قيم ثقافية أهمها العدالة ائتلافا ففضاضا وشبه عفوي، يعتمد كليا على تقنيات الانترنت (شبكة الفايبروك) ¹.

ومن هنا يصنف ساندور فيغ Sandor Figh النشاط السياسي الافتراضي عبر الانترنت وفقا للهدف منه إلى نوعين: الأول يشمل الأنشطة التي تستهدف خلق الوعي بالقضية والحصول على التأييد، والثاني أنشطة التنظيم والتعبئة ، وفي النوع الأول يسمح الويب للحركات السياسية الاجتماعية بتخطي حراس البوابة الموجودين في وسائل الإعلام في وسائل الاعلام التقليدية، وعلى سبيل المثال فإن الحركات المناهضة الليبرالية الجديدة أنشأت شبكات مثل مراكز لوسائل الاعلام المستقلة بهدف تقديم تغطية إخبارية بديلة الاحتجاجات التي أحاطت بمنظمة التجارة العالمية العام 1999 ، أما النوع الثاني فيتمثل في تسهيل عملية التنظيم السياسي والتعبئة الجماهيرية الدعوة إلى القيام بأنشطة سياسية فعلية في الشارع من ثم القيام التعريف بالقضية القيام بأعمال نشر واسعة فيه لجهات سياسية كشكل من أشكال الازعاج المنظم لها لحثها على تلبية مطالب الحركة ².

وينقسم النشاط الالكتروني هذه الجماعات النضالية الافتراضية وفقا للأساليب التي تعتمد عليها حسب الباحث محمد مصطفى رفعت في كتابه "الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية" :
التوحش الالكتروني : ويرتبط هذا النشاط بإمكانية المستخدم في التعبير عن رأيه وليس مجرد التعبير فحسب بل أحيانا يتحول المستخدم من شخص إلى آخر ، فقد يعبر المستخدم عن رأيه بشكل همجي يحمل سباب أو سخيرية أو ايماءات سيئة نظرا لتخفيه تحت اسم مستعار أو تصنع شخصية أخرى وهذا ما يعرف بالتوحش بالذات .

¹ حسني محمد نصر ، من الانترنت إلى الشارع دور وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة 25 يناير 2011 في مصر ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، 2013 ، ص 26 .

² حسني محمد نصر ، من الانترنت إلى الشارع دور وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة 25 يناير 2011 في مصر ، المرجع نفسه ، ص 38 .

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

التناحر الإلكتروني : والذي يعرف بأنه السجال بين الأفراد المتفاعلة عبر الساحات الافتراضية والذي يشمل عمليات القرصنة و الآراء المتصارعة بين الأفراد أو عمليات التشهير والسب .

المناصرة الافتراضية : أو حملات التأييد الإلكتروني لقضية ما أو شخص أو مؤسسة بهدف بناء حالة من التأييد العام للقضية وإعلام الجمهور بها وتشكيل رأي عام مناصر لها ، وتتم المناصرة الافتراضية عن التدوين الدفاعي بالمدونات أو من خلال تكوين مجموعات أو تدشين صفحات عبر الشبكات الاجتماعية ، وكذلك الصفحات الرسمية للأحزاب والجماعات والحركات السياسية والجمعيات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني ومن بين أشهر الحركات العالمية المشهورة بالنضال الإلكتروني هي حركة Anonymous والتي بدأت نضالها الافتراضي عام 2003 ، ولها عدة أهداف أهمها الدفاع عن الكرامة والحريات العامة والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة والدفاع عن الأقليات ، والدفاع عن حرية التعبير ومكافحة التعسف والرقابة المسلطة من قبل الحكومات¹ .

النقد السياسي كشكل من أشكال النضال الإلكتروني : يشير الباحث إيهاب خليفة في كتابه حروب مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن أساليب أخرى ساهمت في التعبئة الشعبية السياسية افتراضية تحولت فيما بعد إلى احتجاجات واقعية ، أو في تشكيل جبهات حرب افتراضية بين أنصار ومعارضين أحد التيارات السياسية أو الفكرية مستندا على أحداث سيطرت على المشهد السياسي العربي ، ومن أبرز أشكال الاستخدام ما يلي :

التشويه السياسي الإلكتروني: و يقصد به تشويه الرموز السياسية، شخصيات كانت أم دولا أو مؤسسات، من خلال الانترنت، لاسيما بعد الاستخدام الفعال لخاصية "المهاشاج" بموقع تويتر، والذي يتم استخدامه

¹ محمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، مرجع سبق ذكره ، ص 94.

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

من قبل العديد من التيارات الفكرية في معاركها السياسية و الانتخابية، ويتضح ذلك في الاساءة للشخصيات والدول وكذا المؤسسات¹.

الاحتجاجات والتظاهرات الإلكترونية : يتم في هذه الحالة استخدام الفضاء الالكتروني باعتباره وسيطا للتعبة والحشد الاحتجاج على سياسات أو خدمات مدنية ، من خلال العديد من الحملات الإلكترونية بعرض مطالب تمم عددا من المواطنين داخل الدولة، بما يساهم في زيادة عملية الترويج الإلكتروني لهذه

المطالب، وإذا لم تتعامل الدولة بجدية مع ذلك ، فإن المطالب تجد طريقها للتصعيد في شكل احتجاجات أو إضرابات فتوية، ومن ظواهر الاحتجاج الالكتروني قيام بعض الشباب في مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالاحتجاج على خدمات الانترنت، وظهور بعض الحملات الالكترونية في زمن قصير، نادت بالتصعيد ضد بعض الشركات التي تقدم خدمات الانترنت؛ الأمر الذي دفعها إلى الاستجابة بصورة مباشرة إلى هذه المطالب بتخفيض أسعار الخدمة والعمل على تحسينها².

التدوين السياسي : فالمدونات تعمل على تضخيم الأصوات التي يمكن أن تكون غير مسموعة في السابق ، وبذلك فهي تخلق نوعا من التكافؤ الديمقراطي ، على الأقل من حيث إتاحة الفرصة لجمهور أوسع للوصول إلى أولئك الذين يعتقدون أن لديهم شيئا يستحق أن يقال ، لقد أصبح فضاء التدوين مزدحما ولا يزال في طريقه إلى مزيد من الإزدحام ، وقد سجل محرك بالمدونات تكنوراتي Tecchnorati أكثر من 113 مليون مدونة في ربيع 2008 ، وذكر تموراتي أن 175,000 مدونة تطلق يوميا³.

¹ إيهاب خليفة ، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2016 ، ص 17 .

² إيهاب خليفة ، الكتائب الالكترونية ، الملامح العامة لحروب مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط ، اتجاهات الاحداث ، المجلد رقم 1 ، العدد 4 ، الامارات ، 2014 ، ص 14 .

³ إيهاب خليفة ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

صعود المجتمعات الافتراضية : يشير فيليب سيب في كتابه تأثير الجزيرة كيف يعيد الاعلام الدولي تشكيل السياسة الدولية أن تشكل المجتمعات الافتراضية يأتي من خلال تعزيز قوة الجماعات المصالح التي تعتمد على الإعلام الجديد لتحسين وضعها وفي بعض الحالات ، لخلق الانسجام فيما بينها ، فالإعلام الجديد يمكنه أن يرتبط بين أناس تجمع بينهم خصائص ثقافية ودينية أو سياسية ، بطريقة غير مسبقة ، وعندما يستطيع عدد أكبر من الناس عبر العالم الوصول إلى هذه الوسائل الإعلامية ، فإن المجتمعات التي كانت متخيلة فقط ستصبح أكثر واقعية ، حيث ستمكن من توسيع دائرة أعضائها وسيشعر "مواطنوها" بالحاجة إلى التأكيد على مصالحهم المشتركة ، وسيكون من الصعب التكهن بحقيقة الأثر الذي ستتركه ذلك في السياسة الدولية ، فبعض الجماعات قد تختار الإبقاء على مجتمعاتها الافتراضية مغلقة نسبيًا ، وتستخدم مجموعات أخرى ثقلها العددي للعب دور أكثر فاعلية غبي الصعيد العالمي ، وستظل مجموعات أخرى تفضل إقامة دولة افتراضية بنيات عنيفة .¹

03. 03 . الحركات الاجتماعية والتعبئة الالكترونية في الوطن العربي :

شهد العالم العربي مرحلة مغايرة من الاتصال والاعلام بعد دخول عصر الوسائطية أدت إلى إضافة نوعية من الممارسة السياسية والاتصالية وفي الفكر التواصلي العربي ، حيث تميزت بجانبين جانب يشمل القنوات الفضائية التي تحررت نوعا من قيود الدولة على غرار قناة الجزيرة و قناة العربية وتغطيتها لثورات الربيع العربي على غرار ثورة تونس ومصر ، أما الجانب الثاني فيتمثل في الارتفاع المطرد لاستخدام شبكة الانترنت وتطبيقاتها في شبكة التواصل الاجتماعي على غرار الفايسبوك وتويتر .²

¹ فيليب سيب ، تأثير الجزيرة ، كيف يعيد الاعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2011 ، ص 213 .

² جمال زرن - نور الدين الميلادي ، الاعلام والانتقال الديمقراطي في الوطن العربي - بداية نهاية الاستثناء العربي ، الشبكة العربية لعلوم الاعلام والاتصال ص

لقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي الأثر البالغ على الأوطان العربية وشعوبها ، فقد أثارت ما تعرف ثورات الربيع العربي التي انطلقت سنة 2011 دهشة كبيرة لدى الباحثين للقدرة التي أضحت تلعبها هذه المنصات التواصلية الحديثة في تعبئة الجماهير وتوجيه الرأي العام المحلي والعالمي اتجاه الأحداث والقضايا التي تشغل الشعوب ، فقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي رغم حداثة استخدامها في الوطن العربي دورا كبيرا في تغيير أنظمة سياسية متجذرة من الاستقلال ، وحتى تعريض أمنها واستقرارها الداخلي إلى الخطر على غرار ليبيا واليمن وسوريا التي تحولت إلى ساحات معارك وحروب وحتى مصر وتونس اللتان عرفت أحداث دموية متفرقة تلت المظاهرات الشعبية .

يشير الباحث عبد الغاني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال – التغيرات والتحويلات في عصر العولمة والربيع العربي أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها الدور الفاعل في صناعة الحدث السياسي في الوطن العربي ، حيث تحول المدونون إلى مصدر للمعلومات و امتلأت صفحات الانترنت بتدخلات يومية لناشطين معارضين ، وأفلام وفيديوهات وأخبار ، فقد شارك في تونس مثلا 50 ألف مغرد في الكتابة على تويتر يوم سقوط النظام وسجل الموقع نحو مليون مشاركة في الأيام التي تلت الأحداث ، كما أن هذه المنصات قليلة الكلفة والسهولة الاستخدام سهلت من عمل الحركات السياسية حيث تميزت هذه الأنشطة والحركات بالسرعة والدقة في التنظيم والذكاء في التعبير¹ ، فقد كان لصفحات الفيسبوك الدور الأكبر في توجيه الجماهير وذلك حين تحول الفيسبوك إلى فضاء لنشر الأخبار و ساحة لطرح القضايا ومناقشتها بكل حرية ودون رقابة ، وهو ما زاد من انتشار الأفكار والوعي بين الجماهير المستخدمة لهذه المواقع وهو الأمر الذي يعد صعبا في دول ذات أنظمة اشتهرت بأنها قمعية ولا تقبل الرأي الأخر أو المضاد ، وعلى الرغم من الانتشار الضعيف لمواقع التواصل الاجتماعي مع بداية المظاهرات الشعبية سنة 2011 في البلدان

¹ عبد الغاني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال – التغيرات والتحويلات في عصر العولمة والربيع العربي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، لبنان ، 2012 ، ص 105 – 106 .

العربية عند المواطنين ، حيث لم يكن يتجاوز عدد مستخدمي الفايسبوك 677 مليون مستخدم في شهر أبريل من عام ذاته ، وتعد منطقة الشرق الأوسط من بين المناطق التي كان لها نصيب الأكبر من حيث عدد المستخدمين الجدد ، كما تجاوز عدد مستخدمي الهواتف الجواله بما 250 مليون مشترك ، و تجاوز عدد مستخدمي تويتر 200 مليون في نهاية في نهاية مارس من العام ذاته ، ويصل عدد التغريدات إلى 4 مليار تغريدة شهريا وفقا لتقرير أعدته كلية دبي لإدارة الحكومية سنة 2011 تحت " عنوان الإعلام الاجتماعي والحراك المدني – تأثير فايسبوك وتويتر " ، لتشهد الشهور الثلاثة الأولى من عام 2011 حسب التقرير التحول الأكبر في طرق استخدام العالم العربي لوسائل الإعلام الاجتماعي، وتوجهت نحو الحشد الاجتماعي والشعبي عبر شبكة الانترنت سواء من جانب المواطنين – لتنظيم التظاهرات (المؤيدة للحكومات أو المناهضة لها) أو من جانب الحكومات في بعض الحالات للتواصل مع المواطنين وتشجيعهم على المشاركة في الإجراءات الحكومية .¹

فوفقا للتقرير ذاته فإن سنة 2011 التي شهدت انطلاقة ما يعرف "بثورات الربيع العربي " ارتفع عدد مستخدمي فيسبوك ارتفاعاً كبيراً في معظم البلدان العربية، وازداد بشكل ملحوظ في البلدان التي انطلقت فيها الاحتجاجات. وكان دور الإعلام الاجتماعي في الثورات التي اكتسحت المنطقة مثار جدل كبير، حيث تصفها بعض وجهات النظر بأنها المحرض الرئيسي لتلك الثورات بينما قلل البعض من دورها وبأنها مجرد أدوات كغيرها .

¹ تقرير الإعلام الاجتماعي العربي ، الإعلام الاجتماعي والحراك المدني – تأثير فايسبوك وتويتر ، كلية دبي لإدارة الحكومية ، العدد 2 ، دبي ، 2011 ، ص 2 .

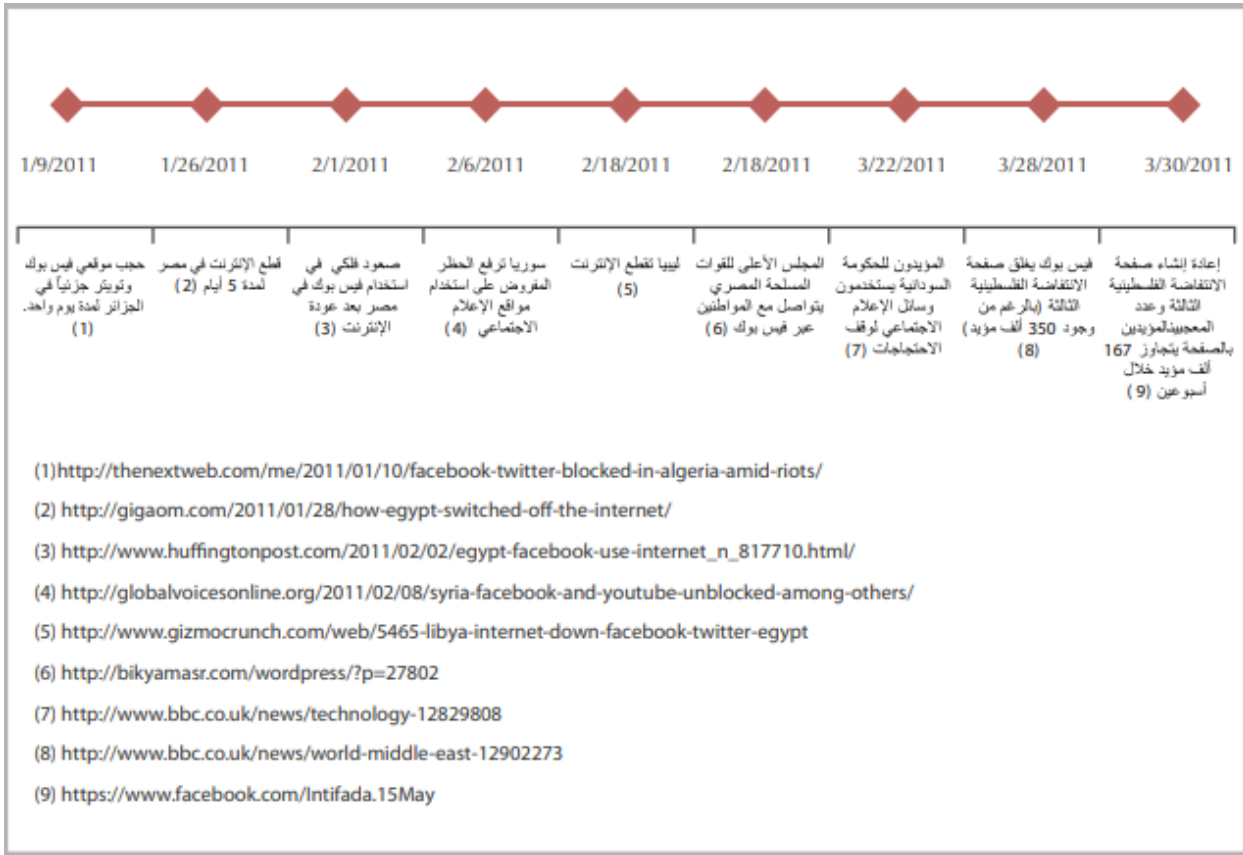
4.3 . المجموعات الفاعلة وتأثيرها عبر مواقع التواصل الإجتماعي :

لا طالما ارتبطت ثورات الربيع العربي بطبيعة مواقع التواصل الجديدة التي استطاعت من خلال الخدمات التقنيات التواصلية أن تقوم بنشر الأفكار والمعلومات بسرعة ومن ثم تسهيل عملية التعبئة و الحشد ، ودراستها بمعزل عن العوامل التي دفعت بها إلى أن تكون من بين الأسباب الرئيسية لاندلاع هذه الثورات ، دون التعمق أو البحث في الخلفيات التي تقف وراء ظهورها إلى العفن كأدوات اتصال سريعة النشر ، ومن بين الأسباب الكامنة في ذلك هي أن مواقع التواصل الاجتماعي في الأصل تعتمد على فكرة الشبكة الاجتماعية التي تتميز بطبيعة تشابك العلاقات في المجتمع من خلال الترابط المتشعب بين الأشخاص ، لتشكل لنا مواقعاً للتشبيك الاجتماعي والتي أصبح يطلق عليها اسم مواقع التواصل الاجتماعي في علوم الاعلام والاتصال ، بنقل هذه الفكرة من الواقع إلى العالم الافتراضي وهو ما يتضح في إنتقال الاخبار والمعلومات من شخص إلى اخر في مواقع التواصل عن طريق العلاقات التي تربطهم ببعض من جهة أخرى ، ومن جهة ثانية الاهتمام طبيعة العوامل المؤثرة في التقنيات التواصلية الحديثة¹ ، ومن بين النظريات التي تقوم بتفسير ذلك "نظرية الشبكة الفاعلة Actor Network Theory" ، وهي نظرية تعود فكرتها إلى المنظر ابن خلدون ، حين أكد على أنه لا يمكن عزل نقل الأخبار عن حزمة العناصر الكامنة والمتشابهة وراء ظهور الاحداث والوقائع الاجتماعية وعلاقات التطور والتغير في المجتمع ، حيث أدرج ابن خلدون كل العناصر المادية والرمزية من عادات وأصول وأخلاق وقواعد سياسية وعمرانية والنواحي الإنسانية والنفسية والبيولوجية والابعاد الزمانية والمكانية بأنها عناصر لنسق شبكي ديناميكي متغير وهو الأمر التي تسعى "نظرية الشبكة الفاعلة " إلى توضيحه وهي أنه لا يمكن عزل الدور الذي تؤديه الميديا في بث الأحداث

¹ Nesrine zemmar , réseaux sociaux Numériques : essai de catégorisation et de cartographie des controverses ,thèse pour obtenir le grade de docteur de l'université pennes 2 ,discipline : sciences de l'information et de la communication ,l'université européenne de Bretagne , 2012 , P 41 .

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

والحقائق وتحقيق التفاعلية بين الأشخاص وخفاء جزء أساسي وهو العناصر الاجتماعية والإنسانية .¹



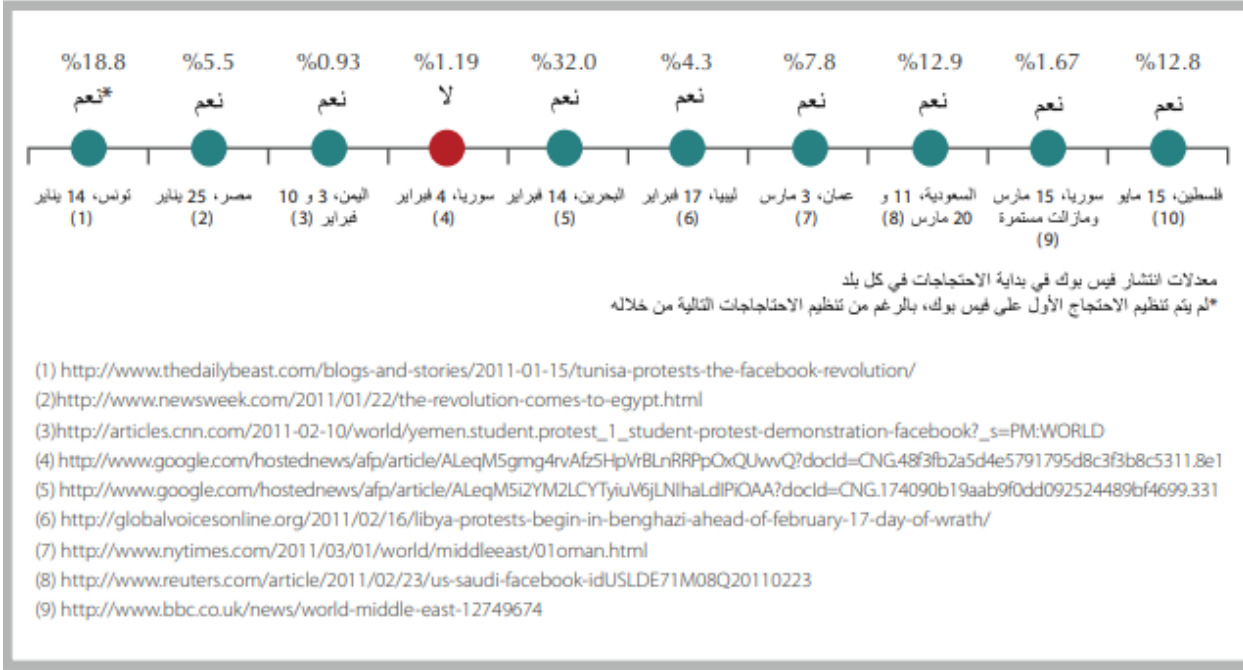
شكل توضيحي يوضح بعض الأحداث المهمة التي صاحبت انطلاق الثورة في الوطن العربي على مواقع

التواصل الاجتماعي .²

¹ . عبد الله الزين الحيدري ، سلطة الاعلام الاجتماعي وتأثيراته في المنظومة الإعلامية التقليدية والبيئة السياسية ، مركز الجزيرة للدراسات ، ص 94 .

² تقرير الاعلام الاجتماعي العربي ، الاعلام الاجتماعي والحراك المدني – تأثير فايسبوك وتويتر ، مرجع سبق ذكره ، ص 4 .

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية



رسم توضيحي يوضح الارتباط بين الدعوات على الاحتجاج على الفيسبوك وحدوث مظاهرات فعلية¹

تونس :

لطالما بحث الشباب التونسي عن وسائل بديلة للتعبير بكل حرية عن أفكارهم وآراءهم السياسية بعيدا عن الممارسات التقليدية كالانخراط في الأحزاب أو المرور في شاشات التلفزيون الحكومية، ليجد ظالته في وسائل الاتصال الحديثة كالمدونات الجماعية التي أدت دور الموقع الإعلامي خلال المظاهرات على غرار مدونة "نواة" وهي عبارة عن مدونة جماعية ، أنشأت سنة 2004 أنشائها نشطاء تونسيون يعتبرون أنفسهم من المدافعين عن حقوق الانسان تهم بالشأن الإنساني والسياسي التونسي ، ومدونة "تونس نيوز" التي انطلقت سنة 2000 و التي أنشأها مجموعة من أبناء تونس لديهم نفس الميولات السياسية ليعبروا عن رأيهم في مجريات الانتخابات التونسية الرئاسية سنة 1999².

¹ تقرير الإعلام الاجتماعي العربي ، الإعلام الاجتماعي والحراك المدني – تأثير فيسبوك وتويتر ، مرجع سبق ذكره ، ص 5 .

² أحمد الساري وآخرون ، جيل الشباب في الوطن العربي وسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي إلى الثورة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2013 ، ص 42 .

تشير التقارير كانت تصدر عبر الصحف والمواكبة لأحداث "الثورة" في تونس إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتجاجات الاجتماعية التي شهدتها، رغم أن الفايسبوك تأسس سنة 2004 لكن فجأة في أواخر العام 2010 ارتفع عدد زوار الشبكة الاجتماعية الجديدة في تونس مع ارتفاع وتيرة الاحتجاج، حملهم شغفهم لرؤية ما يحصل في الولايات الأخرى ومشاهدة الصور والفيديوهات التي تنزل بغزارة لعمليات الكر والفر التي تحدث بين المحتجين والشرطة ، لم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن بعض الشباب تجاوز ذلك لتأسيس صفحات خاصة بالأخبار، تنقل لحظة بلحظة ما يحصل، وتتفوق في بعض الأحيان على كبرى وكالات الأنباء العالمية لقربهم من الحدث وإرفاق أخبارهم بإثباتات مصورة¹ ، وهو أكبر رقم في أفريقيا ومن أرفع النسب في العالم العربي، وأضاف أن 75% من مستخدمي فيسبوك التونسيين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 سنة².

فقد وصل عدد المستخدمين التونسيين خلال الفترة ما بين 18 و26 ديسمبر من سنة 2010 تجاوز المليون مستخدم يوميا بعد أن كان في حدود المليون و790 ألفا قبل الاحتجاجات لتصل إلى 820 ألف مستخدم يوميا³ ، من أهم المجموعات التي عرفت على الموقع هي " يوميات الأحداث في سيدي بوزيد " ، و " ابتسم أنت لست من سيدي بوزيد " ، و " سيدي بوزيد على كف عفريت " و " موقع "تونيزيا " ، كما شهدت الأيام الأخيرة من للثورة خصوصا يوم الجمعة 14 يناير 2011 تزايد كبيرا في مستخدمي تويتر حيث بلغ عدد التغريدات في الساعة التي خرج فيها الرئيس التونسي من البلاد ما متوسطه 28 تغريدة في

¹ عبد السلام هرشي ، مواقع التواصل الاجتماعي -الفضاء البديل تونسيا ، موقع تونس ultra ، مقال منشور 05 نوفمبر 2018 ، تم الاطلاع عليه يوم 23 / 03 / 2020 .

<https://ultra.tunisia.ultra.com/%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B%D9%8A%D9%8B%D8%A7%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%87%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%85%D8%AC%D8%A8%D9%85%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%B8%D8%B1>

² عبد الرافع محمد ، باحثون جيش الفايسبوك هزم بن علي ، موقع الجزيرة نت ، مقال منشور يوم 20 / 01 / 2011 ، تم التصفح يوم 23 / 03 / 2020 .
<https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/1/21/%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB%D9%88%D9%86-%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D9%87%D8%B2%D9%85-%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%8A>

³ منير السويسي ، أحداث سيدي يوسف تتحول إلى معركة إعلامية رأس حربها الفايسبوك ، موقع دوتش ، مقال منشور يوم 29 / 12 / 2010 ، تم التصفح يوم 23 / 03 / 2020 .

<https://www.dw.com/ar/%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%B1%D8%A3%D8%B3-%D8%AD%D8%B1%D8%A8%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-a-14741158>

دقيقة الواحدة تشكل أكثر من 197 k تغريدة أي 102000 للهاشتاغ الخاص بسيدي بوزيد¹ ، غير أن هذا لا يعطي الفايسبوك صفة الأولوية في نشر الاحتجاجات إطلاقا ، فقد كانت هنا قبل ذلك مدونات إلكترونية قامت بعمل نضالي الكتروني، فعلى غرار مدونة "يزي" وهي كلمة تونسية تعني "يكفي" للصحفي سامي بن ريبة والتي دعى فيها كل من يرغب في تنحي الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، كما قام بوضع صورته الشخصية وهو يحتج مع إخفاء بعض ملامح وجهه ، واستطاع أن يحقق اقبالا قياسا من طرف رواد الانترنت مما جعل السلطات التونسية تقوم بحجبها بعد 18 ساعة من انطلاقها .²

مصر : لقد شهدت مصر قبل اندلاع المظاهرات الشعبية في شهر جانفي 2011 وجود مدونات نشطة في مجال السياسة وحقوق الانسان تعد أشهرها حركة " 6 أبريل " التي أنشأت سنة 2008 على موقع الفايسبوك ، كانت تدعو إلى الاضراب العمال في مصنع للغزل والمطالبة برفع الأجور على الفايسبوك لتوسع نشاطها من الانترنت إلى حركة على أرض الواقع ، انضم إليها العديد من الشباب والأحزاب السياسية .³

لقد استخدم نشطاء "الثورة" المصرية موقع الفايسبوك وغيره من مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم بحرية شديدة بل وللتواصل حول أهداف بعينها ، فقد لعب موقع الفيسبوك دور المحرك الأساس في إخراج المصريين للتظاهر فمن خلاله تم التخطيط والحشد والعمل على التوعية على السياسية والتركيز على الهدف الأساسي في تغيير طبيعة النظام و عدم التخلي عن قضاياهم وانشغالاتهم ، حتى تجسد ذلك في الخروج إلى الشارع والدعوة إلى الاعتصامات والاحتجاجات بعد الاتفاق على أماكنها وأوقاتها في موعد محدد

¹ محمد سيد ريان ، الفايسبوك والثورة المصرية ، دار الجمهورية للصحافة ، مصر 2012 ، ص 32 .

² محمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، المرجع نفسه ، ص 147 .

³ أحمد الساري وآخرون ، جيل الشباب في الوطن العربي وسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي إلى الثورة ، المرجع نفسه ، ص 103 - 104 .

سلفا ،¹ فقد لعبت الدعاية في المجموعات وصفحات الفايسبوك الشخصية والرسمية دورا كبيرا في شحن الجماهير وخروجهم إلى الشارع ومن ذلك شعار الحملة الرئيسية .

" ما تتعدش تتفرج " ، "فعلتها تونس 15 يناير وسنفلها 25 يناير" ، كذلك شعار الشعب يريد إسقاط النظام وشعار يوم الجمعة 25 يناير ، "جمعة الغضب - لسه فيكي رجالة يا مصر" ، "ثورة في كل شوارع مصر" ، "متكسرش شباب واعى" ، "شباب فاهم" ، "شباب سلمى"² ، كما لاحظ العديد من المعلقين ، أن واحدة من أهم الأدوات التي مهدت لثورة 25 يناير في مصر كانت صفحة شبكة فيسبوك التي تم إنشاؤها تخليدا لذكري الشاب الإسكندري خالد سعيد، الذي تعرض للقتل خلال الاحتجاج ، وأصبحت هذه الصفحة نقطة محورية جمعت حولها نحو 470 ألف من المعجبين³ ، وهنا يشير محمد مصطفى رفعت في كتابه الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية أنه أكثر من نصف مليون شخص شاهد الفيديو الخاص بعملية قتل خالد سعيد علي موقع يوتيوب ، وهو ما أسهم في تأجيج الغضب الشعبي ضد النظام الحاكم، ومن بين الصفحات التي لعبت أيضا دورا مهما في الحراك الشعبي المصري هي الصفحات ذات المحتوى الساخر والتي انتهجت أسلوب الاستهزاء والسخرية من النظام الحاكم على غرار صفحة أصحابي As7abe Sarcasm Society ، "ألتراس باسم يوسف" ، "فاصل مش إعلامي" ، "الكومنت الفصيل" ، واستخدمت صفحات 6 أبريل ومدونة "كفاية" العديد من المواد الساخرة مثل الكاريكاتور والمقالات الساخرة و التعليقات، كل ذلك أدى لإبراز مظاهر الترددي الاقتصادي في المعيشة أثناء فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك ، وفي عهد الرئيس الأسبق مرسي ظهرت العديد من الصفحات الساخرة والتي عملت على نشر الكاريكاتور الساخر من خطابه المختلفة وبعض حركات لغة

¹ خير الله سيهان عبد الله الجبوري ، دور مواقع التواصل في ثورة 25 يناير 2011 المصرية ، دراسة منشورة ، ص 19

² محمد سيد الريان ، كيف تفجرت الثورة المصرية 25 يناير ، الفايسبوك وأدوات الثورة التكنولوجية ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2011 ، 88

³ حسني محمد نصر ، من الانترنت إلى الشارع ، دور وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة مصر 25 يناير 2011 ، المرجع نفسه ، ص 35 .

الجسد لديه والتعبيرات اللغوية المستخدمة ، و أنتشرت فيديوهات ساخرة عديدة عبر اليوتوب في هذا الإطار ، كما ظهرت بعض الحلقات المصورة كفيديوهات ساخرة من قبل المعارضين للنظام الحاكم بعد إعلان خارطة طريق في 3 جويلية 2013 ، ومن هذه الحلقات (جو تيوب - وألش خانة-وباكوس - وعطوة كنانة - والشاب أشرف)¹ .

المغرب :

لقد لكان للدول العربية الأخرى الأثر ذاته لمواقع التواصل الاجتماعي وما أحدثته من ثورة في طرق التعبير عن الأوضاع المعيشية وطرق التسيير الحكومية التي انهكت المواطن ، فقد كان الشباب المغربي هو الآخر يحاول الكشف عن أساليب الفساد والمحسوبية التي تنخر الإدارة المغربية ، في سياق الثورة التونسية والمصرية وقبل اندلاع حركة 20 فبراير سنة 2011، تم إنشاء مجموعة فايسبوكية من طرف الشباب المغربي، أطلق عليها "لنتحدث مع الملك"، لأول مرة في تاريخ الويب المغربي والتي كان الهدف منها مساءلة الملكية حول أدوارها التقليدية، والتي كانت نواة أولى لحراك عشرين فبراير²، حيث تم تشكل حركة إجتماعية تحمل اسم 20 فبراير التاريخ الذي اختاره مجموعة من الشباب منتمين لمجموعات أخرى " حرية وديمقراطية الآن " ، و " 20 فبراير " ، "الشعب يريد تغيير " ، " 20 فبراير من أجل الكرامة " ، "الانتفاضة هي الحل " للدعوة إلى التظاهر عبر شريط فيديو قصير على الفايسبوك يطالبون فيه بالإصلاح السياسي والدستوري³ ، و بحلول شهر أفريل 2011 ارتفع بشكل كبير عدد الصفحات المهتمة بالحراك المغربي على الفايسبوك و لعبت دورا هاما في حشد الشعب المغربي على غرار :

¹ محمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، المرجع نفسه ، ص 97 .

² عبد الصمد آيت عيشة ، المغرب :المعارضة الرقمية الجديدة ... المحاولات الأخيرة للوَأد ، موقع ملفات تادلة ، مقال منشور يوم 28 أفريل 2020 ، تم الاطلاع عليه يوم 1 / 05 2020

<https://milafattadla24.com/25061.html>

³ أحمد الساري وآخرون ، جيل الشباب في الوطن العربي وسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي إلى الثورة ، المرجع نفسه ، ص 168 .

شبكة رصد المغربية :

شبكة رصد المغربية انطلقت بعد يوم ال 20 فبراير 2011، واستطاعت أن تنال إعجاب المئات من رواد الفايسبوك بالمغرب ، تأسست على يد شخص واحد قبل أن ينضم إليه 5 شباب آخرين ومراسلون، وقد تكلفت الصفحة بنشر الأخبار العاجلة التي كانت في أغلبها حقيقية، كما ضمت مقالات الرأي وكتابات عن ضرورة التغيير بالمغرب .

ثوار المغرب: وهي صفحة راديكالية ظهرت قبل 7 أشهر تقريبا من بداية الحراك وهي صفحة تحسب على التيار الإسلامي في المغرب وهو حزب العدل و الإحسان ، حيث كانت الصفحة تختص في نشر الأخبار ومقالات الرأي بل تدرج آراء المسيرين لها بشكل معارض للحكومة والملكية، كما أن نقاشها يمزج بين السياسي والديني والأخلاقي.

تقشاب سياسي: وهي صفحة فايسبوكية ساحرة تأثرت بشخصية "بوزبال" الكوميدي لتصنع لها أيقونة "سي قشوب" الذي يعلق على صور لتشكيلة الائتلاف الحكومي وعدد من مسيري الشأن السياسي بالمغرب .

صرخة الشعب المغربي : بدأت "صرخة الشعب المغربي" بالمجموعة صغيرة سرعان ما تحولت إلى أكبر مجموعة فايسبوكية مغربية جمعت عددا من مسيري مجموعات صغيرة ، وقد ظهرت إبان انطلاق الحراك وأتاحت للجميع إمكانية النشر لتصبح مساحة للتعبير دون قيود صفحة "صرخة الشعب المغربي" تعد من أكبر صفحات التي كانت تنادي بالتغيير السياسي في المغرب.¹

¹ اسماعيل عزام ، الحراك المغربي صفحات ثورة وسط الفايسبوك ، 29 جويلية 2012 ، تم التصفح يوم 01 / 05 / 2020 .
<https://www.hespress.com/%D8%B2%D9%88%D9%88%D9%85/57302.html>

الجزائر :

لم تكن الجزائر بمنأى عن الأحداث والتغيرات الطارئة في المنطقة العربية تحت مسمى " الربيع العربي " ، فقد شهدت هي الأخرى بداية انتفاضة جديدة نتيجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية السيئة ، فقد عرفت الجزائر مع مطلع سنة 2011 خروج المئات من الجزائريين في مظاهرات شعبية بالجزائر العاصمة ومدن أخرى ، محتجين على ارتفاع أسعار المواد الغذائية خاصة مادتي السكر والزيت النباتي ، عرفت تلك الأحداث بـ"احتجاجات السكر والزيت"، واتهمت الحكومة الجزائرية أطرافاً لم تسمها بافتعال الأزمة من خلال رفع الأسعار لإخراج الجزائريين إلى الشارع وإسقاط نظام بوتفليقة¹ ، وقد تخللت تلك الاحتجاجات حالات من العنف والتكسير لبعض الممتلكات العمومية دفعت السلطات الجزائرية الى المطالبة من المحتجين بعدم تخريب الممتلكات ، وقام مراقبون للشأن في الجزائر بدعوة الجزائريين إلى درأ الفتن التي قد تؤدي إلى انزلاق الوضع الأمني في الجزائر ذلك أن المجتمع الجزائري عايش هكذا أحداث تحولت إلى حرب أهلية دامت ما يقارب 15 سنة ، خاصة بعد نشر صور مفبركة تتعلق بحرق مباني وهيئات رسمية تبين أنها تعود لسنوات ماضية على غرار تلك المأخوذة عام 2011 أو ما سمي آنذاك بـ"أزمة السكر والزيت"، ووسط انتشار الإشاعة بسرعة على الفايسبوك "راهي ناضت في باينام وعين البنيان"، راهي تخلطت في باب الوادي وباش جراح.." خرج الشباب بهذه الأحياء على كلمة واحدة "لا للعنف لا للفتنة لا للتخلط" ، في حين شهد الحي العتيق باب الوادي بالعاصمة، على عكس ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي، حالة هدوء تام خاصة وأن التعزيزات الأمنية كانت متواجدة وأمنت كل الشوارع كما في باقي أحياء العاصمة، حيث تم توقيف 39 متورطا في محاولات شغب وفوضى². وقد تكررت هذه الاحتجاجات خلال الفترة من عام

¹ يونس بورنان ، احتجاجات الجزائر من شرارة أكتوبر 1988 إلى حراك مارس 2019 ، موقع عين الإخبارية ، 03 / 09 / 2019 ،

<https://al-ain.com/article/demonstrations-algeria-1988-2011-2019>

² ليلي س ، الجزائريون بصوت واحد لا للعنف ، لا للفتنة ، لا للتخلط ، جريدة صوت الاحرار ، 06 / 01 / 2017 ،

<http://sawtalahrar.net/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%B%D9%88%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D8%AD%D8%AF-%D9%84%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D9%84%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%81%D8%AA%D9%86%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%B7.html>

الفصل الثاني : وسائل الإتصال الحديثة كقوة الكترونية

2012 وحتى عام 2016 في الجزائر، وهو ما يعني أن احتجاجات يناير 2017 لم تكن أول الاحتجاجات التي تشهدها مناطق الوطن ، بل عرفت الجزائر انتفاضات شعبية تذر بانفجار الوضع في أي لحظة ، وسبقت الثورات التي شهدتها دول أوروبا الشرقية منذ نهاية الثمانينيات من القرن الماضي، على نحو لا يعطي زخما لانتفاضات داخلية جزائر، تشير تقارير صحفية إلى أن المشكلة الأساسية في تلك الاحتجاجات التي شهدتها الجزائر خلال السنوات الماضية تتمثل في عدم معرفة هوية الأطراف الداعية لها، مجهولة المصدر حسب الرواية الرسمية وتحتفي وراء شبكات التواصل الاجتماعي، فضلا أن مطالب المحتجين غير واضحة المعالم ، كما أنها ركزت على المطالب الاجتماعية وتجاهلت الأبعاد السياسية، وخاصة منذ العهدة الثانية للرئيس بوتفليقة.¹

¹ مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية ، لماذا لم تتحول الاحتجاجات إلى ثورة شعبية في الجزائر ، موقع المستقبل للأبحاث والدراسات ، 09 جانفي ، 2017

إن النشاط الإتصالي المتزايد الذي تعرفه وسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل الاعلامية المكثفة فيه والمتعددة المصادر ، وكذا تكوين مجموعات البشرية في الفضاء الافتراضي المختلفة الأهداف والأفكار، دليل على أن الفضاء الالكتروني المفتوح ، قد أصبح فضاء هام وحساس عند الجماهير المستخدمة له ، كونها تعيد تشكيل حدود المجتمعات ، و تعيد بناء أفكاره التي يستقيها من تلاقي الرسائل المتنوعة عبره سياسية واجتماعية وثقافية ، منها ما هو مجهول المصدر ، ومنها ما هو معلوم ، وتعمل هذه الرسائل في إعادة صياغة المفاهيم في عقول القارئ أو المتلقيين رسمية أي صادرة من مصادر رسمية واضحة غير أنها قد تكون ذات خفية الأهداف ، لذلك يعد دراسة ما وراء الرسائل الإعلامية أمراً أساسياً لمعرفة الأهداف الاستراتيجية المراد تنفيذها عبر هذه القوة الالكترونية الحديثة.

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية و الاجندات الإعلامية الدولية- الجزيرة نموذجا -

المبحث الأول : بداية الاعلام الفضائي الموجه إلى الدول العربية .

- 1- الأهداف الخفية للإعلام الموجه للدول العربية .
- 2- المواقع الإخبارية الإلكترونية كإمتداد لعمل القنوات التلفزيونية الدولية .
- 3- الصفحات الإخبارية الرسمية للقنوات التلفزيونية على مواقع التواصل الاجتماعي .

المبحث الثاني : الجزيرة قناة عربية بأهداف دولية

- 1- شبكة الجزيرة للإعلام والسياسة الخارجية القطرية .
- 2- العلاقات القطرية والجزائرية ونقاط التوافق الخارجية .
- 3- السياسة الخارجية القطرية اتجاه الدول العربية .

المبحث الثالث : الجزيرة بين الممارسة والمهنية

- 1- السياسية التحريرية لشبكة الجزيرة الإعلامية .
- 2- التعامل الاعلامي للجزيرة مع ثورات الربيع العربي .
- 3- الانتقادات الموجه لشبكة الجزيرة الإعلامية .

إن توجيه الرأي العام المحلي أو الدولي أو الإقليمي يعتمد على أدوات صناعة الرأي العام والتي هي من أساسيات عمل وسائل الإعلام سواء كانت صحف أو إذاعة أو تلفزيون، فقد كانت وسائل الإعلام الرفيق المتلازم لنقل وتوثيق الأحداث محلية أو دولية، غير أن بيئة الإعلام تتغير بتغير الوسائل الإعلامية غير أن ذلك لا يفقد الرسالة الإعلامية معناها وإنما يتغير شكلها وطريقة إيصالها ، لذلك فإن ظهور بيئة جديدة إلكترونية حاملة للرسائل الإعلامية و مضامينها بطرق متعددة إما على المواقع الإلكترونية أو على مواقع التواصل الاجتماعي ، لذلك يمكن القول أن العمل الإعلامي في الفضاء الإلكتروني يعد امتداداً لعمل وسائل الإعلام التقليدية ، غير أن ذلك قد يخلق فارق في درجات التأثير كون هذا الفضاء الإلكتروني يعد فضاء مفتوحاً لتدفق الرسائل و أقل رقابة ، لذلك سنتطرق على بالتدرج إلى كيفية ظهور وسائل الإعلام الدولية الموجهة وبالتحديد الموجهة إلى المنطقة العربية، ومن ثم الانتقال إلى هذا الفضاء الحديث ليكون المنبر الجديد لصناعة الرأي العام في العالم العربي من خلال اختيار نموذج شبكة الجزيرة للإعلام القطرية .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

إن التطرق إلى دور المواقع الإلكترونية الإخبارية في الصراعات الجيوسياسية ، يجعلنا نتساءل هل يمكن للمواقع الإخبارية أن تلعب هي الأخرى دورا ذو أهداف جيوسياسية وكيف يمكن ذلك ؟ إنه وبالتعرف على مصادر هذه المواقع وانتمائها وملاكها يمكننا نتحسس أهدافها ، خاصة إذا كانت هذه المواقع الإخبارية تمثل مؤسسات إعلامية في الفضاء الإلكتروني ، وتعد البديل لها عن الإعلام التقليدي وعند فهم أهداف الجيوسياسية للمؤسسة الإعلامية الأم والتي عادة ما تكون فضائيات دولية ، فإنه يمكن فهم توجه المواقع الإخبارية الممثلة لها على مواقع لتواصل الاجتماعي ، بالتركيز على الاعلام الدولي المخاطب للأمم العربية والذي سيمكننا من معرفة أهمية الشبكات الإعلامية العربية في التغيرات الجيوسياسية بالمنطقة العربية

المبحث الأول : بداية الاعلام الدولي الفضائي الموجه إلى الدول العربية :

لقد أضحت واضحة الظهور القوي لقنوات ذات محتوى إخباري دولي في الساحة الإعلامية العربية حيث استطاعت هذه الأخيرة أن تحجز لنفسها مكانا وسط العدد الهائل من القنوات الفضائية العربية التي يتزايد عددها تدريجيا ، فقد أفاد التقرير السنوي لهيئة اتحاد إذاعات الدول العربية الصادر في سنة 2020 " أن عدد القنوات الفضائية ذات المحتوى الإعلامي العربي قد بلغ 1092 قناة تتوزع على 185 قناة عمومية و 907 قناة خاصة ، فنجد 252 قناة جامعة أو عامة لا يسيطر أي صنف من الاختصاصات على برمجتها، في حين تحتل قنوات الدراما العدد الأكبر ب 150 ثم القنوات الإخبارية 133 بأعلى نسبة في مجموع القنوات المتخصصة في البث الفضائي العربي، كما أن القنوات الدينية تستأثر بالمرتبة الرابعة من مجموع القنوات المتخصصة بما يناهز 130 قناة ، أما القنوات الرياضية فيصل عددها إلى 92 قناة، والقنوات التعليمية 43 قناة "، كما يشير التقرير أن "المنطقة العربية أصبحت تستقبل خارج البث الفضائي العربي قنوات دولية موجهة وناطقة باللغة العربية وتستخدم سواتل عربية للوصول إلى المشاهد العربي في المنطقة العربية وإفريقيا وأوروبا، ومن بينها : قناة BBC Arabic وقناة فرانس 24 وقناة

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

DW الألمانية الناطقة بالعربية وقناة RAI الناطقة بالعربية وقناة روسيا اليوم والقنوات التركية والكورية وغيرها¹، هذا التواجد الكبير للفضائيات و ذات البث المستمر طيلة 24 ساعة أزال تمرکز تناول الأخبار العربية في يد المحطات الفضائية العربية بل دفع العديد من الدول حتى الصغيرة منها إلى التفكير في إنشاء محطات ناطقة باللغة العربية موجهة إلى الداخل العربي على غرار الدنمارك²، غير أن هذا المسعى لا يعد حديثا حيث بدأ التفكير في إنشاء هيئات إعلامية موجهة إلى الداخل العربي خلال الحرب العالمية الثانية في سياق التنافس الإعلامي الأوروبي لتحقيق أهداف الدعاية الحكومية للدول المستعمرة للمنطقة العربية على غرار مصر - سوريا - لبنان - فلسطين - تونس - الجزائر وباقي دول الشمال الأفريقي ، فقد أشار الباحث محمد خليفة ادريس في كتابه (ليبيا والحياد الدولي - الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها، 2020) : أن أوروبا كانت السباق في جذب العرب إليها من خلال استغلال وسائل الإعلام ، وإذاعة باري التي أطلقتها إيطاليا سنة 1932 التي كانت بداية الاعلام الموجه للعرب و بداية للحرب الإعلامية على المنطقة العربية كما بادرت روما هي الأخرى بإطلاق الراديو من مركز Patro Smeraldo ، لتبث برامجها باللغة العربية ، حيث كانت البرامج تبث تمهيدا للحملات الإيطالية الخارجية ، وكان الهدف من هذه المحطة الإذاعية هو ضرب مصالح منافسيها فرنسا وبريطانيا في المنطقة العربية من خلال وضع سياسة دعائية تقدم وجهة النظر الإيطالية تجاه القضايا المصرية في المنطقة العربية مع التركيز على القضية الفلسطينية ، واستمر راديو باري منفردا ليكون الإذاعة الوحيدة ، الأمر الذي دفع ألمانيا للتفكير في إنشاء إذاعة ذات نفس الهدف وهو كسر الأطماع الفرنسية والبريطانية التوسعية بعد خمس سنوات من إطلاق إذاعة باري الإيطالية والتي سميت بإذاعة برلين³ ، وأنشأت ألمانيا محطة (سيزن) في العام 1938 لمغازلة المنطقة العربية ومحاصرة

¹ اتحاد الإذاعات العربية الدولية ، التقرير السنوي الدولي حول البث الفضائي العربي لسنة 2020 ، حولي 1100 قناة تلفزيونية عربية موجهة إلى المنطقة العربية ، تم الاطلاع على الموقع يوم 22 ديسمبر 2002 .

² شريف درويش اللبان ، المنطقة العربية والرسالة الإعلامية الدولية الموجهة ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، 2016 / 12 / 26 .

³ محمد خليفة ادريس ، ليبيا والحياد الدولي - الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها ، العربي للنشر والتوزيع ، 2020 ، ص 19 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجاً –

الدور السياسي لخصومها ، ولاسيما الدور البريطاني الذي بدأ بالتوسّع حينها، وأسست محطة (سيزن) مراكز محلية لها بالدول العربية، تمدها بالمعلومات والأخبار، ولاسيما عن فلسطين وتكون هذه الاذاعات السلاح الدعائي النازي ¹ .

ليشهد العام ذاته خدمة قناة الإذاعة البريطانية في الثالث من يناير والذي جاءت في سياق التنافس الدولي لإمتلاك الإذاعات حيث تفتنت بريطانيا هي الأخرى للدور الهام للإعلام في تحقيق أهدافها السياسية ودحض التدخلات الإيطالية في مصالحها بإنشاء إذاعة bbc ² ، في خضم التنافس الاوروبي على مستعمراتها في إفريقيا والشرق الأوسط قررت فرنسا سنة 1939 إطلاق خدمة إذاعية باللغة العربية لتدافع عن سياستها ضد الهجوم الموجه من ألمانيا وإيطاليا بالإضافة إلى الإذاعات الموجهة باللغة العربية لأغراض سياسية وجدت أيضا إذاعات موجهة باللغة العربية لأغراض دينية سميت بإذاعة مونتي كارلو والتي كانت تهدف إلى تحقيق أهداف فرنسا خلال الحقبة الاستعمارية لبناء جسر تواصل مع مستعمراتها في شمال افريقيا من جهة، ونقل موقف فرنسا اتجاه عدوان خصومها الثلاثي على مصر من جهة أخرى ، فقد عملت المنظمات التبشيرية والتنصيرية كل ما بوسعها لتخصيص هذه الاذاعات للمساهمة في نشر المسيحية لدى الشعوب العربية على غرار راديو الفاتيكان ، محطة إذاعة الشرق الأقصى ، محطة إذاعة Elwa ، محطة حول العالم ، إذاعة صوت الانجيل ³ .

أما الاتحاد السوفيتي فقد انتظر إلى غاية سنة 1943 لإطلاق الخدمة العربية إذاعة موسكو – صوت موسكو فيما بعد بشكل متأخر ، وذلك لإنشغالها في حربها ضد الاحتلال النازي من جهة ومن جهة

¹ وسام فاضل راضي ، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني – المفاهيم ، الأهداف والمقاصد ، ، ط1 ، صفحات للدراسات والنشر ، الامارات ، 2013 ، ص 101 .

² محمد خليفة ادريس ، ، ليبيا والحياد الدولي- الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها ، المرجع نفسه ، ص19 .

³ حيايى فطيمة ، الاعلام الدولي الموجه للعالم العربي – من الإذاعات إلى الفضائيات ، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 1 ، العدد 2 ،

2003 ، ص 192

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

لسيطرة النفوذ البريطاني والفرنسي على المنطقة العربية وتوسع مصالحه فيها¹، في حين اهتمت أمريكا بالجانب العربي في إذاعتها بعد 8 سنوات من إطلاق إذاعة صوت أمريكا سنة 1942، حيث كان جل تركيزها في إفشال سياسة الإتحاد السوفياتي و ايدولوجيته والدول الشيوعية، لينتهي المشهد الإذاعي الدولي بعد الحرب العالمية الثانية بوجود ما يفوق 30 إذاعة دولية تغيرت سياستها الإعلامية بعد نهاية الحرب، لينتقل بعدها التنافس الدولي على امتلاك المحطات التلفزيونية والمراهنة عليها لمواصلة تحقيق الأهداف الاستراتيجية الخارجية.

فمباشرة بعد الاستقلال وخلال سنوات الخمسينات من القرن العشرين التي يعتبرها العديد من الباحثين بمثابة العصر الذهبي لظهور التلفزيون وانتشاره في العديد من الدول الغربية، بعد تجربة إرسال انطلقت سنة 1936 دشنها بريطانيا لتلتحق فيما بعد كل من فرنسا وألمانيا بخدمة البث، اجتهدت الدول العربية في مواكبة دول العالم الاخرى بإدخال المحطات تلفزيونية إلى بلدانها والاستفادة من خدماتها على غرار العراق التي كانت سباقة في امتلاك الارسال التلفزيوني المنتظم سنة 1959 تلتها مصر ولبنان وسوريا ثم باقي الدول العربية بداية الستينيات، فقد استطاع التلفزيون أن يجد له مكانا ذو أهمية في أوساط الشعوب العربية خاصة و أنه يعد مصدرا من مصادر التثقيف والترفيه في مجتمعات تعرف بتواجد نسبة كبيرة من الأمية، فكانت أغلب محتويات برامجها مستوردة من الخارج بسنبة فاقت 60 %، رغم محاولات تقليل استيراد البرامج والاعتماد على الإنتاج التلفزيوني المحلي إلا أن الفارق كان واضحا ما جعل العديد من وزراء الاعلام العرب يبحثون عن بدائل حقيقة للصناعات الإعلامية الخارجية من خلال دعم مشروع امتلاك قمر صناعي يغطي المنطقة العربية وتحقيق تعاون عربي مشترك للإنتاج التلفزيوني، وشبكات عربية للتبادل الاخباري، ومع مطلع التسعينات استطاعت الدول العربية تحقيق أول مشروع من خلال إطلاق مركز

¹ وسام فاضل راضي، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني - المفاهيم، الأهداف والمقاصد، المرجع نفسه، ص 100.

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

تلفزيون الشرق الأوسط 1991 mbc ، ثم تلفزيون العرب ART ، وبداية الانتشار الواسع للفضائيات المصرية واللبنانية .¹

و تشير الباحثة (بشرى جميل إسماعيل في كتابها الابداع الإعلامي في الفضاء العربي، 2012) ، أن سنة 1990 تعد علامة فارقة في تاريخ القنوات الفضائية العربية ففي هذا العام بدأ بث القناة المصرية في 12 من شهر أبريل ، وبداية من 1991 بدأت القنوات المختصة في الظهور على الفضاء العربي ، خاصة بعد أن أسس التلفزيون المصري مشروعاً مشتركاً مع محطة cnn الإخبارية الأمريكية وشركة الكوابل المصرية في سنة 1990 لكي يتم استقبال برامج cnn وإعادة إرسالها عن طريق الشبكة المصرية² .

لتشهد الساحة الإعلامية ظهور قنوات موجهة إلى الداخل العربي تخلف بذلك الاذاعات في دعم الرؤى الخارجية للقوى الكبرى في العالم ، ايدانا ببداية مرحلة استراتيجية جديدة في المنطقة العربية والشرق أوسطية بالتحديد ، بادرت بريطانيا بتأسيس أولى القنوات التلفزيونية الموجهة حيث أدركت في وقت مبكر جدا أهمية وتأثير وجود قناة ناطقة بالعربية فأخذت الريادة من خلال إنشاء قناة بي بي سي بنسختها العربية عام 1994 ، بتمويل تجاري من خلال حزمة قنوات اوربت ذات الدعم السعودي والتي لم تستمر لأكثر من عامين حيث تم إغلاقها بسبب خلاف حاد حول السياسية التحريرية للقناة وبسبب بث حلقة من برنامج بانوراما تم فيه انتقاد الحكومة السعودية³ ، ودخلت التلفزيون الفضائي في الوطن العربي في شراكات متعددة لعب فيها دور مرحلة الوسيط الذي يسهل عملية نفاذ الرسائل إلى الجمهور ، حيث أصبح عمالقة التلفزيون يتصارعون عليه مثل bbc و cnn ما يعني بداية دخول المنطقة في ميدان الصراع الاستراتيجي بين عمالقة التلفزيون في العالم وملاك الامبراطوريات الاعلامية ، ووجدت المنطقة العربية نفسها غير قادرة

¹ فاطمة الزهراء تنيو ، الاتصال الدولي والهيمنة ، المرجع نفسه ، ص 212 - 213 .

² بشرى جميل إسماعيل ، الابداع الإعلامي في الفضاء العربي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012 ، ص 176 .

³ محمد خليفة ادريس ، ليبيا والحياد الدولي - الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها ، المرجع نفسه ، ص 20 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

على منع الفضائيات من اختراق حدودها¹ ، وبالتزامن مع إغلاق القسم العربي لهيئة الإذاعة والتلفزيون العربي bbc ، تم إطلاق قناة جديدة وهي قناة الجزيرة القطرية ، حيث قامت قطر بجلب عدد من الصحفيين العرب الذي انتهى عملهم بقناة ال bbc ليشاركوا في تأسيس قناة جديدة تهتم بالدرجة الأولى بالقضايا والشؤون الخاصة بالوطن العربي اختير لها اسم الجزيرة لتعبر عن واقع الجزيرة العربية حاملة شعار "الرأي والرأي الآخر" ، وقد وصف العديد من الباحثين خلال السنوات الأولى للانطلاق القناة أنها غيرت من الطرق الكلاسيكية في التعامل الإعلامي مع القضايا والأخبار العربية² ، لتعرف بداية سنوات الألفيات ظهورا لعدد كبير من القنوات الفضائية العربية وصل عدد القنوات بين سنة 2003 إلى 2005 إلى 75 قناة فضائية ارتفع في سنة 2009 إلى 520 قناة ، 90% منها تبث من العالم العربي باللغة العربية تركز غالبيتها في دول الخليج وبلاد الشام³ .

في سنة 2003 أطلقت السعودية قناة إخبارية دولية خاصة بها تحت إسم العربية تحت الإدارة الجزئية لمركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC إلى جانب مستثمرين لبنانيين و كويتيين وهو ما يعطيها طابع الإستقلال في تقديم خدماتها الإخبارية وتستهدف هذه القناة تقديم وجهة النظر العربية في الأحداث السياسية المتلاحقة في المنطقة وتقدم الأخبار وسلسلة من البرامج كما تقدم برامج تحليلية⁴ ، في سنة 2006 تشجعت فرنسا هي الأخرى لإنشاء قناة ناطقة باللغة العربية تحمل نفس إسم القناة الحكومية فرنسا 24 متحدة بالعربية من قبل الحكومة الفرنسية بهدف توصيل صورة فرنسا ونظرتها اتجاه القضايا

¹ بشري جميل إسماعيل ، الابداع الإعلامي في الفضاء العربي ، المرجع نفسه ، ص 177 .

² كاظم المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد ، وتصعد السلطة الرابعة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2013 ، ص 18 .

³ حياة الدويك ، القنوات الفضائية العربية بين عولمتين – جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية ، منتدى المعارف ، بيروت 2013 ، ط 1 ، ص 25 – 26 .

⁴ محمد نور الشريف الهادي عسجد ، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة و العربية من 2015 إلى 2017 ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال ، جامعة السودان ، 2017 ، ص 78 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

العربية إلى الجماهير العربية ، وفتح المجال للآراء غير المقبولة سياسيا في المنطقة العربية¹ ، وفي مارس 2006 أطلقت وكالة الأنباء الاسبانية التي تملكها الدولة EFE خدمة إخبارية باللغة العربية بتمويل من وزارة الخارجية الاسبانية انطلق من القاهرة ، ويستهدف مشروع EFE جمهور البلدان القريبة جغرافيا من إسبانيا مثل المغرب وتونس وموريتانيا ، وفي الدنمارك أعقاب الجدل الذي أثارته الرسوم الكرتونية في 2006 ، وضعت بعض الخطط لبث نشرات إخبارية فرنسية جديدة إلى الجماهير الناطقة باللغة العربية² .

وفي سنة 2009 تم افتتاح قناة الحرة الامريكية الدولية بسبب التنافس الأمريكي الأوروبي على إستقطاب اهتمام الرأي العام العربي ، حيث سخرت الولايات المتحدة ميزانية مالية كبيرة جدا لإطلاق مشروع قناة ترمي مصالحها في الشرق الأوسط سنة 2004 بميزانية قدرت ب 74 ميون دولار ارتفعت سنة 2009 إلى 119 مليون دولار ما يعكس الأهمية التي توليها الحكومة الأمريكية لهذا القناة ، حيث كان لها الدور الأساسي في مرافقة وزارة الدفاع الأمريكية خلال حربها على العراق كما لعب دورا هاما في تحميل صورة أمريكا عند العرب والمسلمين³ .

01.01 . الأهداف الخفية للإعلام الموجه للدول العربية :

دون أدنى شك فقد أصبح جليا أن الاعلام الدولي يستمد منهج عمله من السياسات الخارجية للدول ، وتسييره الاستراتيجيات المسطرة من قبل دوائرها السياسية والأمنية ، فقد اتضح ذلك من خلال معالجة وسائل الإعلام الدولية للقضايا العالمية المطروحة خلال الحروب والأزمات ، وبأصبح مغيرا للعديد من السياسات والنظم على الساحة الدولية ، وقد أعيد طرح الأدوار التي تلعبها وسائل الاعلام في توجيه الرأي العام المحلي والعالمي خلال الحروب ولعل الحرب الامريكية على العراق و أفغانستان أعادت إلى واجهة

¹ كاظم المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد ، وتصعد السلطة الرابعة ، المرجع نفسه ، ص 178

² فيليب سيب ، تأثير الجزيرة ، كيف يعيد الاعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2011 ، ص 30 .

³ كاظم المقدادي ، الإعلام الدولي الجديد ، وتصعد السلطة الرابعة ، المرجع نفسه ، ص 178 .

التحليل والتدقيق في المهام الموكلة إلى وسائل الاعلام التي لعبت جزءا هاما في تسهيل مهمة إستمالة شعوب الدول نحو الإيمان بفكرة أن الحرب هي المخلص الوحيد لمعاناة الشعوب وأنقاضها من أنظمة مستبدة لا تريد النهضة ببلداتها ، هذا الذي إستند على مرحلة الدور الذي لم ينتهي مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، وإنما غير من طبيعته واندمج مع التمدد الإمبريالي الأمريكي الذي استفاد من ثمار الحرب الباردة ، وفرض الهيمنة الامريكية على العالم ،هنا يشير الباحثان أحمد شاهين صلاح محمد عبد الحميد في كتابه الاعلام وجيوليتيكا إسقاط الشرق عن الأدوار الأهداف الجيوسياسية الأمريكية في المنطقة العربية ومنطقة الجزيرة العالمية ، وكيف ساند الإعلام هذه المخططات التي يعد ماكيندر المنظر الأساسي لعمليات إختيار مناطق ذات الأهمية الاستراتيجية والتي يستند على فكرة من يحكم شرق أوروبا يتسلط منطقة القلب ، و من يحكم منطقة القلب يتسلط على الجزيرة العالمية ، ومن يحكم الجزيرة العالمية يتسلط على العالم ككل ، وقد ساند فكرة مكيندر العديد من المنظرين الجغرافيين السياسيين ، ولطالما استفادت الولايات الأمريكية من نظريات مكيندر وهوسهوفر في التدخل السياسي والأمني في العديد من المناطق في العالم وضع لها حجج دينية وعرقية وجغرافية لتنتقل عملية التوسع الأمريكي من البلقان التي تعد منفذا بريا وبحريا هاما بالنسبة لها ومجالا حيويا للتوسع الأمريكي إلى غاية البحر المتوسط ، إلى الشرق حتى بغداد ، ويشير الباحثان في كتابهما "الإعلام و جيوساسية إسقاط الشرق " ، أن النظرية السياسية الامريكية تستند على أن العمل السياسي لا بد له من عدو حتى يصبح للسياسة معناها ويقصد هنا أن الولايات المتحدة عمدت إلى خلق عدو افتراضي الهدف منه هو تبرير لعملياتها العسكرية أمام الرأي العام العالمي وتنفيذ خططها الجيوسياسية ، وهو الأمر الذي طبقتة مع العراق بإتهام هذه الأخيرة بامتلاك أسلحة دمار شامل إضافة تبريرها الغزو بتدمير برجى البنتاغون الحادثة المعروفة عالميا بأحداث 11 سبتمبر ، والترويج لفكرة الإرهاب و خطر الحركات المتأسلمة عليها القادمة تحديدا من افغانستان والعراق عبر

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

وسائل الإعلام الأمريكية التي سخرت كل ترساناتها الإعلامية لدعم هذه الفكرة من جهة ومن جهة أخرى ممارسة الحرب النفسية على الجنود العراقيين ، بحيث توجهت القنوات الإعلامية الغربية إلى بث أخبار الانتصارات في الأيام الأولى والانهيارات العراقية المتتالية لتحطيم الخصم ،¹ في وقت كانت وسائل الإعلام العربية الدولية غائبة عن المشهد العراقي بسبب صعوبات في التغطية الإعلامية بأمر من السلطات الأمريكية على الصحفيين العرب خلال الغزو ، باستثناء قناة الجزيرة القطرية التي على عوملت معاملة استثنائية لم تكن واضحة في البداية ليظهره فيما بعد التطور الكبير في العلاقات الأمريكية القطرية .

وهنا لاحظ العديد من الباحثين أن الأهداف السياسية والأيديولوجية والاستراتيجية لفضائيات الغربية الموجهة للمنطقة العربية وما تمتلكه من تقنيات اتصال مرافقة ، قد اختلفت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 واتخذت بعدا أمنيا لم يكن مجسما بهذه الصورة من قبل ، فقد سادت حالة من الغضب والكراهية حركتها مشاعر دينية إزاء سياسات وممارسات أمريكا وحلفائها التي استهدفت الدول العربية والإسلامية، قوبل بردود فعلية عنيفة من قبل المسلمين بدافع رد الاعتبار، الأمر الذي تطلب من الغرب العودة إلى لغة الحوار لفرض نفسها على العقل العربي وذلك بفتح قنوات اتصال جديدة مع المسلمين والعرب عموما²، فكان لازما تغيير خارطة الطريق الإعلامية في التعامل مع العالم العربي³ ، فجاءت هذه الفضائيات الغربية الموجهة لسد حاجتين : الأولى تأطير ومحاصرة المهاجرين العرب والمسلمين الحاملين للجنسية البريطانية أو الألمانية أو الفرنسية ، بحكم تأثر تلك الجاليات بمخرجات الإعلام العربي المعادية للغرب ، الحاجة الثانية هي أن هذه الفضائيات هي امتداد لترسانة الخارجية الأمريكية أو وزارة الخارجية الفرنسية وامتداد لفكر الامبراطوريات التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر التي تعتمد على قوة

¹ أحمد شاهين ، محمد أحمد عبد الحميد ، الإعلام وجيوبوليتيكا إسقاط الشرق ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014 ، ط 1 ، انظر 192 – 193 - 217 - 220 - 223 .

² بشرى جميل إسماعيل ، الابداع الإعلامي في الفضاء العربي ، المرجع نفسه ، ص 202

³ مركز البحوث و الدراسات ، الأهداف الخفية للإعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية ، التقرير الاستراتيجي الخامس ، مجلة البيان 06 / 04 / 2014 .

الجيوش والسلاح واليوم عن طريق الإعلام¹، وإن كانت الأهداف المعلنة لقنواتها الجديدة مد جسور التعاون والتواصل بين المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية ، إلى أنها حملت أيضا العديد من الرسائل التي أرجعت السبب في عداة المسلمين للغرب إلى الاستبداد السياسي الذي يعيشه المسلم في بلاده والترويج للديمقراطية كحل مرجعي²، فقد فسر الفيلسوف جان بودريار Jean Baudrillard الأدوار التي لعبتها وسائل الاعلام في هذه المرحلة بالذات وكيف ساهمت في حشد الرأي العام الأمريكي لشرعنة الحرب على العراق ، وكيف تم إقناع المشاهد العربي بأنها الخلاص له ، وبأن المشاهد التي تم بثها عبر القنوات الامريكية قد ألغت الواقع من خلال إلغاء الفرق بين الواقع والوهم ، وأن حرب الخليج وقعت في وسائل الإعلام أكثر من الواقع ذاته ، ويعود السبب في ذلك بحسب رأي الفيلسوف الفرنسي إلى طبيعة التغطية الإعلامية الأمريكية لهذه الحرب التي عرضت للعالم بشكل استعراضي سينمائي ويضاف إلى ذلك، التركيز المفرط من قبل الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية على تقديم معالجة أفقية وسطحية في بعض الأحيان للحروب والصراعات الإقليمية لا تتطرق إلى القضايا العميقة ، ولا تتناول جذور هذه الأزمات والوقائع والمسؤولية الغربية على وجه الخصوص ما أسهم بشكل كبير في عملية تحريف الواقع واستبدال واقع آخر مصطنع به³، من هنا بدأت تتضح الأدوار التي تستطيع وسائل الاعلام لعبها لتنفيذ سياسيات و اسراتيجيات معينة قد يكون التضليل عامل أساسي في نجاحها .

إن الحرب على العراق وما أطلق عليه بثورات الربيع العربي أثارت فضول الباحثين حول الأسباب التي جعلت المشاهد العربي يميل إلى مشاهدة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية والأسباب التي تعزز من

¹ بشرى جميل إسماعيل ، الابداع الإعلامي في الفضاء العربي ، المرجع نفسه ، ص 202

² مركز البحوث والدراسات ، الأهداف الخفية للإعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية ، المرجع نفسه .

³ حسناء حسين ، الشؤون العربية في الفضائيات الأجنبية في المنطقة العربية – رهانات التأثير وهاجس الوصايا ، مركز الجزيرة للدراسات 11 / 01 / 2018 ، ص 03 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

التأثير ببرامجها ورسائلها الإعلامية ، وهنا يشير الباحث محمد خلفية ادريس في كتابه ليبيا والحياد الدولي أساليب عرض الاخبار في قنوات العربية الموجهة :

أولا : إثارة الشك السياسي : عندما تقوم القنوات الموجهة ببث المواد الدعائية بشكل مباشر وصريح بعكس القنوات المحلية والحكومية العربية ، فهي تركز بشكل فاضح و متماهي مع الخط السياسي للدولة ، حيث تقوم التلفزيونات العربية الحكومية باسترضاء الحكومة والدوران في فلكها الأيديولوجي مع استبعاد التطرق للموضوعات الحساسة والتركيز على الموضوعات السائدة لتوجهات الحكومة ، مما يساهم في تطوين انطباعات غير جادة عن السلطة ، بينما تقوم القنوات الموجهة بالعربية بإبراز قيم كسيادة الديمقراطية في المجالات السياسية وهي مواد غير مألوفة لدى المشاهد العربي وبالتالي فإن التعرض لتلك القنوات يخلق صورا وانطباعات جديدة حول أنظمة الحكم .

ثانيا : تحويل الأنظار إلى قضايا سياسية معينة : حيث تقوم القنوات الموجهة بالتركيز على أحداث معينة ووضعتها في دائرة الضوء وبؤرة الاهتمام أو تجاهل أخبار أخرى وتغض الطرف عنها ، وتجعل كأنها لم تحدث مع بث بعض المضامين العاطفية للترويج للخبر ، نفس الأمر تقوم به بعض وكالات الأنباء العالمية عندما تقوم بإبراز حدث معين عن دولة معينة بالتركيز على تصنيف دولة في جانب معين ، كتصنيفها ضمن الدول التي تقع بها حقوق الانسان ، من أجل إبراز فشل هذه الدولة دون غيرها لتحقيق أهداف سياسية تطمح لها بناء على سياسة الدولة التي تنتمي لها¹ ، يشير الباحث دانيال لينر في كتابه " الانتقال من المجتمع التقليدي : تحديث الشرق الأوسط " ، فقد درس فعالية الدعاية الأمريكية والروسية و البريطانية ، حيث يعتبر أن الشرق الأوسط والعالم العربي منطقة حساسة تعود ذلك لحدودها مع الاتحاد السوفياتي بالإضافة إلى الصراع العربي الاسرائيلي والنفط والمد الثوري فيها والهدف هو إلحاق هذه الدول بالمعسكرات

¹ محمد خليفة ادريس ، ليبيا والحياد الدولي- الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها ، المرجع نفسه ، ص 19 .

الغربية ، بحيث تلعب هنا وسائل الإعلام الدور في التغيير والرغبة في الانتقال إلى المجتمع الحديث من خلال البرامج التجارية والتسويق إلى الرغبة في التحديث¹.

02.01 . المواقع الإلكترونية الإخبارية كامتداد لعمل القنوات التلفزيونية الدولية :

شهدت السنوات الأخيرة ظهورا واسعا للعديد من المواقع الإلكترونية التي تحمل أسماء لوسائل إعلامية رسمية ومعروفة، فبسبب النقلة النوعية التي عرفها استخدام الانترنت وظهر ما يعرف ب "الإعلام الإلكتروني" ، بدأت العديد من الصحف الورقية والاذاعات وحتى القنوات التلفزيونية تبحث عن تواجد لها في هذا الفضاء العام الذي يعرف اقبالا متزايدا من قبل الجماهير ، في شكل هجرة جماعية للفتة واسعة من الجماهير وهي الشباب نحو وسائل فردية الاستعمال اتاحت لها حرية التصفح واختيار المحتويات وبطرق سهلة وغير معقدة ، غير أن ما هو مؤكد أن الأدوار التي لعبتها المواقع الإلكترونية في متابعة الأخبار والأحداث الدولية لم يأتي مع ثورات الربيع العربي بل بدأت منذ ظهور الانترنت وإن كانت بدرجة أقل نظرا لكون وسائل الاعلام الإلكترونية في فترة التسعينات لم تكن منتشرة ومتوفرة بكثرة وبسهولة مثل ما هو عليه اليوم.

01 . 02.01 تعريف الإعلام الإلكتروني :

ويعرف الاعلام الإلكتروني على أنه "نوع جديد من الإعلام يشترك الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ويتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الانترنت"²، يتميز الاعلام الإلكتروني بالتنوع الشديد في الوسائل والمواقع الإلكترونية ، حيث أتاحت شبكة الانترنت إنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا ، يمكن من خلاله إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام ، كما يتسم الاعلام

¹ حياة الحويك ، الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين - جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية ، المرجع نفسه ، ص 188
² مروى عصام صلاح ، الاعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2015 ، ص 148 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

الإلكتروني بالمرونة في الاستعراض والانتقاء والوصول الآلي وتحليل البيانات والمعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت¹.

يعتبر الإعلام الإلكتروني امتدادا وتطورا طبيعيا للإعلام التقليدي ، حيث أن المواقع الإعلامية الإلكترونية بدأت منذ عقود عندما بدأت الصحف الأمريكية في بث مواقعها الأمريكية في الثمانينات من القرن الماضي وبدأت الخدمات التفاعلية مثل نيويورك تايمز و يواس توداي وغيرها من الصحف الأوسع انتشارا² ، ويعود تاريخ إنشاء أول صحيفة إلكترونية إلى عام 1976 ، جاءت نتيجة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية واندبندنت بورداكاستينغ اثوريتي IBA ضمن خدمة تلتكست ، وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية تحت خدمة تليتكست و نظام بريستل³ ، وفي عام 1982 تحققت أول نشرة إلكترونية للأخبار في المملكة المتحدة قام بها مكتب البريد العام General Post Office عن طريق خدمة بريستل تقدم نشرات إخبارية ، أو معلومات عن التعاملات المصرفية أو حجز تذاكر الطيران⁴ ، وفي سنة 1990 قامت السويد بإنشاء أول صحيفة إلكترونية في العالم وهي صحيفة هيلزنيورج داجيلاد والتي نشرت بالكامل على شبكة الإنترنت ، وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أون لاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أمريكا أون لاين⁵ ، وبدأت الصحف الإلكترونية في منافسة الصحف المطبوعة منذ أن قامت مجلة نيوزويك الأمريكية واسعة الانتشار بمتابعة فضيحة الرئيس الأمريكي مع مونيكا لوينسكي عبر موقعها على الإنترنت وقبل الالأسبوعي لصدور المجلة ، وفي عام 1993

¹ رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007 ، ص 92 .

² ماهر عودة الشمالية وآخرون ، الإعلام الرقمي الجديد ، ط 1 ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، 2014 ، 2015 ، ص 30 .

³ علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية ، في ظل الثورة التكنولوجية ، المرجع نفسه ، ص 12 .

⁴ شريف درويش اللبان ، الصحافة الإلكترونية – دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2005 ، ص 23 .

⁵ عبد العزيز الشريف ، الإعلام الإلكتروني ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص 33 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

كانت عدد الصحف الالكترونية قد وصل إلى 30 صحيفة ، ليرتفع سنة 1998 إلى 4000 صحيفة الكترونية¹.

بالتزامن مع انتشار الصحف الالكترونية قامت القنوات التلفزيونية بمواكبة هذا التطور الحاصل في مجال الصحافة وقامت العديد من القنوات التلفزيونية الكبيرة ذات الإمكانيات المادية العالية ، حيث تم إطلاق أول خدمة على الانترنت خاصة بشبكة bbc في مايو 1994 وكانت يطلق عليها bbc online ثم تغير الى bbci الذي يرمز الى الخدمات التفاعلية ، كما أطلقت ال bbc نسختها العربية لموقعها على الانترنت سنة 1998².

قام بالاشراف عليه مسؤولو القسم العربي بالقناة ، كما تدعمت إذاعة bbc بموقع للخدمة العربية على شبكة الانترنت أطلق عليه bbcarabic.com ، فيما التحق البث التلفزيوني للقناة رسميا على شبكة الانترنت سنة 2009³ ، أول ظهور لقناة cnn على الأنترنت كان في 1995 تحت مسمى cnn.com ثم تحول على cnn التفاعلي والذي يعد أول موقع رئيسي لها للأخبار .

يشير الباحثان جون اوين وهيدر بيرري ، في كتابهما (التغطية الإخبارية الدولية - بين الخطوط الامامية و المواعيد النهائية ، 2017) ، أن أحداث 11 سبتمبر 2001 كان لها دور كبير في تغيير الخريطة الإعلامية العالمية ، فقد كانت لنشر صور اصطدام الطائرتين ببرجي مركز التجارة الامريكية وصور سماء بغداد المتوهجة بنيران القصف الأمريكي سنة 2003 ، و صور موجات التسونامي المدمرة و الزاحفة نحو سواحل آسيا عبر الفيديو السبب في توجه المواطنين إلى مواقع الوكالات الإخبارية العالمية التابعة لوكالات الأنباء العالمية على غرار أسوشيتدبرس ورويترز لمتابعة بسبب اهتمامهما بالأحداث وكذا القيام بعملية

¹ رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الالكترونية ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، ، 2007 ، ص 115 .

² كاظم المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد ، وتصعد السلطة الرابعة ، ط 1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2013 ، ص 156 .

³ كاظم المقدادي ، مرجع سبق ذكره ، ص 174 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجاً -

تحديث مستمرة للأخبار وتكرارها، ما ساهم في ظهور منصة خاصة بمقاطع الفيديو "يوتيوب" سنة 2004 ، لتعرف سنة 2005 تدافعا للصحف الأمريكية والأوروبية على إنشاء مواقع إلكترونية إخبارية خاصة بها¹ ، العالم العربي أيضا عرف ظهور مواقع الكترونية إخبارية ذات صدى دولي على غرار موقع العربية نت والجزيرة نت :

موقع العربية نت : أطلقت قناة العربية سنة 2004 موقعا إخباريا رسميا يعد واجهتها على الانترنت ، ويتحدث الموقع بأربعة لغات وهي العربية - الإنجليزية - الفارسية - والارودية ، حيث سعت القناة إلى تقديم خدمات بلغات الشعوب سلامية مجاورة لها ، ويقدم الموقع مواد إخبارية و مقالات تحليلية حول السياسة والاعمال والرياضة بالإضافة إلى عرض نسخ عن البرامج المعروضة بالقناة ، بالإضافة إلى البث الحي والمباشر² .

موقع الجزيرة نت : انطلق شبكة الجزيرة ، موقعها الإلكتروني "الجزيرة نت" في شهر جانفي 2001 ليكون أول موقع للأخبار رئيسي لها على شبكة الانترنت ، ويعد النسخة المقروءة لبرامج قناة الجزيرة ، إلى جانب موقع باللغة الإنجليزية لإتاحة الفرصة للناطقين باللغة الإنجليزية لمشاهدة البرامج والتفاعل مع الأحداث ، بحيث قامت بنقل مجريات أحداث حربي أفغانستان والعراق على الموقع ، الامر الذي جعل الموقع يصنف ضمن 100 موقع الأكثر تأثيرا في العالم³ ، حيث صرح أحمد الشيخ أول رئيس تحرير لموقع الجزيرة نت في مقابلة على موقع الجزيرة نت أن اقتراح انشاء موقع للجزيرة على الانترنت ناطق باللغة العربية كان من قبله بعد متابعته للعديد من المواقع الإلكترونية الأجنبية الإنجليزية " كان انطلاق الموقع بداية عام

¹ جون اوين وهيدر بيرري ، التغطية الإخبارية الدولية -بين الخطوط الامامية و المواعيد النهائية ، ترجمة نيرة محمد صبري، مؤسسة هنداي سي أي سي ، المملكة المتحدة ، 2017 ، ص 17 ، ص 69 .

² رندة عاشور بسبوي ، دور مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية في ظل اندلاع الثورات العربية ، المكتب العربي للمعارف ، مصر ، ط1 ، 2014 ، ص 23 - 24

³ رندة عاشور بسبوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 19 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

2000 بعد افتتاح مكتب قناة الجزيرة في افغانستان ، أردت أن يكون للقناة موقعا يحمل هويتها ، وينسق معها ، يكون أول موقع إخباري ناطق باللغة العربية ، يقدم خدمة إخبارية وفقا لفلسفة القناة وبنفس المعايير ، مقسمة وفق مناطق جغرافية افريقيا ، أمريكا ، الشرق الأوسط ، بحيث يركز الموقع على ثلاث عناصر (الأخبار - الرأي - التغطية العميقة للقضايا والصراعات المختلفة) ، بالإضافة إلى القصص الإنسانية المكتوبة¹ ، من جهته قدم أنس فودة مدير موقع الجزيرة نت شرحا عن التطورات الحاصلة في الموقع " موقع الجزيرة نت خلال 20 سنة الأخيرة حصل فيه تغيرات كثيرة كان السبب الرئيسي فيه أن خارطة القوة العالمية والإقليمية التي تلعب في المنطقة العربية أعيد تشكيلها عدة مرات آخرها خصوصا بعد أحداث الربيع العربي ، بالإضافة إلى تطور أنظمة النشر التي أدت إلى أفول العديد من المواقع مثل المدونات والمنتديات ، وظهور في المقابل الأجهزة الذكية مما أدى إلى تغير في أنماط استهلاك المحتوى بحيث لم يعد الجمهور يذهب إلى المواقع بل هي التي تذهب إليه ، مما جعلنا نغير من شكل المحتوى من خلال البحث عن التجارب الشبانية الناجحة لمواكبة اهتمامات الشباب ، وكذا إشراكه في الموقع وفتح ساحة للحوار له ولقادة الرأي الجدد ، وقمنا بتطوير واجهة الفايسبوك وتويتر كونهما أبرز المواقع الإخبارية التي يتجه إليها الشباب ، وقمنا بترتيب المواد الإخبارية إما على ما هو مهم ، أو على ما هو مفيد ، كما دعمنا إنتاج الفيديو لأنه أصبح المادة التي تستهوي الشباب ، ودعمنا أيضا الصفحات المتخصصة لان اهتمامات القارئ تنوعت² ، كما أنشأت قناة الجزيرة سنة 2008 ، موقع شارك ويتمثل في تلقي شرائط وصور فيديو التي يرسلها المشاهدون ، والتي يتم التحري حول مصداقيتها ، المقتبسة من فكرة موقع Ireport

¹ مقابلة مع أحمد الشيخ ، اول رئيس تحرير لموقع الجزيرة نت ، منشورة على الموقع الرسمي للجزيرة نت :

<https://interactive.aljazeera.com/aja/20-anniversary/index.html>

² مقابلة مع أنس فودة ، مدير موقع الجزيرة نت ، منشور على الموقع الرسمي للجزيرة نت :

<https://interactive.aljazeera.com/aja/20-anniversary/index.html>

التي أنشأتها قناة cnn سنة 2007 ، وتميز الموقع ببث صور وفيديوهات حصرية لأحداث تعذر على مراسليها الوصول إليها أو تغطيتها¹

03.01. الصفحات الرسمية الإخبارية للقنوات التلفزيونية على مواقع التواصل الاجتماعي:

التحقت وسائل الاعلام التقليدية في العقد الأخير بعالم مواقع التواصل الاجتماعي فقد بات تواجهها حتمية ضرورية فرضتها التطورات التكنولوجية من جهة و ميولات الجماهير في الولوج إليها ، واستخدامها الدائم خاصة بعد ظهور الهواتف الذكية التي حررت المستخدمين من المتابعة الجماعية والمشروطة والمقيدة ، فقد أغنت هذه المواقع المستخدمين من العديد من الميزات المتبعة التي كانت في سابق فقد اضحى المستخدم حرا في اختيار المواضيع ، وفي توقيت متابعتها وإعادة قراءتها بسبب خاصية الاحتفاظ والتسجيل الشخصي للأخبار والمعلومات المنشورة ، غير أن هذه المواقع ظلت محل شك في الكثير من الأحيان نتيجة الاخبار المنتشرة بسرعة فيها وقد تكون غير صحيحة ، في المقابل ظهرت صفحات إخبارية رسمية مستقلة أو تابعة لمؤسسات إعلامية كبرى فرضتها الاحداث المختلفة العالمية والإقليمية من جهة ومن جهة ظهور ما يطلق عليها ب"صحافة المواطن" التي اتاحت للمواطن "غير الصحفي" أن يقوم بنشر معلومات وأخبار يصعب على صحفي القنوات الوصول إليها ، أو نشر أحداث في الوقت ذاته من الأماكن المجاورة للحدث ، الأمر الذي جعل الاعلام يعرف تراجعا بسيطا في حصرية الحصول على المعلومة ، فكان لازما على مختلف المؤسسات الإعلامية ان تواكب هذا التطور الإعلامي السريع وإلا خسرت العديد من متابعيها .

تملك كل القنوات التلفزيونية اليوم صفحات رسمية على فايسبوك وتويتر على غرار وموثقة بالعلامة الزرقاء التي تظهر بجوار إسم الصفحة ، ولا تمنح هذه العلامة إلا بعد تحقق من أن الحساب حقيقي أو تابع

¹ نصر الدين العياضي ، مواقع القنوات التلفزيونية العربية في شبكة الانترنت - دراسة تحليلية نقدية لدواعي إنشاء المواقع وتداعياتها ، المنصة الجزائرية للاتصال ، العدد 29 ، 2012 ص 383 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجاً -

لشخصية عامة أو مؤسسة معروفة أو علامة تجارية ، وقد تمتلك المؤسسة الإعلامية صفحة واحدة أو عدة صفحات على موقع الفايستوك موثقين بالعلامة الزرقاء ، وتوزع الصفحات على حسب المناطق الجغرافية أحياناً ، أو على حسب البلدان أو على حسب المحتوى الإعلامي الذي تقدمه على سبيل المثال :

تملك قناة cnn : صفحة cnn وهي الصفحة الرئيسة للمجمع الإعلامي الخاص بها - cnn international المهمة بالاعخبار الدولية - cnn arabic و الموجهة للناطقين باللغة العربية في العالم العربي وفي مختلف انحاء العالم و cnn+ ، تملك قناة cnn على تويتر حوالي 5 حسابات وهي : cnn - politics بالعربية ، cnn France ، cnn num ، cnn .

كما تملك القناة حسابات على الانستغرام تحمل نفس حساباتها على تويتر مع وجود بعض الصفحات المختلفة وهي :

Cnn Travel ، Your world cnn ، Cnn Business ، Cnn style ، Cnn Entertainment ،
Cnn ، Cnn Otu ، Cnn Portugal ، Cnn plus ، Cnn Climate ، Cnn Studiotours ،
Cnn ، Cnn Turksanat ، Cnn philippines ، cnn vision ، Cnnitroom ، Portugal
Cnn prima ، Cnn Brasil ، Cnn Argentina ، Cnn Greece ، Cnn indonesia Creative
Cnn Pr.

تملك قناة bbc : bbc news المختصة في الاخبار والناطقة باللغة الإنجليزية ، و bbc pashto هي موجهة للجمهور الافغاني والباكستاني على وجه التحديد ، و bbc concert orchestra والمهتمة بأخبار الفن الراقي واخبار الاوبرا ، و bbc عربي التي تعد صفحة القناة bbc الموجهة للجمهور العربي .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجاً –

كما تملك شبكة bbc الإعلامية حوالي 10 حسابات رسمية على تويتر ، وهي : bbc arabic

عاجل - bbc - نقطة حوار - bbc 4 Thech - bbc news world - bbc breaking news

bbc sport - bbc news afrique - bbc studios France - bbc news عربي .

كما تملك القناة حسابات رسمية على موقع انستغرام منها :

، bbcarabic ، bbnwes ، bcclearningenglish ، bbcearth ، bbcminute ، bbcminute ،

، bbc london ، bbcfuturofficial ، bbctravel ، bbc100women ، bbcfood ، bbcafrica ،

bbcsport ، bbchansa ، bbctrending ، bbc culture ، bbcengland ، bbcbritain ، bbcradio1

، bbcpersian ، bbcmidlands ، bbc reel

بالإضافة إلى عدد آخر من الحسابات المتخصصة ، والملاحظ عن البحث أن شبكة تولي اهتمام كبير

موقع الانستغرام رغم أنه موقع متخصص في الصور والفيديوهات .

الحرّة allurra : تملك قناة الحرّة الأمريكية والتي تبث من الولايات المتحدة الأمريكية صفحة رسمية

على الفايسبوك بإسمين مترابطين عربي وإنجليزي allurra قناة الحرّة ، كما تملك صفحات رسمية باسم

بلدان عربية على غرار الحرّة العراق المهتمة بالشأن الداخلي العراقي والتي فرضتها التطورات الحاصلة بعد

الحرب الأمريكية على العراق ، ، تملك الحرّة حساب قليلة على تويتر وهي : قناة الحرّة ، الحرّة العراق ،

عاجل-قناة الحرّة وحساب لبرنامج بيت على القناة بإسم عاصمة القرار .

euronews : تملك صفحة euronews english الناطقة باللغة الإنجليزية و عربي و

euronews و euronews green المهتمة بشؤون البيئة والطبيعة في العالم ، و euronews next

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

المختصة في مستجدات التكنولوجيا الحديثة ، تملك القناة 6 حسابات رسمية على تويتر وهي euronews ، euronews en francais ، euronews ، euronws Turkçe ، euronws عربي ، euronews فارسي ، euronws espanol ، euronews ha pyckkom ، euronews italiano ، وواحدة باللغة الأوكرانية ، إضافة إلى صفحة رسمية خاصة بالبيئة .

كما لاحظنا وجود عدد كبير من الصفحات الرسمية التابعة لشبكة اورونيوز العالمية في موقع الانستغرام فاق عددها 18 حساب رسمي موثق بالعلامة الزرقاء .

France 24 : تملك القناة صفحة رسمية لها ناطقة باللغة الفرنسية ، و صفحة ناطقة باللغة العربية

France 24 Arabic الموجهة للعالم العربي و صفحة ناطقة باللغة الإنجليزية France 24 english

RT : تملك قناة RT الروسية صفحة رسمية باللغة الإنجليزية و RT arabic التابعة للقناة الروسية

الناطقية باللغة العربية بالإضافة إلى صفحة رسمية بعنوان RT online تكتب اللغة العربية تهتم

بالشؤون الاجتماعية والرياضية والمنوعات في العالم و RT ply arabic باللغة العربية المهتمة

بالأحداث المثيرة والمدهشة في العالم بالإضافة الى أخرى باللغة الإسبانية موجهة للجمهور الإسباني

RT ply en espanol و RT France الموجهة للجمهور الفرنسي ، تملك القناة عدد من حسابات

على تويتر، وهي France 24 ، France 24 francais ، France 24 urgent ، France 24

، France 24 sports ، France 24 politique ، بالإضافة إلى صفحات رسمية برامج

ذات مشاهدة عالية بالقناة .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

تملك القناة 4 حسابات رسمية على موقع الانستغرام تحمل نفس اسم القناة وهي : France 24 ، France 24 en (الإنجليزية) ، France 24 Ar (العربية) ، France 24 es (الاسبانية) ، بالإضافة إلى حسابات رسمية للبرامج المهمة التي تبث في القناة .

TRT: تملك القناة الدولية التركية صفحة رسمية على الفيسبوك باسم TRT المختصة في أخبار تركيا مستعملة اللغة التركية و TRT world المهتمة باخبار العالم باللغة الإنجليزية ، و صفحة TRT عربي المهتمة بأخبار الوطن العربي ، و صفحة TRT sinema المختصة الاخبار السينمائية باللغة التركية ، في حين تملك القناة حسابا واحدا رسميا على تويتر وهو TRT ، كما تتواجد قناة TRT بثلاث حسابات رسمية فقط على انستغرام وهي : TRT arabi ، Trthaber ، TRT .¹

العربية : تملك قناة العربية السعودية والتي مقرها في مدينة دبي الإماراتية صفحة رسمية لها على موقع الفايسبوك تحمل اسم " قناة العربية Al Arabiya " ، كما تملك قناة الحدث التي تعد إحدى فروع قناة العربية صفحة رسمية تحت عنوان " قناة الحدث Al Hadath " العربية البرامج Al Arabiya programs ، بالإضافة إلى صفحات موجهة خصيصا للدول العربية موسومة بعنوان الجول على سبيل المثال : العربية فلسطين ، العربية الأردن ، العربية الجزائر ، العربية العراق ، العربية لبنان ، العربية سوريا ، العربية السعودية ، العربية-المغرب ، العربية تونس ، العربية مصر ، العربية السودان ، العربية العراق ، أما دول الخليج فلا يوجد صفحات خاصة بها ، تملك قناة العربية حسابات رسمية متعددة على موقع تويتر منها العربية عاجل ، العربية برامج ، العربية السعودية ، العربية تفاعلكم ، العربية سلطنة عمان ، العربية في المرمي ، العربية الدعم الفني ، العربية الطقس ، العربية العراق ، فيما تتواجد قناة العربية بحسابين رسميين فقط على الانستغرام وهوما : العربية وصباح العربية .

¹ من إعداد الباحثة بعد الاطلاع على الصفحات الرسمية الموجودة بموقع الفايسبوك التي تحمل إسم القنوات ، يوم 22 / 6 / 2020 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجاً -

الحدث : تملك قناة الحدث الدولية للأخبار و الممكلة للمملكة العربية السعودية ومقرها في دبي ، صفحة رسمية لها على الفاييسبوك تحت عنوان الحدث Al Hadath ، بالإضافة إلى الحدث ، الحدث الجزائري ، الحدث الليبي ، الحدث اليمني ، الحدث التونسي ، الحدث السوداني ، الحدث السوري ، الحدث اللبناني ، الحدث العراقي يجدر الاشارة أن شبكة العربية التي تضم قناة الحدث لم تخصص قنوات إخبارية خاصة بكل دولة فقط ، فقط صفحات على الفاييسبوك تتناول الشأن الداخلي لهذه الدول ، كما لاحظنا أنه تم التركيز من قبل الحدث على دول عربية دون الأخرى على غرار الجزائر وتونس وليبيا والسودان وهي دول شمال افريقيا دون تخصيص صفحة لدولة مصر أو للمغرب أو لدول الخليج لا يتواجد على موقع تويتر إلى صفحتان رسميتان لشبكة الحدث وهي الحدث ، والحدث اليمني ، فيما تملك حساب رسمي واحد فقط على موقع الانستغرام تحت اسم الحدث .

قناة الجزيرة : تمتلك القناة بالإضافة إلى مواقعها الإلكترونية منها صفحات رسمية على الفاييسبوك على غرار صفحة قناة الجزيرة AL Jazeera Channel ، الجزيرة الوثائقية ، الجزيرة مباشر ، الجزيرة تاملات ، الجزيرة هذا الصباح الجزيرة مصر ، الجزيرة الجزائر ، الجزيرة فلسطين ، الجزيرة الأردن ، الجزيرة لبنان ، الجزيرة سوريا ، الجزيرة الخليج ، الجزيرة ليبيا ، الجزيرة العراق ، بالإضافة إلى مواقع رسمية لمراكز الدراسات والبحوث والتدريب الإعلامي التابعة لشبكة الجزيرة للإعلام وهي Aljazeera Media Insitute ، مركز الجزيرة للدراسات Aljazeera centre for studies ، مجلة الصحافة Aljazeera journalism review ، Aljazeera stories ، الجزيرة 02 - 02 ، ALjazeera america presents ، Aljazeera ، english ، الجزيرة طب وصحة

كما تلك شبكة الجزيرة للإعلام صفحات رسمية على موقع تويتر وهي :الجزيرة عاجل ، الجزيرة مباشر الآن ، الجزيرة للدراسات ، قناة الجزيرة ، الجزيرة مباشر ، الجزيرة الوثائقية ، الجزيرة نت ، الجزيرة هذا الصباح ،

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

هنا الجزيرة ، الجزيرة بودكاست ، الجزيرة الخليج ، الجزيرة مصر ، Aljazeera pr ، Aljazeera Breaking ،
Aljazeera english ، Aljazeera balkans ، الجزيرة طب وصحة، كما تملك القناة أكثر
من حسابات رسمية على تويتر .

التلفزيون العربي : تملك قناة التلفزيون العربي وهي عبّرة عن قناة دولية قطرية تم افتتاحها سنة 2015 ،
صفحات رسمية على موقع الفايسبوك ، تحت اسم التلفزيون العربي ، التلفزيون العربي سياسة ، العربي 2
التابعة للقناة الثانية شبكة التلفزيون العربي الدولية ، التلفزيون العربي رياضة ، أما على تويتر فيملك
التلفزيون حسابا رسميا واحدا تحت اسم التلفزيون العربي وحسابا رسميا واحدا على الانستغرام يحمل أيضا
اسم التلفزيون العربي .

CGTN : وهي تسمية قناة الصين الدولية وتعد صوت الصين في العالم تبث باللغات الإنجليزية
والعربية والاسبانية والفرنسية والروسية ، تحت مسمى CGTN ، CGTN France ، CGTN
EUROP ، CGTN ha pyckom الروسية ، CGTN AFRICA ، في حين لم يتم العثور
على حساب رسمي على موقع تويتر باسم القناة ، فيما تملك القناة 4 حسابات رسمية فقط على
الانستغرام .

المبحث الثاني : الجزيرة قناة عربية بأهداف دولية :

خلال ما يعرف بثورات الربيع العربي التي عاشتها الاوطان العربية مع مطلع سنة 2011 ، و الأدوار التي لعبتها مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب بالخصوص إلى الخروج في الساحات العمومية للتعبير عن رفضهم لبعض السياسيات التي انتهجتها أنظمة الحكم العربية ، كان اسم " الجزيرة" يطرح بكثرة في ساحات النقاش وبين الباحثين حول الدور الذي تسعى القناة إلى لعبه في ظل الظروف السياسية غير الهادئة في البلدان العربية ، خاصة وأن القناة الجزيرة القطرية خصصت قنواتها الإعلامية لتغطية الحراك الشعبي في تونس وباقي الدول على المباشر إلى غاية سقوط الأنظمة ، و تسائل عديد الباحثين والمراقبين عن هدف وغاية شبكة الجزيرة للإعلام المملوكة لدولة قطر من الاهتمام الكبير بهذه الاحتجاجات المناهضة للحكومات العربية ، وقد كانت قنوات الجزيرة قد رافقت الثورات الشعبية وأعطت خطأ "دفاعيا" عن هذا الحراك الشعبي ، وقامت بقدر الإمكان أن تنقل صوت المواطن الذي اعتبره مظلوما ومضطهدا حسبها نتيجة سياسيات عربية تعبرها بائدة ، فقد قامت بفتح باب التعبير لكل معارضي الأنظمة العربية في تلك الفترة والتي كانت تعرف نوع من الانغلاق الإعلامي في بعض الدول على غرار تونس ومصر وليبيا وحتى سوريا واليمن ، وهو الأمر الذي اعتادت عليه منذ انطلاقتها سنة 1996 ، وهو فتح مساحة لنقد سياسات الحكم في الوطن العربي الامر الذي لا طالما أثار حفيظة القادة العرب الذي رأته فيه محاولة لتشويه الأنظمة الحاكمة من خلال التركيز على أخطاء السلطة السياسية واختلاق صورة رديئة عن الأنظمة وقادتها .

01.02. شبكة الجزيرة للإعلام والسياسة الخارجية القطرية :

يشير الباحث محمد سمير الرنتيسي ، في كتابه (السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية ، 2014) ، أن دور الدوحة برز على الساحة الدولية وبات لها دور يفوق حجمها الجغرافي وعدد مواطنيها ، فقد حاولت خلال الأحداث السياسية والأمنية المتأزمة التي عرفها الوطن العربي أن تلعب دور الوساطة من خلال تنشيط دبلوماسيتها بالموازاة مع الدبلوماسية السعودية والجامعة العربية ، وقد برز هذا الدور بوضوح في القضية الفلسطينية للتبوأ دور الوسيط بين الفصائل الفلسطينية وذلك كونها لازالت تحتفظ بعلاقاتها مع حركة فتح وحركة حماس ، كما حاولت مد يد العون لتحقيق السلام في دارفور في السودان ، كما عرفت بعلاقتها الجيدة مع إيران و سوريا رغم تحفظات مجلس التعاون الخليجي حيال ما يعتبره هذا الأخير الطمع الإيراني في التوسع في المنطقة العربية ، في حين ظلت قطر حليفا للولايات المتحدة الأمريكية التي تقع كبرى قواعدها العسكرية على أراضيها ، حيث قال السفير الأمريكي في قطر عن ذلك أن " قطر تحتل مساحة وسيط الطيف الأيديولوجي في العالم الإسلامي " ¹ ، غير أن ذلك لم يمنع من طرح العديد من التساؤلات حول علاقة قطر بالكيان الصهيوني العديد من التساؤلات حول طبيعة هذه العلاقات ومدى عمقها وهل فعلا تقوم بالتطبيع مع هذا الأخير ، حيث أثار ذلك العديد من التساؤلات حول مختلف التناقضات في علاقتها كيف تكون قطر أول بلد خليجي يقيم علاقات مع الكيان المحتل لدولة فلسطين ، وفي نفس الوقت تتضامن مع لبنان في حرب 2006 فتشارك في إعادة اعمار الجنوب كذلك تحالف قطر مع النظام السوري وفك جدار العزلة من حوله سنة 2005 إلى 2009 ، ثم انقلابا على هذا التحالف والدعوة لإسقاطه بالقوة العسكرية ابتداء من سنة 2011 . ويشير امير غطاس أن لا تلعب دورا مستقلا نابعا من رغبتها بقدر ما تحركها السياسة الخارجية الأمريكية

¹ محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013) ، مركز الجزيرة للدراسات قطر ، 2014 ، ص 30 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

مثل ما كشف عنه موقع ويكيليكس من ترسيبات ، إذ يصعب على دويلة مثل قطر أن تلعب دورا إقليميا أو دوليا في التأثير في مسارات الاقتصاد العالمي ، لو لم تكن مدعومة من قوى غربية ومن الولايات المتحدة بشكل خاص¹ .

لقد لعبت الجزيرة التي تتخذ من قطر مقرا لها دورا تاريخيا في تغيير المشهد الإعلامي ، ليس في الشرق الأوسط فحسب ، وإنما على الصعيد العالمي أيضا ، وبذلك أثبتت أنه يمكن النجاح في تحدي الهيمنة المؤسسة الإعلامية الغربية ، وإلى العالم العربي وخارجه ، باعتبارها مثلا للمؤسسات الإعلامية ذات الحضور الإقليمي والعالمي التي ستنتشر في العشرية القادمة .

وظفت قطر قناة الجزيرة التي قدمت نفسها على أنها صوت الشعوب والمنبر المفتوح لكل من لا صوت له ، وتعد قناة الجزيرة من وسائل القوة الناعمة لدولة قطر أن لم تكن أهمها على الإطلاق ، من حيث أن هناك ارتباط وثيق بين قطر الدولة وفضائية الجزيرة ، دون أن يكون هناك خلط بين أهداف الدولة وأهداف القناة ، ولا بين أداء الطرفين وعلاقتهما بالعالم الخارجي ، حيث صرح الخنفر مدير الجزيرة سابقا " منذ بداياتها الأولى، وجدت الجزيرة نفسها في مواجهة ثنائيات متناقضةً تناقضا حادا - الرسمي مقابل غري الرسمي-، المركز مقابل الأطراف، الرئيسي مقابل الهامشي، كان من الضروري بالنسبة إلى الجزيرة أن تتحسس طريقها عبر هذا الواقع لتصل إلى أصحاب السلطة وأولئك البعيدين عنها، كيف يسعنا استخدام الكميرا لتسليط الضوء على جميع ما أبقته السلطة رهن الخفاء؟... في حني كان المشاهد يعتبر في نظر

¹ محمد سمير الرنتيسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

الإعلام العربي الرسمي مجرد متلق للدعاية السياسية الرسمية، اختارت الجزيرة منذ البداية أن تكون "منبر من لا منبر له"، كإجابة تلك النزعة المتأصلة لدى السلطة للتحكم في الإعلام والهيمنة عليه¹.

وتمثل أهمية شبكة الجزيرة في العلاقات المباشرة أو غير المباشرة التي نشأتها الشبكة ومؤسساتها مع الافراد والمؤسسات المجتمعية عبر العالم ، وتعتبر الجزيرة أداة مهمة في ترسانة الدفاع عن ثبات دولة قطر ، بل تمارس القناة أدوار هجومية عندما يصعب على الدبلوماسية العامة القطرية الوصول إلى ما تصبوا اليه ، وعندما تشعر قطر أن قوى إقليمية تحاول تهميشها أو اقصائها و لا تكون الدبلوماسية العامة قادرة على المواجهة تكون الجزيرة مباشرة هي الأداة الأكثر مواجهة وتأثيرا في الرأي العام المستهدف بهدف الضغط عليه للتأثير على حكومته لتغيير من مواقفها في قضية ما² ، وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم في تصريح صحفي له عقب انتهاء الصراع بين اليمن الشمالي والجنوبي حيث قال : "نحن بعنا طائراتنا لأبو ظبي، لسنا بحاجة إلى طيران وعسكر، نحن نؤسس لقناة ستكون القوات المسلحة القطرية"، كما يعززه رأي ياسر أبو هلاله مدير مكتب الجزيرة في العاصمة الأردنية "عمان" والذي قال : "الجزيرة جزء منها تخطط من حاكم لبناء أدوات نفوذ من خلال السيطرة على الفضاء الإعلامي، وجزء منها ضربة حظ ، هكذا كان أول تصريح لمدير قناة الجزيرة الإعلامية خلال انطلاقتها مسار قناة الجزيرة " بأنها ذاهبة في نفس اتجاه الدولة القطرية في تطورها"³ ، في حين يرى الباحث عبد الوهاب أفندي أن قناة الجزيرة ولدت من رحم الزلزال المزدوج الذي ضرب المنطقة في بداية التسعينات ، وتمثل في انهيار المعسكر وانفراط ما بقي من تضامن عربي محدود غداة أحداث الكويت سنة 1990 ، وأن ذيول ذلك انحارت مسلمات كثيرة و

¹ جون اوين وهيدر بيرري ، التغطية الإخبارية الدولية – بين الخطوط الامامية و المواعيد النهائية ، ترجمة نيرة محمد صبري ، مؤسسة هنداوي سي أي سي ، المملكة المتحدة ، 2017 ، ص 175 .

² محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013) ، المرجع نفسه ، ص 44 .

³ حياة الحويك ، الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين – جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية ، منتدى المعارف ، بيروت ، 2012 ، ط1 ، ص 236 .

سقطت محرمات وانكشفت حقائق كثيرة كانت محجوبة ، ضمن المحضورات التي سقطت في مستنقع التودد إلى إسرائيل ، فولدت الجزيرة في هذا الجو المنذر بالانقلابات¹ ، أما آخرون فيرون أن القناة ولدت في خضم عدم اتفاق دول الخليج اتجاه قضية ترسيم الحدود بين كل من السعودية والامارات والبحرين وقطر والكويت والعراق ، وشعور قطر بالضعف اتجاه ما اعتبرته الرغبة السعودية في السيطرة على الدول المتبقية ، حيث قال محمد جاسم العلي : لقد كشف لنا الهجوم على الخفوس الحدودية أن الصوت الوحيد المسموع في مجلس التعاون الخليجي هو الصوت السعودي ، أما الآخرون فهم على الهامش باستثناء عمان التي لا تريد الانخراط في الصراعات ، أما الأمر الثاني فكان في الإعلام حيث لم يقبل أحد روايتنا سواء كان إعلاما عربيا أم غربيا فالجميع كان يردد الرواية السعودية وبعدها جاءت حرب اليمن التي ساند فيها السعوديون الانفصاليين الشيوعيين في الجنوب وساندنا نحن حكومة الشمال ووحدة البلد ، تحليلنا أن السعودية لا تريد بلدا قويا في الخليج ن لقد راينا التهديد ولم يكن لدينا تأثير لا في مجلس التعاون الخليجي ولا في الفضاء الإعلامي ، لقد كان الاعلام عجزنا الكبير " .

02.02. العلاقات الجزائرية القطرية والتوجهات الخارجية للبلدين :

01.02.02. السياسة الخارجية الجزائرية :

مكن الموقع الجيواستراتيجي للجزائر في منطقة الشمال الافريقي والمطل على البحر الأبيض المتوسط من أن يمنحها مكانة إقليمية ودولية و أدوارا سياسية هامة ، فبعد أن قررت الشعوب العربية طرد الاستعمار الغربي من بلادها واسترجاع سيادتها اعتبرت الجزائر نموذجا في الكفاح من أجل التحرر لدى باقي الشعوب العربية وانطلق دورها السياسي الخارجي مع بداية تدويل القضية الجزائرية في المنظمات الأهمية والدولية من

¹ مفيد الزبيدي ، قناة الجزيرة وكسر المحرمات ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت ، 2003 ، ص 19 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

أجل نيل الاعتراف باستقلالها ، كما قامت بدعم جميع حركات التحرر في مختلف مناطق العالم ضد الاستعمار الأجنبي ، وبعد الاستقلال بقيت الجزائر تسير على نفس النهج وهو الرفض التام لأي استعمار أو تدخل خارجي مها كان نوعه وأسبابه قد يهدد أمن واستقرار الدول التي لطاما كافحت من أجل إقامة اوطان كاملة السيادة ، وهو ما كان واضحا في سنة 1976 الذي نص على أن مكافحة الاستعمار والامبرالية والتمييز العنصري هو محور أساسي لثورتها ، وتعلن فيه تضامنها المطلق مع كل الشعوب المناضلة من أجل تقرير مصيرها ، وهو ما دعمته بشدة مع القضية الفلسطينية والقضية الصحراوية.¹

كما عرفت السياسة الخارجية الجزائرية بمواقفها الدبلوماسية المشرفة اتجاه القضايا التي تمس الشعوب الأخرى وذلك بتطبيق مبدأ عدم المساس بوحدة واستقلالية الدول والمساهمة بالطرق السلمية لحل النزاعات الدولي ويعتبر التفاوض والحوار الآليات الأساسية لتحقيق السلم بالنسبة إليها وفقا ما تنص عليه المواثيق الأمم المتحدة واتفاقيات الوحدة الافريقية والجامعة العربية² ، كما أن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول يعد مبدأ أساسيا في إدارة علاقاتها الدولية والعمل جاهدا على تحسين علاقات الجوار بما يحفظ أمن واستقرار اقليمها .

وقد أبان الدور الدبلوماسي الكبير للجزائر في حل الصراعات الدولية التي تهدد الأمن في افريقيا على غرار ملفات ترسيم الحدود التي كانت أحد أسباب الاقتتال في افريقيا مثل ما حد بين الجزائر والمغرب وليبيا مع تشاد وارتيريا مع اثيوبيا ، بالإضافة إلى مساهمتها الفعالة في القضاء على كل اشكال العنف المسلح وتعاونها مع مختلف دول لإقليم ودول الشرق الأوسط وحتى مع دول مجلس الامن لمكافحة التهديدات الإرهابية

¹ جمال عبد الكريم – لويذة شنوشي ، دور الدبلوماسية الجزائرية في تفعيل حق العسوب في تقرير مصيرها ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، المجلد 11 ، 2018 ، ص 263 .

² عبد الرؤوف بن الشيبه – عبد الكريم كيش ، السياسة الخارجية الجزائرية بين تهديدات دول الجوار ومتطلبات لتكيف ، مجلة الباحث الاجتماعي ، العدد 14 ، سنة 2018 ، ص 505 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

الناجمة عن تشكل مسلحة غير نظامية ذات خلفيات مختلفة أيديولوجية منها ودينية وحتى طائفية تنشط ضمن شبكات عابرة للقارات على غرار النزاع الداخلي المالي¹ .

غير أن الجزائر بسبب أزمته الأمنية التي عرفتها خلال التسعينات جعلتها تغير فنيات تعاملها مع بعض الدول في سياستها الخارجية خاصة بعد ان وجدت نفسها تجابه الازمة بمفردها في ظل غياب أي مساعي عربية لحسر الازمة التي كادت أن تؤدي إلى انهيارها ما جعل الجزائر تتبنى منطق التجاهل حيال ما يحدث من أزمات في الدول العربية والدول المجاورة وذلك بالتزام الحياد الكامل اتجاه الاحداث من جهة ومن جهة أخرى من تجنب الوقوع في أزمات خارجية قد تزيد الطين بلة في إطار الصراعات الجيوسياسية المحيطة بالمنطقة ، والعمل على البحث على تحسين سبل وأفاق التعاون مع باقي الدول العالم تمكنها من الخروج من عزلة سياسية دامت لأكثر من 15 سنة .²

02.02.02 . السياسة الخارجية القطرية :

ترتكز عقيدة دولة قطر السياسية في مجال العلاقات الدولية كغيرها من الدول على توطيد السلم والاستقرار، فالمادة السابعة من الدستور القطري تنص على أن السياسة الخارجية للدولة "تقوم على مبدأ توطيد السلم والأمن الدوليين". وتعتمد السياسة الخارجية القطرية على مجموعة من الثوابت، أهمها: تشجيع فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية، ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والتعاون مع الأمم المتحدة للمحبة للسلام.³

¹ سمية غضبان ، مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات الافريقية - تحدي نحو تحقيق السلم والامن في افريقيا ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، 2008 ، العدد 11 ، ص 49 .

² عبد الرؤوف بن الشيبه -عبد الكرم كيبش ، السياسة الخارجية الجزائرية بين تهديدات دول الجوار ومتطلبات لتكيف ، المرجع نفسه ، ص 507 .

³ جمال عبد الله ، السياسة الخارجية القطرية - إعادة توجيه ام ضبط للايقاع ، 2014 / 10 / 21 ، موقع مركز الجزيرة للدراسات ،

<https://studies.aljazeera.net/en/node/3764>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

تختلف السياسة الخارجية القطرية عن السياسة الخارجية الجزائرية في تعاملاتها الدولية ويعود ذلك إلى البناء التاريخي لدولة قطر المختلف عن مسار التاريخي للجزائر ، فقد تأثرت قطر بمرحلتين خلال تكوينها : الأولى تتعلق بمرحلة السيادة العثمانية رغم أنها كانت سيادة إسمية وانتهت سنة 1914 ، والثانية تتعلق بالحماية البريطانية التي بدأت بصورة غير رسمية خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وأصبحت رسمية بعد رحيل الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى ، وانتهت بإعلان استقلال دولة قطر عام 1971¹ ، بعد استقلالها وجدت نفسها مكبلة بخلافات حدودية مع دول الجوار ، فقد دخلت قطر والبحرين في نزاع مسلح سنة 1986 حول شريط حدودي متكون من أرخبيل من الجزر ، لم يتم تسويته إلا عن طريق التحكيم الدولي سنة 2001 ، من جهة أخرى كان يدور خلاف حدودي بين قطر والامارات حول منطقة "خور العديد" ، تعود مجرياته إلى تنافس قبلي قديم شكل كيان نشأة الدولتين ، لكنه لم يدم طويلا و تم حله وديا سنة 1974 ، ومع بروز النزاع الحدودي السعودي القطري على خلفية ترسيم الحدود بين البلدين سنة 1992 ، تشكل شعور لدى صناع القرار في قطر أن هناك تهميش للدور القطري ، وأن مجلس التعاون الخليجي وقف إلى جانب السعودية ، فبادرت قطر بسحب قواتها العاملة في إطار درع الجزيرة² ، بالإضافة إلى العديد من الازمات بين قطر ودول الخليج خاصة بعد إتهام قطر السعودية سنة 1992 بالتخطيط محاولة قلب نظام الحكم في قطر.³

ما جعل هذه الأخيرة تبحث عن سياسة تتأقلم بها مع السياقات الجغرافية والسياسية المحيطة بها وتحمي نفسها من جيرانها وثبت نفسها على الساحة الدولية لذلك اتجهت بقوة إلى تحالفات دفاعية مع القوى العظمى في إطار سياسة الانفتاح المتعددة الأوجه لضمان أمنها في محيط يتميز بتهديدات كثيرة ،

¹ محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية ، المرجع نفسه ، ص 25 .

² سليم عايب ، موقف الجزائر من الازمة بين قطر والدول الأربعة : السعودية - الامارات - البحرين ومصر ، مجلة الجزائرية للسياسات العامة ، العدد 14 ، 2017 ، ص 10

³ سالم أفاري ، الازمة الخليجية 2017 بين السياسة العربية والمواقف الدولية ، مجلة تحولات ، العدد 1 ، 2017 ، ص 153 .

واحتضانها لمؤتمرات دولية مهمة لتقديم نفسها كمتعهد سلام في المنطقة في إطار مبدأ تعزيز الدور وحماية التوازن¹ .

لقد كان لحرب الخليج الثانية أو ما يعرف بالاجتياح العراقي للأراضي الكويتية سنة 1990 الأثر الدامغ على السياسة الداخلية والخارجية لدول الخليج خاصة التي سارعت إلى تبنيه نظم سياسية جديدة وإصلاحات دستورية عميقة ، كما تسببت الحرب العراقية الإيرانية التي دامت لأكثر من 8 سنوات في دمار كبير للقدرات العراقية العسكرية نتيجة التحالف الإيراني الأمريكي الذي رجح الكفة لصالح إيران ، وهو الأمر الذي دفع دول الخليج الى البحث عن حلفاء أقوياء خوفا من تكرار سناريو ماشبه لما حدث مع العراق ومع الكويت فسارع إلى قبول يد العون الامريكية مما زاد من التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في كل من السعودية و البحرين و الامارات والكويت وقطر مما سهل من الغزو الأمريكي على العراق سنة 2003 غير أن السعودية أنهت هذا التواجد سنة 2003 ، ووقعت قطر اتفاقية دولية دفاعية مع الولايات المتحدة الامريكية للتعاون العسكري المشترك وشراء الأسلحة وتخزينها سنة 1992 كللت في الأخير بفتح قواعد قطرية أمام الطائرات الامريكية ، ثم إمكانية استغلال القواعد العسكرية القطرية للقوات الامريكية² ، كما أقامت قطر تحالفا عسكريا مع فرنسا بتوقيع اتفاقيات دفاع سنة 1994 الهدف من الاتفاقية هو منع وقوع أي تهديد يمس أمنها إضافة إلى تدريب ضباط عسكريين قطريين³ .

¹ جمال عبد الله ، السياسة الخارجية لدولة قطر 1995 – 2013 روافعها واستراتيجياتها ، ط1 ، ، مركز الجزيرة للدراسات 2014 ، ص 109 .

² عرفات علي جرغون ، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء ..أداء ، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع ، 2016 ، ص 89 .

³ جمال عبد الله ، السياسة الخارجية لدولة قطر 1995 – 2013 روافعها واستراتيجياتها ، المرجع نفسه ، ص 114 .

03.02. مواقف الجزائر وقطر من بعض القضايا العربية المعاصرة :

يشير الباحث محمد سمير الرنتيسي ، في كتابه السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية ، (2014) أن دور الدوحة برز على الساحة الدولية وبات لها دور يفوق حجمها الجغرافي وعدد مواطنيها ، فقد حاولت خلال الاحداث السياسية والأمنية المتأزمة التي عرفها الوطن العربي أن تلعب دور الوساطة من خلال تنشيط دبلوماسيةيتها بالموازاة مع الدبلوماسية السعودية والجامعة العربية ، وقد برز هذا الدور بوضوح في القضية الفلسطينية لتبوء دور الوسيط بين الفصائل الفلسطينية وذلك كونها لازالت تحتفظ بعلاقاتها مع حركة فتح وحركة حماس¹ ، وتعد الحركات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني من أهم النقاط المشتركة بين قطر والجزائر وكلاهما أعلننا في العديد من المواقف والأزمات التي تمر بها فلسطين عن الدعم الكامل للبلدين في كفاحها من أجل نيل استقلالها ، فحركة فتح تعتبر منذ نشأتها ثورة الجزائر ضد الاستعمار مثال للمقاومة الشعبية وانما استمدت أفكارها من الحركات المقاومة الجزائرية ، كما قدمت الجزائر دعمها الكامل للقضية الفلسطينية خاصة بعد استقلالها سنة 1962 وساعدتها بكل الإمكانيات المادية و قامت بتدريب العديد من الإطارات عسكريا وتكوينهم سياسيا تمهيدا لتفجير الثورة الفلسطينية تحت قيادة جبهة التحرير الفلسطينية تيمنا بجبهة التحرير الجزائرية وبقيت ودية لوعده تقديم الدعم للشعب الفلسطيني في تحرير أرضه من خلال مساعدات مالية وإعانات في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين² ، ورغم الانشقاقات والصراعات التي عرفت بين حركات المقاومة على الخصوص فتح وحماس ، كما دعمت قطر حركة حماس التي تعبر عن الاخوان المسلمين في فلسطين والتي قادت العديد من العمليات العسكرية ضد الصهاينة ودعمت أيضا العديد من المفاوضات بين حركتي حماس وفتح ويعد

¹ محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011- 2013) ، المرجع نفسه ص 30 .

² حودي ابرير ، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945 - 1973 ، رسالة مقدمة من أجل نيل دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2014 - 2015 ، ص 341 .

الرئيس القطري أول رئيس زار فلسطين بعد سنة 1999 بهدف رأب الصدع بين فضائل المقاومة ، وقد ساهمت قطر في إعادة إعمار غزة بمبالغ مالية فاقت 200 مليون دولار¹ ، كما قامت قطر برعاية العديد من مبادرات الصلح بين التيارات الفلسطينية خاصة بعد نجاحها في حل الأزمة الداخلية للبنانية التي انتهت بتوقيع "اتفاق الدوحة" سنة 2008 أضفت بانتخاب ميشال عون رئيسا للبنان² ، في مقابل ذلك طرحت العديد من التساؤلات حول علاقة قطر بالكيان الصهيوني وحول طبيعة هذه العلاقات ومدى عمقها وهل فعلا تقوم بالتطبيع مع هذا الأخير ، وهل فعلا قطر أول بلد خليجي يقيم علاقات مع الكيان المحتل لدولة فلسطين³ ، تشير الأبحاث عن وجود مؤشرات عن عدم وجود عداوة مع الكيان المعتصب خاصة بعد حرب الخليج الأولى سنة 1991 ، حيث أبدت في عدة مؤتمرات عربية رغبتها في تغيير سياستها اتجاه كيفية حل الازمة الفلسطينية طرحت افتراضات عن علاقة سرية بين البلدين في الوقت الذي كانت فيه العديد من الدول العربية لا تزال تؤمن بالقومية العربية بحكم حداثة استقلالها و بحكم نضالها الثوري الطويل⁴ ، بدأت تظهر ملامح عن وجود علاقة عندما تم السماح بافتتاح أول مكتب لتمثيل المصالح الإسرائيلية في الدوحة ، سعى بعدها مدير هذا المكتب الصهيوني سامي ريفيل إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدوحة والكيان المحتل بحجة أن الكيان الصهيوني لا يشكل أي تهديد اتجاه منطقة الخليج بسبب عدم وجود حدود جغرافية بينهم وبالتالي لا يوجد أسباب للصراع⁵ ، وإصرار قطر على دعم عملية السلام في فلسطين التي تقضي بوقف إطلاق النار من الجانبين والبحث عن سبل السلام في حل الازمة الفلسطينية طبعها زيارة لرئيس الوزراء شمعون بيريز إلى الدوحة سنة 1996 تم فيها بحث مسيرة

¹ رويترز ، الأمير القطري يتوجه إلى غزة في زيارة رسمية إلى غزة ، مقال منشور يوم 23 / 11 / 2012 ، تم الاطلاع عليه يوم 13 / 03 / 2020 .
<https://www.reuters.com/article/oegtp-gaza-qatar-my4-idARACAE89M04920121023>

² سامي ريفيل ، قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية ، ترجمة محمد البحري ، مكتبة جزيرة الورد للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2011 ، ص 9 .

³ محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011-2013) ، المرجع نفسه ، ص 53 .

⁴ محمد حسن ، علاقات الظل قطر وإسرائيل ، تاريخ من الشراكة والتطبيع ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 13 أوت 2020 .
<https://marsad.ecsstudies.com/37606>

⁵ سامي ريفيل ، قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية ، المرجع نفسه ، ص 20 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

السلام ودعم الانتاج الاقتصادي ، ومنذ ذلك الحين والدوحة تتهم بالتطبيع مع الكيان الصهيوني ، في مقابل ذلك كانت الجزائر دائما تصف أي علاقة بالكيان الصهيوني خيانة عربية ، وأن التطبيع مهما كان شكله سواء عن طريق التعامل الدبلوماسي أو الثقافي هو خيانة للشعب الجزائري أيضا الذي يأمن إيمانا راسخا بوحدة التراب الفلسطيني رغم محاولات التودد غير المباشرة للكيان الصهيوني عن طريق بعض الدول العربية إلا أن ذلك قوبل دائما بالرفض .

■ أزمة دارفور :

شكل الصراع المسلح بين الحكومة السودانية وحركات التمرد في السودان منذ سنة 2003 احد القضايا التي نالت اهتمام كل من قطر والجزائر وعلى رغم من أن الجزائر في هذه الفترة كانت تعرف تراجع نشاطها الدبلوماسي خارجيا نتيجة الازمات الداخلية التي كانت تعيشها وأهمها مكافحة الإرهاب إلا أنها كانت تدعم ولو بصفة مقتضبة الحلول السلمية للنزاعات في الدول العربية في المقابل عرفت الساحة السياسة العربية صعودا في النشاط الدبلوماسي القطري خاصة بعد انكماش دور مصر في المنطقة وتبنت قطر قضية حل النزاع المسلح في السودان إلى جانب الأمم المتحدة ودفعت الاطراف المتصارعة إلى التوقيع على وثيقة الدوحة لإحلال السلام في دارفور سنة 2011 من أجل التوصل إلى تسوية سلمية شاملة وتوقيف إطلاق النار و متابعة تنفيذ ذلك تحت رئاسة دولة قطر بالتعاون مع الاتحاد الافريقي¹ ، في المقابل كانت الجزائر تدعم مختلف مبادرات السلام الافريقية في السودان منها برعاية التشاد والنيجر التي انطلقت سنة 2004 من أجل التوصل إلى اتفاق شامل وأعطت الأولوية لمفاوضات أبوجا (العاصمة النيجيرية) ونتائجها² .

¹ ، الأمم المتحدة، القرار 2003 لمجلس الامن ، الجلسة 6597، 29 جويلية 2011 ، ص 2 .

² وكالة الانباء السعودية ، الجزائر وأزمة إقليم دارفور السوداني ، نشر يوم 11 / 03 / 2006 ، تم الاطلاع عليه يوم 14 / 3 / 2020 .

<https://www.spa.gov.sa/338277?lang=ar&newsid=338277>

■ الحرب على العراق :

لعب قطر دور الناصح للعراق قبيل الغزو الأمريكي إليها حيث قام وزير الخارجية القطري بزيارات متكررة للحكومة العراقية لدفعها للقبول بدخول قوات تفتيش دولية بعد اتهام الولايات المتحدة الأخيرة بامتلاكها لأسلحة دمار شامل بالإضافة إلى أسلحة كيميائية محظورة دوليا ، ورغم رفض دول الخليج عموما ضرب العراق لخطورته على منطقة الخليج ككل إلا أن الدوحة وقعت في نوع من الحرج بعد الحديث عن دورها اللوجستيكي في توجيه الضربة للعراق بسبب القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة بها¹ ، في المقابل رفضت الجزائر هذا العدوان بحكم إيمانها الشديد بالقومية العربية ورفض التدخلات الأجنبية في البلدان العربية .

■ العلاقة مع إيران :

عرفت العلاقات الجزائرية الإيرانية بالانقطاع والعودة ، على الرغم من أن الجزائر مقربة جدا من السعودية المعروفة بعداؤها الشديد لإيران بل وتعتبرها الخطر الأول الذي يهدد وحدة الأمة الإسلامية إلا أن العلاقة بين الجزائر وطهران عرفت نوع من التميز خاصة في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين فقد رعت الجزائر توقيع الشاه محمد رضا بهلوي ونائب الرئيس العراقي حينذاك صدام حسين على الاتفاق الشهير بين إيران والعراق سنة 1975 والمشهور باتفاقية الجزائر والتي وضعت حدا للخلاف الحدودي بين البلدين² ، كما قام الرئيس الراحل شاذلي بن جديد بزيارة وصفت بالتاريخية سنة 1982 وتم فيها توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين لكن سرعانما انقلبت الأمور بعد اندلاع أحداث أكتوبر سنة 1988 في الجزائر واتهام الأخيرة بطهران بدعم التيارات الإسلامية و التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد من خلال السفارات بهدف خلق

¹ موقع سويس أنفو ، محاولة قطرية لفك المأزق ، مقال منشور على موقع هيئة الإذاعة والتلفزيون السويسرية يوم 29 / 09 / 2002 ، تم الاطلاع عليه يوم 14 / 03 / 2020

<https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%81%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A3%D8%B2%D9%82----/2899036>

² الجزيرة نت ، العلاقات الجزائرية الإيرانية متينة في أغلب مراحلها ، مقال منشور يوم 17 / 02 / 2007 ، تم الاطلاع يوم 14 / 03 / 2020 .
<https://www.aljazeera.net/2007/02/14/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

قاعدة في الجزائر¹، لتقطع بعدها العلاقات بين البلدين على غاية وصول السابق عبد العزيز بوتفليقة إلى سدة الحكم وأعلن عن مشروع المصالحة الوطنية مع الجماعات المسلحة ، لينكسر الجمود في العلاقات بين البلدين بعد لقاء ودي بين الرئيس بوتفليقة والرئيس الإيراني محمد خاتمي عادت على أثره العلاقات الديبلوماسية إلى طبيعتها ، ومن ثم تطورت العلاقات أكثر بمجئ كل من أحمد نجاد وحسن روحاني رئيسان لإيران² ، في المقابل تعرف العلاقات القطرية الإيرانية بأنها عميقة عمق تاريخ نشوء دولة قطر فقد ساهمت كل من الجهود السعودية الإيرانية في حصول قطر على استقلالها من الانتداب البريطاني ومساعدة إيران قطر في توفير الحماية لها من تدخل أمراء الدول المجاورة خاصة البحرين عقب استقلالها وعلى الرغم من التنافس الشديد بين إيران خاصة في نظام حكم الشاه ومحاولة إيران السيطرة على دول الخليج الرفض لذلك ، كانت قطر تبحث عن المزيد من الدعم في العلاقات مع إيران المعروفة بولائها للمعسكر الغربي الأمريكي³ ، وهو ما يفسر وقوف قطر الى جانب إيران في حربها على العراق ، كما كانت العضو المدافع عن إيران في مجلس التعاون الخليجي ، كما وقفت إلى جانب الكويت في خلال غزو العراق عليها ، وزاد التقارب بين البلدين عام 1991 عندما تم الاتفاق على إقامة مشروع مائي ضخم جدا مشترك⁴ ، كما تربط إيران و قطر علاقات اقتصادية وثيقة وخاصة الصناعات البترولية من النفط والغاز ، يأتي جزء كبير من نفط قطر من حقل غاز شمال إيران والذي يوصف في تقارير الوكالة الدولية للطاقة بأكبر حقل غاز في العالم ، وفي عام 1999 قامت كل من قطر وإيران على توقيع اتفاقيات تتعلق بإدانة الإرهاب ، بالإضافة

¹ بشير بودلال ، العلاقات الجزائرية الإيرانية وتأثيرها على التوازنات الاستراتيجية في المنطقة المغرب العربي ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 3 ، المنصة الجزائرية للاتصال ، ص 157 .

² وفاء بوكابوس – محمد بن عيشة ، العلاقات الجزائرية الإيرانية – التحالف المحتمل دراسة في الابعاد والدلالات الجيوسياسية ، مجلة قضايا اسياوية ، المركز الديمقراطي العربي ، 2020 ، 56 .

³ مفتاح السحوني الجمل ، مراحل تطور العلاقات القطرية الإيرانية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، العدد 2 ، 2017 ، ص 478 .

⁴ ريان ذنون العباسي ، إيران ومشروع تزويد قطر بالمياه ، مركز الدراسات الإقليمية ، 1996 ، ص 3 .

إلى الدعم الثنائي لحركة حماس الفلسطينية ، من جهة أخرى دع قطر للملف النووي الإيراني وحق امتلاك قطر لأسلحة نووية .¹

■ الحرب على سوريا :

في الوقت الذي أيدت فيه دول الخليج بمحملها بما فيها قطر الثورات الشعبية ضد نظام بشار الأسد في سوريا و أبدت دعمها للحرب على سوريا من قبل الولايات المتحدة كان موقف الجزائر مغايرا تماما إنطلاقا من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وان كان الموقف الرسمي لجزائري غير واضح أو غير معن بشكل مباشر فإن كل المؤشرات تدل على الجزائر كانت من بين الدول التي ساندت عدم سقوط نظام بشار الأسد خوفا من انهيار دولة سوريا وتحولها لمنطقة نزاع مسلح وخوفا من تكرار سيناريو ليبيا ، كما رأّت الجزائر أن استخدام القوة في إطار تدخل عسكري محتمل ضد سوريا أمر غير قانوني اذا تم خارج إطار مجلس الأمن و الأحكام ذات الصلة مع ميثاق الامم المتحدة لذا كان الحرص على التزام أقصى حدود الحياد مع أي من الخصوم تماشيا مع مبادئ الدبلوماسية الجزائرية² ، كما لجأت السلطة في سوريا إلى الجزائر من أجل الاستفادة من تجربتها في مكافحة الإرهاب بعد تطور الوضع الأمني في البلاد ، كما أيدت الجزائر استنجد سوريا لروسيا لدحض التدخل الأمريكي والتركيز في الداخل السوري وهو الموقف الذي ازعج دول الخليج ، في حين وقف قطر موقفا معاكسا تماما فقد دافعت عن ما اسمته حق الشعب السوري في وقف الظلم والاستبداد معتمدا في ذلك على قنواتها الإعلامية وأولها الجزيرة من خلال دعم ما أطلقت عليهم "الثوار" لتصطف بالمقابل مع معسكر الولايات المتحدة الأمريكية ، ويعود تأييد دول الخليج لسقوط نظام بشار الأسد بسبب التقارب الكبير في العلاقات بين سوريا وإيران على حساب دول الخليج

¹ باسم صلاح ، العلاقات القطرية الإيرانية والامن الإقليمي العربي، المركز العربي للدراسات والبحوث ، 05 / جويلية / 2017

<http://www.acrseg.org/40533>

² سليمة بن حسين ، السياسة الخارجية الجزائرية والازمة السورية : قراءة في الفعالية ومستقبل الدور ، مجلة الحقوق والحريات ، العدد 5 ، 2017 ، ص 74 .

خاصة بعد تولي بشار الاسد الحكم عقب وفاة والده حافظ الأسد بالإضافة الى التدخل السوري في لبنان ودعمه العسكري والمعنوي لحزب الله في لبنان¹.

■ الحرب على ليبيا :

اتخذت الجزائر منذ انطلاق الثورات الشعبية في ليبيا موقف المتابع الحذر للأحداث لعدة اعتبارات أمنية كون نوعية المعارضة في ليبيا لم تكن واضحة بعد من جهة ومن جهة أخرى الخوف من أي انفلات امني كون الأحداث تقع بالقرب من حدودها الجنوبية الشرقية ، داعية في نفس الوقت إلى الاحتكام إلى الحل السلمي بين الأطراف المعارضة و نظام القذافي ، غير أن تسارع الاحداث ودخول حلف النيتو على الخط لحل الازمة جعل الجزائر ترفع صوتها جليا رافضة أي تدخل في منطقة الجوار قد يؤدي إلى نتائج كارثية على منطقة شمال افريقيا والخوف من انتشار جماعات إرهابية خاصة وأنها عاشت سنوات متعبة في كفاحها ضد الإرهاب ، إن الانقسام والتشتت الذي عرفته ليبيا بعد القضاء على الرئيس الليبي معمر القذافي وتحول مدن ليبيا إلى معازل للجماعات مسلحة اعتبرتهم الجزائر من فلول تنظيم القاعدة بالإضافة إلى وصول جحافل اللاجئين الليبيين إلى الحدود الجزائرية إضافة إلى وجود قوات غربية على حدودها جعل القضية الليبية من أولويات السياسة الخارجية الجزائرية خاصة وأن موجات ثورات الربيع العربي بدأت تعرف انتشارا واسعا في مختلف الدول العربية²، لتجد الحل الأمثل في ظل الصراعات القائمة على السلطة هو دعم حكومة فائز السراج الذي ينتمي إلى حزب التحالف القومي الوطني هو الأسلم لحل الازمة سلميا والذي يلقي دعما في نفس الوقت من الأمم المتحدة ، في خضم هذه الأزمة أعلنت قطر منذ البداية دعمها لحكومة الوفاق

¹ عمر الحسن ، دول الخليج والازمة السورية : مستويات التحرك وحصيلة مواقف ، 2012 ، ص 2 .

² عبد النور بن عنتر ، العلاقات الجزائرية الليبية بعد القذافي - الاستقرار أولا ، مركز الجزيرة للدراسات ، ص 4 .

كحكومة شرعية وحيدة والمعترف بها دولياً غير أنها لاقت العديد من الاتهامات بدعمها لبعض الفصائل المسلحة المحسوبة على حكومة الوفاق مالياً .

■ دعم قطر للإسلاميين من مختلف الدول العربية :

إن الحديث عن وجود علاقة بين جماعات الإخوان المسلمين و دولة قطر والدعم الواضح لهذه الأخيرة لفكر هذه الجماعات ازداد في السنوات الأخيرة خاصة بعد موجات ما يعرف بالربيع العربي ، رغم أن هذه العلاقة لا تعد حديثة ، فهي قديمة توطدت بعد استقلال قطر من الانتداب البريطاني وسلسلة المطاردات التي واجهتها الجماعات الإسلامية في مختلف الدول العربية ، على غرار مصر سوريا والسعودية وحتى الجزائر وتونس لتجد دولة قطر حاضنة لها ، فقد كانت مصر مولد تيار الإخوان المسلمين سنة 1928 الذي يعد حسن البنا أحد منظريه الأساسيين الذي حاول أن يكون صوت المسلمين المناهض للاستعمار الأجنبي في خضم حرب التحرير و دعا إلى ضرورة إقامة دولة تقوم على أساس الدين وليس القانون أول من قامت (مصر) بتضييق الخناق عليه خاصة في حكم الرئيس جمال عبد الناصر الذي يؤمن بالقوموية الاشتراكية حيث اتهم هذا التيار بامتلاك مخازن أسلحة سرية و المشاركة اغتيال العديد من المسؤولين المصريين¹ ، وبتوسيع دائرة لعداء للمفهوم الدولة الحديثة وقد شهد عهده العديد من الاعتقالات التي طالت أعضاء هذا التيار في عهد الرؤساء الذين تلوه وبقي الإخوان المسلمون يبحثون عن وجهات أخرى في باقي الدول العربية لبعث نشاطهم من جديد غير ان قبول بنفس التعامل من الأنظمة العربية فاتجهت إلى سوريا لتأسس فرع لها هناك على يد مصطفى السباعي سنة 1942 ، وانخرطت جماعته بشكل كبير في النشاط الحزبي في سوريا ، ثم سرعان ما نقلت النشاط السياسي إلى أعمال مسلحة ضد عدد من مثلي الحكومة السورية وضد عدد من ضباط الجيش السوري ليقوم الرئيس حافظ الأسد بحظر نشاطها ونفي

¹ الجزيرة نت ، الإخوان المسلمون ، مقال منشور يوم 11 / 11 / 2014 ، تم الاطلاع عليه يوم 19 / 03 / 2020 .

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2014/11/11/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B5%D8%B1>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

عدد كبير من أعضاء ونشطاء هذا التيار إلى خارج البلاد وبقيت هذه الجماعة تحت الحظر ومصنفة تحت خانة الخطر جدا حتى بعد إن دلاع المظاهرات الشعبية المطالبة بإسقاط نظام بشار الأسد رغم كل محاولات الوساطة التركية لإعادة الصلح بين الطرفين¹ ، نفس المصير لفته الحركات الإسلامية في الجزائر فقد أدت الظروف السياسية والاقتصادية السيئة بالبلاد إلى بحث الشعب الجزائري عن أفكار جديدة تكون فيها حلوًا لإخراج الجزائر من أزمة فساد كبيرة عرفتها سنوات حكم الرئيس الشاذلي بن جديد ، في نفس الوقت كان تيار الاخوان يعرف توسعا في عدد من الدول العربية إضافة إلى نجاح الثورة الإيرانية ضد شاه ايران فأقدم عدد من الشخصيات الجزائرية على حمل هذا الفكر إلى الشعب الجزائري على أساس أنه الضامن لقيام دولة عادلة لقي في بدايته إعجابا شعبيا ، غير أن الأمور انقلبت بعد إعلان أصحاب هذا التيار العمل المسلح ضد النظام الجزائري لتدخل الجزائر في دوامة عنف ، جعل القيادات العسكرية العليا للبلاد تحظر نشاطها في التراب الجزائري واعتبار نشاطها من الأنشطة الإرهابية المهتمة للدولة ، وظلت هي الأخرى تحت الحظر والمراقبة رغم محاولات الصلح التي قادها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في إطار المصالحة الوطنية بداية سنوات الألفينات ، في خضم كل التضييق التي عرفتها التيارات الاخوانية في الوطن العربي كانت في المقابل قطر تستقطب أغلب القيادات الإسلامية التي طردت من بلدانها وشكلت أكبر تحالف إسلامي هناك على شاكلة الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين بقيادة يوسف القرضاوي ويضم مختلف مفكري التيارات الإسلامية إضافة إلى شباب متخصصين في الشريعة الإسلامية الذي يهتم بشؤون الإفتاء والبحث والنشر في ما يخص القضايا الإسلامية ، كما قامت قطر بعدة بحوث إسلامية بالتعاون مع مركز بوكنجرز الأمريكي Brookings الذي مقره بالدوحة الهدف منه هو إشراك الولايات المتحدة الأمريكية في إيجاد حلول لقضايا الوطن العربي و السياسات المعتمدة في الشرق الأوسط ومناقشة التحولات

¹ مركز مالكوم كير – كارنيغي ، جماعة الاخوان المسلمين في سوريا ، مقال منشور سنة 2012 ، تم الاطلاع عليه يوم 19 / 03 / 2020 .

<https://carnegie-mec.org/syriaincrisis/?fa=48396>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

الديمقراطية فيها وموقع التيارات الإسلامية في هذا التحول¹ ، وقد اتهمت قطر بدعمها للعديد من الجماعات الإسلامية المسلحة في الشيشان وليبيا وسوريا مديا ، ومنح اللجوء السياسي للكثير من أعضائها الفارين ، إضافة إلى دعمها لممثلي الإخوان في كل من تونس راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ، وعبد الرزاق مقرري رئيس حركة حماس في الجزائر ، في حين يرى باحثون آخرون أن قطر تهتم بالإسلاميين كونها تريد دعم وبعث الوهابية الناعمة التي يمكنها أن تتواءم مع التوجهات والأهداف القطرية إقليميا وعالميا كنسخة إحيائية حضرية للتيار الوهابي السعودي² ، وهناك من يرى أن دولة قطر بلا أيديولوجيا وأن ذلك نابع من كون قطر تدرك أن الإسلاميين يمكن أن يكونوا قوة جديدة في العالم العربي والتحالف معهم سيضع لها الأساس لقاعدة النفوذ في المنطقة³ .

بعد إندلاع ثورات الربيع العربي لاحظ الباحثون التحول الحاصل في السياسة الخارجية القطرية وفي مواقفها المغايرة لدول الخليج وسعيها لتبني هذه السيول الشعبية الغاضبة والتأثير فيها مستغلة بذلك الفراغ السياسي الذي تركته دول عربية أخرى كانت تلعب دورا إقليميا هاما في إحداث التوازن في المنطقة على غرار مصر والجزائر ساندتها في بعض الأحيان السعودية خدمة لمصالح دول الخليج والحليف الأمريكي ، وهذا ما يعكسه ازدواجية التعامل مع انطلاق المظاهرات في مملكة البحرين سنة 2011 تزامنا مع انطلاق المظاهرات في تونس ومصر ، حيث عمل مجلس التعاون الخليجي جاهدا لتوقيف المظاهرات التي تعتبرها بإيعاز إيراني لقلب نظام الحكم لصالح الامتداد الشيعي الإيراني في دول الخليج⁴ .

¹ سلمان الشيخ وشادي حميد ، بين التدخل والمساعدة ، سياسة الدعم الدولي في مصر وتونس وليبيا ، دراسة بين برنامج العلاقة الأمريكية بالعالم الإسلامي ومركز بروكجز الأمريكي ، قطر ، 2012 ، ص 1 .

² شريف مراد ، الوهابية والاخوان ، قصة الصراع على تمثيل الإسلام السني ، الجزيرة نت ، مقال منشور يوم 06 / 07 / 2017 ، تم الاطلاع عليه يوم 03 / 20

2020 / <https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology/2017/7/6/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%8A%D9%84>

³ محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011 – 2013) ، المرجع نفسه ، ص 44 .

⁴ جمال عبد الله ، السياسة الخارجية لدولة قطر (1995 – 2013) ، روافعتها واستراتيجياتها ، المرجع نفسه ، ص 205 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

حجم التعاملات التجارية والخدماتية لكل بلد مع باقي الدول العربية ، نجد قطر دائما كانت تترك الأولوية للدول التعاون الخليجي في مقدمتها الامارات ثم السعودية ثم سلطنة عمان والبحرين وتأتي الجزائر في ذيل الترتيب ، وفي الجانب الأخر نجد الجزائر أيضا حتى وإن كانت تسعى على الدوام جذب رجال الاعمال القطريين للاستثمار فيها إلا أنه لا تزال دول الجوار على غرار تونس مصر والمغرب هي التي تعد الوجهة الأولى للنشاط التجاري الجزائري العربي مثل ما يوضح الجدولان الآتيان :¹

¹ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وإئتمان الصادرات ، نشرة ضمان الاستثمار ، العدد 1 ، 2018 ، ص 14

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

التجارة العربية البينية (السلعية) لعام 2016 بالمليون دولار	القيمة المصدرة من الجزائر	القيمة المستوردة إلى الجزائر
البحرين	0.13	85.78
مصر	286.54	476.06
العراق	0.36	0.15
الأردن	55.65	147.91
الكويت	0.22	17.05
لبنان	17.86	43.79
ليبيا	31.05	0.00
موريتانيا	38.52	0.23
المغرب	499.06	269.64
سلطنة عمان	0.03	74.63
قطر	1.75	79.06
السعودية	7.60	646.46
فلسطين	--	2.02
سورية	5.47	23.19
تونس	603.48	430.99
الإمارات	20.03	324.34
اليمن	--	0.04
الإجمالي	1,567.76	2,621.34

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجاً -

التجارة العربية البينية (السلعية) لعام 2016 بالمليون دولار	القيمة المصدرة من قطر	القيمة المستوردة إلى قطر
الجزائر	65.42	2.03
البحرين	115.98	320.26
جيبوتي	2.79	0.46
مصر	1,230.80	325.99
العراق	94.01	0.73
الأردن	197.98	133.63
الكويت	227.09	173.80
لبنان	20.00	90.52
ليبيا	1.72	--
موريتانيا	0.36	--
المغرب	54.35	26.76
سلطنة عمان	194.42	370.59
السعودية	428.10	1,384.47
الصومال	0.55	0.97
فلسطين	17.82	--
السودان	4.30	19.08
سورية	8.94	10.34
تونس	25.45	17.74
الإمارات	1,964.69	2,914.31
اليمن	2.32	2.36
الإجمالي	4,657.09	5,794.05

جدولان يوضحان حجم التعامل التجاري الجزائري والقطري مع الدول العربية

ويتضح من الجدول الأول الخاص بحجم التعاملات البينية العربية مع الجزائر أن حجم الاستيراد من دولة قطر إلى الجزائر سنة 2016 احتل المرتبة الثامنة عربياً ب 79.06 مليون دولار ، حيث تحتل السعودية ومصر وتونس صدارة الترتيب في المواد المستوردة إلى الجزائر واغلب المواد التي تستوردها الجزائر هي الأجهزة الكهربائية ومواد الحديد والصلب ، في حين احتلت قطر المرتبة العاشرة في ترتيب الدول التي تصدر لها الجزائر ب 1.75 مليون دولار سنة 2016 ، وهي حجم ضئيل جداً مقارنة بتونس ومصر والمغرب

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

اللدان يحتلان المراتب الأولى في الاستيراد من الجزائر وتشكل أغلب المواد التي تصدرها الجزائر هي الوقود والزيوت والمواد الكيماوية وغير العضوية والسكريات والمعادن الثمينة

في حين يوضح الجدول الخاص بالتعامل التجاري البيئي العربي لدولة قطر أن الجزائر تحتل المرتبة التاسعة في الدول التي تقوم قطر بالتصدير إليها في ترتيب الدول العربية ب 65.42 مليون دولار وهو حجم ضعيف جدا مقارنة مع حجم التعاملات القطرية مع الدول العربية الأخرى التي تراسها الامارات ثم مصر والسعودية ، ومن جهة أخرى احتلت الجزائر المرتبة 12 عربيا بالنسبة لمواد المستوردة من قطر بحجم 2.03 مليون دولار خلال سنة 2016 ، حيث أن الملاحظ أن قطر تعتمد على استيراد المواد المصنعة في الامارات والسعودية وسلطنة عمان بالدرجة الأولى ويشمل التعاون القطري الجزائري حاليا حسب ما صرح به في مختلف وسائل الاعلام الجزائرية والقطرية على اتفاقية لإنشاء مركب ضخمة لإنتاج 5 ملايين طن من الحديد سنوياً ، بالإضافة إلى شراكة جزائرية قطرية تقضي بإنشاء مركب للحديد والصلب بقيمة مليار دولار بولاية جيجل (300 كلم شرقي العاصمة الجزائر) ، كما تتضمن الاتفاقيات المبرمة- بناء مدينة لوجستية للتخزين الأسمدة فضلا عن مشروعات مشتركة في قطاع البتروكيماويات، أبرزها إنشاء مصنع للأسمدة الفوسفاتية بولاية سوق أهراس شرقي البلاد، ومشروع آخر لاستغلال الذهب في جنوب الجزائر وإطلاق خط بحري بين البلدين إضافة إلى مشاريع أخرى بين شركة توزيع الوقود وقطر للبتترول ، وإمكانية توسيع نطاق التعاون في قطاع الزراعة والنقل البحري والسياحة وأنشطة التنقيب والبحث عن النفط والغاز، والصناعات البتروكيماوية وستجعل الاتفاقيات المبرمة قطر إحدى أكبر الدول المستثمرة في

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

الجزائر، حيث يتوقع أن ترتفع استثماراتها المباشرة إلى 8 مليارات دولار ، كما تم التركيز في قطاعات الاتصالات والسياحة والخدمات .¹

برز ذلك أيضاً في استثمار عملاق لقطر بالجزائر عبر شركة "أوريدو" القطرية للاتصالات التي دخلت السوق الجزائرية كمشغل للهواتف النقالة عام 2004، وهي رائدة اليوم في الأراضي الجزائرية، حيث حققت في النصف الأول من عام 2019 إيرادات بلغت 350 مليون دولار أمريكي² .

ما يمكن أن نستنتجه من الأرقام الاقتصادية التي تعبر عن حجم التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين أن المصالح الجيو اقتصادية قد تغير من التوجهات السياسية للبلدين بل وتعد المجال الأساسي الذي يرسم السياسات الخارجية للبلدان حتى وإن كان هناك عدم توافق سياسي بين البلدين أو قد تصوره وسائل الإعلام على أنه يوجد شرح في العلاقات الخارجية ، يبقى الاقتصاد هو المحرك لهذه العلاقات كون أهداف البلدان السياسية هي كسب العديد من الدول الحليفة لها ، فإن لم تستطع تحقيق ذلك سياسيا فإن ستحققه بطرق أخرى قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو ممكن حتى دينية .

¹ الجزيرة نت ، الجزائر و قطر توقعان 8 اتفاقيات اقتصادية ، موقع الجزيرة نت ، مقال منشور يوم 07 / 01 / 2013 ، تم الاطلاع عليه يوم 11 / 07 / 2020 .

² موقع الخليج اون لاين ، بطموح استثماري مشترك ... كيف تطورت علاقات الجزائر وقطر ، مقال منشور في 04 / 02 / 2021 ، تم الاطلاع في 10 / 02 / 2021 ،

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2013/1/7/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%AA%D9%88%D8%B9%D8%A7%D9%86-8-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%88%D8%B9%D8%A7%D9%86-8-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%B1%D8%9F-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%B1%D8%9F>

المبحث الثالث : الجزيرة بين المهنة والممارسة :

01.03. السياسة التحريرية للقناة :

أثارت الجزيرة خلال السنوات الأخيرة جدلا كثيرا حول مصداقية القناة في التعامل مع الأخبار العربية خاصة بعد ما يعرف بثورات الربيع العربي ، حيث طرحت تساؤلات عدة عن ما إذا كانت القناة تسعى إلى توجيه الجماهير العربية إلى هدف معين تسعى إلى تحقيقه ، فقد وجهت انتقادات واسعة لها حول كيفية تناولها للمواضيع وكذا تغطيتها للأخبار ، كما وجهت لها أصعب الاتهام بأنها من كان وراء تأجيج الشارع العربي ودعم خروج المواطنين لإسقاط الأنظمة العربية من خلال تغطيتها المستمرة للحدث والذي أصبح له تداعيات مؤسفة في ما بعد ، غير أن الملاحظات السلبية عن طريقة عمل القناة ليست بالجديدة حيث أن العديد من الدول كانت قد منعت عمل مراسلي القناة على ترابها نظرا لتعارض عمل القناة مع طبيعة نظام الدولة واستضافتها للعديد من الشخصيات المعارضة في استوديوهات برامجها ، وبأنها قامت بتقديم العديد من المعلومات المغلوطة في حصصها الوثائقية ، على الرغم من أن القناة تتبنى في شعاراتها المهنية والموضوعية وبأنها منبر مفتوح وحر لكل طبقات المجتمعات العربية التي لم تجد ضالتها في الاعلام الحكومي المحترق بالنسبة لهم من قبل النخب السياسية المؤيدة لسياسات الأنظمة العربية .

إن المطلع على المعايير الاعلامية التي تتبناها القناة والتي تتباهى بها في أكثر من مرة من خلال شعاراتها على القنوات أو المواقع الإلكترونية أو حتى من قبل صحفييها يثير الاعجاب والتقدير لحجم الضوابط التي تضعها القناة للعمل .

الصحفي ولكيفية الممارسة داخل وخارج القناة من قبل العاملين فيها ، إضافة إلى العدد الهائل من العاملين عليها الذين بلغ نحو 4000 عامل بين قسم الأخبار وقسم المراسلين وقسم التخطيط وقسم البرمجة وقسم

الجودة ، ويعد ميثاق الشرف المهني هو الميثاق الأسمى للقناة يضع جمل من الخطوط التي يجب على الصحفي احترام التوقف عندها عند تغطيته للخبر استندت على ميثاق الشرف المهني للقناة توضح السلوك المهني للصحفيين ، وكيفية تعاملهم مع مصادرهم الإعلامية ، وكيفية صياغة ومعالجة المواضيع ، حيث تشدد القناة على أن نجاح العمل الإعلامي و يتجلى الموقف الاخباري للقناة بوضوح في تغطية الحروب والصراعات وفي تقاريرها حول الفساد المتفشي في بعض البلدان العربية ، وقد كان العقدان الماضيان مليئين بالأحداث المثيرة أين أظهرت الجزيرة مستوى عال من التغطية الصحفية على غرار تغطية الحرب على أفغانستان سنة 1992 وما تلاها ، والحرب على العراق عام 2003 والحرب على غزة سنة 2009 ، ومن بعدها ثورة تونس وليبيا ومصر وسوريا¹ ، وهو ما دفع وكالة رويترز للأخبار العالمية الشهيرة أن تصف قناة الجزيرة بالناجحة حيث قالت " إن قناة الجزيرة التلفزيونية صنعت لنفسها اسما على المستوى العربي يثبت ما لم تكن معظم الشبكات العربية على تقديمه ، وقد حققت الجزيرة نصرا على كبرى القنوات التلفزيونية العالمية ببثها المشاهد الحية الوحيدة للهجمات التي تقودها الولايات المتحدة على أفغانستان والاحاديث المصورة وأقرب مساعديه " ² .

الأمر الذي جعل الصحفيون العاملون بقناة الجزيرة لا يخفون اعترازهم في كل مرة بانتمائهم إلى هذه القناة والإنجازات التي حققتها في مجال الاعلام ، بل ويعبرون عن ذلك في مختلف المناسبات واللقاءات التلفزيونية ، وأولهم المدير العام للقناة مصطفى سواق الذي كشف أنه وفي كل مر يطرح عليه عن سؤال سر نجاح القناة رغم وجود العديد من المؤسسات الإعلامية الكبيرة في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا ، كان يجيب أن "ثلاث عوامل تعد الرئيسة في تفوق القناة على نظيراتها وهي الحرية والمهنية والمال إضافة إلى روح الأخوة والروح

¹ عز الدين عبد المولى ، نورالدين الميلادي ، الجزيرة في عشرون عاما – أثرها في الاعلام والسياسة والاكاديمية ، ط1 ، مركز الجزيرة للدراسات ، ، 2016 ، ص 67 .

² رندة عاشور بسبوي ، دور المواقع التلفزيونية الإخبارية في ظل اندلاع الثورات العربية ، المرجع نفسه ، ص 12 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

الجماعية الموجودة بين العاملين رغم اختلاف الثقافات واللغات الذين يمثلون أكثر من 80 دولة¹ ، لطالما وصفت الجزيرة بالمؤسسة الإعلامية الأقوى في الشرق الأوسط وبأتمها المؤسسة ذات الحضور الإقليمي الواضح وبأنها استطاعت أن تكون في مصاف القنوات العالمية الكبرى بعد أن أثبتت قدرتها على التنافس مع أهم المحطات احتكارا للخبر في العالم ، ربما الامر الذي دفع هيلاري كيلنتون تصرح أمام الكونغرس الأمريكي بأن " هناك مجموعة من شبكات الاعلام العالمية، تتبوأ الجزيرة بينها مركز الصدارة إنها تعمل فعلا على تغيير مفاهيم الناس ومواقفهم. ويتزايد مشاهدو الجزيرة في الولايات المتحدة، لأنها تنقل أنباء حقيقية، قد لا يتفق المرء معها، لكنه يشعر بأنه يتلقى أنباء حقيقية على مدار الساعة " ² ، فقد أوضح الباحث محمد سمير الرنتيسي في كتابه السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011- 2013) إن توسع شبكة علاقات الجزيرة في الوطن العربي وخارجه والتي اتاحتها علاقتها الوثيقة بالنخبة الحاكمة في قطر جعلها أداة من أدوات القوة الناعمة القطرية ووسيلة مهمة لتحقيق المصالح الخارجية وفق ما تقتضيه الأهداف الاستراتيجية القطرية ،وهنا يشير محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011- 2013) " تعتبر الجزيرة أداة مهمة في ترسانة الدفاع عن ثبات دولة قطر ، بل تمارس القناة أدوار هجومية عندما يصعب على الدبلوماسية العامة القطرية الوصول إلى ما تصبوا اليه ، وعندما تشعر قطر أن قوى إقليمية تحاول تهميشها أو اقصائها و لا تكون الدبلوماسية العامة قادرة على المواجهة تكون الجزيرة مباشرة هي الأداة الأكثر مواجهة وتأثيرا في الرأي العام المستهدف بهدف الضغط عليه للتأثير على حكومته لتغيير من مواقفها في قضية ما"³ .

¹ مصطفى سواق ، الجزيرة في ذكراها العشرين : اصيلة دائما - رائدة أبدا ، إصدارات الجزيرة ، 2017 ، ص 17 .

² أحمد مرزوق الفهد ، الجزيرة علامة عالمية ، إصدارات الجزيرة ، 2017 ، ص 38

³ محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011- 2013) ، المرجع نفسه ، ص 44 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم في تصريح صحفي له عقب إنتهاء الصراع بين اليمن الشمالي والجنوبي حيث قال : "نحن بعنا طائراتنا لأبو ظبي، لسنا بحاجة إلى طيران وعسكر، نحن نؤسس لقناة ستكون القوات المسلحة القطرية"، كما يعززه رأي ياسر أبو هلاله مدير مكتب الجزيرة في العاصمة الأردنية "عمان" والذي قال : "الجزيرة جزء منها تخطيط من حاكم لبناء أدوات نفوذ من خلال السيطرة على الفضاء الإعلامي، وجزء منها ضربة حظ ، هكذا كان أول تصريح لمدير قناة الجزيرة الإعلامية خلال انطلاقها مسار قناة الجزيرة " بأنها ذاهبة في نفس اتجاه الدولة القطرية في تطورها"¹، تركز السياسة التحريرية للقناة على مجموعة من الضوابط التي يحددها ميثاق السلوك المهني التي يجب على صحفي الجزيرة التقيد بها وتضم هذه اللاحة السلوكية 12 عنوانا تتضمن خطوات مفصلة لكيفية سير عمل الصحفي حيث تركز على اللائحة في بدايتها على مسألة المصداقية الموضوعية والتي تلح على ضرورة تحري دقة وصحة المعلومات ، وعدم تحريف الوقائع ،عدم إطلاق أحكام مسبقة أو تحليلات وصفية واستقاء الخبر من مصدر معلوم ولعل أهم ما تركز عليه القناة هو مسألة المصطلحات إذ تطلب من الصحفيين تفادي الابهام والمفردات والمصطلحات والعبارات المبهمة التي تشير إلى صدقية الخبر أو التقرير أو التحليل كما تحدد بعض العبارات التي يجيب على الصحفي تفاديها والتي قد تشكل التفافا على الحقيقة ، غير أنها تعطي في نفس الوقت الحرية الكاملة للصحفي في التعبير عن آرائه ، بحيث يمكن للمرسل أو الموفد تقديم قرائته الخاصة بالأحداث بالحجج والدليل ، كما تحدد لائحة السلوك الخاص بالمهنيين بالقناة وتعطي فيها أهمية بالغة للأمانة المهنية من خلال عدم التلاعب بالمحتوى الإعلامي أو تشويه الوقائع² ، من جهة أخرى

¹ ياسر أبو هلاله ، بعد عقدين تعدد الطرق والجزيرة واحدة ، إصدارات الجزيرة ، 2017 ، ص 220

² شبكة الجزيرة الإعلامية ، دليل السلوك المهني ، الموقع الرسمي على النت تم الاطلاع يوم 27 / 06 / 2020 .

<https://network.aljazeera.net/ar/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86/%D9%82%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

توضح الجزيرة للصحفيين كيفية صياغة الخبر و وطرق نقل الخبر من خلال وضع جملة من المعايير التحريرية الهامة والتي هي بمثابة ورقة طريق لعمل الصحفي وتتركز اللائحة في بابها الأول على المبادئ التحريرية التي يعتليها مبدأ الدقة (الدقة في الخبر ، الدقة في الصورة ، الدقة في المعلومة ، الدقة في استقاء الخبر من الانترنت) ، ويشير الميثاق إلى دقة اختيار المفردات خلال نقل الخبر حيث تركز شبكة الجزيرة للإعلام على انتقائية المفردات التعبيرية وكذا العبارات المشحونة على غرار استعمال مصطلح "النظام" للدلالة على الحكومة وقد يكون هذا المصطلح من بين أهم المصطلحات التي تكرر كثيرا خلال التغطيات الخاصة بمظاهرات "الربيع العربي" ، إذ تتوضح كيفية استخدام المصطلح كالآتي : "نتجنب العبارة المشحونة كوصف حكومة بأنها "نظام"، أو وصف تظاهرة بأنها "شغب". لكننا نصف الحكم بالنظام إذا كان طرفاً في اقتتال أهلي، ونصف التظاهرة بالشغب إن رافقها النهب والعنف"¹، كما تعبر القناة أن كل من العنف والاختطاف والاشتباكات المسلحة والكوارث الطبيعية مواضيعا بالغة الحساسية وتحتاج إلى معالجة إعلامية حذرة ، كما يشكل تغطيات الاحداث الدينية أو النزاعات ذات الطابع الديني من المواضيع التي تستلزم عدم الحياز والتنميط .

01.01.03 . الصورة حاضرة في لائحة المعايير التحريرية :

تعطي شبكة الجزيرة للإعلام أهمية بالغة للصورة سواء صور ثابتة أو صور متحركة في شكل فيديو إذ تعتبرها جزءا أساسيا من العمل الإعلامي فهي تعتمد في تغطياتها على نقل الصورة مباشرة وحية من مركز الحدث ، ويعرف عن الجزيرة امتلاكها لأحدث كميرات التصوير وتقنيات البث المباشر وكذا أجهزة المونتاج والجرافيك العالية الجودة ، كما عودت المتابع العربي على تواجد أكثر من مصور صحفي خلال تغطية

¹ شبكة الجزيرة الإعلامية ، ضبط الجودة والمعايير التحريرية لشبكة الجزيرة ، نوفمبر 2015 ، ط2 ، تم التصفح يوم 27 / 06 / 2020 .

<https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجاً -

الأحداث خاصة الحربية منها ، فهي تشدد على المصورين إختيار الصور المعبرة عن الخبر مع إمكانية تعديل أو تحسين جودتها دون تشويهها أو تحريفها عن حقيقتها بواسطة أدوات الجرافيك ، غير أن الملاحظ أنه ورغم الإمكانيات التي تمتلكها القناة إلا أنها قد تعتمد في بعض الأحيان على الصور الارشيفية في حال عدم وجود صور لحظية وقد اعتمدت القناة هذا النمط عند صياغة التقارير خاصة بعد أن تم غلق عدد من مكاتبها في الدول العربية واتهامها بتأجيج المظاهرات ضد أنظمة الحكم العربية" قد تقتضي الاستعانة بالصور الأرشيفية لتوطين راهن الخبر في منشئه. ومتى نشأت تلك الحاجة وجبت الإشارة - بشكل واضح- إلى أن تلك الصور أرشيفية، بأن يكتب على الصور أنها "أرشيف"، وقد يكون ذلك بتحديد تاريخها إذا كان لذكر التاريخ دلالة في الخبر" ¹.

02.01.03. الانترنت مصدر من مصادر الجزيرة الإخبارية :

شكل الانترنت نقطة تحول في عمل الجزيرة وفي تواجدها خاصة وأن نشاطها حوَصر في العديد من البلدان بسبب اختلاف أهداف القناة مع مصالح ذلك البلد ، الأمر الذي دفعها إلى البحث عن منافذ أخرى للوصول إلى الجمهور العربي من جهة ، ومن جهة البحث عن المعلومة ومصادرها من جهة أخرى ، إذ تعتبر وبشكل صريح أن الانترنت يمكن أن يكون مصدراً للمعلومات والأخبار ، وبذلك تضع شروطاً على الصحفي بأن يكون ذو خبرة تحريرية محترفة ومعرفة عالية بتقنيات الانترنت ، غير ان الميثاق الخاص بالتحرير والذي يشكل مرجع أساسي للعمل لشبكة الجزيرة للإعلام سواء القنوات الفضائية أو على الانترنت إذ أن الملاحظ أنه بالإضافة إلى المصادر الأساسية للخبر وهي المصادر التقليدية الناتجة عن شبكات العلاقات وشبكة المراسلين فإن الميثاق اباح اعتماد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار على غرار

¹ شبكة الجزيرة الإعلامية ، ضبط الجودة والمعايير التحريرية لشبكة الجزيرة ، نوفمبر 2015 ، ط2 ، تم النصف يوم 27 / 06 / 2020 .

<https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

تويتر وفيسبوك ويوتيوب ، وهو ما بدا جليا خلال تغطية قناة الجزيرة في بداية الثورات العربية حيث كان نقل الاحداث بشكل مكثف ومستمر وشامل وبسبب التضيق الأمني على عمل القناة في بعض الدول العربية اعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي التي تنقل من موقع الحدث ، وهكذا امتلأت شاشات الجزيرة بمواطنين عرب يعبرون عن مطالبهم في الحرية والديمقراطية للعالم، واستخدم " الثوار " القناة للتواصل مع الشارع ، كما قامت قناة الجزيرة بتوثيق مصور لكل المشادات بين الأجهزة الأمنية والمتظاهرين ، وحرصت على إعادة بث صور المعتصمين ، كانت القناة تتلقاها عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر ويوتوب¹ ، لدرجة أن " جوليان أسانج " julian assange مؤسس موقع ويكيليكس ، صرح لصحيفة لومند الفرنسية في 11 مارس 2011 ، قائلا : "لقد لعب الفيسبوك و تويتر دورا جيدا ، ولكن دورهما ليس ماثلا لدور الجزيرة ، وهو بذلك يشير إلى قوة فعالية هذه القناة ، رغم أنه يصعب الجزم بتفضيل دورها مقارنة بفعالية الاعلام الجديد ودوره"² ، وهذا ما يوضحه فعلا اللائحة الخاصة بالتحريير الصحفي اذ تسمح للصحفي " إمكانية اللجوء إلى الصور المبتوثة في يوتيوب أو غيره من المواقع المعروفة، شريطة التحقق من صحة تلك الصور، وقانونية استخدامها. وهذه الصور على أهميتها في توضيح خبر لم يتسنّ للجزيرة أو للوكالات العالمية الوصول إلى مكان حدوثه"³

02.03. تعاطي قناة الجزيرة مع ثورات الربيع العربي :

لقد سجلت مواكبة الجزيرة لتطورات مجريات الربيع العربي جدلا واسعا تراوح ما بين التنويه باحتضانها النوعي لتلك الثورات عبر أفرادها ببرمجة خاصة تتفرغ لنشراتها الإخبارية وبرامجها الحوارية ، ما بين اتهامها

¹ شيماء الهواري ، تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز العربي الديمقراطي ، 2018 ، ص 28 .

² منحي المروكي ، الجزيرة في عشرين عاما ، اثرها في الاعلام والسياسة و الاكاديميا ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2016 ، ص 125

³ شبكة الجزيرة الإعلامية ، ضبط الجودة والمعايير التحريرية لشبكة الجزيرة ، نوفمبر 2015 ، ط2 ، تم النصف يوم 27 / 06 / 2020 .

<https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>

بالنفخ في تلك الاحداث ومحاولة نشر العداوة بين المناطق والدول ، والنظر لها على أنها قناة تصنع الانتفاضات والثورات بدل الاكتفاء بتغطيتها¹ ، اتسمت تغطية قناة الجزيرة في بداية الثورات العربية بالحذر في تناول الأحداث الى أن اتضح أن الحركات الاحتجاجية لا رجعة فيها، عندئذ بدأت الجزيرة في تغطية الاحداث بشكل مكثف و جريء ومباشرة، وعندما طال التضييق الأمني عمل القناة في بعض الدول العربية اعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي التي تنقل من موقع الحدث ، وهكذا امتلأت شاشات الجزيرة بمواطنين عرب يعبرون عن مطالبهم في الحرية والديمقراطية للعالم، واستخدم " الثوار " القناة للتواصل مع الشارع وتعبئته لمساندتهم ، كما قامت قناة الجزيرة بتوثيق مصور لكل أشكال العنف التي تعرض لها المتظاهرون ، وحرصت على إعادة بث صور المعتصمين ، كانت القناة تتلقاها عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر ويوتوب² ، وهناك من يرى أن تعاطي الجزيرة في تغطياتها ونقلها للأحداث ، أقرب لنبض الشارع وحالة الاحتقان التي كان ، من وموقف الحكام وروايتهم للأحداث على أنها شغب يقوده مهندسون أو ملثمون أو مهلوسون أو متآمرون وفوضيون على حد تعبير القادة الذي انتفضت ضدهم شعوبهم وأبعدت أغلبهم ، لذلك هناك من وصغ تفاعل الجزيرة مع تلك الأحداث ، بأنه كمن كان يجني ثمار جهد حان وقت حصاده ، بعد أن قضت أكثر من عقد في تعرية "مفاسد الأنظمة" ، وتعديهم على حقوق شعوبهم ، إن الرأي الأرجح لدى المختصين والمهتمين ، أن أداء الجزيرة كان يغالي في التحيز لأجندات الحراك الثوري حد الترغيب فيه والتبشير به ، من خلال تخصيص شاشتها للمتظاهرين في شارع الحبيب بورقيبة وميدان التحرير وساحات اليمن ، لدرجة أن " جوليان أسانج " julian assange مؤسس موقع ويكيليكس ، صرح لصحيفة لومند الفرنسية في 11 مارس 2011 ، قائلاً : لقد لعب

¹ منجي البروكي ، الجزيرة في عشرين عاما ، اثرها في الاعلام والسياسة و الاكاديميا ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2016 ، ص 120 .
² شيماء الهواري ، تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز العربي الديمقراطي ، 2018 ، ص 28 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

الفايسبوك و تويتر دورا جيدا ، ولكن دورها ليس مماثلا لدور الجزيرة ، وهو بذلك يشير إلى قوة فعالية هذه القناة ، رغم انه يصعب الجزم بتفضيل دورها مقارنة بفعالية الاعلام الجديد ودوره ¹ .

بما أن الثورات العربية ليست متجانسة ، وهي لا تعد استنساخا عن بعضها البعض ، رغم جوانب الالهام والتأثير، فإن أشكال تغطية الجزيرة ومنوالها اختلفت من واحدة إلى أخرى وهو اختلاف تأثر بالتباين بين الأحداث ومزاج الشعوب ومستوى تنظيمها ، وطبيعة الأنظمة ومدى شراسة الأجهزة الأمنية ، ومدى تغلغلها في بنية المجتمع ، وحجم نجاحها في استيعاب زخم الاحتجاجات أو تحويلها على نزاع مسلح يتحول إلى حرب أهلية مدمرة للدولة ولوحدة المجتمع ، وتوجد قراءة مغايرة لأسباب تنوع تغطيات الجزيرة بين ثورة وأخرى لا تأخذ بعين الاعتبار العوامل التي كنا بصدد تعدادها ، بقدر ما ترجع ذلك التباين لأجندات الجزيرة وحرصها على الحضور القوي حين يتعلق الامر بالأنظمة الجمهورية ، ويهت ذلك الحضور حين يكون موضوعه على الأنظمة الملكية ² .

03.03. الانتقادات الموجهة للقناة :

رغم ما أشيع عن القناة بأنها الذراع الإعلامي للولايات المتحدة الامريكية وصوتها في المنقطة العربية خاصة بعد توطد العلاقات بين قطر وأمريكا عسكريا والعاملة الخاصة التي منحت للقناة للتغطية الحرب في افغانستان والتي كانت سابقة أيضا إلى بث خطابات حصرية لأمير تنظيم القاعدة أنذاك "أسامة بن لادن" حيث طرح للنقاش الدور تلعبه الجزيرة في العراق وافغانستان خلال برنامج صحفي قدمه الإعلامي حافظ مزراي سنة 2004 واستضاف فيه نبيل خوري المتحدث بإسم وزارة الخارجية الامريكية إضافة إلى صحفيين ومحللين ما إذا كانت الجزيرة تقوم بدور المخرب للدور الأمريكي في العراق وعن ما يحدث

¹ منحي المبروكي ، الجزيرة في عشرين عاما ، اثرها في الاعلام والسياسة و الاكاديميا، المرجع نفسه ، ص 125 .
² فيليب سيب ، تأثير الجزيرة ، كيف يعيد الاعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2011 ، ص 126 .

للأمريكيين هناك وهل تريد إثارة المشاعر وتلهيب الرأي العام العربي والإسلامي وتشجع على الكراهية هذا الموضوع الذي طرح منذ الحرب الأمريكية على أفغانستان خاصة بعد شكاوى أمريكية حول تغطية قناة الجزيرة للحروب الأمريكية ، حيث صرح سابقا ريتشارد باوتشر المتحدث الرئيسي للخارجية الأمريكية "نشعر بقلق عميق تجاه تغطية الجزيرة لأننا نعثر مرارا على تقارير خاطئة وغير دقيقة ونعتقد أنها تسعى إلى تأجيج المشاعر لما يجعل الأوضاع أكثر توترا وأكثر تأججا بل أكثر خطرا على الأمريكيين وعلى العراقيين والعرب و آخرين في العراق".¹

وقد وجهت الولايات المتحدة الأمريكية على العديد من الملاحظات طلبت فيها تغيير السياسة التحريرية للقناة اتجاه السياسات الأمريكية في أفغانستان والعراق ، وضغوطا على الحكومة القطرية من اجل تحديد دور القناة وهنا عبر نبيل حوري المتحدث باسم الخارجية الأمريكية خلال اللقاء الصحفي عن سبب انزعاج الولايات المتحدة من القناة "هنالك انتقادات قديمة بعضها يعود إلى قبل الحرب في العراق أشربة لأسامة بن لادن عرضت أحيانا أكثر من عشر مرات بالنهاية بكل كلماتها يعني بعض هذه المشاكل تخطتها الجزيرة ومشاكل أخرى لها صلة بالعبارات والمصطلحات المستعملة دائما يعني - كلمة الاستشهاد- لتعظيم ما يقوم به بعض المهاجمين في العراق ، - كلمة المقاومة- عندما لا تنطبق يعني موضوعيا كلمة المقاومة على الجميع - كلمة الاحتلال- سلطة الاحتلال حيث تلمز ولا تلتزم إلى آخره، أظن تغطية الفلوجة مؤخرا يعني من دون ذكر أسماء ولكن كان لكم موفد كان وكأنه يقود المعارك بدلا من أن يغطي ما يحصل والتركيز على بعض الأشياء من دون أشياء أخرى، هنالك يعني عدة أشياء يمكن أن نركز عليها بالتفضيل ولكن بالنهاية المهم بالنسبة لأميركا هو سؤال جوهرى هل تلعب الجزيرة دورا صحفيا أم

¹ الجزيرة نت ، الانتقادات الأمريكية لقناة الجزيرة ، مقال منشور يوم 10 / 01 / 2005 ، تم التصفح يوم 27 / 06 / 2020

<https://www.aljazeera.net/programs/fromwashington/2005/1/10/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

دورا تعبويا؟ وأنا هنا شخصا لا أعتقد أن هنالك أي سوء نية من قبل أحد في الجزيرة ولكن هنالك أخطاء وهناك أحيانا تغلب العواطف الشخصية على الموضوعية بحيث أن النتيجة تكون تشجيع من يريد أن يقاتل الأميركيين لمقاتلاتهم في العراق وقد تولد عن كثيرا من العسكريين في العراق تحديدا شعور بأن الجزيرة تضر بهم وأنها تسبب المزيد من القتل وتحث المواطنين على حمل السلاح ضدها¹، وكانت في كل مرة تقوم الجزيرة بالدفاع عن نفسه وتقديم تفسير عن طريقة عملها وعن صحفييها فعلى هامش المؤتمر الدولي .

على هامش المؤتمر الدولي الذي استضافته مدينة بون الألمانية لمناقشة دور الإعلام في التوعية بالأهداف التنموية للألفية الثالثة، التقت دويتشه فيله، محمد بدر السادة، نائب مدير عام لقناة الجزيرة، الذي رد على أسئلة الحضور عن الاتهامات الموجهة للقناة بعلاقة بتنظيم القاعدة بالقول: "في أحيان كثيرة نُتهم بأننا بوق لأسامة بن لادن نحن لسنا بوق لأسامة بن لادن، منذ عام 2001 إلى الآن لم نتلق سوى ستة أسطر من أسامة بن لادن ولم نعرض من كل شريط سوى أربع دقائق ، وبرر أن المادة المعروضة "تتعلق بالقيمة الخيرية من هذا الشريط، على النقيض تماما من إحدى شبكات التلفزة الأمريكية، التي أجرت لقاءً مدته خمسا وأربعين دقيقة مع أسامة بن لادن لم يحذف منها ولا دقيقة"² كما وقد تلقت الجزيرة العديد من الملاحظات بخصوص تغطيتها الإخبارية والتي وجد البعض أنها تستبغ بصبغة دينية ، وفي أحيان أخرى بأنها من صنع قوى عالمية حيث يقول وضاح الخنفر المدير العام للجزيرة سابقا " لقد اتهمنا الكثير في البداية بأننا صنيعة الوكالات الدولية مثل الموساد والسي أي إيه ، وأن الأميركيون يقفون وراءنا ، وأن هذا

¹ الجزيرة نت ، الانتقادات الأمريكية لقناة الجزيرة ، المرجع نفسه .

² أحمد فاروق ، الجزيرة: بوق دعابة أم قفزة في المشهد الإعلامي ، موقع dw ، مقال منشور يوم 05 / 09 / 2007

<https://www.dw.com/ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D9%82-%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A3%D9%85-%D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/a-2765629>

النظام أو ذلك يقف وراءنا ، وأن أسامة بلادن يقف وراءنا ، كل هذا الهراء يعني ما نفعله صحيح ، نحن لا نرفع الشعارات ولا نمارس الدعاية لأحد أبدا ، نحن مجرد أناس عاديين مغرمين بالصحافة¹ .

ازدياد حدة النقد على الجزيرة بعد أحداث ما يعرف بالربيع العربي :

خلال ما يعرف بثورات الربيع العربي التي عاشتها الاوطان العربية مع مطلع سنة 2011 ، و الأدوار التي لعبتها مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب بالخصوص إلى الخروج في الساحات العمومية للتعبير عن رفضهم لبعض السياسيات التي انتهجتها أنظمة الحكم العربية ، ارتفعت أصوات أكاديمية تنبه "للخطر" القادم من هذه القناة والسبب هو الدعم الكبير للحركات الشعبية ضد الأنظمة العربية وطرحت أسئلة كثيرة : لماذا تدعم القناة الخروج الشعبي إلى الشارع منذ انطلاقتها في تونس وتخصص لها بثا مباشرا دون انقطاع ؟ ، ولماذا تقوم تحاول تنقل صوت المتظاهرين وتعتبرهم "مظلومين" أو "مضطهدين" ، كما اهتمت بفتح باب التعبير لكل النشطاء والأحزاب السياسية المعارضة لأنظمة الحكم العربي في تلك الفترة في كل من تونس ومصر وليبيا وحتى سوريا واليمن وإن كان ذلك ليس بالجديد فقد اعتادت القناة منذ انطلاقتها في سنة 1996 على تخصيص مساحة لنقد سياسات الحكم في الوطن العربي الامر الذي لا طالما أثار حفيظة القادة العرب الذي رأت فيه محاولة لتشويه الأنظمة الحاكمة من خلال التركيز على أخطاء السلطة السياسية أحيانا وأحيانا أخرى إعطاء صورة سيئة عن الأنظمة وقادتها وطرحها أمام الرأي العام العربي والعالمى لأهداف معينة .

طوال فترة "الثورات" الشعبية ، كانت الجزيرة حاضرة بقوة من خلال نشراتها الإخبارية وبرامجها الحوارية التي ناقشت تفاصيل الاحداث ، حتى شكك البعض في نواياها واهتمها بتوجيه الشعوب العربية من خلال

¹ فليب سيب ، تأثير الجزيرة ، كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية ، المرجع نفسه ، ص 34

الاستدلال بتجربة تونس وتبيان أن تونس تعيش تجربة ديمقراطية لن تتكرر ، وأن مصير البلد متعلق باستمرار هذا الغضب الشعبي لدرجة أن هناك من وصفها أنها هي من وراء هذه المظاهرات وهي من تصنع هذا الغضب الشعبي على الأنظمة العربية¹ ، الأمر الذي أثار حفيظة الأجهزة الأمنية في الدول العربية ، أعلنت صراحة تخوفها من تحول هذه المظاهرات إلى مواجهات عنيفة أو نزاع مسلح قد يؤدي إلى حرب أهلية ، وذلك أن عدد من الدول العربية كانت قد عاشت تجربة انتقال ديمقراطي مريّة منها الجزائر والعراق² ، وتساءل العديد من الباحثين عن الأهداف الجزيرة والحكومة القطرية التي تعيش في كنف نظام ملكي من التدخل في شؤون دول ذات طابع جمهوري يختلف بناء وتجربة عن الحكم الملكي .

إن ازدواجية التعامل في تغطية الأخبار المتعلقة بالوطن العربي في قناة الجزيرة وفي تحليل الأحداث كان سبب في اهتزاز القناة داخليا ما بداية ثورات الربيع العربي إذ أقدم 21 صحفيا من القناة بين مراسلين ومذيعين على تقديم استقالتهم من القناة على رغم من أن الامتيازات الكبيرة الممنوحة لهم وكذا مشاركتهم في تأسيس اللبنة الأولى للقناة من جهة ، ومن جهة أخرى صعوبة إيجاد وظيفة في قنوات بنفس الإمكانيات التي تتوفر عليها الجزيرة ، فقد برر الصحفيون المستقيلون من القناة سبب انسحابهم منها هم عدم حيادية القناة كما كانت تدعي ، والعمل على توسيع دائرة النقد غير المؤسس لأنظمة الحكم في دولهم والقيام بتنفيذ اجنحة إعلامية تسعى إلى زرع الفتنة بين المواطنين من خلال نشر أخبار ولقطات مزيفة ومضخمة وفيديوهات قديمة على أساس أنها مظاهرات جديدة وتوجيه العاملين بالقناة إلى دعم تنظيم الاخوان المسلمين ، وتضخيم نشاط الاخوان ودعم المرشح محمد مرسي للفوز بالانتخابات المصرية ، والامر الذي أدى في النهاية إلى توقيف بث الجزيرة من مصر³ ، قامت الهيئات الإعلامية المصرية بغلق

¹ منحي المروكي ، الجزيرة في عشرين عاما ، اثرها في الاعلام والسياسة و الاكاديميا ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2016 ص 120

² فيليب سيب ، تأثير الجزيرة ، كيف يعيد الاعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية ، المرجع نفسه ، ص 126 .

³ محمد عوض ، 21 استقالة تضرب مصداقية الجزيرة ، موقع الوطن ، مقال منشور يوم 24 / 11 / 2013 ، تم الاطلاع عليه يوم 07 / 1 / 2020 .

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية – الجزيرة نموذجا –

مكتب القناة بمصر وسحب اعتمادات عمل الصحفيين ، ووقف ارسال القناة على القمر الصناعي نايل سات المملوك لهيئة الإذاعة والتلفزيون المصري¹ ، إلا أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيه غلق مكاتب القناة في بعض الدول العربية فقد منع التعامل مع القناة من قبل المغرب بعد أربع سنوات من انطلاقتها رسمياً حيث طلب الداخلية المغربية من المراسلة عدم التعامل مع القناة سنة 2000 بسبب ما وصفته بالمعالجة الإعلامية غير المسؤولة والمساس الصريح بالمسالة العليا للمغرب² ، ثم فلسطين سنة 2001 حين قامت جماهير فلسطينية غاضبة على اقتحام مقر القناة برام الله متهمين القناة بتشويه صورة الرئيس الراحل ياسر عرفات في برنامج الاتجاه المعاكس³ ، بعدها الكويت سنة 2002 عندما أبلغت وزارة الاعلام الكويتية مدير مكتب القناة بتعليق نشاط عملهم بسبب تقرير بث على القناة حول مناورات عسكرية كويتية أمريكية إضافة إلى مرور شخصيات معارضة تشتم امير الكويت .

في سنة 2004 وبعد سقوط نظام صدام حسين قامت الحكومة العراقية المؤقتة بإغلاق مكتب القناة في بغداد مع إعادة النظر في السياسة التحريرية للأخبار العراقية حيث طلب الحكومة من القائمين على القناة إعادة النظر في الأخبار والصور التي تنقلها من العراق والتي تحرض على الكراهية حسب السلطات العراقية⁴ . غير أن القناة كانت في كل مرة تقدم طوعنا وضممانات إلى سلطة التحالف المؤقتة ن ليتم إعادة تعليق نشاطها سنة 2013 بحجة تقديم تقارير ذات طابع طائفي ودعم الفكر الإرهابي ، ونفس الأمر حدث في

<https://www.alwatan.com.sa/article/203177>

¹ لجنة حماية الصحفيين ، السلطات المصرية توقف أجهزة البث التابعة لقناة الجزيرة وتصدر أمرا بإغلاق مكتبها ، موقع infex لحرية التعبير ، مقال منشور يوم 2011 / 1 / 11

² موقع bbc عربي ، إغلاق مكاتب قناة الجزيرة بالمغرب لانتهاكها المعايير المهنية ، مقال منشور يوم 29 أكتوبر 2010 ، تم الاطلاع يوم 2011 / 01 / 11 https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/10/101029_aljazeera_morocco

³ موقع فرنسا 24 ، عشرات الفلسطينيين الغاضبين يحاولون اقتحام وحرق مقر قناة الجزيرة برام الله ، 15 / 09 / 2013 ، تم الاطلاع يوم 2020 / 01 / 11 <https://www.france24.com/ar/20130915-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1-%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%AA-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%B2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8/>

⁴ موقع الجزيرة نت ، استطلاع رأي عن اغلاق مكتب الجزيرة في بغداد ، مقال منشور يوم 03 / 10 / 2004 ، تم التصفح يوم 2020 / 01 / 12 .

<https://www.aljazeera.net/news/arabic/2004/10/3/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%B9-%D8%B1%D8%A3%D9%8A-%D8%B9%D9%86-%D8%A5%D8%BA%D9%84%D8%A7%D9%82-%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%B2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8/>

الفصل الثالث : المواقع الإلكترونية الإخبارية والأجندات الدولية - الجزيرة نموذجا -

سنة 2016 أين تهمت القناة بالتحريض على العنف وتأجيج الطائفية¹، وفي سنة 2004 أقدمت السودان على غلق مكتب الخرطوم مارس لإساءتها في تغطية ملف دارفور وفقا للسلطات السودانية آنذاك²، تلتها الجزائر في شهر جويلية من نفس العام، بعد بث حلقة من برنامج "الاتجاه المعاكس" استضاف معارضين جزائريين فارين من الجزائر حيث تم تجميد نشاط القناة .

¹ موقع هيومن رايت وواتش، العراق : غلق مكتب الجزيرة ضربة لحرية التعبير، مقال منشور يوم 02 / 05 / 2016، تم الاطلاع يوم 13 / 1 / 2020 .
<https://www.hrw.org/ar/news/2016/05/02/289383>

² الجزيرة نت، غلق وتجميد نشاط مكاتب الجزيرة في بعض الدول، مقال منشور يوم 27 / 10 / 2004، تم الاطلاع يوم 13 / 01 / 2020
<https://www.hrw.org/ar/news/2016/05/02/289383>

تعد شبكة الجزيرة للإعلام وغيرها من الشبكات الإعلامية الدولية في المنظور الجيوسياسي هي أداة ليس فقط لصناعة الرأي العام الدولي و إنما أداة لإدارة الصراعات الدولية عن طريق إدارة المحتويات الإعلامية ، وهو ما أوضحه الجانب التاريخي لأسباب ظهور قنوات ومواقع إلكترونية ناطقة باللغة العربية ، ومن هذا المنطلق سنحاول إسقاط تحليل الإنتاج الإعلامي في المواقع الإخبارية الرسمية التابعة للشبكات الإعلامية الناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة طريقة إدارة هذه المحتويات وستكون الصفحة الرسمية لشبكة الجزيرة على موقع الفايستوك المهمة بالشأن الجزائري .

الفصل التطبيقي : الأبعاد الجيوسياسية صفحة الجزيرة -الجزائر

المبحث الأول : تحليل مضمون نص الصفحة .

1- حسب فئة الشكل .

المبحث الثاني : تحليل فئة النص وفقا لنظرية الأطر الإخبارية ووفقا لمقاربة نورمان فاركلوف

1- على المستوى المعجمي (على مستوى الكلمات) .

2- المستوى الثاني : التصنيف حسب المستوى التركيبي (الجمل) .

3- التصنيف على حسب البنية النصية كاملة (أي أهداف تحقيق الرسالة الإعلامية) .

المبحث الثالث : تحليل سيميولوجي وفقا لمنظور لوران جيرفيرو

1- تصنيف الصور وفقا للجانب التقني أو الشكل .

2- تصنيف الصور وفق الموضوع .

3- تصنيف الصور تفاعل الجمهور معها .

4- تحليل العبارات الموجودة داخل الصور .

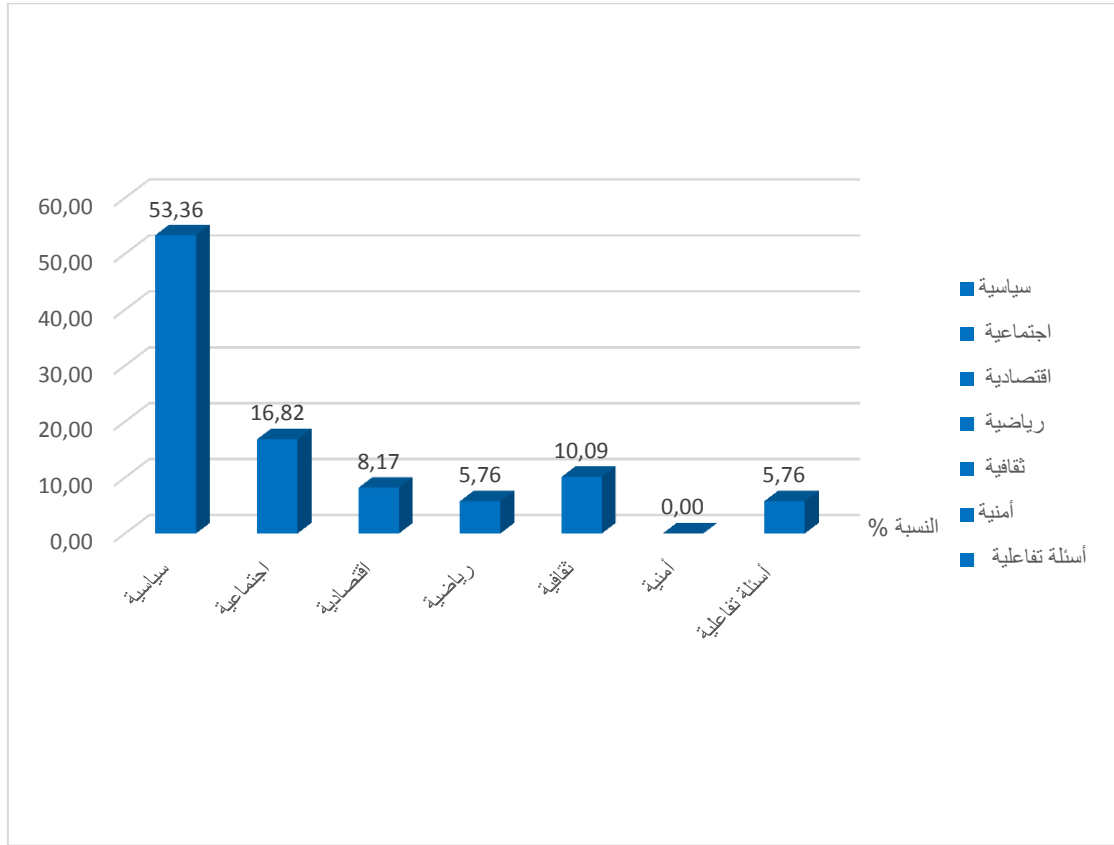
الفصل التطبيقي : تحليل مضمون صفحة "الجزيرة - الجزائر"

المبحث الأول : تحليل مضمون نص الصفحة .

01.01 . حسب فئة الشكل .

الجدول رقم 1 : التصنيف على أساس طبيعة المواضيع :

النسبة %	التكرار	طبيعة المواضيع
53.36	111	سياسية
16.82	35	اجتماعية
8.17	17	اقتصادية
5.76	12	رياضية
10.09	21	ثقافية
/	/	أمنية
5.76	12	أسئلة تفاعلية
100	208	المجموع



مخطط أعمدة رقم 1 : يبين تصنيف المنشورات وفقا لطبيعة المواضيع

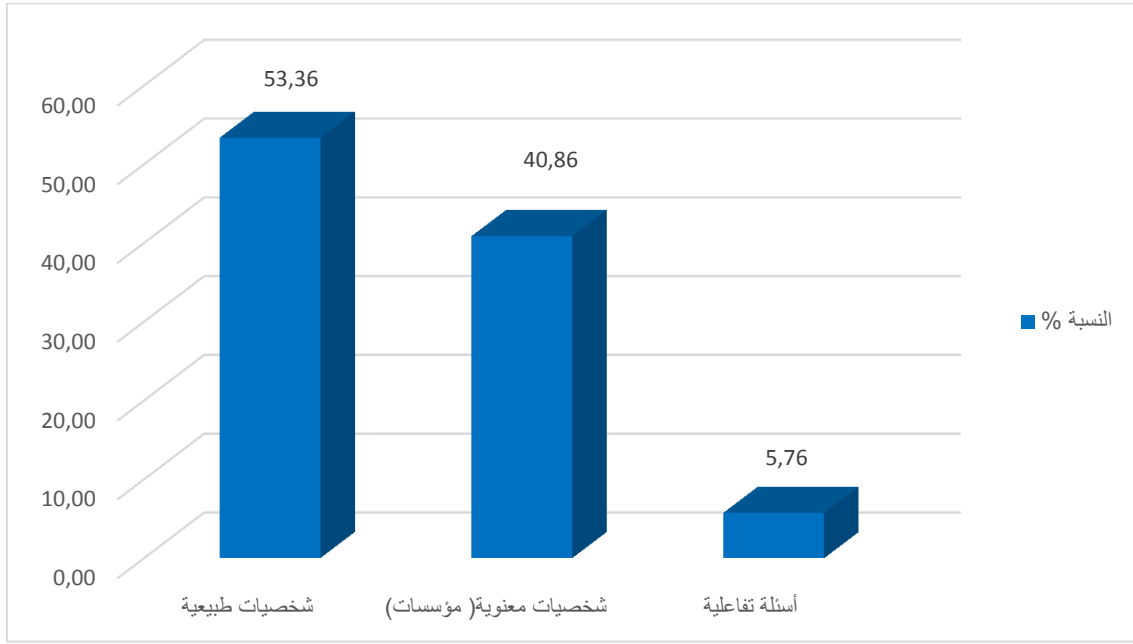
يوضح الجدول أن المواضيع التي تأخذ حيزا أكبر في صفحة الجزيرة -الجزائر هي المواضيع ذات الطابع السياسي وذلك بنسبة 53.36 %، ثم المواضيع الاجتماعية بنسبة 16.82 % يليها المواضيع ذات الطابع الثقافي بنسبة 10.09 % لتأتي بعدها المواضيع الاقتصادية 8.17 % ، أما المواضيع الرياضية و الأسئلة التفاعلية فقد أخذوا المرتبة الخامسة بنفس النسبة وهي 5.6 %، أما المواضيع الأمنية فلم يتم نشر ولا موضوع من قبل الصفحة .

أن الملاحظ من خلال النتائج أن صفحة الجزيرة - الجزائر أنها تولي اهتمامها بدرجة كبيرة للمواضيع التي تثير انشغال المتابع الجزائري مباشرة ، حيث جاء التركيز على المواضيع المتعلقة بالشأن الداخلي الجزائري وكل التغييرات الحاصلة به سياسيا واجتماعيا واقتصاديا من خلال منشورات مستمرة تنقل الأحداث التي تخص

وضع البلاد السياسي و المالي بشكل آني بطريقة تبقي الجمهور الجزائري في تواصل مستمر مع الصفحة على رغم من وجود العديد من المواقع المحلية الإلكترونية التي أصبحت تؤدي اليوم نفس الخدمة للجمهور الجزائري ، غير أنها لم تهمل الجانب الرياضي الذي يبدو وأن الصفحة تدرك مدى حب الشعب الجزائري للرياضة وخاصة متابعة البطولات الوطنية وأخبار المحترفين الجزائريين ، إضافة إلى مجموعة من الأسئلة التفاعلية التي تهدف إلى التقرب من الجمهور الجزائري من خلال طرح بعض الأسئلة البسيطة عليه لتعزيز التفاعل مع الصفحة ، في المقابل لم تتطرق الصفحة خلال فترة الدراسة إلى أي موضوع يتعلق بالوضع الأمني للجزائر لا من ناحية القضاء على بقايا الإرهابيين داخل الجزائر، أو حتى الخلايا الناشطة في جوارها خاصة وأن البلاد تعرف عدم استقرار على الحدود بسبب الحرب في ليبيا ومالي وانتشار الجماعات الارهابية المتمركزة على الحدود الجنوبية للجزائر .

الجدول رقم 2 : يبين المواضيع المنشورة وفقا للفاعلين :

الفاعلين	التكرار	النسبة %
شخصيات طبيعية	111	53.36
شخصيات معنوية (مؤسسات)	85	40.86
أسئلة تفاعلية	12	5.76
المجموع	208	100



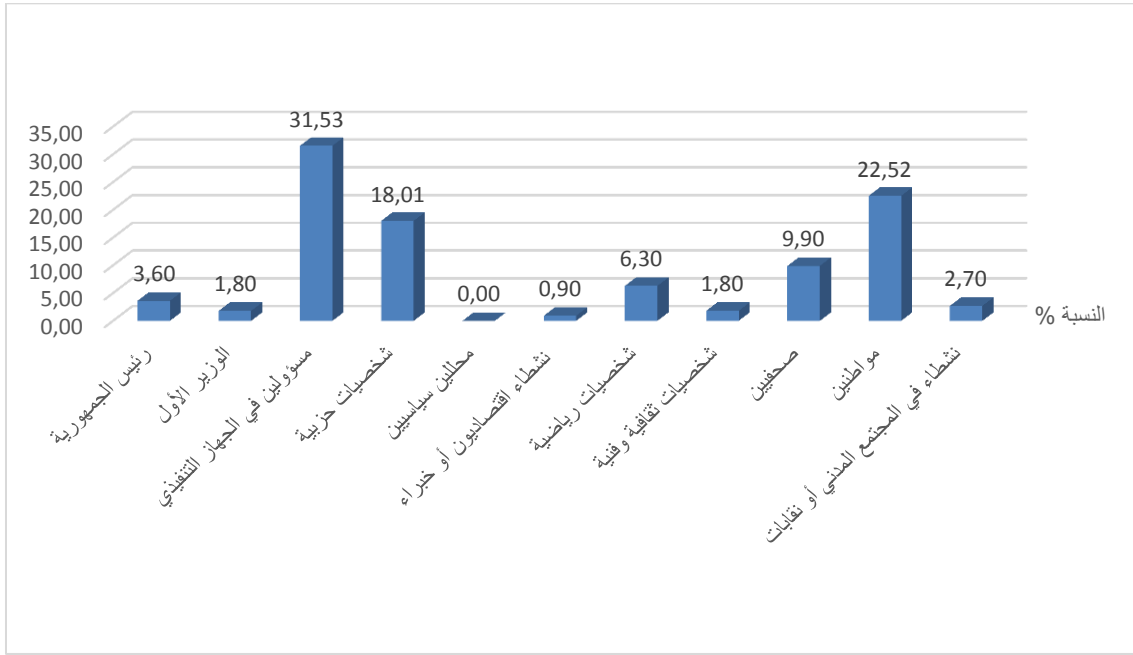
مخطط أعمدة رقم 2 يبين المواضيع المنشورة وفقا للفاعلين

الملاحظ من الجدول أن الأشخاص الطبيعيون هم الفواعل الأساسية في صياغة المعلومة عند صفحة الجزيرة - الجزائر بنسبة تصل 53.56 %، ثم المؤسسات والهيئات سواء كانت حكومية أو غير حكومية بنسبة 40.80 % .

ويتضح من النتائج أن الصفحة تعتمد في إستقاء المعلومة أو الأخبار على السياسيين والفاعلين في المجال الاقتصادي والوجوه الرياضية والفنية والمواطن الذي أصبح عنصرا أساسيا في معادلة صناعة الأحداث وهو ما يضيف مصداقية أكبر للصفحة حين يتم تحديد مصدر المعلومة أو صانع الحدث وذكر اسمه، كما تعتمد الصفحة على ما تنشره الهيئات والمؤسسات من معلومات أو بيانات تمس بصفة مباشرة المواطن الجزائري ويعود ذلك لافتقارها إلى مصادر المعلومة داخل الجزائر كونها ممنوعة من التغطية في فترة إختيار العينة .

جدول رقم 03 : يبين تصنيف الفاعلين وفقا للشخصيات الطبيعية :

النسبة %	التكرار	الشخصيات الطبيعية
3.60	04	رئيس الجمهورية
0.96	02	الوزير الأول
16.82	35	مسؤولين في الجهاز التنفيذي
10.09	21	شخصيات حزبية
/	/	محللين سياسيين
0.48	01	نشطاء اقتصاديون أو خبراء
3.36	07	شخصيات رياضية
0.96	02	شخصيات ثقافية وفنية
5.28	11	صحفيين
12.01	25	مواطنين
1.44	3	نشطاء في المجتمع المدني أو نقابات
100	111	المجموع



مخطط أعمدة رقم 03 : يبين تصنيف الفاعلين وفق الشخصيات الطبيعية

يتضح من الجدول أن الشخصيات الأكثر صناعة للحدث أو التي تدور حولهم الأحداث في الصفحة هم المسؤولين في الجهاز التنفيذي للحكومة الجزائرية في مختلف القطاعات بنسبة 31.53% وفي نفس الوقت المواطنون الجزائريون البسطاء الذين يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري بنسبة 12.01% ، ثم الشخصيات الحزبية بنسبة 18.91%، ثم الصحفيين من خلال آرائهم وتعليقاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 9.90% ، ثم في المرتبة الخامسة رئيس الجمهورية بنسبة 3.60% ، أما الشخصيات الرياضية فحاجت في المرتبة السادسة بنسبة 06.30% ، واحتل النشطاء في المجتمع المدني المرتبة السابعة بنسبة 2.70% جاء الوزير الأول والشخصيات الثقافية في نفس المرتبة بنسبة 1.80% ، أما النشطاء الاقتصاديون فحاجوا في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.90% .

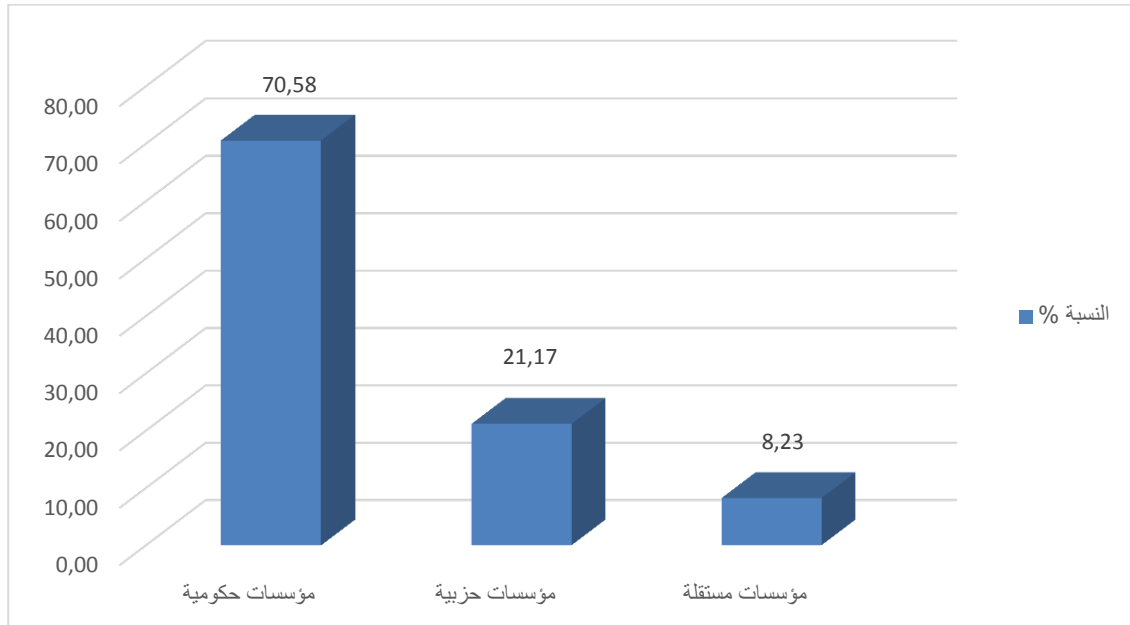
ويتضح من النتائج أن صفحة الجزيرة -الجزائر من خلال الطاقم القائم عليها يعطون إهتمام كبير لعنصرين أساسيين وهما : أولا المسؤولين بالجهاز التنفيذي و يقصد بهم الوزراء وكل العاملين في مؤسسات الدولة

الذين لديهم القدرة على اتخاذ القرار والملاحظ أن الصفحة كانت تنقل باستمرار نشاطات وقرارات الحكومة التي تمس بالدرجة الأولى حياة المواطن أو القرارات والتعليمات التي تمس مصيره ، و ثانيا عنصر المواطنين كصانعي للأحداث خاصة وأن المواطن أصبح قادرا على التأثير نتيجة المساحة الحرة من التعبير والمشاركة التي أتاحتها له مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى صحافة المواطن التي أصبح فيها المواطن مصدر للمعلومة وناقل لها وبالتالي الاعتماد على ما يبثه المواطنون من أحداث أغلبها تكون أنية وواقعية كما تكون مصدر للتغطية من قبل العديد من المؤسسات الإعلامية ، ومنه أن نستنتج أن الصفحة تعتمد في استراتيجيتها على "نائية الحكومة -المواطن" ، وذلك من خلال نشر أخبار صادرة عن الحكومة ومن ثم رصد رد فعل الشارع الجزائري اتجاهها ، وفي نفس الوقت نشر تطلعات ومتطلبات الشارع الجزائري وإعادة نشر قرارات الحكومة التي تأتي كردة فعل ، كما تعتمد الصفحة بدرجة ثانية في نشر الأخبار على ما يصدر عن الشخصيات الحزبية وهم أغلبهم رؤساء الأحزاب و بالأحرى الشخصيات التي لها الكلمة الأولى في الأحزاب إضافة إلى المحللين السياسيين وهم الأشخاص الذين يتميزون بالقدرة على توصيف الواقع وتحليله وإعطاء الحلول لكلا الطرفين الحكومة والمواطن ، وكذا ما ينشر من آراء من قبل الصحفيين الجزائريين حول الأوضاع في الجزائر نتيجة إحتكاكهم الدائم بأصحاب القرار والنفوذ من جهة وتواصلهم من جهة ثانية مع الشارع الجزائري ، كما لوحظ أن الأخبار التي يصنعها رئيس الجمهورية جاءت بنسبة أقل بكثير رغم أهمية المنصب الذي يتولاه وأعلامهم درجة ، إلى في حالات تتعلق بإمكانية ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة أم لا ، وبالتالي جاءت الأخبار المتعلقة بالرئيس ضئيلة كونها حصرت في مسألة الترشح من جهة ومن جهة لقللة خرجاته الإعلامية في الفترة الأخيرة من عهده الرابعة ، وتم ذلك بكثير من الحيادية في نقل الأخبار ، غير أن الثقافة والرياضة والفن لم تحظى بنصيب مهم من قبل الصفحة ما يعطيها طابعا

سياسيا بنسبة أكبر خاصة وأن جل الأخبار الإجماعية تصب هي الأخرى في خانة تسيير شؤون المجتمع ورعاية مصالحه .

الجدول رقم 04 : تصنيف الفاعلين حسب الشخصيات المعنية .

النسبة %	التكرار	تصنيف الشخصيات المعنية
70.58	60	مؤسسات حكومية
21.17	18	مؤسسات حزبية
8.23	07	مؤسسات مستقلة
100	85	المجموع



مخطط أعمدة رقم 04 يوضح تصنيف الفاعلين من الشخصيات المعنية

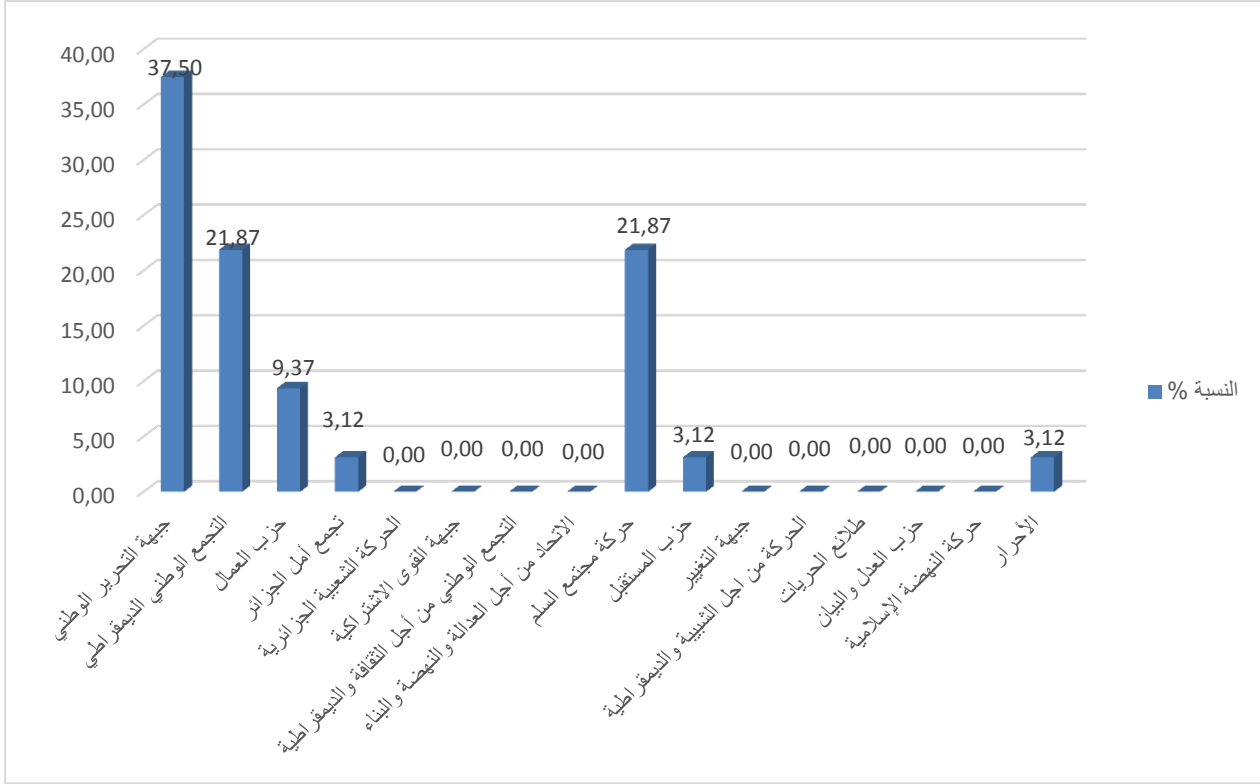
الملاحظ من الجدول أن الصفحة تعتمد في نشر أخبارها على نشاطات الهيئات الحكومية في الجزائر بنسبة 70.58 % ، أما الأخبار الصادرة عن التنظيمات الحزبية بنسبة 21.17 % ، أما الهيئات المستقلة وهي المؤسسات الخاصة في المرتبة الثالثة بنسبة 8.23 % .

ويتضح من خلال النتائج أن الصفحة غالبا ما تعتمد على ما تصدره مؤسسات الدولة من قرارات في شكل بيانات وتعليمات فيما يتعلق بالقضايا التي تشغل الرأي العام في حال عدم وجود تصريحات مباشرة من مسؤولي القطاعات في الجزائر ، وذلك حتى تعطي مصداقية أكبر لدى المتابع من خلال توفير كل المعلومات التي قد يحتاجها وكذا ضمان استمرارية الخدمة الإخبارية ، ثم المعلومات الصادرة عن التنظيمات الحزبية في الجزائر والتي تعد شريك في صناعة القرار في الجزائر إذا كانت موالاة فذلك كون أغلب وزراء الحكومة ينتمون إليها ، أما إذا كنت معارضة فذلك كونها تملك القدرة على نقد قرارات الحكومة ومواجهتها مما يعطيها صورة بأنها "صوت الشعب" الناقد للنظام ، كما لاحظنا أن هناك بعض المؤسسات المستقلة والتي أغلبها ما تكون اقتصادية ذات دور فاعل في الإقتصاد الجزائري حظيت هي الأخرى بنصيب من الإهتمام ولو بنسبة ضئيلة ، ويستنتج من ذلك أن الصفحة تريد الإهتمام بكل زوايا صناعة القرار في الجزائر و تقديم المعلومات عنها خاصة وأن الكثير من الشركات الاقتصادية المملوكة من طرف عدد من رجال الأعمال أصبح لملاكها دور في إدارة بعض الشؤون الاقتصادية للجزائر .

جدول رقم 05 يوضح تصنيف الفاعلين حسب الأحزاب السياسية الموجودة في الجزائر :

النسبة %	التكرار	
37.5	12	جبهة التحرير الوطني
21.87	7	التجمع الوطني الديمقراطي
9.37	3	حزب العمال
3.12	1	تجمع أمل الجزائر
/	/	الحركة الشعبية الجزائرية
/	/	جبهة القوى الاشتراكية
/	/	التجمع الوطني من أجل الثقافة والديمقراطية
/	/	الاتحاد من أجل العدالة والنهضة والبناء
21.87	7	حركة مجتمع السلم
3.12	1	حزب المستقبل
/	/	جبهة التغيير
/	/	الحركة من أجل الشبيبة والديمقراطية
/	/	طلائع الحريات
/	/	حزب العدل والبيان
/	/	حركة النهضة الإسلامية
3.12	1	الأحرار

المجموع	32	100
---------	----	-----



مخطط أعمدة يوضح رقم 05 يوضح الفاعلين حسب الأحزاب السياسية الموجودة في الجزائر

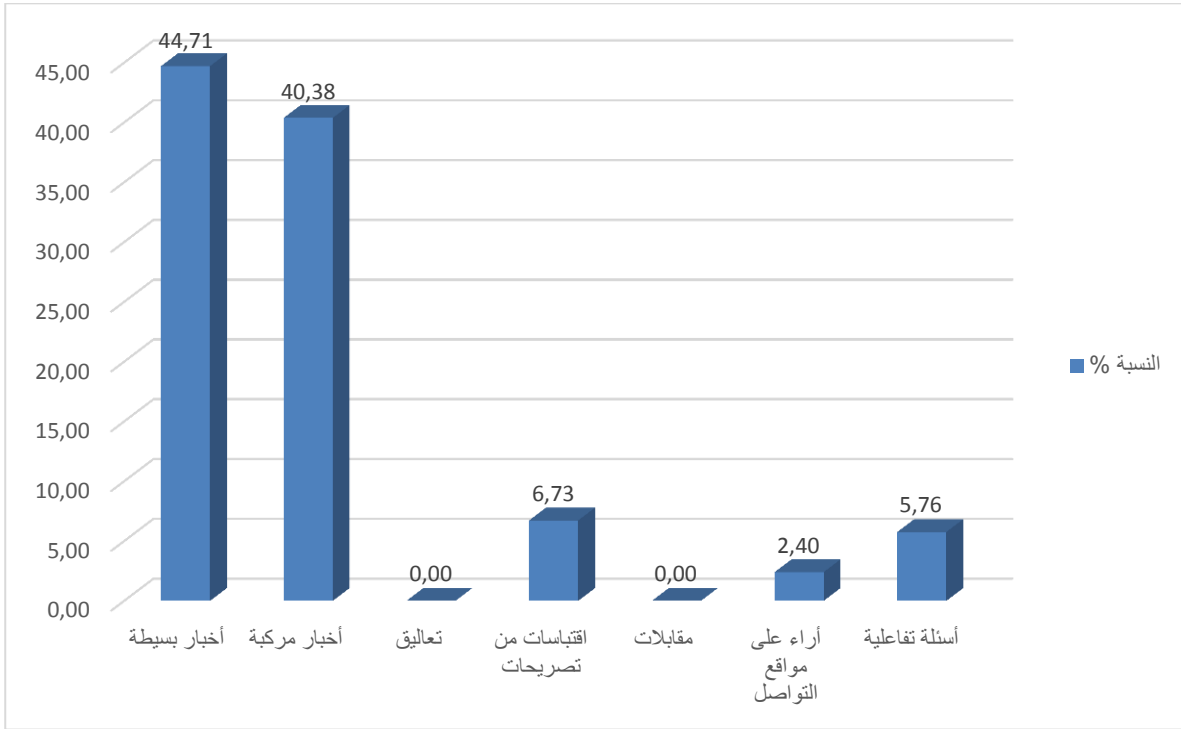
يتضح من النتائج أن حزب جبهة التحرير الوطني هو الحزب الذي تم تداول أخباره بنسبة كبيرة في صفحة الجزيرة - الجزائر بنسبة 37.5 % ، ثم حزب التجمع الوطني وحركة حماس بنفس النسبة لكل منها 21.87 % ، ثم حزب العمال بنسبة 9.37 % ، ثم حزب المستقبل وتجمع أمل الجزائر و الأحرار بنفس النسبة وهي 3.12 % .

ويتضح من النتائج أن الصفحة أولت إهتمامها بالأخبار التي تتعلق بحزب جبهة التحرير الوطني وهو الحزب الحاكم في البلاد ، والذي يعد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة هو رئيسه الشرفي إضافة إلى أن اغلب وزراء الحكومة من صلب حزب جبهة التحرير، وبالتالي يعد من الفاعلين الأساسيين للأحداث ومن ثم يأتي

حزب التجمع الوطني الديمقراطي كحزب حليف وشريك في السلطة وبالتالي شريك في إصدار القوانين والقرارات الهامة التي تمس المواطن ، ثم مباشرة حركة مجتمع السلم التي يقودها عبد الرزاق مقري ذات التوجه الإسلامي أو المعرفين باسم "إخوان الجزائر" ويعد من أكثر الأحزاب معارضة للسلطة والذي كان ولا يزال ينظر إلى النخبة التي حكمت الجزائر بعد الاستقلال أنها لم تفلح في إقامة الدولة الجزائرية المنشودة ، كما ارتبط مسار حركة مجتمع السلم بالإخوان المسلمين في مصر ومن أبرز مناضليه أحمد الدان ، كما اهتمت الصفحة بتصريحات حزب العمال كونه يمثل الطبقة العاملة أو بالأحرى الكادحة ، إضافة على حزب تاج حليف السلطة الذي ولد من رحم حركة حماس سنة...وكذا إعطاء جانب للأحزاب الحرة ، في حين لم تعطي أي مكانة في أجندتها الإخبارية للأحزاب الأخرى .

جدول رقم 06 : تصنيف المواضيع حسب الأنواع الصحفية :

النسبة %	التكرار	الأنواع الصحفية
44.71	93	أخبار بسيطة
40.38	84	أخبار مركبة
/	/	تعاليق
6.73	14	اقتباسات من تصريحات
/	/	مقابلات
2.40	5	آراء على مواقع التواصل
5.79	12	أسئلة تفاعلية
100	208	المجموع



مخطط أعمدة رقم 06 يوضح طبيعة المواضيع وفقا لأنواع الصحفية

الملاحظ من الجدول أن صفحة الجزيرة – الجزائر تعتمد في طريقة تحريرها للأخبار بدرجة أساسية على الأخبار البسيطة بنسبة 44.71% و الأخبار المركبة بنسبة متقاربة وهي 40.38% ، ثم يليها الاقتباس من تصريحات الشخصيات المؤثرة بنسبة 6.73% ، وبعدها الأسئلة التفاعلية بنسبة 5.76% ، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة الآراء خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 2.40% ، كما لاحظنا عدم اعتماد الصفحة على فن المقابلة أو التعليق .

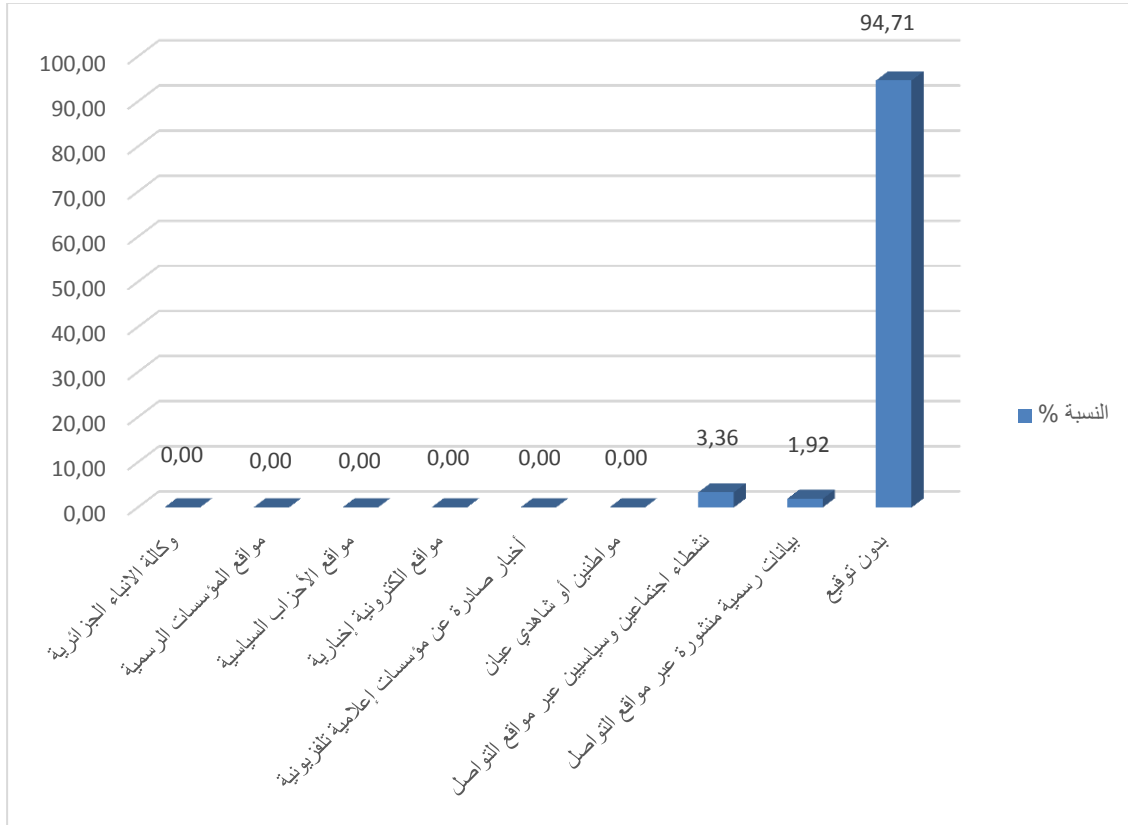
ويتضح من النتائج أن الصفحة تعتمد في أسلوبها التحريري لنقل الأحداث على الخبر أي إعطاء المعلومة الأساسية والتي تتضمن الإجابة على الأسئلة الخمسة من ؟ متى ؟ أين ؟ كيف ؟ لماذا ؟ ، أي إعطاء المعلومة كما هي دون تدخل أو إضافات أو تحليل ، إضافة إلى الأخبار المركبة والتي تتضمن بعض التفاصيل المهمة المتعلقة بالحدث ، وذلك من خلال نقل المعلومة إضافية من أجل إتمام أو توضيح الفكرة

فقط ، وهو ما يزيد من مصداقية الصفحة خاصة وأنها تعتمد على الخبر الذي يعد مقدسا كونه لا يتضمن التحريف ، والملاحظ أيضا وضعها لبعض الأسئلة التفاعلية تطرح فيها أسئلة استفهامية الهدف منها هو "تحفيز" التفاعل مع الصفحة ، ويعد هذا النوع نوعا جديدا في الاستراتيجيات التواصلية للمواقع الإخبارية الهدف منه معرفة توجهات الناس إتجاه القضايا التي تمهمهم ، كما تقوم الصفحة في بعض الأحيان بنقل بعض الآراء الناقدة لصحفيين و نشطاء على مواقع التواصل في حال كان لديها رغبة في النقد، ولكن دون إبداء تعليق ينسب إلى إدارة الصفحة و إنما من خلال فتح مساحة للأشخاص الناقدة بما يتوافق مع الخط الإفتتاحي للصفحة ، وهذا ما يؤكد عدم لجوء الصفحة لفن المقابلة أو التعليق أي بمعنى آخر عدم إعطاء أي تحليل أو توجه مباشر من الصفحة اتجاه ما يحدث في الجزائر .

الجدول رقم 07 : يوضح تصنيف المواضيع حسب مصدر المعلومات :

النسبة %	التكرار	مصادر المعلومات
/	/	وكالة الانباء الجزائرية
/	/	مواقع المؤسسات الرسمية
/	/	مواقع الأحزاب السياسية
/	/	مواقع الكترونية إخبارية
/	/	أخبار صادرة عن مؤسسات إعلامية تلفزيونية
/	/	مواطنين أو شاهدي عيان
3.36	07	نشطاء اجتماعين وسياسيين عبر مواقع التواصل
1.92	04	بيانات رسمية منشورة عبر مواقع التواصل

بدون توقيع	197	94.71
المجموع	208	100



مخطط أعمدة رقم 07 يوضح تصنيف المواضيع حسب مصدر المعلومات

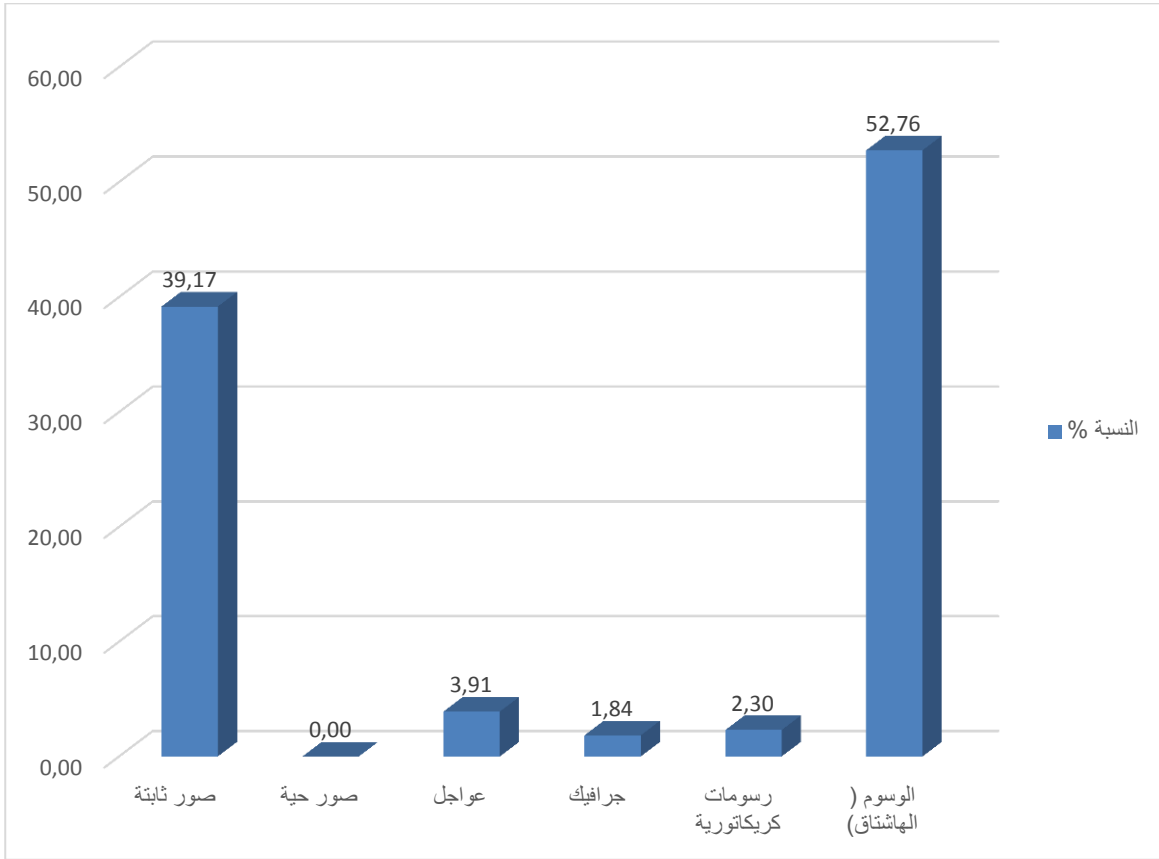
يتضح من الجدول أن 94.71 % من المادة الإعلامية المنشورة على صفحة الجزيرة - الجزائر جاءت بدون توقيع ، 3.36 % في حين من المادة الخبرية تم ذكر مصدرها خاصة عندما تصدر عن نشطاء سياسيين ، أما 1.92 % تتعلق بالمادة الخبرية جاءت في شكل بيانات رسمية في حين لم يتم ذكر أي

مصدر .

غير أنه وبالمقارنة مع ميثاق المبادئ الخاصة بالتحليل الإعلامي لشبكة الجزيرة الذي يشر إلى أن مصادر الخبر يتم استيقاؤها من المراسلين ووجوب التأكد من دقتها قبل نشرها، هذا ما لا يتوافق مع نتائج البحث حيث تشير التحليلات أن الأخبار المنشورة سواء نص أو صورة لا تتضمن أي مصدر رسمي رغم أن الأخبار صحيحة ، مع العلم أنها ممنوعة من التغطية الإخبارية بالجزائر خلال فترة دراستنا للصفحة ، ولا حتى الإشارة إليه مثال : "في اتصال هاتفي مع " أو الإشارة إلى أن الخبر منقول من وكالة الأنباء الجزائرية مثلا أو أنها منقولة من موقع إلكتروني آخر كما يشير الميثاق الخاص بالشبكة ، مما يضع مصداقية الصفحة على المحك خاصة وأن الشبكة تؤكد على ضرورة توفر مصدر الخبر في الرسالة الإعلامية وكذا على حقوق الملكية الفكرية عند استخدام الصور .

جدول رقم 08 جدول يبين عناصر الإبراز المستعملة في الصفحة :

عناصر الإبراز	تكرار	نسبة %
صور ثابتة	170	39.17
صور حية	/	/
عواجل	17	3.91
جرافيك	8	1.84
رسومات كريكاتورية	10	2.30
الوسوم (الهاشتاق)	229	52.76
المجموع	434	100



مخطط أعمدة رقم 08 يوضح عناصر الإبراز المستعملة في الصفحة

يتضح من الجدول أن الصفحة اعتمدت بشكل كبير على الوسوم في شكل هاشتاقات كعناصر للإبراز الخبر 56.76 % ، ثم الصور الثابتة بنسبة 39.17 % ، ثم العواجل بنسبة 3.91 % ، يليها رسوم كاريكاتورية بنسبة 2.30 % ثم الجغرافيك بنسبة 1.84 % ، ثم يليها الصور الحية في شكل فيديو بنسبة ضئيلة جدا وهي 0.69 % .

يتضح من خلال التحليل أن الصفحة اعتمدت على الوسوم كعناصر لإبراز الخبر ، تم إبراز الوسم بتضخيم خط الكتابة ، كما أن كلمات التي تم التركيز عليها من خلال الهاشتاق مصنفة حسب محاور المواضيع على سبيل المثال : المقاولات - السكن - التعليم - السرطان - القدس - لغة عربية - وظيف عمومي -

محاضر الفرز

كما تم وسم الكلمات المفتاحية التي تتضمن ابعاد إنسانية أو حقوقية أو سياسية على غرار: الشباب - المواطنة - انعدام الشفافية

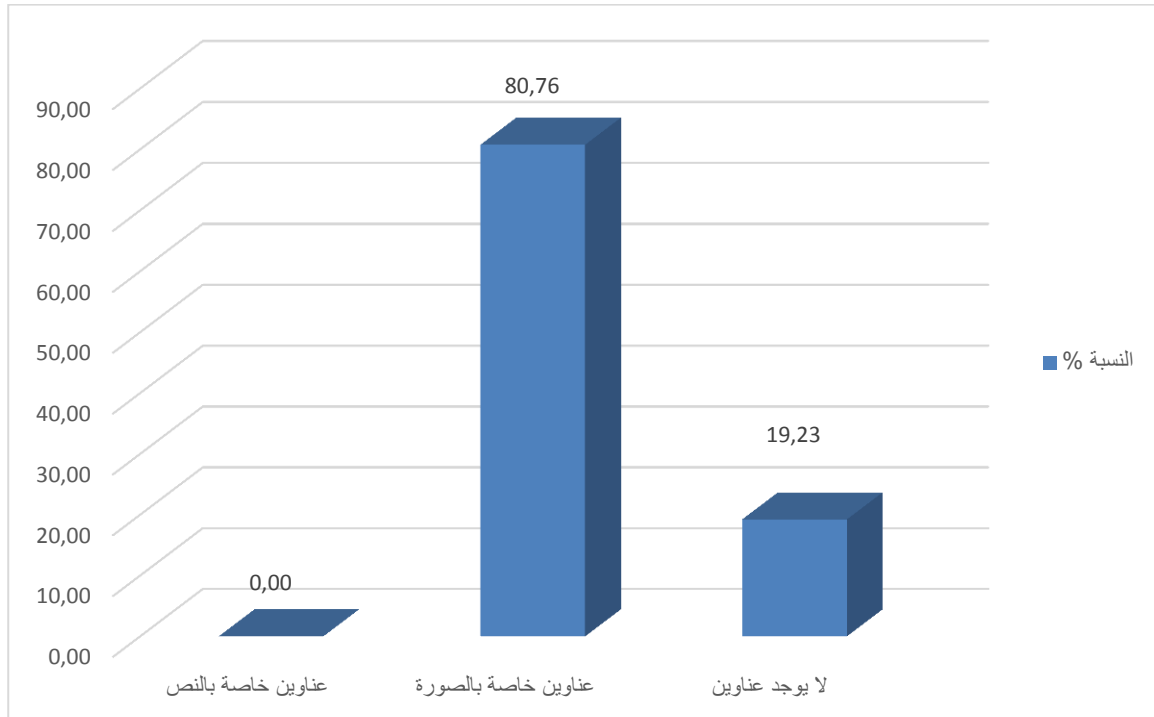
كما تم وسم أسماء الشخصيات البارزة في البلاد وكذا أسماء الأحزاب : على غرار: بوتفليقة - محرز - حمس - الأمير عبد القادر، كما تم وضع هاشتاغ للعواجل ويتضح من التحليل أن الصفحة استخدمت العواجل عندما تعلق الأمر بالاحتجاجات ، وبالانتخابات المحلية في ما يخص الإعلان عن وجود إخطارات تتعلق بتجاوزات خلال العملية الانتخابية ، وعن شكوى المواطنين من نقص الإمكانيات والتأطير الجيد خلال الانتخابات ، و هاشتاغ لكلمة "شاهد" والتي استخدمت هي الأخرى لإبراز مشاهد المظاهرات الطلابية للمطالبة بالتوظيف .

ويتضح من التحليل أن الصفحة اعتمدت على الصورة الثابتة ، حيث تم إرفاق كل نص بصورة، وفي بعض الأحيان موضوع واحد يتم وضع أكثر من الصورة للتوضيح، وهي صور تم تصنيفها بالتفصيل في المحور المتعلق بالتحليل السيميولوجي للصور في المبحث الثالث ، كما يتضح من خلال التحليل أن القائمين على الصفحة اعتمدوا على صور تتضمن عواجل باللون الأحمر وذلك من أجل إبراز مدى أهمية الخبر ، إضافة إلى الرسوم الكاريكاتورية وهي رسوم جاءت لتدعيم الأخبار المنشورة من خلال رصد آراء الصحف الوطنية اتجاه الأحداث من خلال هذا الفن الصحفي ، كما تم الاعتماد على تقنية الجرافيك وذلك من أجل وضع إحصائيات وأرقام رسمية في شكل مخططات توضيحية تتعلق بنتائج الانتخابات الخاصة بالمحليات الجزائرية بالعودة إلى ميثاق مبادئ العمل التحريري لشبكة الجزيرة ، يعد استعمال الجرافيك هنا :أداة تحريرية وليس تجميلية للرسالة الإعلامية ، حيث يستعمل الجرافيك لتعويض غياب الصورة أو لتوضيح نتائج الانتخابات ، أو استطلاعات الرأي أو من أجل إعطاء ملخص عن بيان سياسي، و يلاحظ من خلال

التحليل أن تقنية الغرافيك قد استعملت من أجل نقل الإحصائيات الخاصة بالنتائج الأولية للانتخابات أو من أجل نقل اقتباسات عن تصريحات سياسية بغرض إبرازها في الصورة ومنحها المساحة بصورة كاملة .

جدول رقم 09 يتعلق بورود العناوين في الأخبار المنشورة

العناوين	تكرار	النسبة %
عناوين خاصة بالنص	/	/
عناوين خاصة بالصورة	168	80.76
لا يوجد عناوين	40	19.23
المجموع	208	100



مخطط أعمدة رقم 09 يوضح ورود العناوين في الأخبار المنشورة

يتضح من الجدول أن صفحة الجزيرة - الجزائر أوردت الأخبار المنشورة بعناوين بنسبة 80.76 % غير أن هذه العناوين وضعت داخل الصورة، وهو ما يعطي تأويل أن العناوين جاءت لتوضح المعاني الموجودة في الصورة، وأنها ليست عناوين عامة للموضوع رغم أنها ليست خارج سياق الموضوع ، كما أن 19.23 % المتبقية من الأخبار المنشورة لم يتم وضع عناوين خاصة سواء عامة أو داخل الصورة ، وهو ما يوضح أن القائمين على الصفحة اعتمدوا على العناوين لتأكيد الخبر المنشور في شكل نص خاصة و أن هذه العناوين تأتي في شكل جمل خبرية إما في شكل خبر بسيط أو في شكل اقتباسات على سبيل المثال :

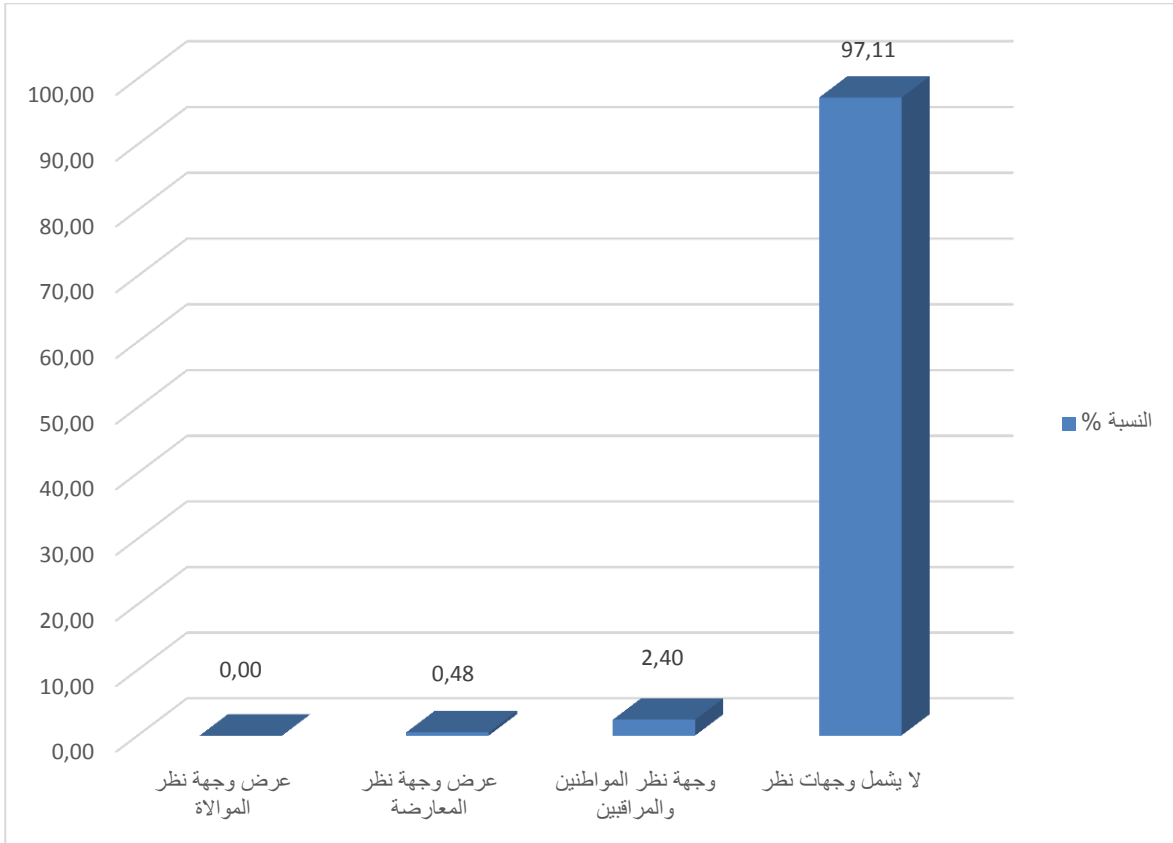
- وزير المجاهدين الطيب زيتوني " نحن لا نتوسل الاعتذار من فرنسا " -

- سنة بيضاء تهدد المرساة العليا للأساتذة .

الكناس تطالب بمراجعة سلم الأجور .

جدول رقم 10 : يبين مدى توازن الصفحة في عرض الأخبار:

النسبة %	التكرار	مدى التوازن في عرض الاخبار
/	/	عرض وجهة نظر الموالاتة
0.48	1	عرض وجهة نظر المعارضة
2.40	5	وجهة نظر المواطنين والمراقبين
97.11	202	لا يشمل وجهات نظر
100	208	المجموع



مخطط أعمدة رقم 10 يوضح مدى توازن الصفحة في عرض الأخبار

يتضح من الجدول أن صفحة الجزيرة - الجزائر رغم أن الصفحة في أغلبها لم تقدم المجال لعرض وجهات النظر عبرها و ذلك تعكسه نسبة 97.11 % ، أما وجهة نظر المراقبين للوضع في الجزائر فقد بلغ نسبته 2.40 % ، أما وجهة نظر المعارضة فقد وردت مرة واحدة بنسبة 0.48 % ، في حين لم يتم عرض أي وجهة نظر للموالاة .

ويتضح بعد التحليل أن وجهات النظر خاصة تتعلق بآراء بعض الصحفيين المعروفين في الجزائر على الصحفي قادة بن عمار الذي يملك شعبية كبيرة ، وذلك من خلال نشر تغييراته على تويتر تتضمن نقد لطريقة تعامل وزير المجاهدين ملف اعتذار فرنسا عن جرائمها في الجزائر خلال مرحلة تواجدها بها ، إضافة

إلى آراء شخصية لبعض النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعكس وجهة نظر نقدية عن على غرار تغريدة لشخص يدعى عتيق عبد الرحمان كتب فيها مايلي :

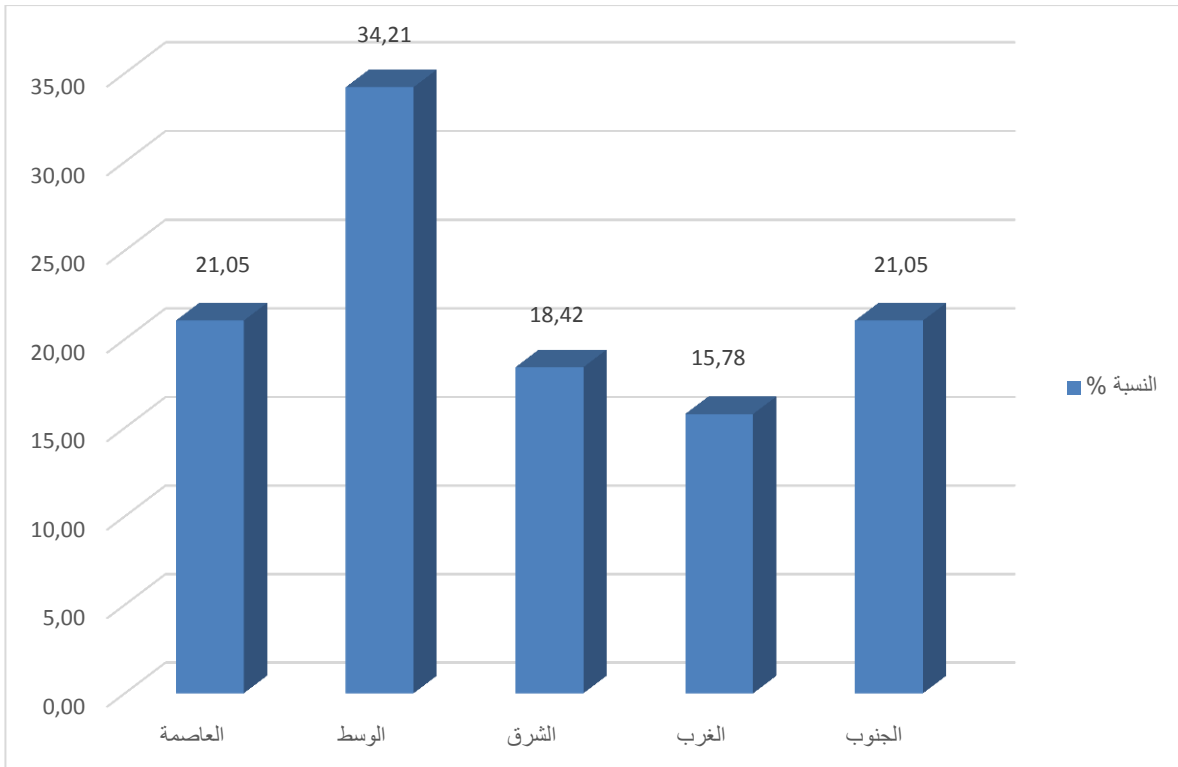
" حفرة بن عكنون الجزائر في صدمة....تمثال سطيف ..الجزائريون في صدمة شعوذة في الانتخابات ... الجزائريون في صدمة....الحوت الأزرق الجزائريون في صدمة ...تيفو عين مليلة ...السعوديون في صدمة ..المهم الاحداث متغيرة والجزائر في صدمة ثابتة"

و تغريدة لشخص آخر يدعى يسين عمران كتب فيها " تشترك الديكتاتوريات في وصف الانتخابات بأنها عرس ديمقراطي ... لم أسمع بهذه العبارة إلا في البلدان الخالية من الديمقراطية " ، في حين باقي الرسائل الإعلامية جاء خالية من أي وجهة نظر، ومن هنا يمكن القول أن الصفحة الجزيرة - الجزائر نقلت صوت الطرف الثالث وهم أشخاص بعيدين عن مراكز إتخاذ القرار وعن أحزاب سياسية ويعتبرون أنفسهم صوت الشارع ... وإذا ما تم مقارنة ذلك مع ميثاق تحرير الشبكة الذي يشير على نقل الرأي بكلمات صاحب الرأي نفسه مع فصلها عن المعلومات الأخر ، وهو ما تجسد من خلال نقل تغريدات بعض الصحفيين الناقدین للوضع بالجزائر عبر تويتر فنجد الشبكة اعتمدت على استراتيجيات إعلامية خاصة لنقل الآراء المعارضة للنظام .

جدول رقم 11 يتعلق ب : بتوزيع توزع الأخبار في الصفحة حسب المناطق الجغرافية في البلاد:

المناطق	تكرار	النسبة %
العاصمة	08	21.05
الوسط	13	34.21
الشرق	07	18.42

15.78	06	الغرب
21.05	04	الجنوب
100	38	المجموع



مخطط أعمدة رقم 11 يوضح توزيع الاخبار في الصفحة حسب المناطق الجغرافية في البلاد

الملاحظ من الجدول أن الصفحة اعتمدت على نظام التوزيع الجغرافي للأخبار بحيث اهتمت بالأحداث الواقعة بمختلف ولايات الوطن ، غير أن الاهتمام لم يشمل 48 ولاية بالجزائر بل تم التركيز على ولايات معينة فقط بلغ عددها 18 ولاية .

العاصمة : باعتبارها تضمن كل مؤسسات الدولة الاستراتيجية ، ومراكز صنع القرار في الجزائر ولايات

ولايات الوسط : البويرة (1) - تيزي وزو (1) - الجلفة (3) - بجاية (2) - الجلفة (3) - تسمسيت (1) - بليدة (1) - مسيلة (1) .

ولايات الغرب : شلف (1) - سيدي بلعباس (1) - غليزان (1) - مستغانم (2) - سعيدة (1)

ولايات الشرق : جيجل (2) - باتنة (2) - قسنطينة (1) - سطيف (1) .

ولايات الجنوب : ولاية الوادي (04)

ويتضح من خلال الجدول أن الصفحة ركزت على المواضيع التي تخص المدن الكبرى في الجزائر التي تتميز

بكثافة سكانية عالية التي تعتبر عواصم في كل من مناطق الشمال والجنوب والشرق والغرب، والتي تعد

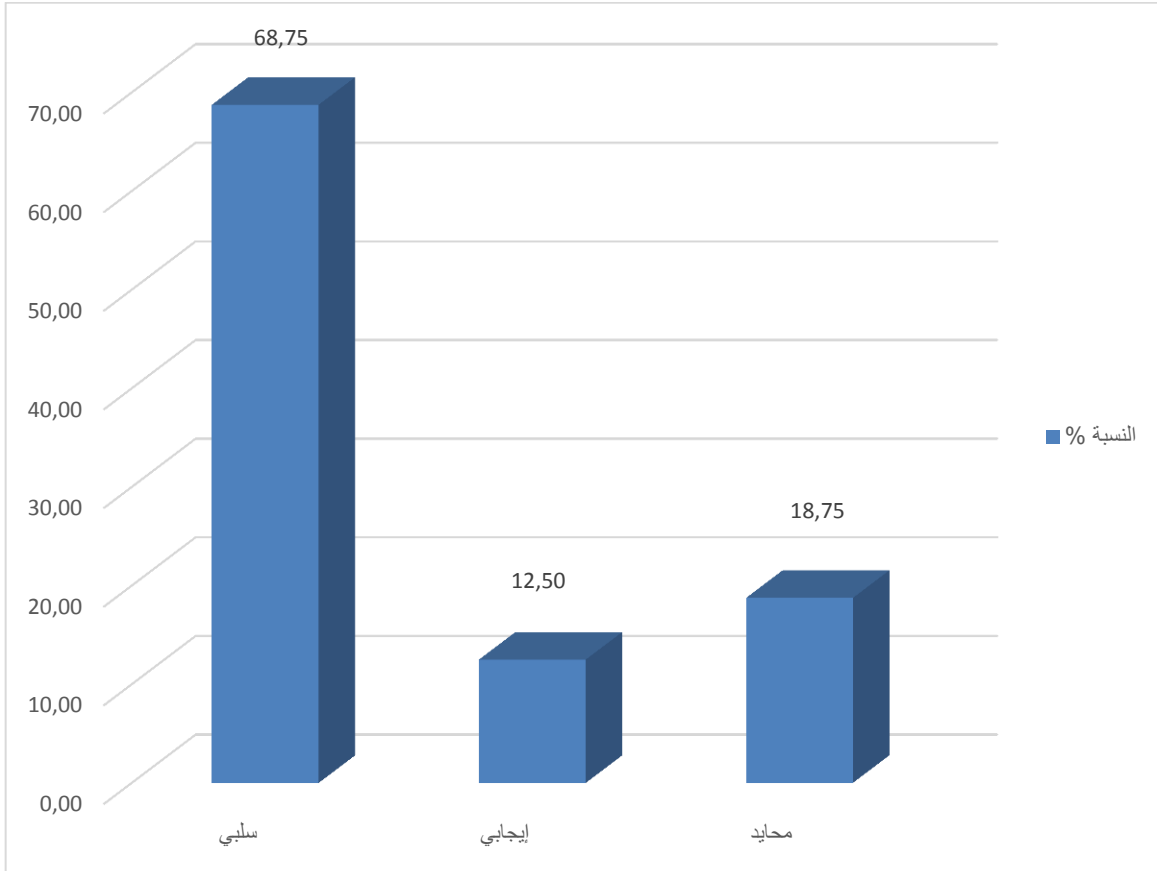
الأقرب إلى العاصمة بالإضافة إلى ولاية الوادي التي تعد بوابة من بوابات الصحراء الجزائرية من الجهة

الشرقية ، ومن هنا يتضح أن الصفحة تأجيج جيدا اختيار المناطق التي يتم تركيز الأخبار عنها والتي تعد

ذات أهمية جيوسياسية واقتصادية في البلاد والتي قد يصدر على أساسها قراراتها جزائرية .

جدول رقم 12 : يظهر اتجاه الخبر في الصفحة :

النسبة %	تكرار	اتجاه الخبر
68.75	143	سليبي
12.5	26	إيجابي
18.75	39	محايد
100	208	مجموع



مخطط أعمدة رقم 12 يظهر اتجاه الخبر في الصفحة

جدول يوضح من الجدول أن الأخبار في صفحة الجزيرة -الجزيرة أخذت اتجاه سلمي بنسبة عالية جدا بلغت 68.75 %، أما الاخبار المحايدة فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 18.75 %، أما الأخبار ذات الاتجاه الإيجابي فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وهي 12.5 % .

ومن خلال التحليل تبين أن الأخبار المنشورة في صفحة الجزيرة -الجزائر وإن كانت صحيحة وتخضع للمعايير الصحفية إلا أنها تحمل في طياتها الأحداث والوقائع السلبية التي حدثت في هذه الفترة على غرار إحتجاجات الطلبة - مناقشات خلال الانتخابات بين أنصار الأحزاب - الترشق الإعلامي بين قادة الأحزاب السياسية - الوضعية المزرية التي مرت بها الانتخابات من خلال التنظيم وقلة الإمكانيات في

بعض الولايات - سور التسيير الحكومي في بعض الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي تمس المواطن -
تذبذب العلاقات الخارجية مع بعض دول الجوار على غرار المغرب - سعي الطلبة الجزائريين للهجرة إلى
فرنسا ، أما الأخبار التي جاءت محايدة وهي في الغالب أخبار تتعلق بالرياضة و أخبار الرياضيين -
الأخبار الثقافية ، في حين تتعلق الأخبار الإيجابية بالنشاطات الحكومة التي صبت في مصلحة المواطن
كفتح مجال التوظيف - حجب الفايسبوك عن الأطفال في ما يتعلق بقضية لعبة الحوت الأزرق - فضية
استرجاع الأرشيف الجزائري من فرنسا - نشاط أعضاء الحكومة كل في مجاله .

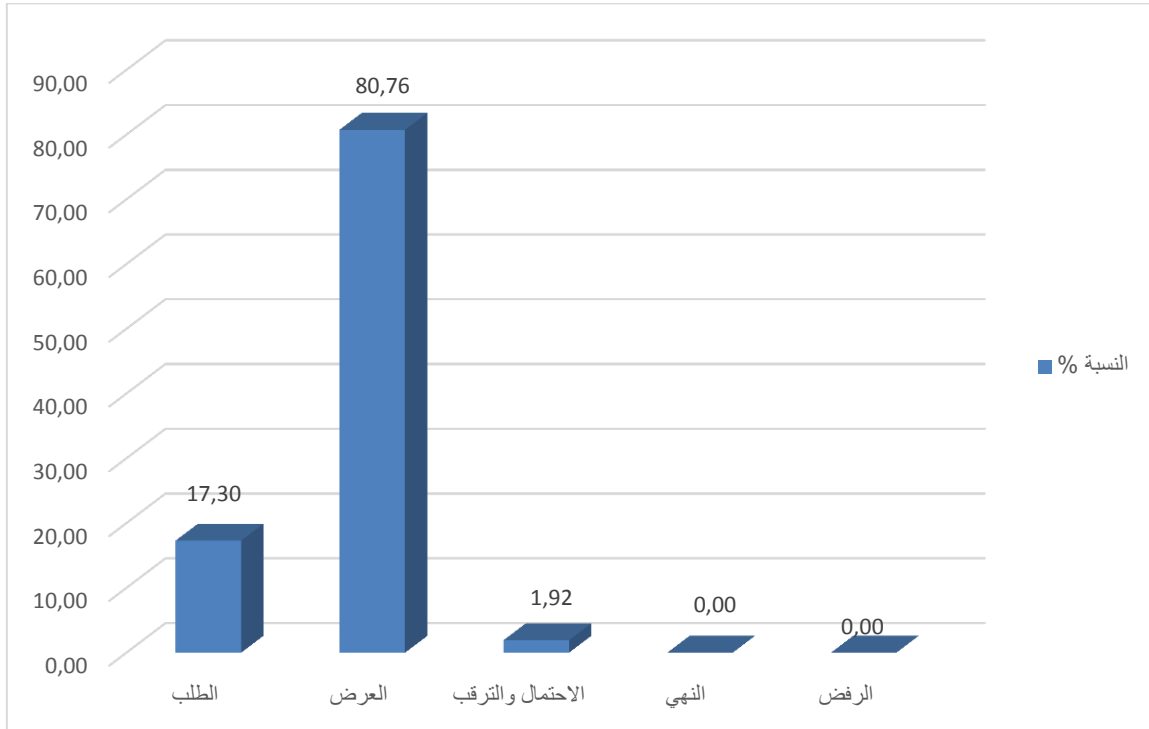
بالمقارنة مع الميثاق التحريري للشبكة والتي تؤكد فيه على وجوب تقديم معلومات صحيحة عن عدد
المشاركين في الاعتصامات وكذا الضحايا إن وجودوا ، غير الملاحظ أن الصفحة خلال نقلها لأخبار
الاحتجاجات الطلبة مثلا لم تعطي أي توصيف لعدد المحتجين بل تركت العدد مجهول ومع استعمال وسم
شاهد للفت الانتباه لأهمية الخبر وخطورته ، ووضع صور لاحتجاجات عن السكن في باتنة مع إضرام النار
من قبل بعض السكان دون وجود مراسل أو الحديث مع شاهد عيان، بل الاكتفاء بصور غير معروفة
المصدر رغم أن الميثاق الخاص بها ينص على ضرورة الدقة عند بث الأخبار التي من شأنها أن تبث الذعر ،
وتحصين الخبر بذكر المصدر .

المبحث الثاني : تحليل فئة النص وفقا لنظرية الأطر الإخبارية ووفقا لمقاربة نورمان فاركلوف :

01.02. على المستوى المعجمي (على مستوى الكلمات) :

جدول رقم 13 : تصنيف النصوص حسب صيغة الفعل :

صيغة الفعل	التكرار	النسبة %
الطلب	36	17.30
العرض	168	80.76
الاحتمال والترقب	04	1.92
النهي	/	/
الرفض	/	/
المجموع	208	100



مخطط أعمدة رقم 13 يصنف صيغ الفعل المستخدمة في النصوص .

يتضح من الجدول أن أغلب صيغ الأفعال التي تستخدمها صفحة الجزيرة - الجزائر لمخاطبة المتابعين الجزائريين لصفحتها جاءت في صيغة العرض بنسبة 80.76 % ، ثم الطلب بنسبة ضئيلة وهي 17.30 % ، و أخيرا الاحتمال والترقب بنسبة 1.92 % .

ويتضح من النتائج أن السياسية التحريرية للصفحة تعتمد على أفعال العرض بمعنى كل الأفعال التي تقدم أو تعرض أخبار ومعلومات دون توجيه أو طلب مثل يقول ، يصرح ، يصدر ، يعلن ، يشكل ، يعرف ، يزور وغيرها من الأفعال المتعلقة بعرض الأخبار بصيغة المضارع ، والهدف الأساسي وهو إيصال المعلومة ويعود ذلك كونها تعتمد في تحريرها على فن الخبر ، في حين لوحظ استخدام أفعال الطلب في بعض الأحيان بصيغة الأمر مثل فعل " شاهد" الهدف منه هو وضع المتابع للصفحة في قلب الحدث عن طريق عرض صور ، حيث يتم طلب مشاهدة الصورة المرفقة والتي كانت أغلبها تتضمن صور احتجاجات ومظاهرات

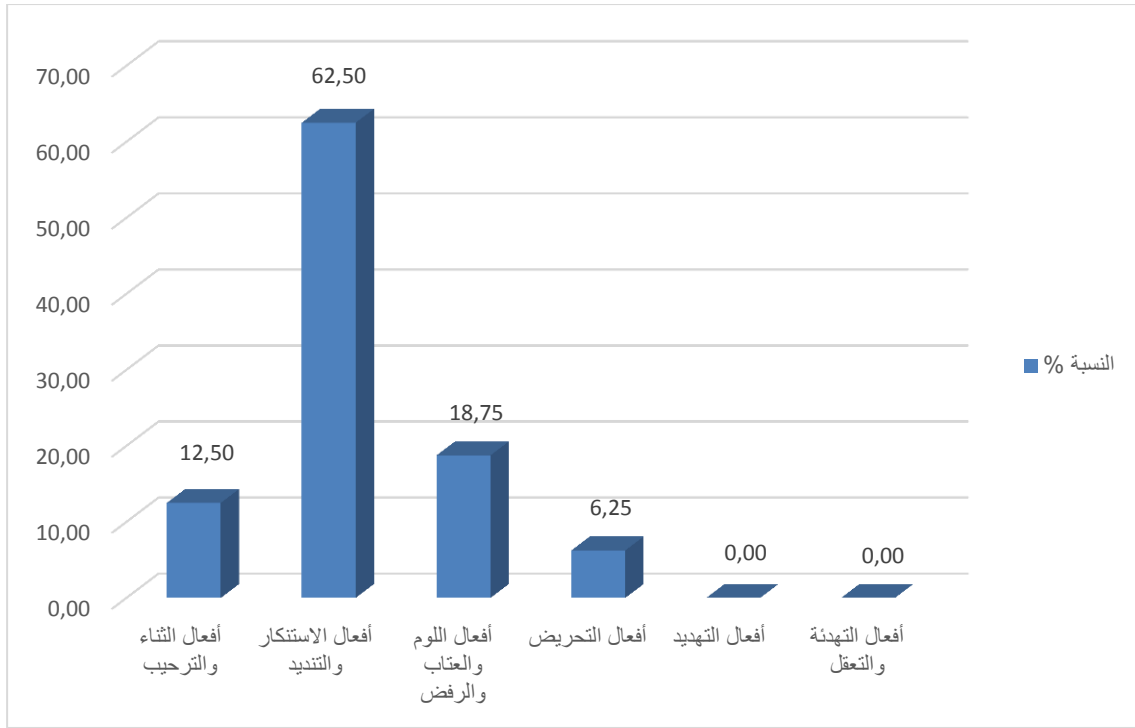
تتعلق بتذمر الجبهة الاجتماعية في الجزائر أو صور لوضعية مزرية للناخبين الجزائريين خلال فترة الانتخابات المحلية لسنة 2017 ، كما تم الاعتماد على أفعال الترقب والاحتمال على غرار فعل " يترقب الشارع ظهور الحقيقة " عندما يتعلق الأمر بقضية إجتماعية تخص اختفاء فتاتين من مدينة سيدي بلعباس حيث تم ربط القضية بظاهرة الاختطاف و الإجرام التي عرفتها الجزائر في الفترة الأخيرة ، و " قد يكون " التي تتضمن الاحتمال والريبة في الكثير من الاحيان ، ووفق تحليل نورمان فاركلوف لوظائف اللغة الإعلامية فإن الاعتماد على أفعال العرض أو الطلب في إنتاج النص الإعلامي ، الهدف الأساسي الظاهري منها هو تحقيق الفعل التواصلية والتبادل المعرفي وفي باطنها تهدف إلى التحفيز على الفعل ، يمكن اعتبار التواصل في هذه الحالة استراتيجيا ، ولأسباب مؤسسية بالدرجة ، يقدم التبادل الادائي (العروض - المطالب - اجتذاب القراء) و، كأنه تبادل معرفي ، وهو بالفعل تبادل معرفي ، ولكن ليس هذا هو مراده الوحيد منه ، أنه يعطي معلومات الهدف منه هو النجاح في التحفيز على القيام بنفس الفعل¹.

جدول رقم 14 : تصنيف فئة الأفعال المستخدمة في عرض المواضيع :

الأفعال المستخدمة	التكرار	النسبة %
أفعال الثناء والترحيب	02	12.5
أفعال الاستنكار والتنديد	10	62.5
أفعال اللوم والعتاب والرفض	03	18.75
أفعال التحريض	1	6.25
أفعال التهديد	/	/

¹ نورمان فاركلوف ، تحليل الخطاب ، التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، المرجع نفسه ، ص 215 .

/	/	أفعال التهذئة والتعقل
100	16	المجموع



مخطط أعمدة رقم 14 يصنف أنواع صيغ الافعال المستخدمة في النصوص

يتضح من الجدول أن صفحة الجزيرة - الجزائر استخدمت أفعال الاستنكار والتنديد بنسبة معتبرة وصلت إلى 62.5 % ، ثم أفعال اللوم والعتاب والرفض بنسبة 18.75 % ، أما أفعال الترحيب والشاء جاءت بنسبة 12.5 % ، في حين أن أفعال التحريض جاءت بنسبة ضعيفة وهي 6.25 % .

ويتضح من النتائج أن الصفحة اعتمدت بعض الأحيان على أفعال الاستنكار والتنديد ، والنقد وهي الأفعال ندد ، استنكر ، رفض ، ينتقد ، وغالبا ما استخدمها للتعبير عن سخط المواطنين اتجاه سياسية الحكومة أو بعض القرارات أو سلوكيات أو أجنحة السلطة اتجاه بعضها البعض من وموالة ومعارضة أو

بالأحرى تصريحات رؤساء الأحزاب المعارضة لإجراءات الحكومة خاصة خلال الانتخابات المحلية ، إضافة إلى أفعال اللوم والعتاب المربوطة بالنفي حيث استخدمت لم توفر ، لا يردون على ، لا يمكن ، ينفي ، أما أفعال الترحيب فتضمنت ، يتسقبل ، برحب ، يصادق ، يوافق ، أما أفعال التحريض إذا ما قمنا بالتحليل اللغوي لخفايا هذه الأفعال وفق منظور نورمان فاركلوف والتي تفسر أن " أن صانعي السياسات يتلاعبون بمنظومة الصيغ الفعلية ، ربما بطريقة مستترة ، لتصوير المستقبل والأوضاع المتخيلة وكأنها موجودة فعلا في الزمان والمكان الحاضر ، وأن الأقوال الطلبية والقيم المستترة التي تحملها الأقوال الخبرية و الوقائية باعتبارها أقوالا طلبية مستترة ، وأن المطالب في السياسات المعاصرة غالبا ما تكون ضمنية ، مقنعة مدفونة تحت كومة مما يبدو أنها وقائع غير قيمة وموضوعية وشبه علمية " ¹.

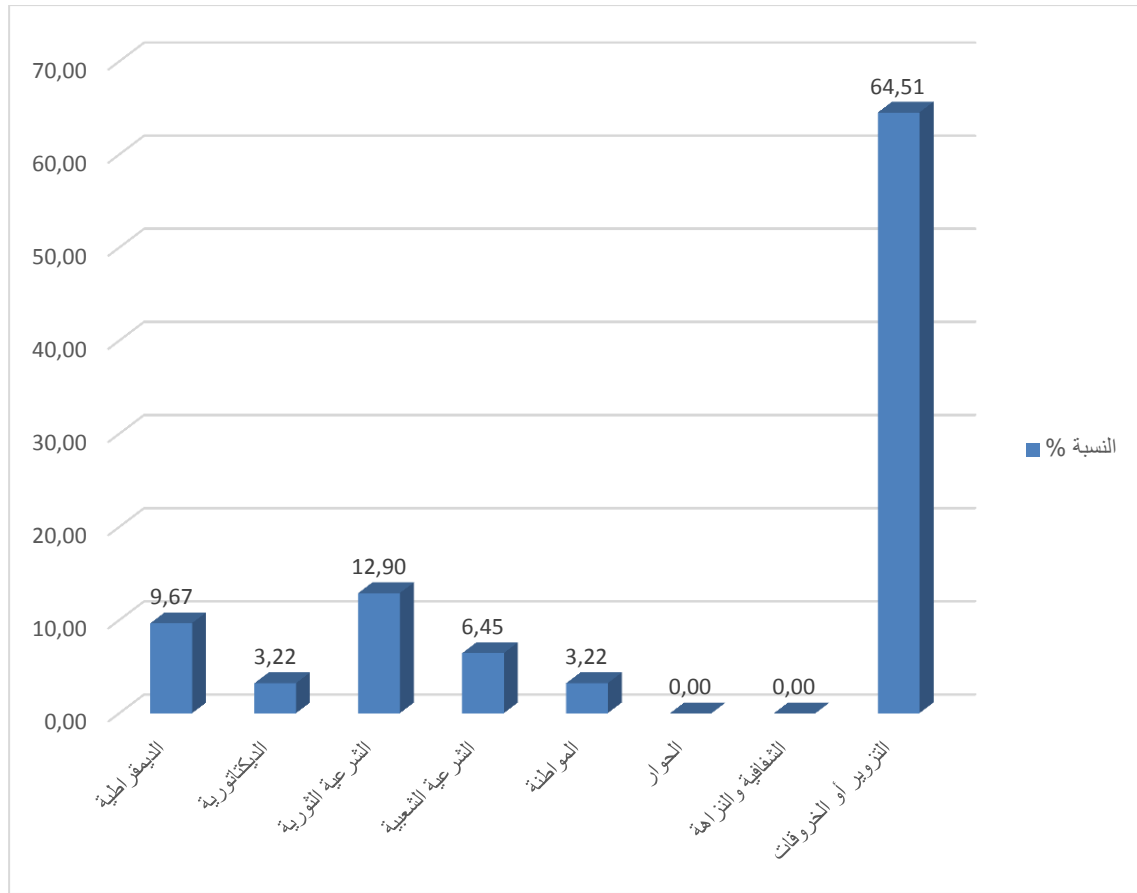
تصنيف حسب المصطلحات حسب الوقائع و الأحداث :

جدول رقم 15: المصطلحات المتعلقة بالانتخابات المحلية :

النسبة %	التكرار	مصطلحات الانتخابات
9.67	03	الديمقراطية
3.22	01	الديكتاتورية
12.90	04	الشرعية الثورية
6.45	02	الشرعية الشعبية
3.22	01	المواطنة
/	/	الحوار

¹ نورمان فاركلوف ، تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، المرجع نفسه ، ص 222 .

/	/	الشفافية والنزاهة
64.51	20	التزوير أو الخروقات
100	31	المجموع



مخطط أعمدة رقم يوضح 15 يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بالانتخابات المحلية

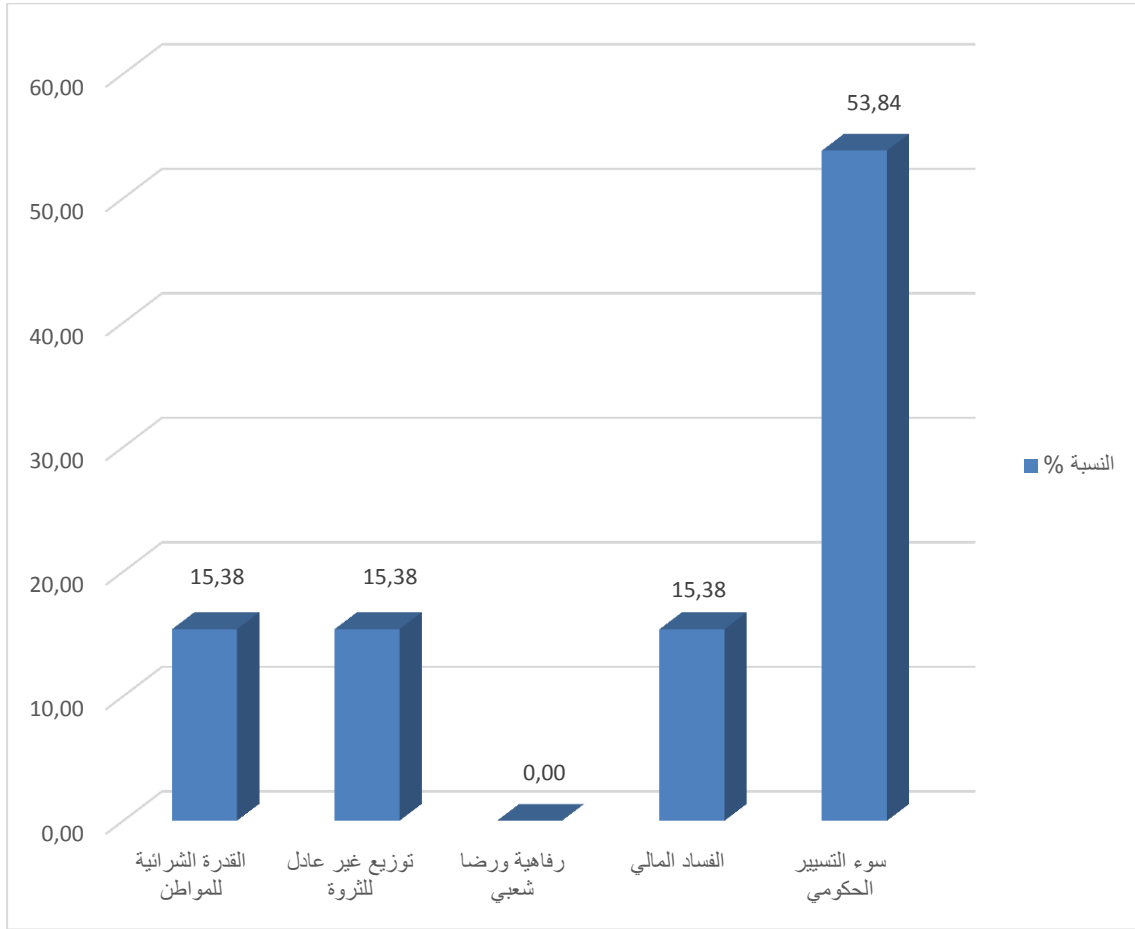
يتضح من الجدول أن المصطلحات التي تشير إلى التزوير ووجود خروقات خلال الانتخابات وصلت نسبتها 64.51 % ، أما يليها مصطلح الشرعية الثورية بنسبة 12.90 % ، يليها الديمقراطية بنسبة 9.67 % ، ثم الشرعية الشعبية 6.45 % ، ثم الديكتاتورية والمواطنة في المرتبة الأخيرة بنسبة متشابهة وهي 3.22 % لكل منهما ، في حين لم يسجل ذكر الشفافية أو ما يشير إليها بمعنى الاصلي

والإيجابي والملاحظ من النتائج أن المصطلحات التي تنتقد النظام الجزائري هي المصطلحات الأكثر سيطرة أو الأكثر استعمالا على غرار التزوير في نتائج الانتخابات المحلية والتي تنسب مباشرة للإدارة الجزائرية أي الولاة المعينون من طرف الحكومة والذين يتولون الإشراف العام على الانتخابات في البلديات وكذا القدرة على تغيير نتائج التصويت لصالح أحزاب الموالاتة وهي نقطة سلبية تسجلها الصفحة عن النظام الجزائري ، حتى المصطلحات التي تدل على النزاهة والشفافية في الانتخابات رافقتها دائما مصطلحات تنفيها على غرار انعدام الشفافية ، غياب النزاهة ... أو تصريح رئيس الكتلة البرلمانية لحركة حماس عبد المجيد منصرة "لا أحد في العالم يصدق الانتخابات في الجزائر نزيهة " كما تم استخدام مصطلح الديكتاتورية من خلال نشر تغريدة وإن كان مرة واحدة ومدون جزائري " تشترك الديكتاتوريات في وصف الانتخابات بأنها عرس ديمقراطي " ويعد ذلك إختيار مقصود من قبل إدارة الصفحة أو رؤساء تحريرها وذلك للحزم بدكتاتورية النظام الجزائري لكن على لسان أحد مواطنها و نشطائها السياسيين ما يعطي مصداقية للصفحة ومنه تجنب إبداء آرائها، إضافة إلى مصطلح الشرعية الثورية وهو مصطلح متداول سياسيا في الجزائر للتعبير عن الغطاء الذي يستعمله السياسيون الجزائريون خاصة الذين شاركوا في ثورة التحرير الجزائرية لإخراج المستعمر الفرنسي للتداول على السلطة كحق مشروع على غرار " ولد عباس سنتقد لوزيرة حنون ويقول أنه ليس من حقها أن تتهم الافالان بالتزوير لأن ذلك يطعن في الشرعية الثورية للحزب " ، أما مصطلح الديمقراطية فهي الأخرى استخدمت للدلالة ضد معنى الديكتاتورية ، وكل مرة كانت تستعمل للدلالة على ذلك على غرار عبارة " البلدان الخالية من الديمقراطية " والمقصود بذلك الأنظمة التي لا تعترف بالحرية والتداول على السلطة ، الملاحظ أن الصفحة ذكرت مصطلح الشرعية الشعبية للدلالة على استمرار سيطرة جيل الثورة على مقاليد الحكم ، ولكن نقلا عن لسان جمال ولد عباس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم في البلاد أن " الشرعية الشعبية لا يمكن أن تحل محل الشرعية الثورية " ، والملاحظ أن

الصفحة تركز على التصريحات السلبية للمسؤولين في الجزائر والتي تحاول من خلال الإشارة إلى دكتاتورية النظام الجزائري ، كما تم ذكر مصلح المواطن كذلك في سياق سلمي وإن في المجال الرياضي على لسان رئيس الرابطة المحترفة محفوظ قرياج " أن الشباب الجزائري ليس من حقه أن ينتقد أو يتحدث مادام لم ينتخب ويعتبر ذلك علامة على عدم المواطنة " .

جدول رقم 16 : تصنيف المصطلحات المرتبطة بقانون المالية 2018 :

النسبة %	التكرار	
15.38	02	القدرة الشرائية للمواطن
15.38	02	توزيع غير عادل للثروة
/	/	رفاهية ورضا شعبي
15.38	02	الفساد المالي
53.84	07	سوء التسيير الحكومي
100	13	المجموع



مخطط أعمدة رقم 16 يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بقانون المالية 2018

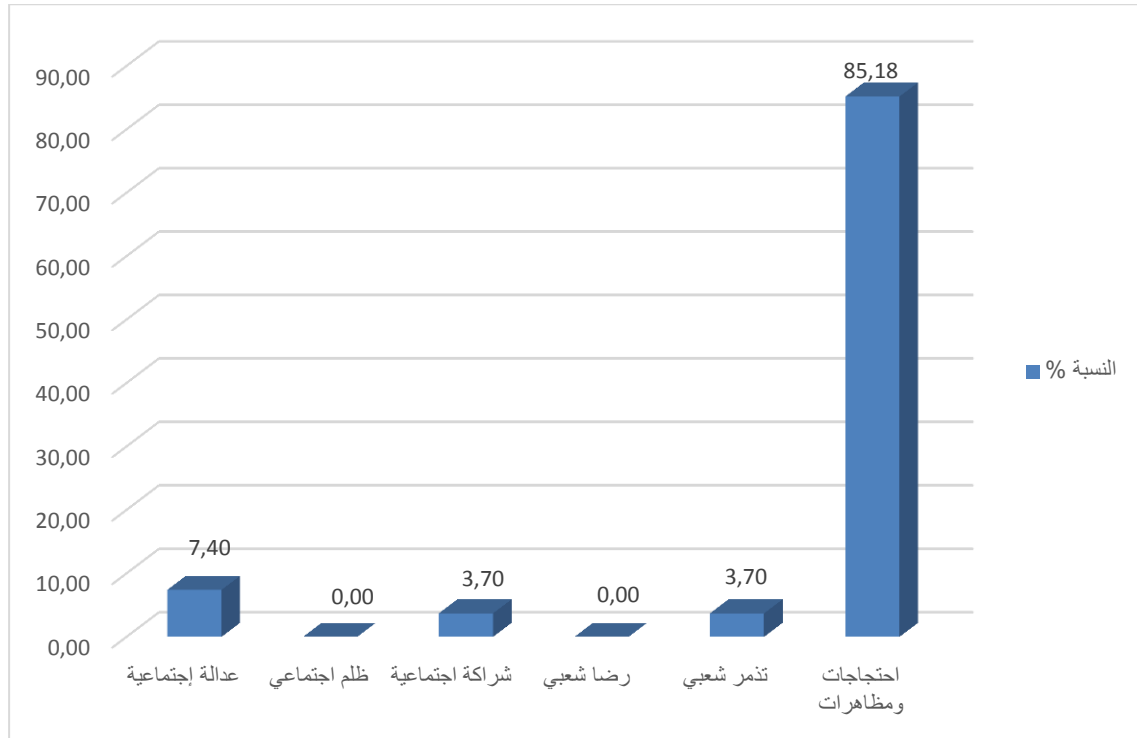
يتضح من الجدول أن الصفحة استخدمت أو ذكرت بنسبة كبيرة المصطلحات التي تدل على سوء التسيير الحكومي بنسبة 53.84% ثم الفساد الإداري بنسبة 15.38% ، ثم التوزيع غير العادل للثروة مماثلة لكل منها وهي 15.38% ، كما تم ذلك مصطلحات تعبر عن القدرة الشرائية للمواطن بنسبة 15.38% ، في حين لم يسجل أي مصطلحات تعبر عن الرضا الشعبي للمواطنين الجزائريين .

ويلاحظ من النتائج أن الصفحة كانت تركز في الكثير من الأحيان على المصطلحات التي تدل على سوء التسيير الحكومي منها التي تعبر استغلال الحكومة للأراضي الفلاحية بنسبة ضعيفة رغم شساعة الأراضي الفلاحية و الثروات الطبيعية التي تزخر بها الجزائر ، وأيضا "مداخيل الحكومة من الجباية ترتفع خلال سنة

2017 ، و" إقرار زيادات جديدة في خدمات تأمين السيارات " ، وزير السكن سيتم عرض نتائج أشغال المقاولات المتأخرة " ، "مكتتبوا سكنات عدل يحتجون أمام ولاية تيزي وزو " ، وزارة التجارة تلغي رخص استيراد السيارات ، و" زيادات جديدة بنسبة 5 % في أسعار المواد الأولية لصناعة المشروعات الغازية " ، حيث تم التطرق للمختلف القرارات التي اتخذتها الأجهزة التنفيذية في الحكومة والتي خلقت تدمرا من قبل المواطنين وكذا النشطاء الاقتصاديون في شكل أخبار، أما المصطلحات التي تعبر عن وجود فساد مالي من خلال التطرق إلى أخبار الفساد على غرار نقل تغريدة لأحد المواطنين تتحدث عن الانتهازية والنهب " الشعب الذي ينتخب الفاسدين والانتهازيين والمحتالين والناهبين والخونة لا يعتبر ضحية بل شريك في الجريمة " ، وما صدر عن عبد المجيد منصرة رئيس الكتلة البرلمانية لحركة خمس باتهامه للحكومة بأنها منحازة لرجال الأعمال و الأثرياء على حساب المواطنين " ، ولد عباس يقول أن الحديث عن وجود أزمة المالية في الجزائر لا أساس له من الصحة" ، وهي الجدلية التي طرحت كثيرا على الساحة السياسية في الفترة الأخيرة وهي محاولة رجال أعمال النافذين في الجزائر لفرض قرارات اقتصادية على السلطة كونهم يشكلون جزءا من الثلاثية(الحكومة - الاتحاد العام للعمال الجزائريين - البترونا) ، أما فيما يخص القدرة الشرائية فقد تم استخدام جيب المواطن في العبارة الآتية لوزير النقل عبد الغاني زعلان " الزيادات في الأسعار لن تمس جيب المواطن كثيرا " ، نقابة أساتذة التعليم العالي تطالب بمراجعة شاملة لسلم الأجور بما يتماشى مع القدرة الشرائية للأستاذ الجامعي " ، غير أنه لم يتم الإشارة إلى وجود رضا شعبي أو رفاهية شعبية أو وجود قبول شعبي للقرارات و الإجراءات التي اتخذتها الحكومة أو حتى قانون المالية لسنة 2018

جدول رقم 17 : تصنيف المصطلحات المتعلقة بالجبهة الاجتماعية :

النسبة %	التكرار	
7.40	02	عدالة إجتماعية
/	/	ظلم اجتماعي
3.70	01	شراكة اجتماعية
/	/	رضا شعبي
3.70	01	تدمير شعبي
85.18	23	احتجاجات ومظاهرات
100	27	المجموع



مخطط أعمدة رقم 17 يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بالجبهة الاجتماعية

يتضح من الجدول أن صفحة الجزيرة- الجزائر استخدمت مصطلح الاحتجاجات والمظاهرات فيما يتعلق بنقل الأخبار الخاصة بالجبهة الشعبية¹ بنسبة كبيرة بلغت 85.18 % ، ثم العدالة الاجتماعية بنسبة 7.40 % ، أما الشراكة الاجتماعية والتذمر الشعبي فجاءا بسبب متشابهة وهي 3.70 % .

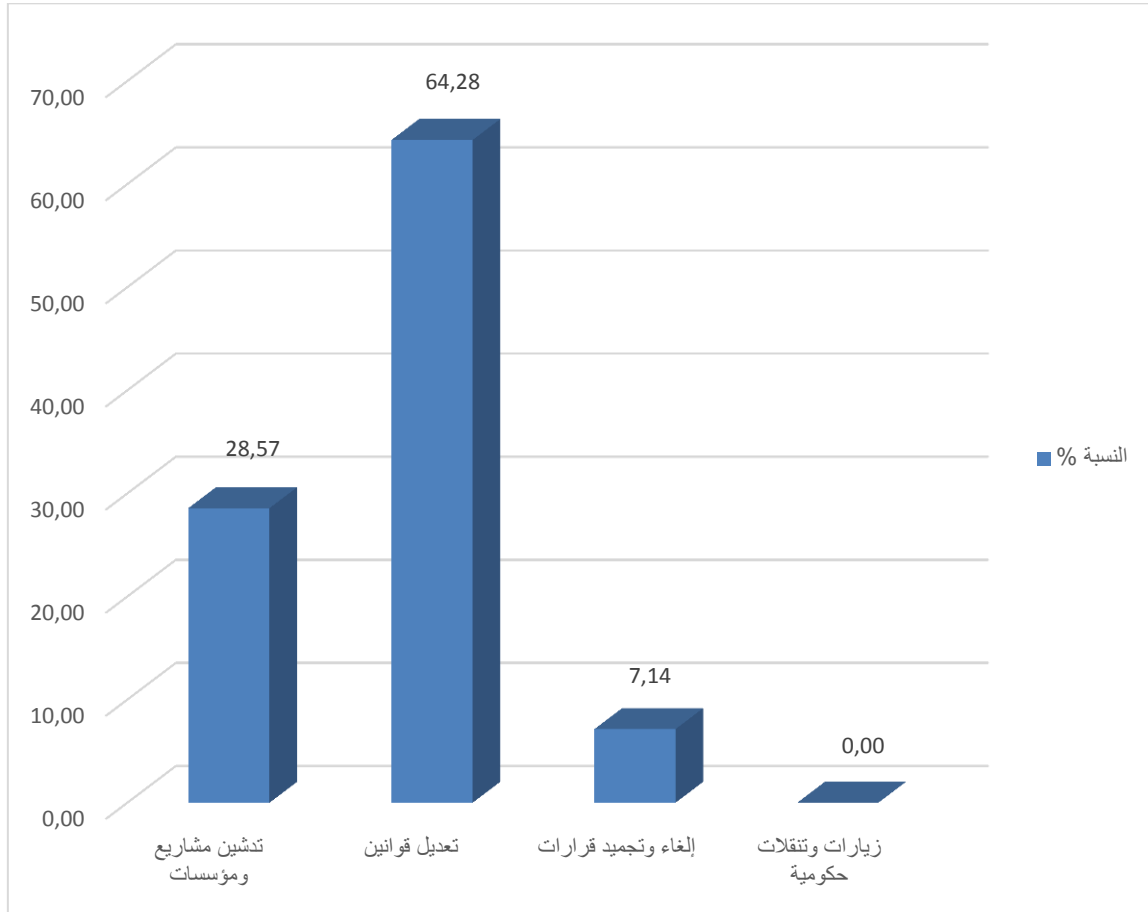
ويتضح من النتائج أن الصفحة كانت مهتمة بنقل احتجاجات ومظاهرات الطبقة المتوسطة من عمال في القطاع العمومي وكذا الطلبة الذي يدرسون بالجامعات الجزائرية وهم أبناء الشعب الجزائري المحدود الدخل من "إضراب طلبة التربية المدنية للمطالبة بتوظيفهم مستقبلا" ، احتجاجات طلبة التربية " مسيرة طلبة التربية " ، "احتجاجات بالجملة في أحد مراكز بلدية مفتاح بولاية البليدة" ، "احتجاجات سكان مدينة باتنة بسبب إعتداء دركي على شرطي حسبهم" ، صور عن احتجاجات سكان الظهرة بشلف على نتائج الانتخابات " ، والملاحظ أن الصفحة أعطت جانبا مهما من الأخبار لردود أفعال الطبقة التي يمكن اعتبارها هشة أو مقهورة محاولة أن تكون صوت هذه الفئة من خلال نقل انشغالاتها وهو ما يجعلها ذات أهمية في نظر المتابعين من هذه الفئة ، ونلاحظ أن الصفحة تطرقت لبعض المواضيع بصفة ضئيلة جدا التي تحمل في طياتها تحقيق عدالة اجتماعية من خلال أخبار تتعلق بتوظيف الكفاءات في قطاع التربية مثلا ، تخفيض فائض سكنات من مشاريع الترقوي المدعم للمغتربين ، وتقاسم الفرص على غرار " مديرة ثانوية تفوز برئاسة بلدية الشقارة " ، حيث تم وصف الخبر وكأنه خبر مهم لم يتم التطرق إليه من خلال استخدام فعل الأمر " شاهد " ، إضافة إلى استخدام مصطلح الشراكة الاجتماعية في قطاع التربية الذي كان يشهد احتجاجات مستمرة من نقل تصريح لوزيرة التربية نورية بن غبريت " بن غبريت تعلن عن مشروع إعادة النظر في امتحان البكالوريا من أجل عرضه على الحكومة بالاعتماد على مقترحات الشركاء الاجتماعيين " ونلاحظ أن المصطلح استخدم للدلالة على محاولة الحكومة إشراك الفاعلين في قطاع التربية لإيجاد الحلول

¹ المقصود بالجبهة الاجتماعية كل القوى العاملة في قطاعات الحكومية والتي لم تتمكن من تحسين وضعها الاجتماعي والمادي والتي تناضل من أجل ذلك

لمشاكل هذا القطاع ، أو " أويحي يقول أن دعوة الأئمة للمشاركة في الانتخابات ليس تدخلا في السياسية بل في صميم مهامهم لخدمة الصالح العام " ، وكذا تدمر شعبي أو سحق لما تعرض له تمثال عين الفوارة من تخريب " تمثال عين الفوارة خلف الكثير من ردود الأفعال بين مندد ومؤيد " ، في حين لم يتم استخدام مصطلحات أو كلمات أو عبارات تدل على وجود رضا شعبي لما يحدث في الجزائر وكيفية تسيير شؤون البلاد .

جدول رقم 18 : تصنيف المصطلحات وفقا لنشاطات الحكومة

النسبة %	التكرار	مصطلحات خاصة بنشاطات الحكومة
28.57	04	تدشين مشاريع ومؤسسات
64.28	09	تعديل قوانين
7.14	01	إلغاء وتجميد قرارات
/	/	زيارات وتنقلات حكومية
100	14	المجموع



مخطط أعمدة رقم 18 يوضح تصنيف المصطلحات المتعلقة بنشاطات الحكومة

يتضح من الجدول أن الصفحة استخدمت مصطلحات تدل على وجود تعديل للقرارات الحكومية بنسبة غالبية تصل إلى 64.28 %، ثم المصطلحات التي تدل على تعديل القوانين بنسبة 28.57 %، إضافة إلى مصطلحات تدل على إلغاء قوانين بنسبة 7.14 %، في حين لم يتم تسجيل أي مصطلحات للدلالة على تنقلات الطاقم الحكومي .

والملاحظ من النتائج أنه تم نقل الأخبار التي تتعلق بكل التعديلات التي قامت بها الحكومة في القوانين أو القرارات التي اتخذتها ، يدل على أمر إيجابي وهو استجابة الحكومة لمطالب الشعب من خلال إعادة النظر في منظومة القوانين التي تمس بصفة مباشرة مصلحة المواطن على غرار "إجراءات جديدة في ملف تسيير المياه" ، "إصدار تعليمة للزوار والسياح للسماح بالتصوير في المناطق الأثرية والمتاحف" ، بعد منع طويل

ومن جهة أخرى يظهر وجود عدم استقرار في منهاج عمل الحكومة وبالتالي ذلك نقطة سلبية تسجل على النظام القائم ، كما أن المصطلحات التي تدل على إلغاء بعض القوانين على غرار " وزارة التجارة تلغي جميع رخص استيراد السيارات لسنة 2018 " يدل على تراجع الحكومة في بعض السياسات التي اتخذتها والتي قد لم تحظى بموافقة الطبقة السياسية بكل أطيافها وكذلك لم تحظى بموافقة أي قبول شعبي " إيقاف التوظيف في الجوية الجزائرية " ، غير أن ذلك لا يعني إخفاءه البعض الجواب الايجابية التي اتخذتها الحكومة من خلال تدشين بعض المشاريع في مختلف القطاعات المهمة والتي تصب أساسا في مصلحة المواطن على غرار " تسليم أول محطة وقود متنقلة لصالح المناطق المعزولة " ، توقيع 600 اتفاقية بين الجزائر وفرنسا في مجال التعليم العالي " ، " تدشين مصنع للحديد بشراكة قطرية جزائرية " ، "افتتاح مدرسة فرنسية بوهران وأخرى بعناية ومفاوضات جارية لفتح جامعة فرنسية بالجزائر " ، " مشروع استعجالي لترميم مشروع عين الفوارة " .

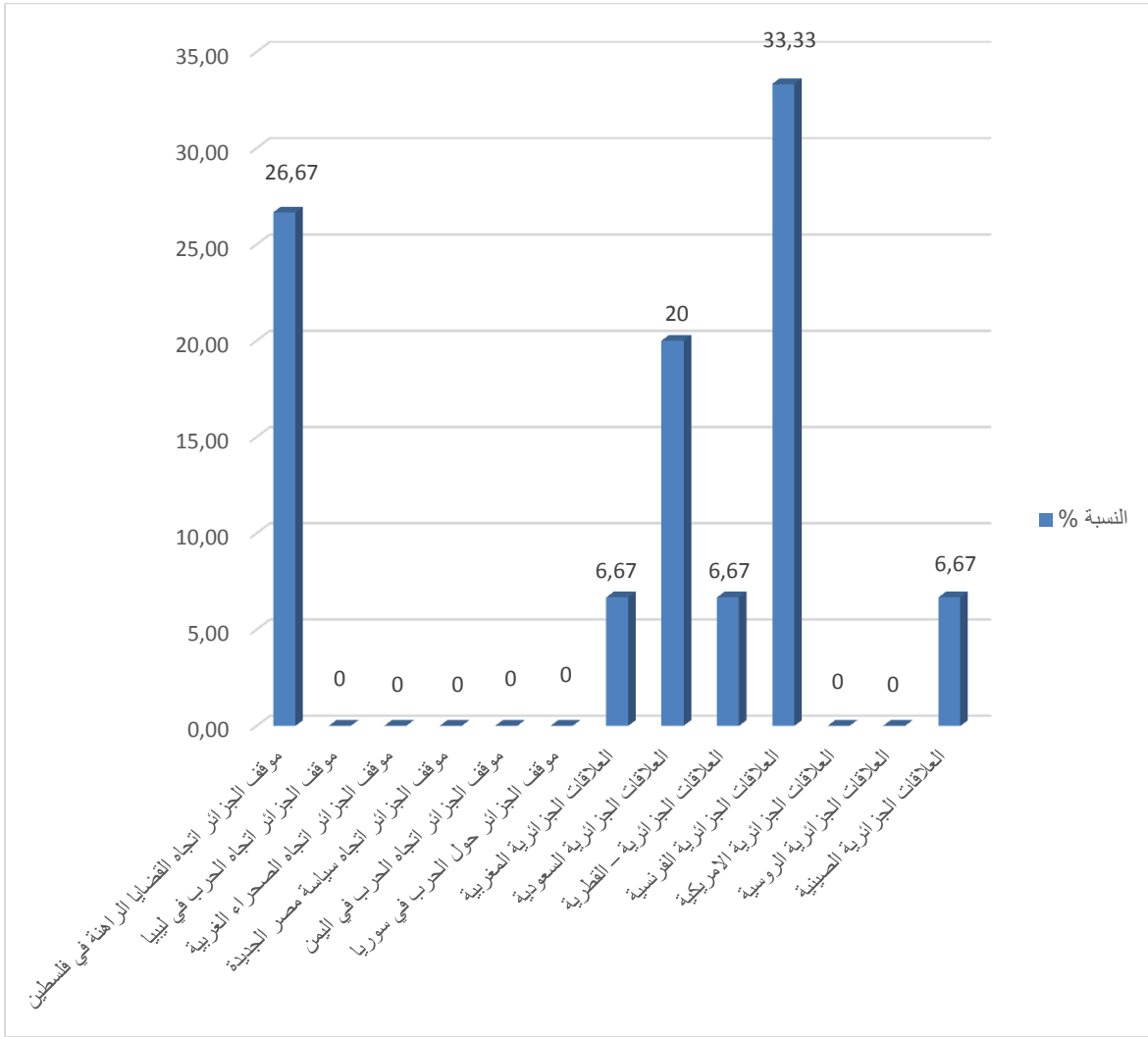
جدول رقم 19 : تصنيف المواضيع حسب السياسة الخارجية للجزائر ومواقفها اتجاه القضايا الإقليمية

والدولية:

مجموع التكرار و النسبة		التكرار			المواضيع الخاصة بالسياسة الخارجية
النسبة %	التكرار	محايد	معارض	مؤيد	
6.66	04	/	/	04	موقف الجزائر اتجاه القضايا الراهنة في فلسطين
/	/	/	/	/	موقف الجزائر اتجاه الحرب في ليبيا
/	/	/	/	/	موقف الجزائر اتجاه الصحراء الغربية
/	/	/	/	/	موقف الجزائر اتجاه سياسة مصر الجديدة

الفصل التطبيقي : الأبعاد الجيوسياسية لمواقع التواصل الاجتماعي صفحة الجزيرة - الجزائر

/	/	/	/	/	موقف الجزائر اتجاه الحرب في اليمن
/	/	/	/	/	موقف الجزائر حول الحرب في سوريا
6.66	01	/	01	/	العلاقات الجزائرية المغربية
20	03	/	/	03	العلاقات الجزائرية السعودية
6.66	01	/	/	01	العلاقات الجزائرية - القطرية
33.33	05	03	/	02	العلاقات الجزائرية الفرنسية
/	/	/	/	/	العلاقات الجزائرية الامريكية
/	/	/	/	/	العلاقات الجزائرية الروسية
6.66	01	01	/	/	العلاقات الجزائرية الصينية
100	15	04	01	10	المجموع



مخطط أعمدة رقم 19 تصنيف المواضيع حسب السياسة الخارجية للجزائر ومواقفها اتجاه القضايا الإقليمية والدولية

يتضح من الجدول أن العلاقات الفرنسية -الجزائرية حظيت باهتمام أكبر من قبل الصفحة فيما يخص العلاقات الجزائرية ومختلف دول الإقليم ودول البحر الأبيض المتوسط بنسبة 39.99 % ، يليها المواقف الجزائرية اتجاه فلسطين بنسبة 26.66 % ، ثم العلاقات الجزائرية السعودية بنسبة 20 % ، العلاقات القطرية والمغربية والصينية بنفس النسبة لكل منهم ، في حين لم يتم التطرق إلا أي موضوع يخص العلاقات الجزائرية الروسية أو الأمريكية أو الليبية أو المصرية أو الصحراء الغربية أو باقي الدول العربية .

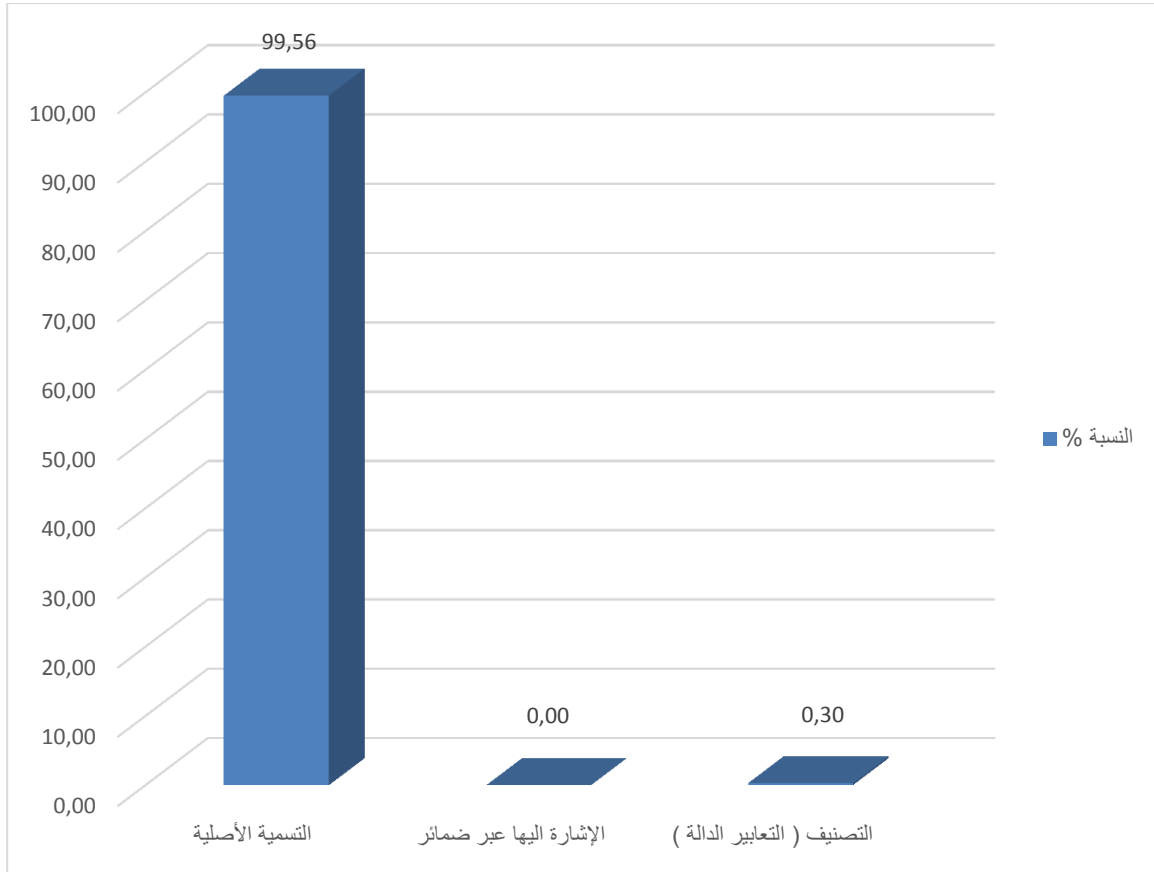
ويتضح من الجدول أن الصفحة اهتمت بشكل كبير بعلاقات الجزائر بفرنسا من خلال نقل الأخبار التي تحاول تبيان عمق العلاقات الفرنسية الجزائرية ، في نفس الوقت تشير بطريقة غير مباشرة إلى أن تاريخ الجزائر المتمثل في الأرشيف ، كما تطرقت إلى وجود شراكة بين الطرفين في بعض المجالات مثل "وزير المجاهدين يطالب رسميا فرنسا بالاعتذار فترة استعمارها للجزائر " ، " 8600 طالب يلتحقون بجامعة فرنسا للدراسة في 2017 " ، " ملحق ثقافي بفرنسا يكشف عن مفاوضات جارية لإنشاء جامعة فرنسية بالجزائر " ، " مجلس حقوق الإنسان يطلب من فرنسا الاعتذار للجزائر " ، البرلمان الفرنسي يصادق على قانون يتيح للجزائريين محدودي الدخل بالعلاج مجاناً في المستشفيات الفرنسية " ، " قصر الاليزي يتقدم بطلب رسمي للسفارة الجزائرية في باريس للحصول على تأشيرة دخول وفد ماكرون " ويعود ذلك للانتماء التاريخي للجزائر بفرنسا بحكم الاستعمار فمن جهة تبين مدى تغلغل الثقافة الفرنسية في الجزائر ، ومن جهة أخرى تحاول نشر وجود خلاف بين الجزائر وفرنسا في ما يتعلق بطلب الاعتذار للجزائر وهو الجدل الذي ساد طويلا كون أن الجزائر لم تتمكن من استرجاع ذاكرتها التحريرية الموجودة في حوزة فرنسا ، وهو ما يمكن يراد به القول ان الجزائر لا تزال تحت تصرف حكم فرنسا رغم استقلالها ، كما قامت الصفحة بنقل المواقف الجزائرية الداعمة للسياسة الفلسطينية بحكم أن الجزائر معروفة بدعمها الكامل للقضية الفلسطينية سواء ظالمة أو مظلومة دون أن ننسى ان ذلك يتوافق مع السياسة الخارجية القطرية التي لا زالت تدعم إلى اليوم القضية الفلسطينية وجهود السلام في المنطقة رغم بعض الاجراءات بوجود تطبيع مع الكيان الصهيوني وذلك في الأمثلة الآتية " رئيس المجلس الشعبي الوطني يمثل الرئيس بوتفليقة في القمة الطارئة حول القدس " " الوزارة الأولى تعلن عن تخصيص القاعة البيضوية لتنظيم تجمعات نصره للقدس " ، ونقل تغريدة للإعلامي الجزائري حفيد دراجي كالأتي " حفيظ دراجي يغرد بشأن قرار ترامب اتجاه القدس " ، كما حضيت العلاقات السعودية الجزائرية بجانب من الاهتمام من خلال نشر مواضيع تتعلق مسألة التيفو

الرياضي أو العار الرياضي الذي حمل خلال مباريات من قبل " جزائريون يردون على السفير السعودي الذي توعدهم بعد صورة وصفت بالمسيئة للملك " ، المدون الاسرائيلي بن تسيون يؤكد دخوله السعودية بجنسية أخرى " ، مقري يقول أن " قضية التيفو هي مظهر من مظاهر تفاعل الشعوب مع مقدساتها " ، والملاحظ هنا أن الصفحة ركزت على المواضيع التي تسيء لصورة السعودية كرسوخة للانتقام إعلاميا ربما بسبب الصراعات السعودية القطرية في الفترة الأخيرة والتي اتهمت فيها قطر بتمويلها للإرهاب وخلايا داعش الإرهابية خلال زيارة ترامب إلى السعودية ، في نفس الوقت إشارات الصفحة إلى العلاقات التي تجمع الجزائر وقطر اقتصاديا من خلال نشر موضوع تدشين مصنع حديد في مدينة جيجل بشراكة قطرية جزائرية ، أما في ما يخص العلاقات المغربية فقد تم نشر موضوع " الخطوط الجوية المغربية تعترم مقاضاة الجزائر بتهمة التشهير بعد تصريحات مساهل حول نقل الحشيش على متنها" ويتضح وكأن الصفحة انحازت إلى المغرب كونها وضعت الجزائر في محل إتهام ، أما العلاقات الصينية الجزائرية فقد وضعت الصفحة الجزائر في موضع ضعف من خلال نشر موضوع يتعلق بحبة قدمتها الصين للجزائر بمقدار 30 مليون دولار لتمويل مشروع قصر الثقافة بالعاصمة ، في حين لم يتم نشر أخبار تعكس مواقف الجزائر اتجاه الحرب في ليبيا أو اليمن أو سوريا ، ولا حتى قضية الصحراء الغربية التي تدعم فيها الجزائر حركة التحرر " جبهة البوليزاريو " ، كما لم يتم التطرق إلى أي خبر عن العلاقات الروسية الجزائرية ، أو الأمريكية الجزائرية .

جدول رقم 20 : تصنيف الفواعل الشخصية وفقا للصيغ التعبيرية المستخدمة :

النسبة %	التكرار	صيغ التعبير عن الفواعل
99.56	231	التسمية الأصلية

/	/	الإشارة إليها عبر ضمائر
0.30	01	التصنيف (التعابير الدالة)
100	232	المجموع



مخطط أعمدة رقم 20 تصنيف الفواعل الشخصية وفقا للصيغ المستخدمة

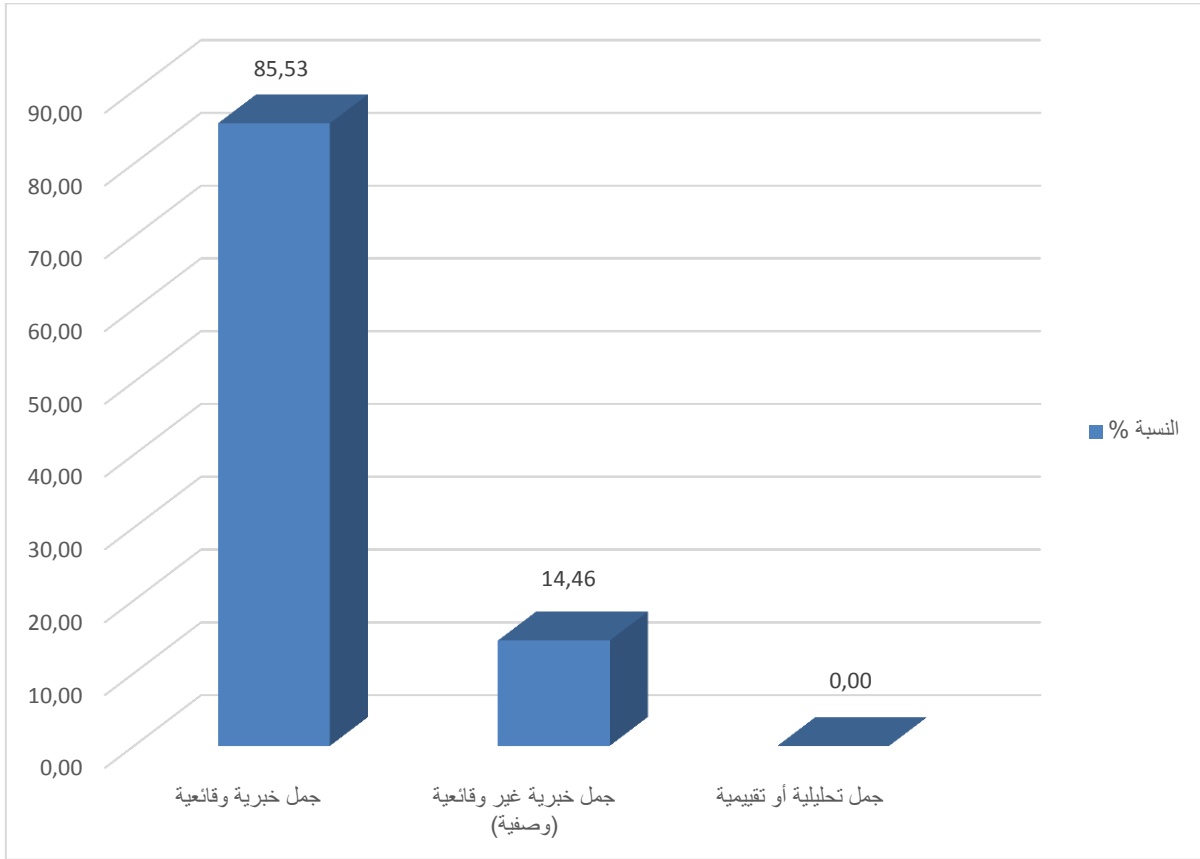
الملاحظ من الجدول أن صفحة الجزيرة - الجزائر تعتمد خلال نقل الأخبار و الأحداث على ذكر الأسماء الحقيقية لمصادر الخبر أو لصانعي الحدث بنسبة 99.56 % ، أما التعابير أو التصنيفات المرادفة فهي ضئيلة جدا بنسبة 0.30 % ، فلم يتم استخدام أي أسماء إشارة تعوض الشخصيات الحقيقية ويتضح من النتائج أن رئاسة تحرير الصفحة تعتمد على مصادر حقيقة و بأسمائهم الأصلية إضافة إلى ذكر

مناصبهم الحكومية أو الحزبية وكذا الهيئات الرسمية التي نشرت الخبر أو المعلومة ، كما لم يتم الدلالة عليهم بأسماء الإشارة ولم يتم تضخيمهم أو تفرغهم وإنما ذكرهم في الإطار الصحيح وذلك ما يعطي مصداقية وحيادية في نقل الخبر ، فقط حالة واحدة تم فيها ذكر مصطلح "الإسلاميين" على لسان رئيس حركة حماس عوض المناضلون في حركة مجتمع السلم ، وهو تعبير ايديولوجي نوعا ما يعبر عن التيار الإخواني الذي تعتبر قطر أحد داعميه في المنطقة العربية .

02.02. التصنيف حسب المستوى التركيبي (الجمل) :

جدول رقم 21: تصنيف حسب وظيفة الجمل :

وظيفة الجمل	التكرار	النسبة
جمل خبرية وقائعية	201	85.53
جمل خبرية غير وقائعية (وصفية)	34	14,46
جمل تحليلية أو تقييمية	/	/
المجموع	235	100



مخطط أعمدة رقم 21 يوضح وظيفة الجمل المستخدمة

يتضح من الجدول صفحة الجزيرة - الجزائر تستعمل لنشر أخبارها جمل إخبارية وقائعية بنسبة 85.53% ، ثم الجمل الإخبارية غير الوقائية وذلك بنسبة 14.46 % ، أما الجمل التحليلية فنجد أنها لم تعتمد عليها .

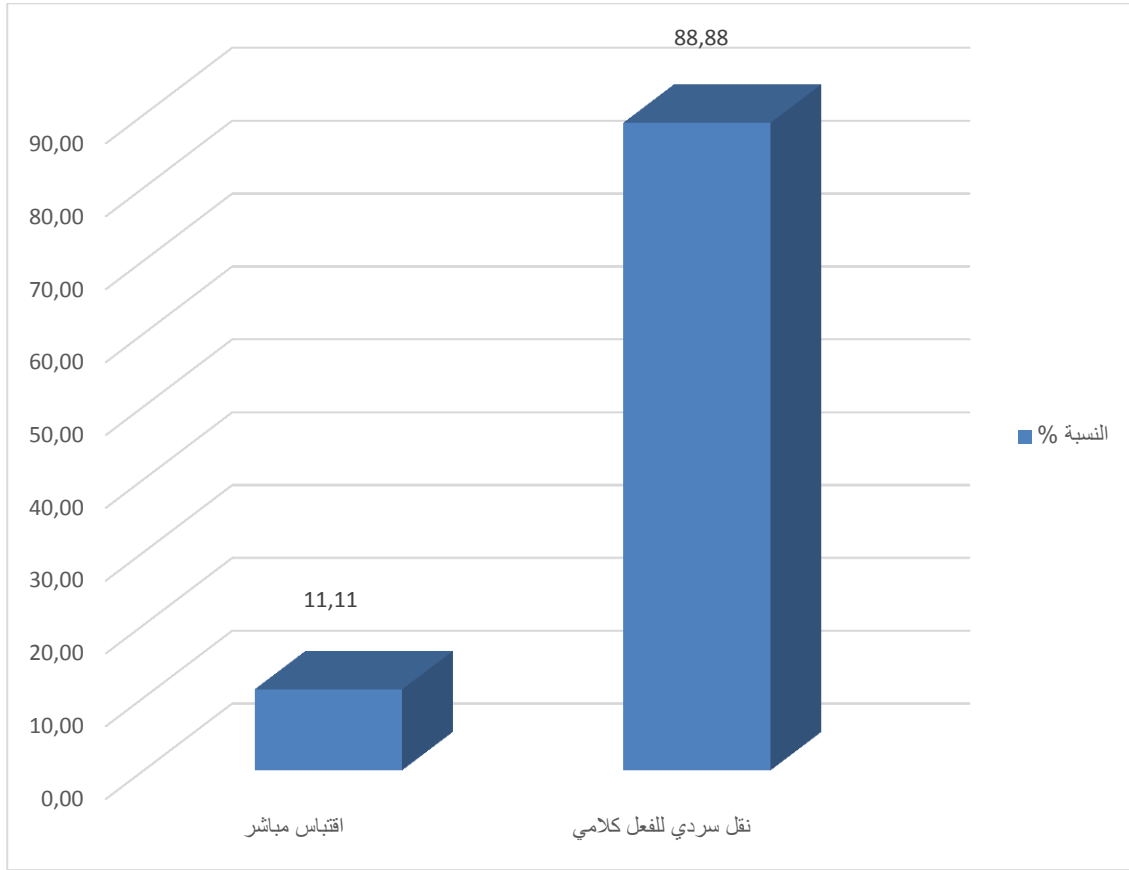
ومن النتائج نستنتج أن الصفحة تستعمل الجمل الإخبارية التي تجيب على المعلومات الأساسية من خلال نقل الوقائع كما هي غالبا ما تكون جمل إسمية تبدأ باسم يجربنا عن الفاعل ومن ثم الفعل الذي قام به في صيغة المضارع كما المثال الآتي " رئيس جبهة المستقبل يقول أنه لن يمثل دور الأرنب في الرئاسيات المقبلة " ، " إقرار زيادات جديدة في خدمات تأمين السيارات " و " إتحاد الخبازين يقول أنه لم يصدر أي تعليمة للرفع من أسعار الخبز " وزير المجاهدين يطالب فرنسا رسميا بالاعتذار عن فترة استعمارها للجزائر "

حليوزيتش يتمنى أن يستقبله اليابانيون كما فعل الجزائريون بعد كأس العالم " ، وفي أحيان قليلة تعتمد على جمل فعلية تبدأ بصيغة الأمر مثال " شاهد صور من احتجاجات سكان بلدية الظهرة بولاية الشلف على نتائج الانتخابات البلدية" ، ويشير نورمان فاركولوف في تحليلها للنص الإعلامي ان القول الخبري الوقائعي هو يخبر عن واقع الحال ، في حين الجمل الخبرية غير الوقائية تتضمن الوصف أو السرد الوصفي للأحداث في لبها توجد توقعات أو تقييمات¹ أو على غرار " جدل كبير أثاره اللاعب الدولي الجزائري رياض محرز " ، و " إضراب الطلبة يدخل أسبوعه الرابع ما يهدد بسنة بيضاء لأكثر من 60 ألف طالب " ، هذه نصائح النجاح من أثرياء العالم " ، " صور تمثال عين الفوارة بعد تخريبه " ، في حين لم تشر النتائج إلى وجود أي جمل تتضمن أي أو التحليل في هذه النصوص وذلك كونها تترك التحليل للمقالات .

جدول رقم 22 : تصنيف الجمل حسب شكل الجمل :

النسبة %	التكرار	شكل الجمل
11.11	07	اقتباس مباشر
88.88	56	نقل سردي للفعل كلامي
100	63	المجموع

¹ نورمان فاركولوف ، تحليل الخطاب - التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، المرجع نفسه ، ص 299 .



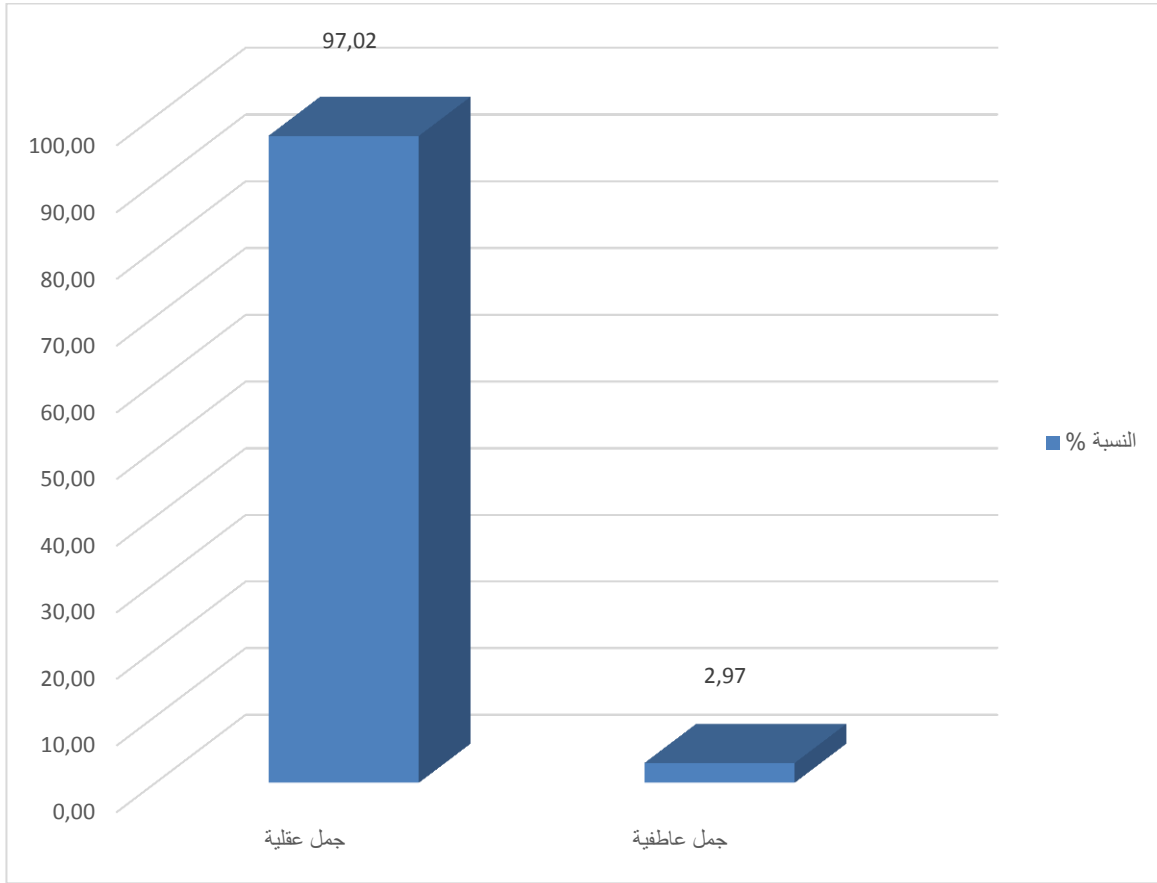
مخطط أعمدة رقم 22 يوضح شكل الجمل الخاصة بالمواضيع المنشورة

يتضح من النتائج أن صفحة الجزيرة - الجزائر تعتمد بنسبة أكبر على النقل السردى للفعل الكلامي بنسبة 88.88 % ، وفي القليل من الأحيان وذلك بنسبة 11.11 % .

ويتضح من النتائج أن صفحة الجزيرة الجزائر نادرا ما تعتمد على الإقتباس المباشر للتصريحات المسؤولين أو الفاعلين في الأحداث ، و إنما تركز على إعادة صياغة ما صرح به الفاعلون في شكل جمل خبرية وقائعية وقد يعود ذلك إلى عدم إمكانيتها من التواجد في موقع الحدث وتغطية الوقائع بسبب منعها من العمل في الجزائر وغلق مكتبها منذ سنة 1999 ، لكن ذلك يعد نقطة ايجابية تحسب لها كونها لا تقوم بسرقة الأخبار مثلا ونسبها إلى موقعها و إنما استعملت صيغ وأساليب تعبيرية دون أن تفقد مصداقيتها أو احترامها لدى متابعيها .

جدول رقم 23 : تصنيف الجمل حسب نوع التأثير:

النسبة %	التكرار	حسب التأثير
97.02	228	جمل عقلية
2.97	07	جمل عاطفية
100	235	المجموع



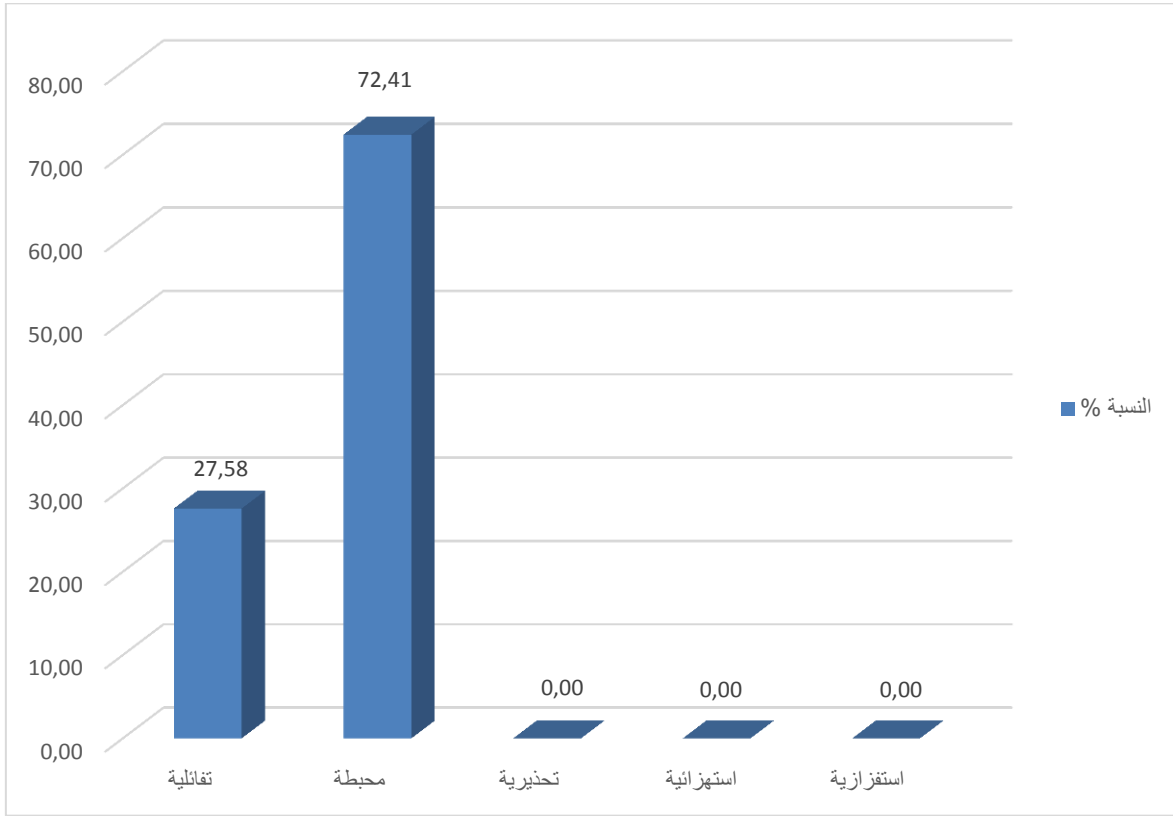
مخطط أعمدة رقم 23 يوضح طبيعة الجمل المستخدمة وفقا لنوع التأثير

يتضح من الجدول أن صفحة الجزيرة- الجزائر تعتمد خلال صياغتها للأخبار على الجمل العقلية ذلك بنسبة 97.02 % ، أما الجمل العاطفية فهي ضعيفة جدا بنسبة 2.97 % .

ويتضح من النتائج أن الصفحة تحاول مخاطبة العقل المتبع مباشرة دون اللجوء إلى مصطلحات تؤدي و استفزاز مشاعره أو تحريك عواطفه ، على مثلا نقل وصف لمدون عن الانتخابات المحلية "وكأنها عرس ديمقراطي" وهو ما يعني أن هذا الحدث يحمل في طياته مجموعة من الأفراح " ، " مواطن ينتخب في جيجل تحت شعار راني زعفان " والغضب هو حالة شعورية ناتجة عن رفض عقلي ونفسي لبعض الأوضاع المعيشية في الجزائر ، تغريدة للإعلامي الجزائري قادة بن عمار " ردي على تخريب تمثال سطيف مثل ردي على من يرفضون أو يؤيدون بالتعاسة " والتعاسة شعور بالإحباط من أمر معين " .

جدول رقم 24 : يبين طبيعة الجمل المستعملة :

النسبة %	التكرار	طبيعة الجمل
27.58	16	تفائلية
72.41	42	محبطة
/	/	تحذيرية
/	/	استهزائية
/	/	استفزازية
100	58	المجمع



مخطط أعمدة رقم 24 يوضح طبيعة الجمل

نلاحظ من الجدول أن أغلب الجمل التي تم استعمالها في صفحة الجزيرة - الجزائر هي جمل محببة بنسبة 72.21 % ، أما الجمل التفاعلية فهي بنسبة 27.58 % ، في حين لم يتم استخدام أي جمل تتضمن الاستفزاز أو التحذير أو الاستهزاء .

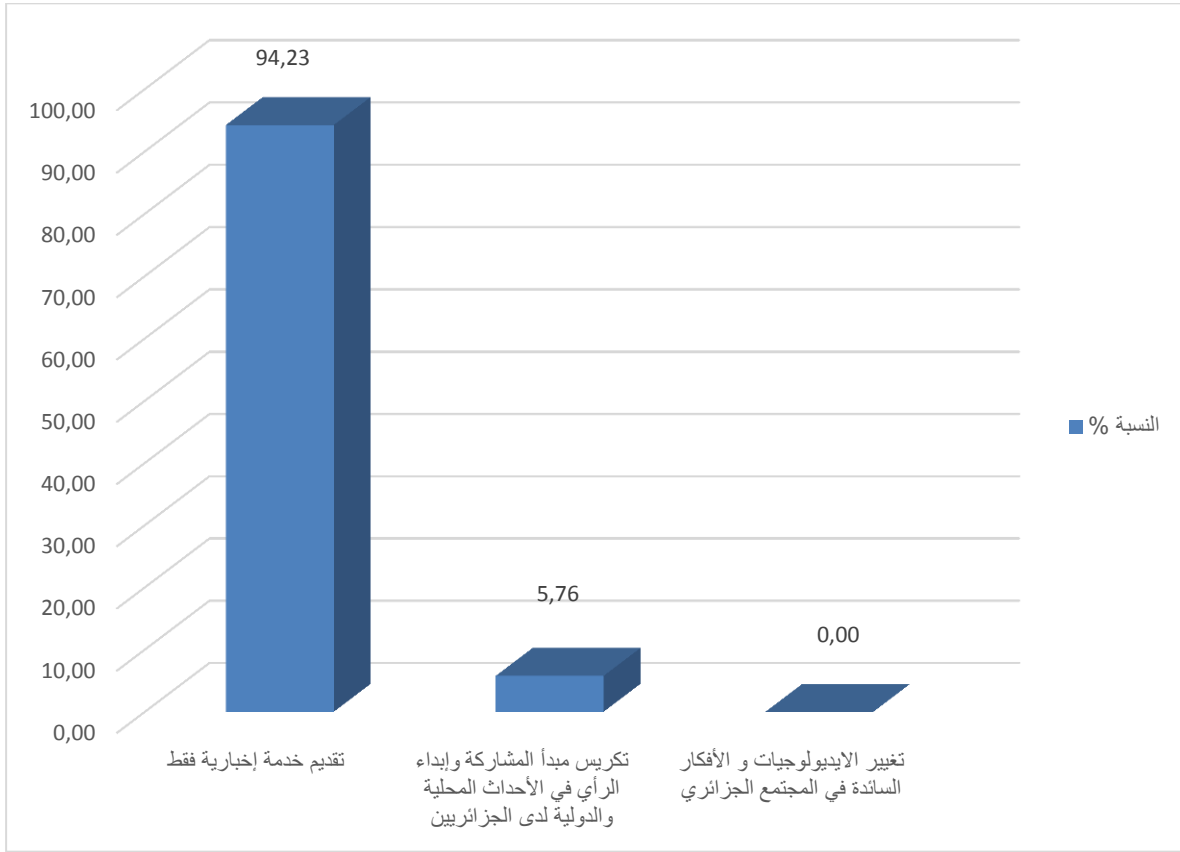
ويتضح من النتائج أن الصفحة ابتعدت عن كل المصطلحات أو الأفعال التي تتضمن استفزاز المتابع الجزائري أو الاستهزاء به أو بأحد مسؤوليه أو الشخصيات الجزائرية الفاعلة أو حتى تحذيرها منهم بل بقيت على مسافة حيادية نوعا ما ، وذلك حتى تتجنب الدخول في مواجهة مع متبوعي الصفحة من خلال التعليقات التي تكون سلبية ، كما ابتعدت عن محاولة زرع الشك أو الريبة لدى الجزائريين في علاقتهم مع مسؤوليهم أو حتى النشاط السياسي أو في باقي المجالات ، وذلك حتى لا تخسر جزء من جمهورها المتابع في حين تضمن جملها العديد من العبارات التي تنشر نوع من الإحباط من خلال نشر أخبار سلبية أو

أخبار توحى بوجود مشاكل في السلطة أو وجود ظلم اجتماعي أو خلل تسيير شؤون المواطنين على غرار " ولد عباس يقول أن الشرعية الشعبية لا يمكن أن تخل بأي حال محل الشرعية الشعبية " و مثلاً " الجهوية والشكارة أفسدوا الانتخابات " ، "أستاذة التعليم العالي يطالبون بتعديل سلم الأجور حتى يتماشى مع القدرة الشرائية للأستاذ الجامعي " ، " تخريب تمثال عين الفورة "والذي تعليق وزير الثقافة عنه بأنه سلوك همجي و هستيري ، وكذا نشرها لكل الأخبار التي تتعلق بالاحتجاجات " مكتبو عدل في وقفة احتجاجية بتيزي وزو "والمسيرات ، لكن ذلك لا يمنع من نشر أخبار تبعث بالتفاؤل لدى المواطنين مثل " نفضال تستلم أول محطة وقود متنقلة في الجزائر لتوجيهها لسكان الجنوب " ، " وزارة السكن تقرر تخصيص السكنات في مشاريع الترقوي المدعم للمغترين " .

03.02. التصنيف على حسب البنية النصية كاملة (أي أهداف تحقيق الرسالة الإعلامية) :

جدول رقم 25 يوضح بنية النصوص وفقا للأهداف :

الأهداف المسطرة	التكرار	النسبة %
تقديم خدمة إخبارية فقط	196	94.23
تكريس مبدأ المشاركة وإبداء الرأي في الأحداث المحلية والدولية لدى الجزائريين	12	5.76
تغيير الايديولوجيات و الأفكار السائدة في المجتمع الجزائري	/	/
المجموع	208	100



مخطط أعمدة رقم 25 يوضح البنية النصية وفقا للأهداف :

يتضح من الجدول أن الأهداف الأساسية لصفحة الجزيرة - الجزائر وفقا للخدمة التي تسعى لتقديمها هي الخدمة الإخبارية وذلك بنسبة 94.23 % ، ثم تكريس مبدأ المشاركة وإبداء الرأي 5.76 % ، في حين لا يوجد أي نصوص تتضمن تغيير الإيديولوجيات أو الأفكار السائدة لدى المجتمع الجزائري .

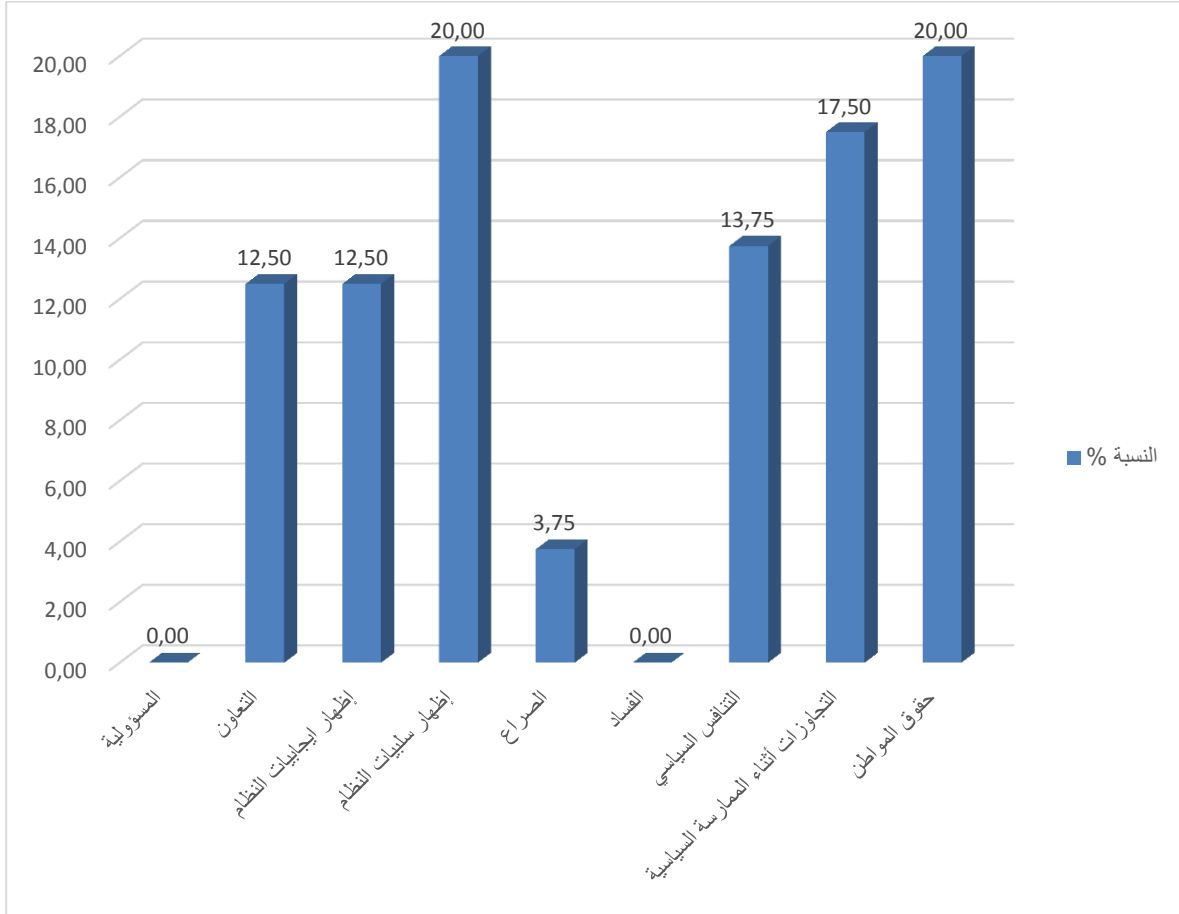
ويتضح من النتائج أن البنى النصية للأخبار في صفحة الجزيرة الموجهة إلى الجمهور الجزائري تهدف إلى تقديم الأخبار للمتابعين بصفة دورية ودون انقطاع قد يفقدها جزء من جمهورها ويتضح ذلك من نوعية الجمل التي تستخدمها وهي خبرية وقائعية و أخرى غير وقائعية لكنها تصب في هدف تقديم خدمة إعلامية ، في حين يتجلى تكريس مبدأ المشاركة و إبداء الرأي إتجاه الأحداث من خلال الأوسمة التفاعلية التي تتعلق بنشر أسئلة على الصفحة في مواضيع غالبا ما تتعلق بالصحة والثقافة العامة المهدف منها معرفة

رأي الجمهور في الموضوع وذلك لخلق نوع من التفاعل والديناميكية مع الصفحة ، كم يتضح من النتائج أن الصفحة لم تنشر أي موضوع خاص بالايديولوجيات في حين تم استخدام مصطلح الديمقراطية والديكتاتورية ما يوحي بوجود رغبة تمرير فكرة معينة أو صورة معينة عن النظام في الجزائر ن وهي مصطلحات ذات بعد دولي ، أي مستعملة دوليا ومفهوم معناها عند الشعوب وأن كان بصورة غير مفصلة فالديمقراطية تدل على حرية التعبير والتداول على السلطة ، اما الديكتاتورية فتعني بصفة عامة نظام قهري مستمد مما قد يوحي للقارئ انه يعيش في دولة تقعمه و تضطهده ، وأن غياب الديمقراطية توحي له بأن صوته غير مسموع وغير معترف به أي تم إلغاء الشعب من الدفاع عن حقة أو المطالبة به ، وهذين المصطلحين إذا تم فهمها بالمعنى الخاطئ أو غير الحقيقي فانه ستترسخ بطريقة خاطئة في ذهن عن المتلقين .

جدول رقم 26 يوضح الأطر الخيرية المستخدمة في عرض الأخبار :

النسبة %	التكرار	الأطر الخيرية
/	/	المسؤولية
12.5	10	التعاون
12.5	10	إظهار ايجابيات النظام
20	16	إظهار سلبيات النظام
3.75	03	الصراع
/	/	الفساد
13.5	11	التنافس السياسي
17.5	14	التجاوزات أثناء الممارسة السياسية

20	16	حقوق المواطن
100	80	المجموع



مخطط أعمدة رقم 26 يوضح الأطر الخبرية المستخدمة في عرض الاخبار

يتضح من الجدول أن الصفحة وضعت أخبارها بنسبة أكبر في إطار حقوق المواطن بنسبة 20 % ، يليها إظهار سلبيات النظام السياسي بنفس النسبة 20 % ، ثم إطار التجاوزات أثناء الممارسة السياسية بنسبة 17.5 % ، بعدها في إطار التنافس السياسي بنسبة 13.75 % ، أما إظهار إيجابيات النظام

السياسي بنسبة 12.5 % ، ليأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة اطار التعاون بنسبة 12.5 % ، أما الصراع بنسبة 3.75 % ، في حين اطار الفساد فلم تتطرق الصفحة إلى قضايا الفساد خلال فترة الدراسة .

ومن خلال التحليل يتضح أن الصفحة وضعت إطار حقوق مواطن لكل المواضيع التي تمس المواطن بالدرجة الأولى من حيث اهتماماته وانشغالاته وكذا حقوقه، بحيث يتم إظهار في الكثير من الأحيان أن المواطن في الجزائر مهضوم الحقوق من حيث توظيف مثلا، إيجاد فص العمل ورعاية صحية، الذي تظهره من خلال الاحتجاجات التي يقوم بها الشباب في مختلف القطاعات كرد فعل على المطالبة بحقوقه ، إضافة إلى إبراز المواضيع التي تتطرق إل حقوق المواطن في التعبير خلال الانتخابات كيف ما يشاء حسبها ، والتي تظهر سخرية المواطن من الانتخابات من خلال نشر الصور ووضع وسم شاهد كيف عبر مواطن توجه إلى الصندوق للممارسة حق الانتخابي .

في حين شمل الإطار المتعلق بإظهار سلبيات النظام المواضيع التي تبدي أخطاء الحكومة أو الجهاز التنفيذي في تسيير شؤون الدولة، وإظهار بعض القرارات التي لا تصب في صالح المواطن بالدرجة الأولى كالأسعار والضرائب، سوء استغلال موارد الدولة الطبيعية، سوء تسيير الانتخابات من خلال إبراز نقص الامكانيات التي إشتكى منها المواطنون والمعارضة خلال عملية الانتخاب.

كما تم في إطار التجاوزات في الممارسة السياسية إظهار سلبيات سلوك السياسيين في الجزائر من خلال التركيز على المناوشات بين أنصار المولاة والمعارضة في مكاتب التصويت، التراشق الإعلامي بين المعارضة والمولاة بشأن نزاهة الانتخابات، وإتهام كل طرف الآخر بالتزوير، تجاوزات خلال الانتخابات تتعلق بنتائج الانتخابات على مستوى البلديات .

أما المواضيع التي جاءت في إطار إظهار إيجابيات الحكومة، عندما يتعلق الأمر ببعض القرارات التحسينية والتحفيزية التي إتخذتها الحكومة على غرار الترقية في قطاع التربية، توزيع سكنات عدل، حظر موقع الفايسبوك عن الاطفال.

أما الإطار المتعلق بالمنافسة السياسية أو التنافس السياسي فقد ضم المواضيع المتعلقة بالأحزاب ونشاطها خلال الفترة التي سبقت الحملة الانتخابية، وكذا حرب التصريحات بين المولاة والمعارضة وردود أفعالها هذه الأخيرة اتجاه تصريحات المولاة التي صرحت في أكثر من مرة أنها هي من تملك شرعية الحكم في البلاد وهي الشرعية الثورية التي جاءت من استقلال البلاد، وكذا من خلال الطعن في نتائج الانتخابات من المعارضة والمولاة التي هي أيضا عبرت عن وجود تجاوزات في حقها.

أما الاطار التعاون فقط تضمن مسائل التعاون بين قطر والجزائر من خلال شراكة في مجال صناعة الحديد والصلب وهو الهدف هو اظهار وجود علاقات شراكة وتعاون بين البلدين، وكذا التعاون الجزائري الفرنسي ولكن من خلال اظهار نوع من التبعية الجزائرية لفرنسا من خلال هجرة الجزائريين الى فرنسا للدراسة، ومن خلال فتح مراكز ثقافية فرنسية بالجزائر، التعاون الصيني الجزائري في المجال الاقتصادي، دعم الجزائر للقضية الفلسطينية والتي تعتبر قطر نفسها أنها تحملها على عاتقها هي الأخرى واستجابة لدعوة طيب رجب اردوغان رئيس تركيا حليفة قطر .

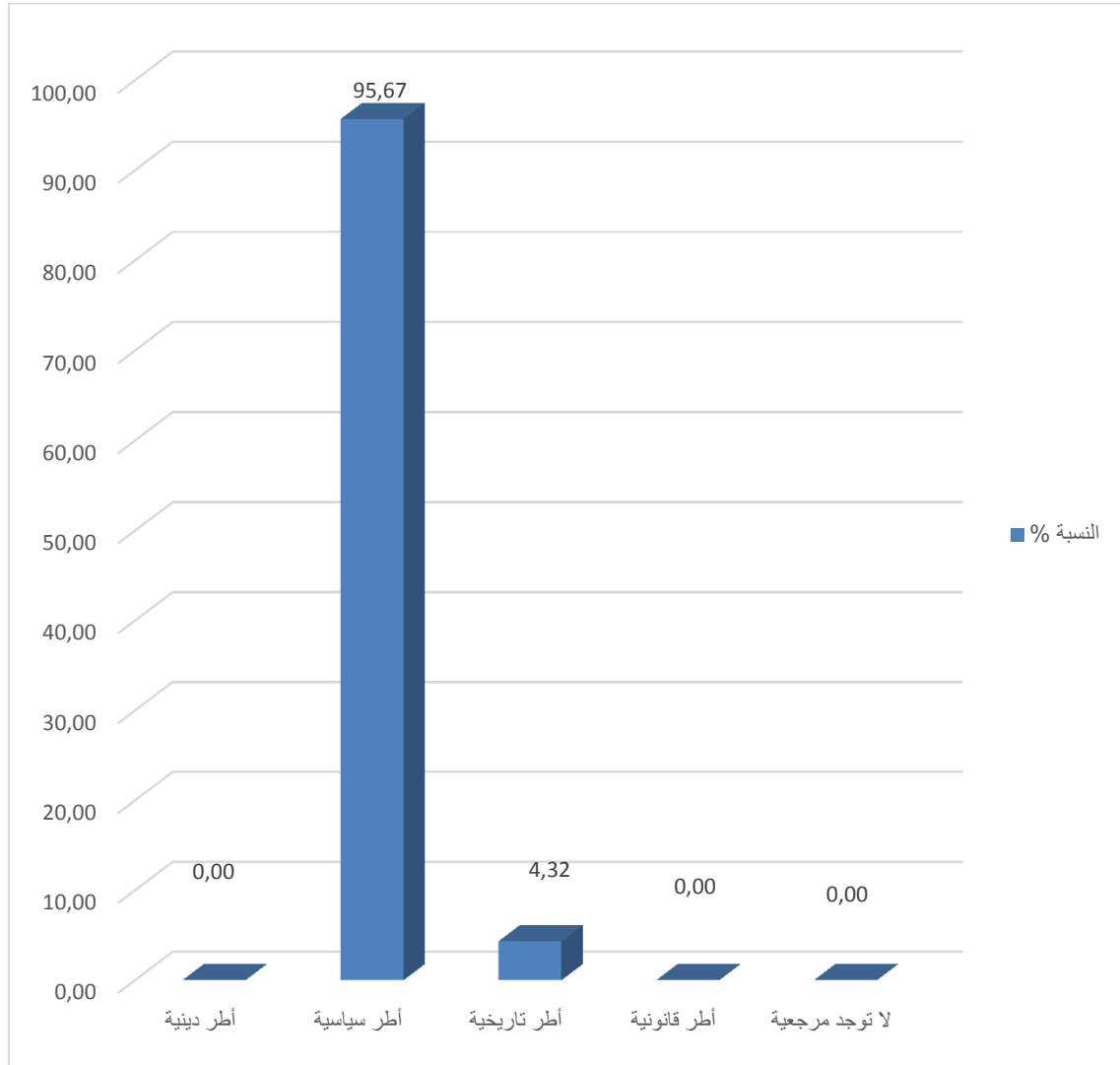
أما بالنسبة لإطار الصراع فيتضح أن المواضيع التي جاءت في خضمه تتضمن صراع بين فرنسا والجزائر حول مسألة الأرشيف ويبدو هنا أن الصفحة تريد توجيه الأنظار على أن الجزائر لا تزال تحت وطأة قرارات فرنسا ، الصراع داخل البرلمان من أجل قانون المالية لسنة 2018 الذي وصل إلى حد التظاهر داخل البرلمان ،

أظهر وجود أزمة بين الجزائر والسعودية من خلال إبراز حادثة إخراج مناصري عين مليلة لتيفو مسيء لصورة الملك السعودي احتجاجاً على مقتل الصحفي عدنان خاشقجي .

أما في ما يتعلق بإطار الفساد فلم تتطرق الصفحة إلى قضايا الفساد في الجزائر بصفة مباشرة، غير أن هناك بعض التلميحات من خلال نشر مقالات عن حياة رجال الأعمال في الجزائر.

جدول رقم 27 : يتضمن الأطر المرجعية المستخدمة في اخبار الصفحة :

النسبة %	التكرار	الأطر المرجعية
/	/	أطر دينية
95.67	199	أطر سياسية
4.32	09	أطر تاريخية
/	/	أطر قانونية
/	/	لا توجد مرجعية
100	208	المجموع



مخطط أعمدة رقم 27 يتضمن الأطر المرجعية المستخدمة في أخبار الصفحة.

يتضح من الجدول أن الأخبار التي نشرتها الصحيفة جاءت في إطار سياسي بنسبة عالية حيث بلغت نسبة

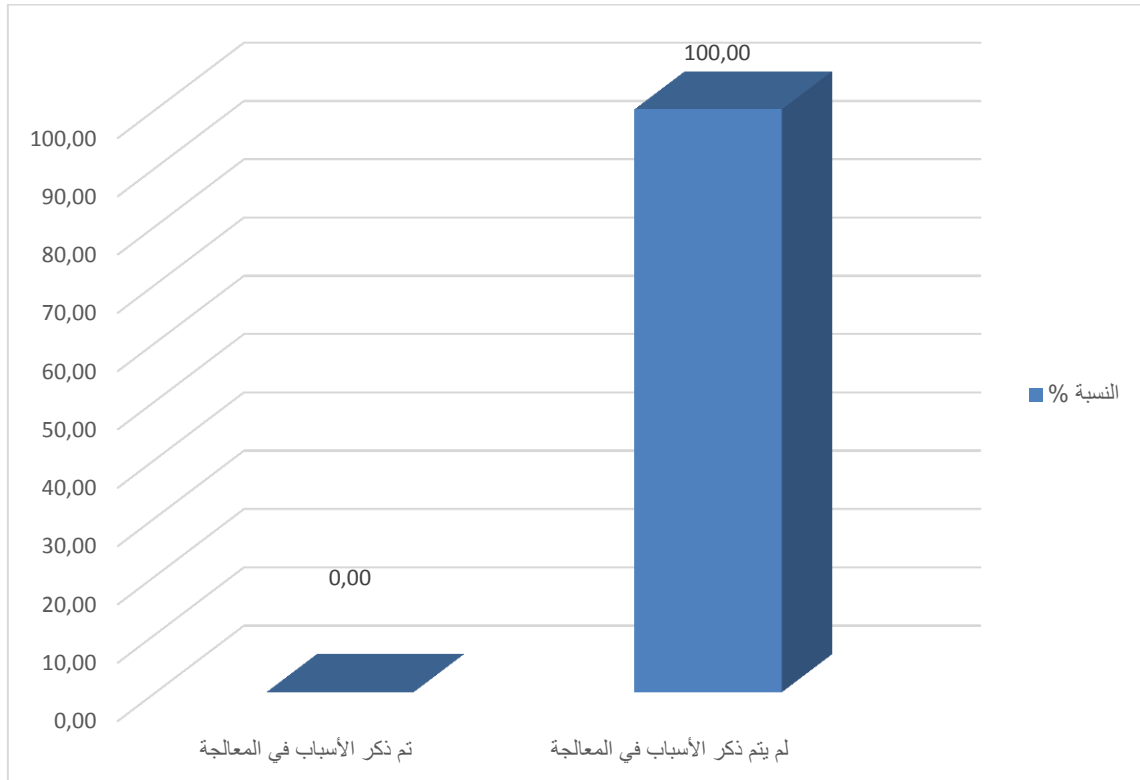
95.67% ، أما الاخبار المتبقية فجاءت في اطار تاريخي بنسبة 4.32% .

ويتضح من التحليل أن الاخبار المتعلقة في الجزائر جاءت في إطار سياسي يتعلق بكل المشاكل السياسية الداخلية التي تعيشها الجزائر من الاستعداد للترشح الرئيس بوتفليقة لعدة خامسة غير مقبولة شعبيا مبدئيا من قبل الشعب نظرا لوضعه الصحي المتدهور خاصة و أن فترة حكمه فاقت 20 سنة ، الفساد المستشري في القطاعات الاقتصادية بصفة خاصة وهي نفس مؤشرات التي كانت سببا في إندلاع ثورات الربيع العربي

، بالإضافة إلى إطار تاريخي تم فيه التطرق إلى الجانب التاريخي للعلاقات الجزائرية مع عدد من الدول أهمها فرنسا - قطر - فلسطين .

جدول رقم 28 يتضمن أطر الأسباب في المعالجة الإعلامية في صفحة الجزيرة - الجزائر:

الأسباب	التكرار	النسبة %
تم ذكر الأسباب في المعالجة	/	/
لم يتم ذكر الأسباب في المعالجة	208	100
المجموع	208	100

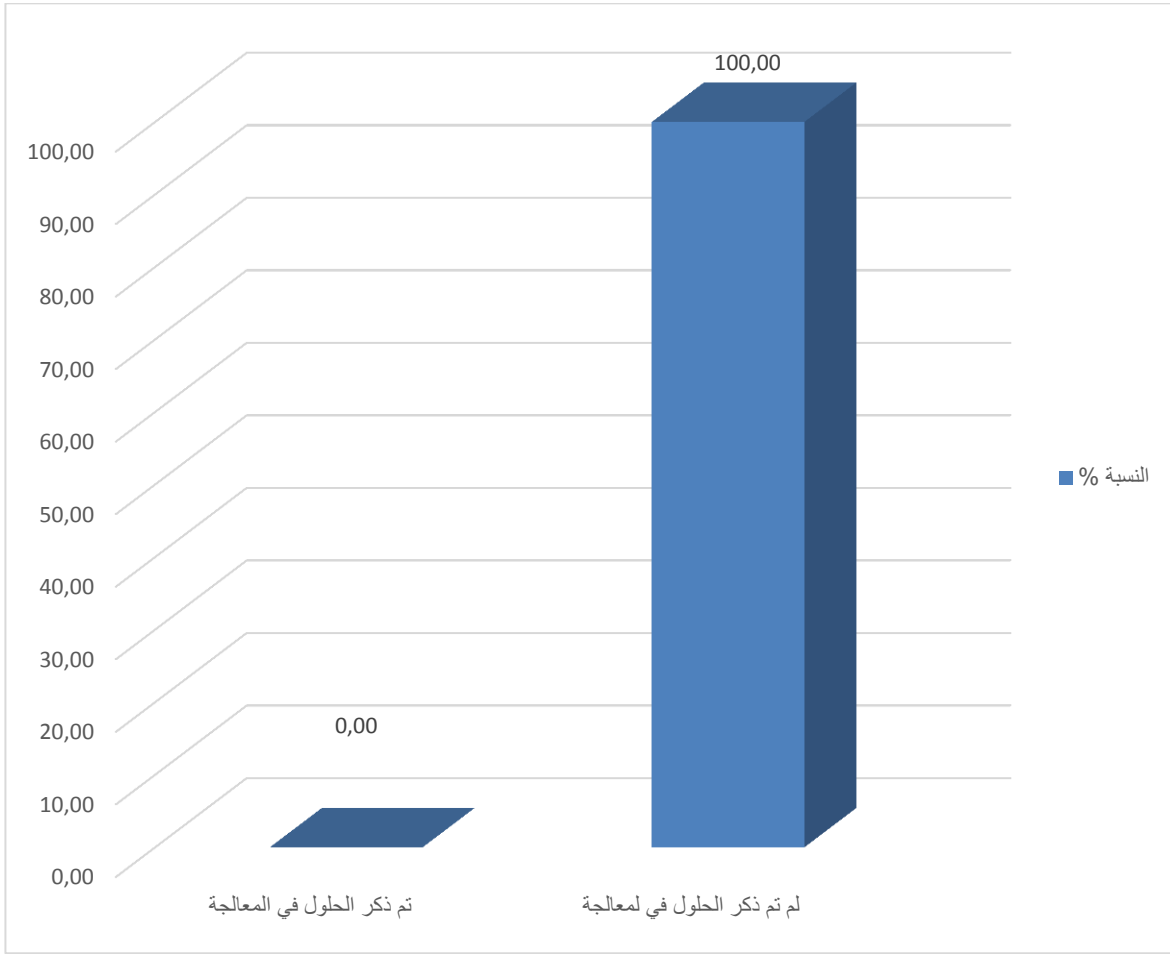


مخطط أعمدة رقم 28 يتضمن الأطر المرجعية المستخدمة في اخبار الصفحة

يتضح من النتائج أن الصفحة لم تعتمد في معالجة أخبارها على أطر الأسباب، أي أن الصفحة لم تقدم الأسباب التي أدت إلى وجود صراعات أو تجاوزات سواء بالنسبة لقضية الانتخابات أو المصادقة على قانون المالية الذي اثار الجدل أو الاحتجاجات التي عرفتها الجبهة الاجتماعية ، حيث لم تقدم أي يكن هناك أي معالجة تضمن العوامل أو العودة إلى الوراء أو البحث والتقصي في خلفيات ، وإنما اكتفت بالتغطية الآنية للأحداث .

جدول رقم 29 : يتضمن أطر الحلول في المعالجة الإعلامية .

النسبة %	التكرار	الحلول
/	/	تم ذكر الحلول في المعالجة
100	208	لم يتم ذكر الحلول في لمعالجة
100	208	المجموع

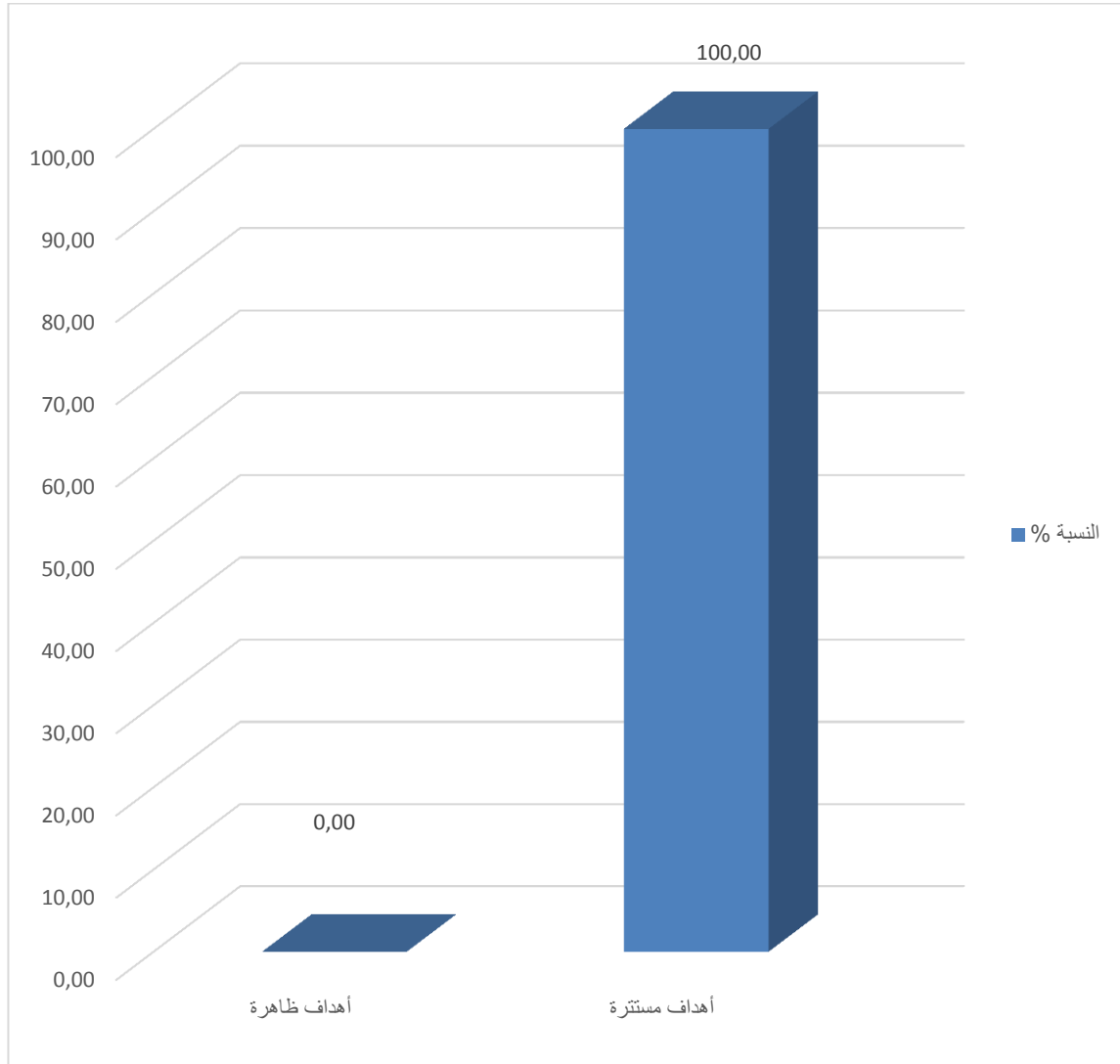


مخطط أعمدة 29 يتضمن أطر الحلول في المعالجة الإعلامية في الصفحة

يتضمن من نتائج الجدول صفحة الجزيرة - الجزائر لم تعتمد اطر الحلول في معالجتها الإخبارية، حيث لم تقدم أي حلول للمشاكل المطروحة في الأحداث أو اقتراحات ، ولا حتى إقتراحات المعارضة في القضايا المطروحة .

جدول رقم 30 : يبين الأهداف المستترة والأهداف الظاهرة :

النسبة %	التكرار	
/	/	أهداف ظاهرة
100	208	أهداف مستترة
100	208	المجموع



مخطط أعمدة رقم 30 يبين الأهداف المستترة والأهداف الظاهرة

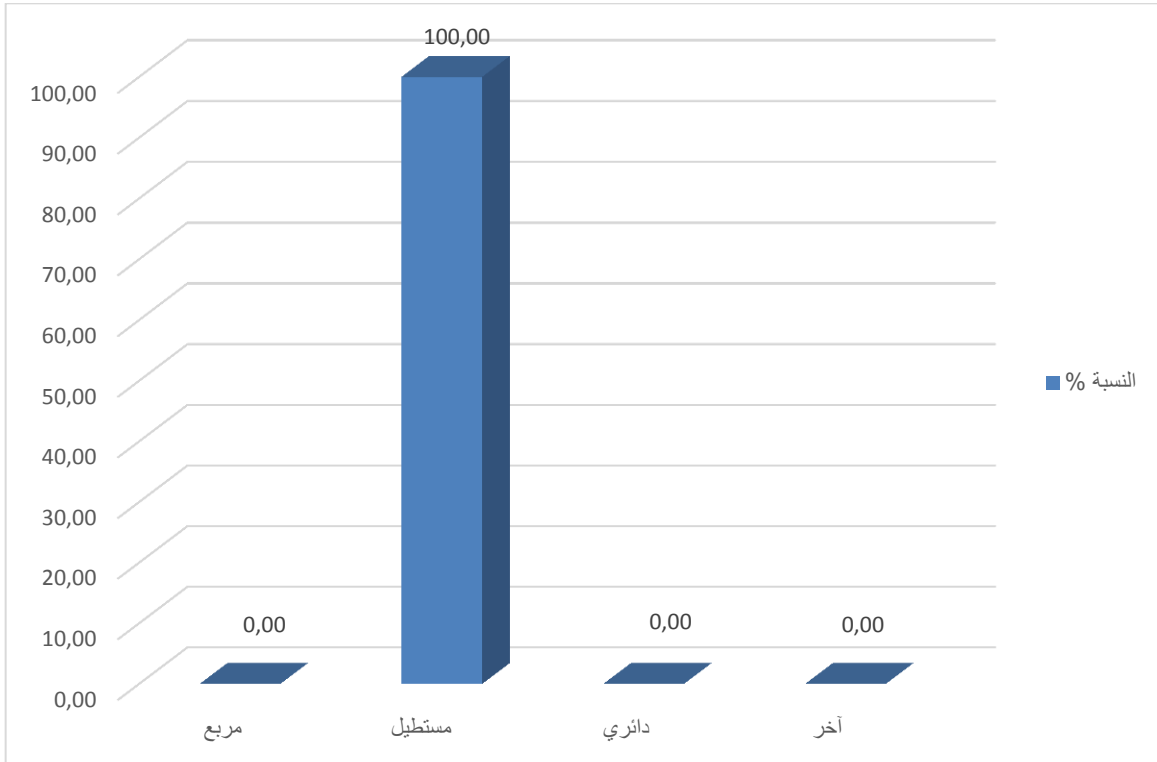
يتضح من نتائج الجدول أنه لا يوجد هناك أهداف ظاهرة ومباشرة للصفحة خلال طرحها للأحداث، وهو ما يرجح أن تكون هناك أهداف مستترة حيث لا يمكن لأي وسيلة إعلامية أن تعمل خارج إطار أجندة سياسية معينة تعكس سياسية مالكةا أو صحيفيها أو البلد الذي تنتمي إليه .

المبحث الثالث : تحليل سيميولوجي وفقا لمنظور لوران جيرفيرو :

01.03. تصنيف الصور وفقا للجانب التقني أو الشكل :

جدول رقم 31 يبين تصنيف الصور وفقا للإطار :

النسبة %	التكرار	
/	/	مربع
100	208	مستطيل
/	/	دائري
/	/	آخر
100	208	المجموع



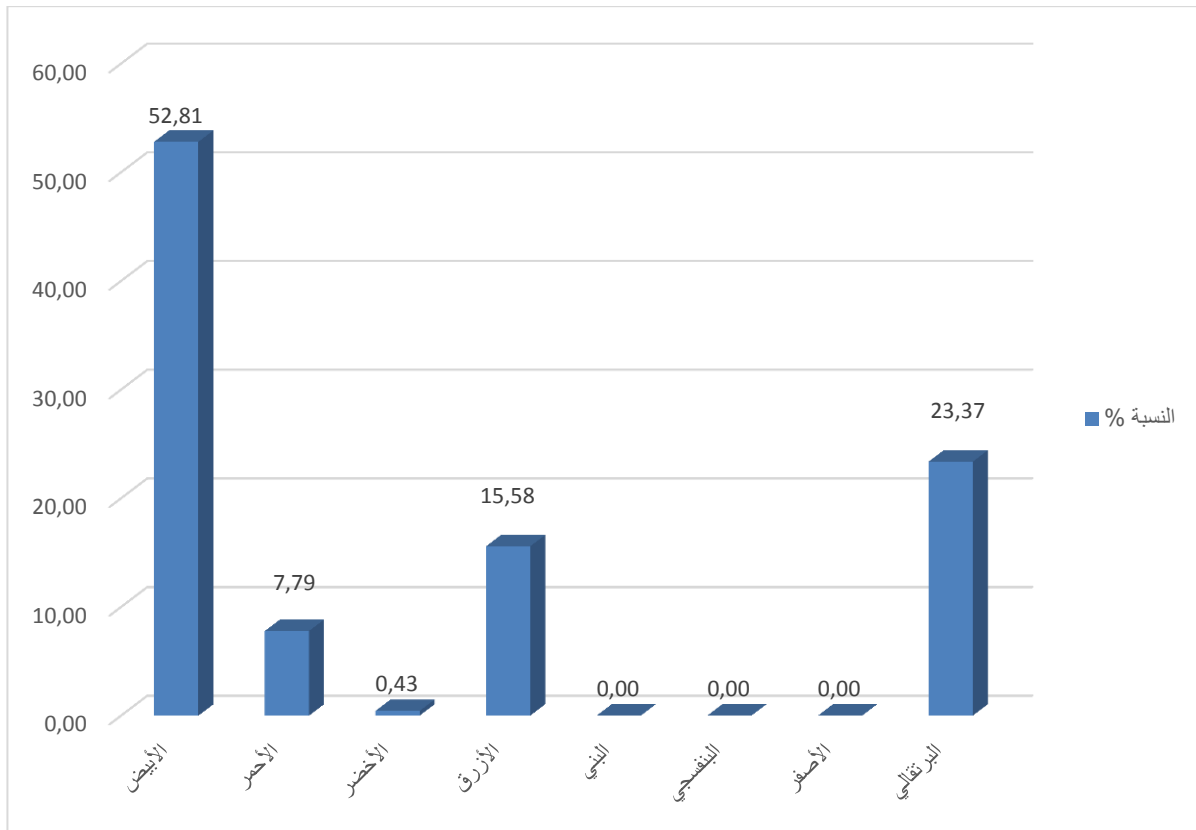
مخطط أعمدة رقم 31 يوضح تصنيف الصور وفقا للإطار

يتضح من النتائج أن الصفحة اختارت فقط على الإطار الحامل للصورة في شكل مستطيل في كل الصور التي قامت بنشرها دون استثناء والتي جاءت لتساند النصوص الاخبارية، في حين لم تلجأ إلى استخدام الاطار الدائري أو المربع .

جدول رقم 32 يبين الألوان المستخدمة في الصور المنشورة في الصفحة :

الألوان	التكرار	النسبة %
الأبيض	122	52.81
الأحمر	18	7.79
الأخضر	1	0.43

الأزرق	36	15.58
البنّي	/	/
البنفسجي	/	/
الأصفر	/	/
البرتقالي	54	23.37
المجموع	231	100



مخطط أعمدة رقم 32 يوضح الألوان المستخدمة في الصور من قبل الصفحة

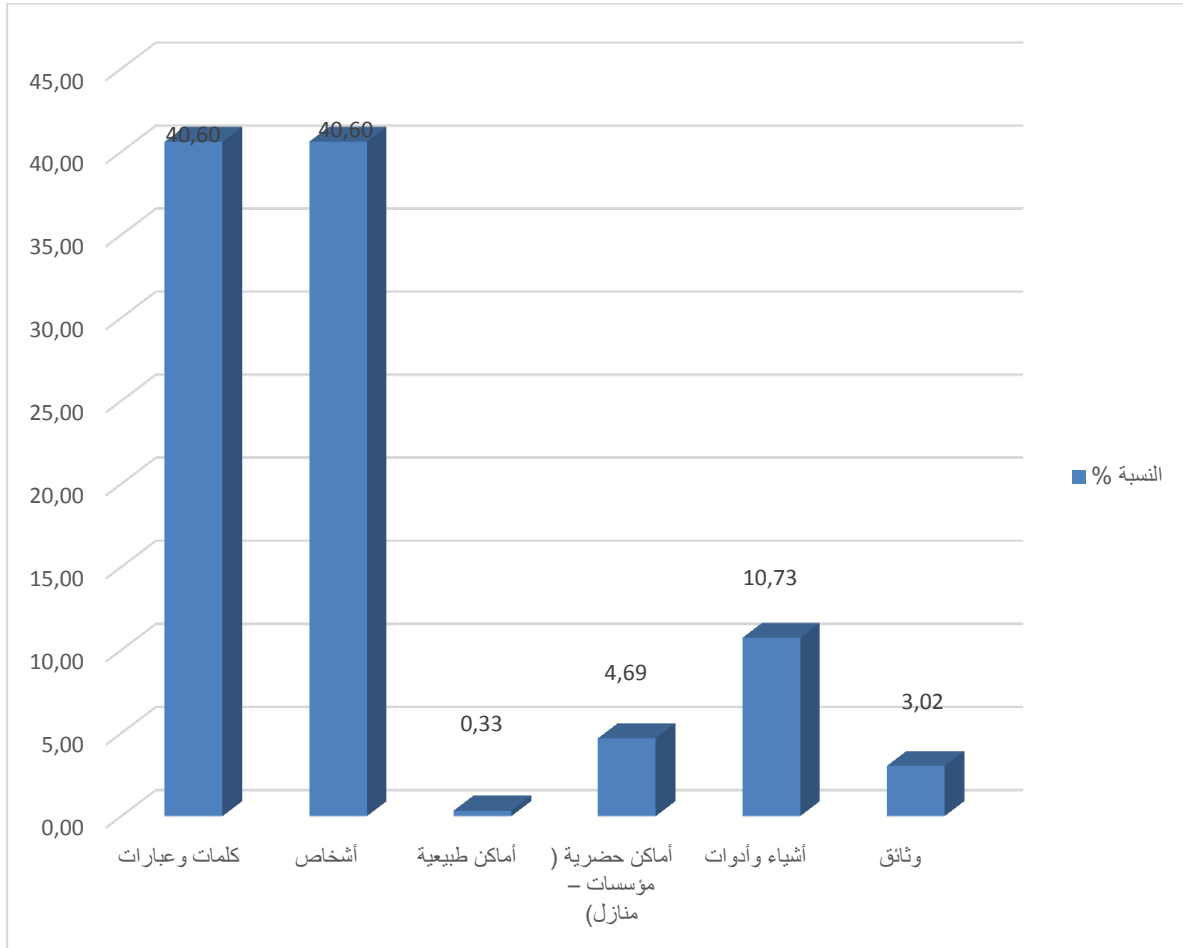
يتضح من النتائج أن اللون الأبيض هو اللون الذي اعتمدته صفحة الجزيرة- الجزائر بنسبة كبيرة وهي نسبة 52.81%، ثم اللون الأصفر بنسبة 23.37%، ثم اللون الأزرق بنسبة 15.58%، ثم اللون الأحمر بنسبة 7.79%، و الأخضر بنسبة ضعيفة جدا وهي 0.43%، في حين لم ين استخدام الألوان الأخرى، تشير الباحثة عادة بطريق في كتابها المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي أن "الألوان من أهم عناصر التصميم، وتشكل فارقا بين التصميم الجيد والتصميم السيئ، وبدون الاستخدام الجيد للألوان لن يكون للتصميم التأثير المتوقع فالألوان هي التي تحدد الطابع العام للموقع الإلكتروني أو الصفحة فالألوان الحارة كالأحمر والبرتقالي يمكن أن تحفز المستخدمين أما الألوان الباردة تهدئهم وتلطف مزاجهم، أما الألوان المتعادلة كالأبيض والرمادي والأسود لعرض النصوص والصور"¹، وعند تحليل نتائج استخدام الألوان من قبل صفحة الجزيرة الجزائر نجد أنه تم التركيز الألوان الحارة كالبرتقالي والأحمر وذلك بغرض لفت الانتباه إلى الخبر وتحفيزه على قراءته، في حين تم الاعتماد على اللون الأزرق كلون بارد كواجهة لكتابة النصوص بحيث يساعد اللون الأزرق القارئ على القراءة بهدوء، أما الأبيض فقد استعمل كواجهة عامة لكتابة النص مع وضع الصورة، حيث تم كتابة النص باللون الأسود.

جدول رقم 33 يبين تصنيف الصور وفق للرموز :

الرموز	التكرار	النسبة %
كلمات وعبارات	121	40.60
أشخاص	121	40.60
أماكن طبيعية	01	0.33

¹ عادة بطريق، المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي، المرجع نفسه، ص 138.

04.69	14	أماكن حضرية (مؤسسات - منازل)
10.73	32	أشياء و أدوات
03.02	09	وثائق
100	298	المجموع



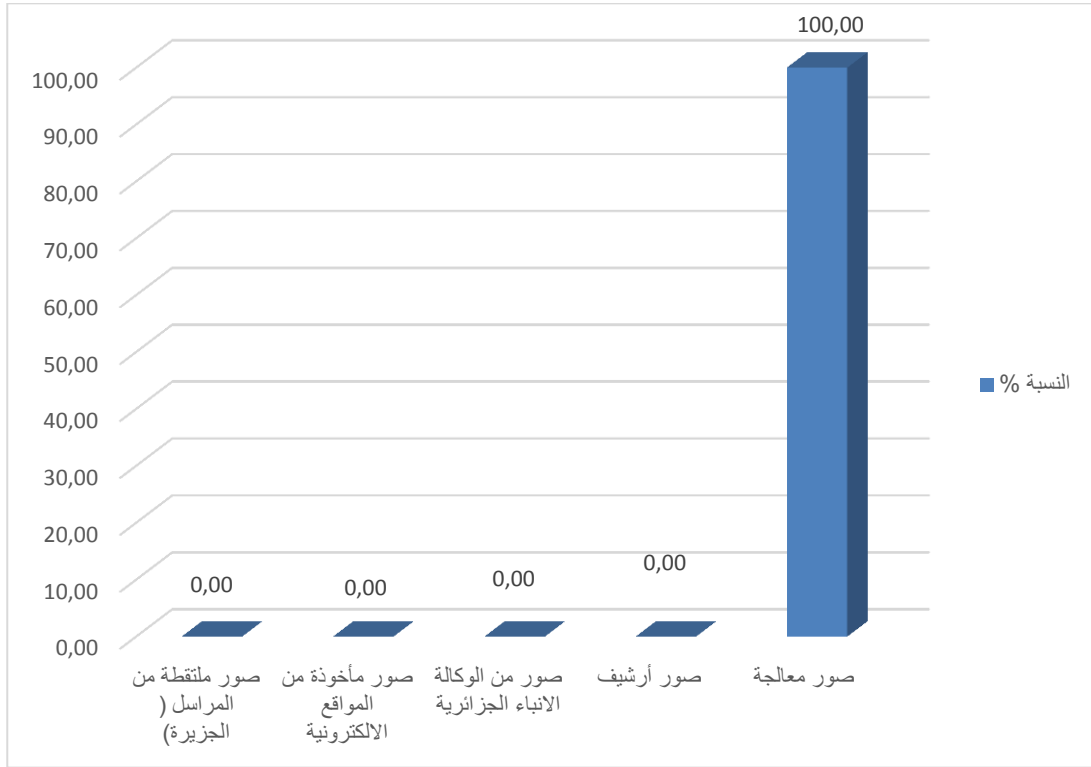
مخطط أعمدة رقم 33 يوضح الرموز المستعملة في الصور

يتضح من النتائج أن صفحة الجزيرة الجزائر عبر الفاييسبوك استعملت في داخل صورها كلمات وعبارات و الأشخاص لنقل الوقائع و الاخبار وذلك بنسبة متشابهة وهي 40.60 % ، بالإضافة إلى الأدوات و الأشياء بنسبة 10.73 % ، و الامكان الحضرية بنسبة قليلة تصل 4.69 % وكذا الوثائق بنسبة 3.09 % ، وفي الاخير الاماكن الطبيعية بنسبة 0.33 % .

02.03. تصنيف الصور وفق الموضوع :

جدول رقم 34 تصنيف الصور وفقا للمصدر :

النسبة %	التكرار	مصدر الصور
/	/	صور ملتقطة من المراسل (الجزيرة)
/	/	صور مأخوذة من المواقع الالكترونية
/	/	صور من الوكالة الأنباء الجزائرية
/	/	صور أرشيف
100	208	صور معالجة
100	208	المجموع



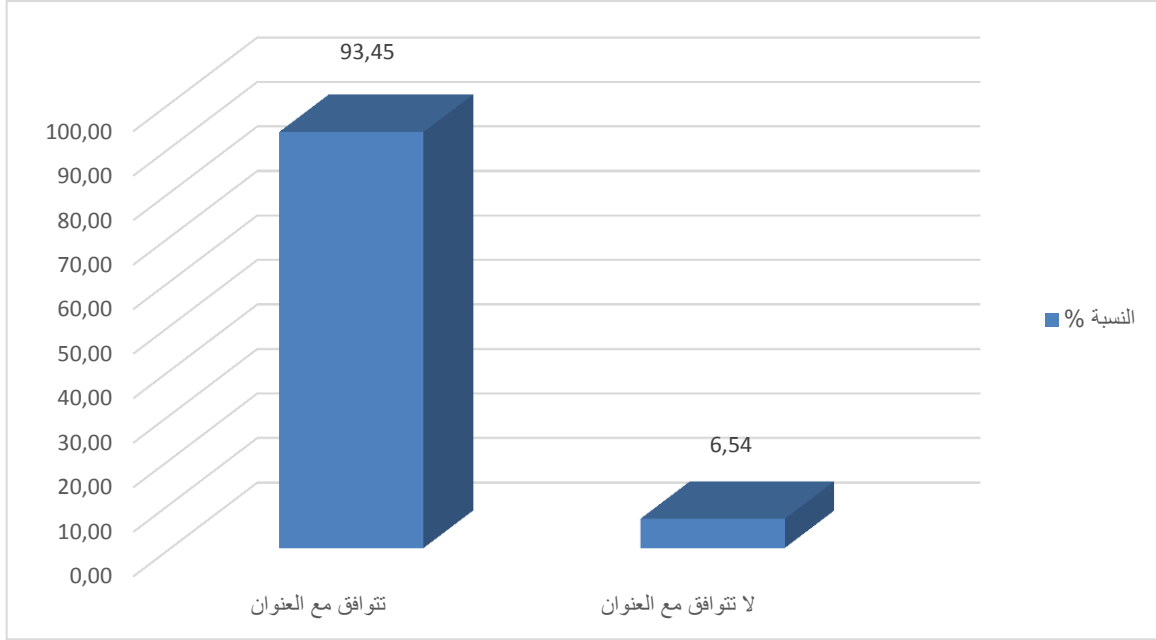
مخطط أعمدة 34 تصنيف الصور وفقا للمصدر

يتضح من الجدول أن الصور التي اعتمدت عليها الصفحة هي صور غير معروفة المصدر الأصلي، أي أن الصفحة لم تقدم أي إسم للمصدر التي استقت منه المصادر سواء كانت من الانترنت أو المواقع الرسمية أو وكالات الأنباء ، ولكن يتضح من خلال التحليل أن الصور معالجة أي تم أخذها وإعادة تغيير الألوان ونزع الهوامش مع إبراز عناصر الخبر فيها أو الشخصيات المحورية التي يدور ولها الحدث .

جدول رقم 35 : يبين تصنيف الصور حسب مدى توافقها مع العنوان :

النسبة %	التكرار	
93.45	100	تتوافق مع العنوان
6.54	07	لا تتوافق مع العنوان

المجموع	107	100
---------	-----	-----



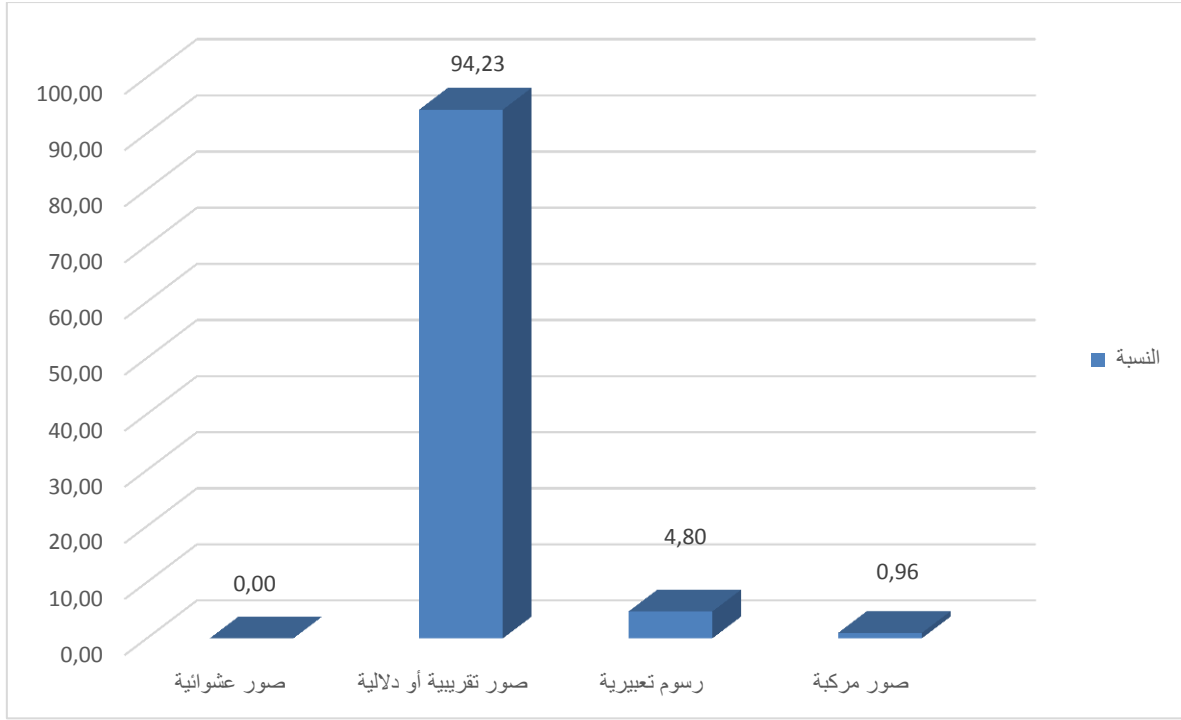
مخطط أعمدة رقم 35 يوضح مدى توافق الصورة مع العنوان

يتضح من النتائج أن الصور التي نشرتها صفحة الجزيرة-الجزائر توافقت في مع العنوان الموضوع للصورة بنسبة كبيرة بلغت 93.45 % ، أما نسبة قليلة فقط التي لم تتناسب مع العنوان قدرت ب 6.45 % .

جدول رقم 36 : يبين تصنيف الصور وفق نوعها :

النسبة %	التكرار	نوع الصور
/	/	صور عشوائية
94.23	196	صور تقريبية أو دلالية
4.80	10	رسوم تعبيرية

0.96	02	صور مركبة
100	208	المجموع



مخطط أعمدة رقم 36 يوضح نوع الصور المستعملة

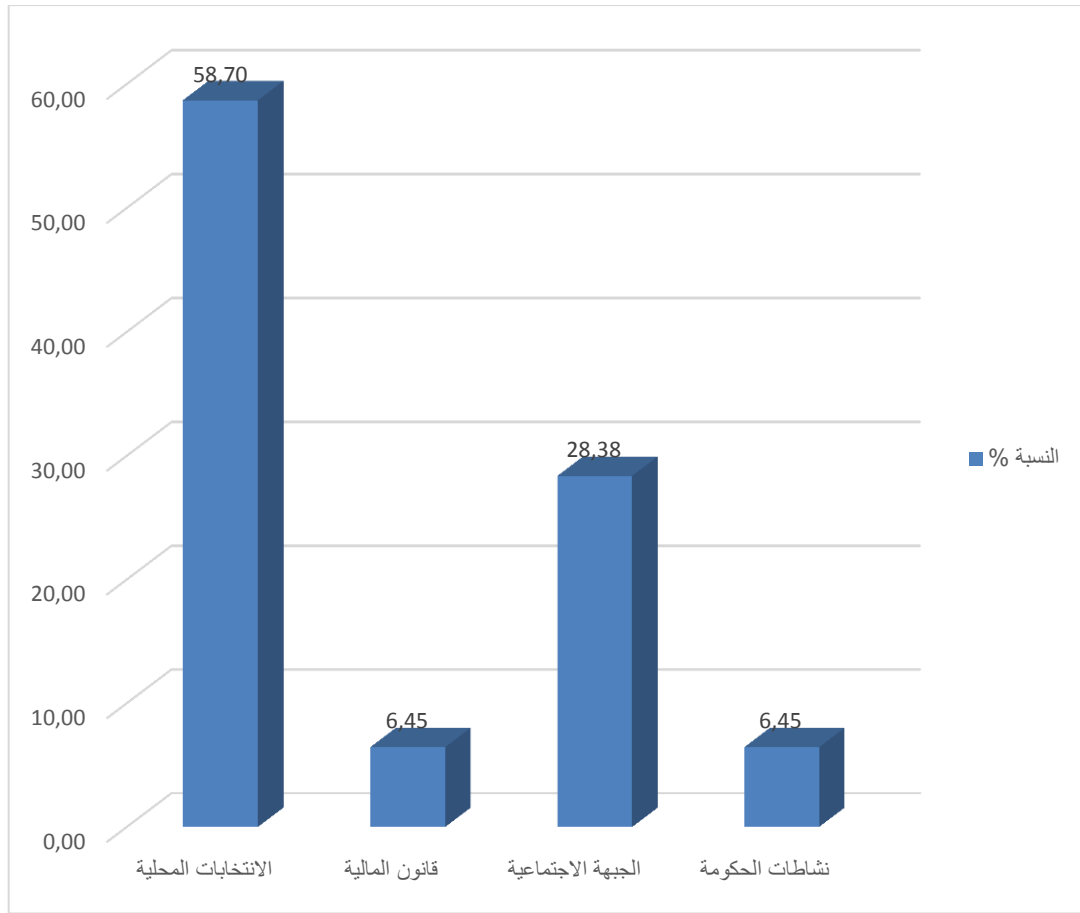
يتضح من النتائج أن أغلب الصور المعتمدة في صفحة الجزيرة الجزائر هي صور تقريبية أو دلالية بنسبة

94.23 % ، ثم الصور التعبيرية بنسبة 4.80 ، و الصور المركبة بنسبة قليلة وهي 0.96 %

جدول رقم 37 : يبين تصنيف الصور حسب المواضيع:

النسبة %	التكرار	
58.70	91	الانتخابات المحلية
6.45	10	قانون المالية

28.38	44	الجهة الاجتماعية
6.45	10	نشاطات الحكومة
100	155	مجموع

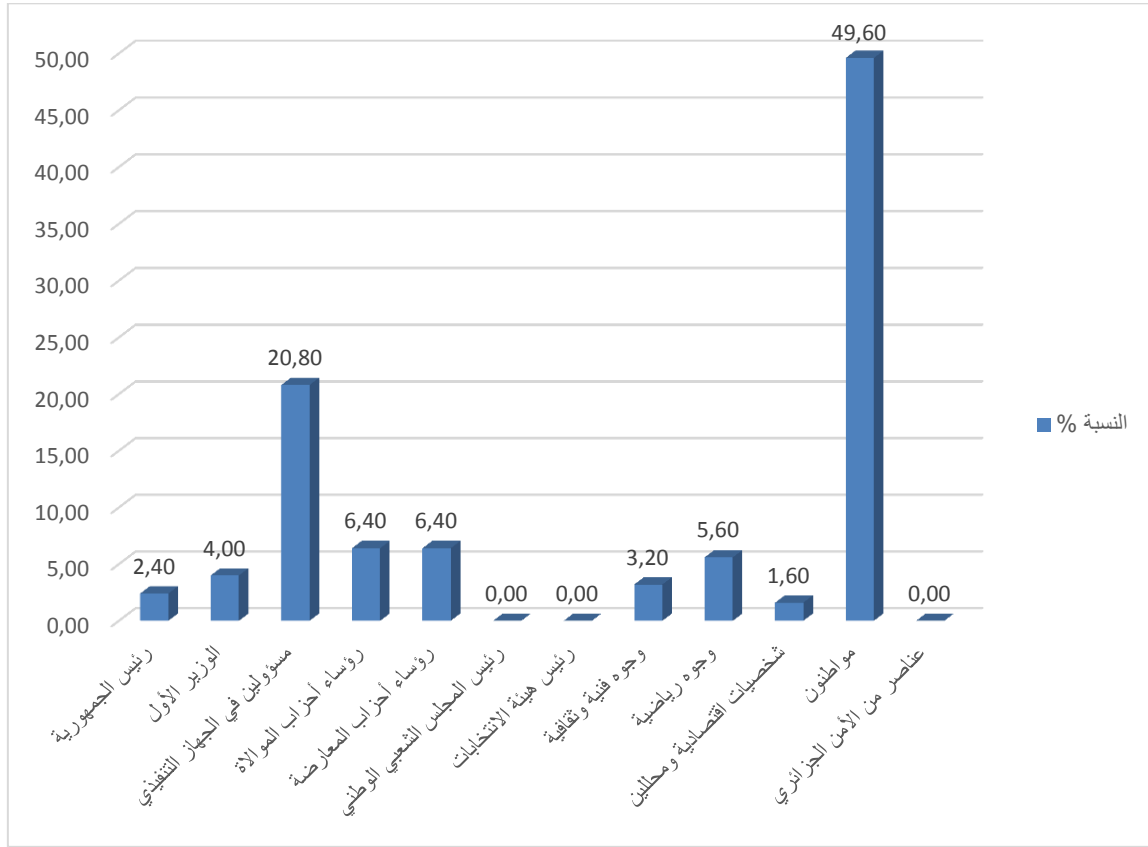


مخطط أعمدة رقم 37 يوضح تصنيف الصور حسب المواضيع

يتضح من النتائج أن الصور التي أخذت حيز كبير هي الصور التي تتعلق بالانتخابات المحلية وذلك بنسبة 58.70 % ، ثم الجهة الاجتماعية بنسبة 28.38 % ، ثم قانون المالية ونشاطات الحكومة بنسبة متشابهة وهي 6.45 % .

جدول رقم 38 يبين : تصنيف الصور حسب الشخصيات التي صنعت الحدث :

النسبة %	التكرار	
2.4	03	رئيس الجمهورية
04	05	الوزير الأول
20.8	26	مسؤولين في الجهاز التنفيذي
6.4	08	رؤساء أحزاب الموالاتة
6.4	08	رؤساء أحزاب المعارضة
/	/	رئيس المجلس الشعبي الوطني
/	/	رئيس هيئة الانتخابات
3.2	04	وجوه فنية وثقافية
5.6	07	وجوه رياضية
1.6	02	شخصيات اقتصادية ومحللين
49.6	62	مواطنون
/	/	عناصر من الأمن الجزائري
100	125	المجموع



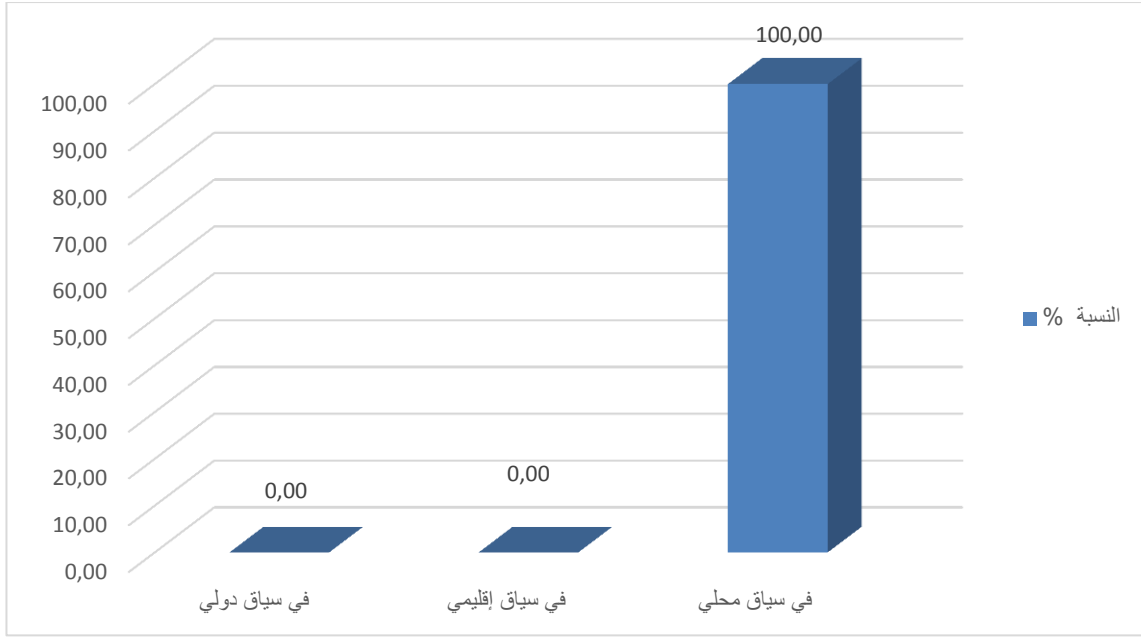
مخطط أعمدة رقم 38 يوضح تصنيف الصور وفقا للشخصيات التي صنعت الحدث في الصور

نلاحظ من النتائج أن الشخصيات التي أخذت حيز أكبر في الصور هم المواطنون بنسبة بلغت 49.6% ، ثم مسؤولين في الجهاز التنفيذي بنسبة 20.8% ، ثم رؤساء أحزاب الموالاة والمعارضة بنسبة 6.4% ، ثم الوجوه الرياضية بنسبة 5.6% ، ثم الوزير الأول بنسبة 4% ، وبعدها الوجوه الفنية والثقافية بنسبة 3.2% ، أما رئيس الجمهورية بنسبة 1.6% فقط .

جدول رقم 39 يبين : تصنيف الصور وفقا للسياق أو الظروف التي جاءت فيها :

النسبة %	التكرار	
/	/	في سياق دولي
/	/	في سياق إقليمي

100	208	في سياق محلي
		المجموع



مخطط أعمدة 39 رقم يوضح تصنيف الصور وفقا للسياق الذي جاءت فيها .

يتضح من الجدول أن الصور الواردة في الصفحة جاءت في إطار محلي محض يعني بنسبة 100 % ،

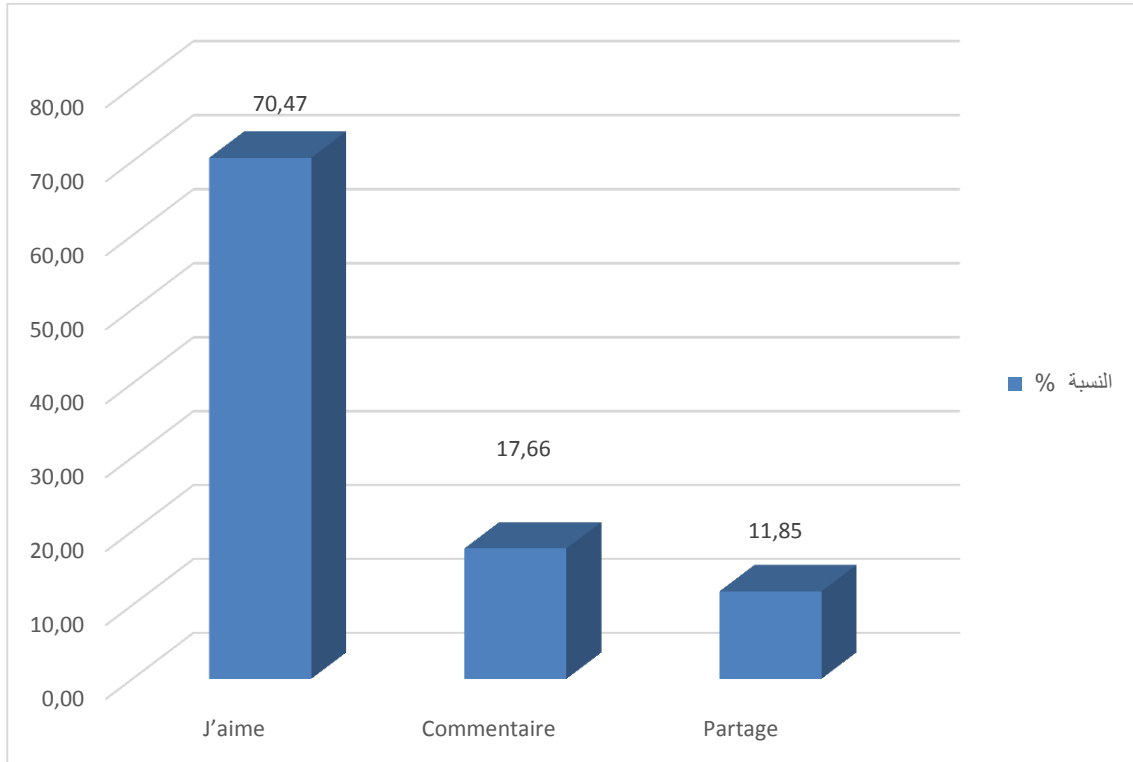
حيث تم إختيار الصور بعيدا عن الدلالات الدولية ن فقد تم اختيارها على أساس صور تمثيلية للموضوع

فقط ، تعبر عن فكرة النص المنشور .

03.03. تصنيف الصور وفق الجمهور معها :

جدول رقم 40 : تصنيف الصور وفق تفاعل الجمهور معها :

النسبة %	التكرار	
70.47	31545	J'aime
17.66	7906	Commentaire
11.85	5308	Partage
100	44759	المجموع

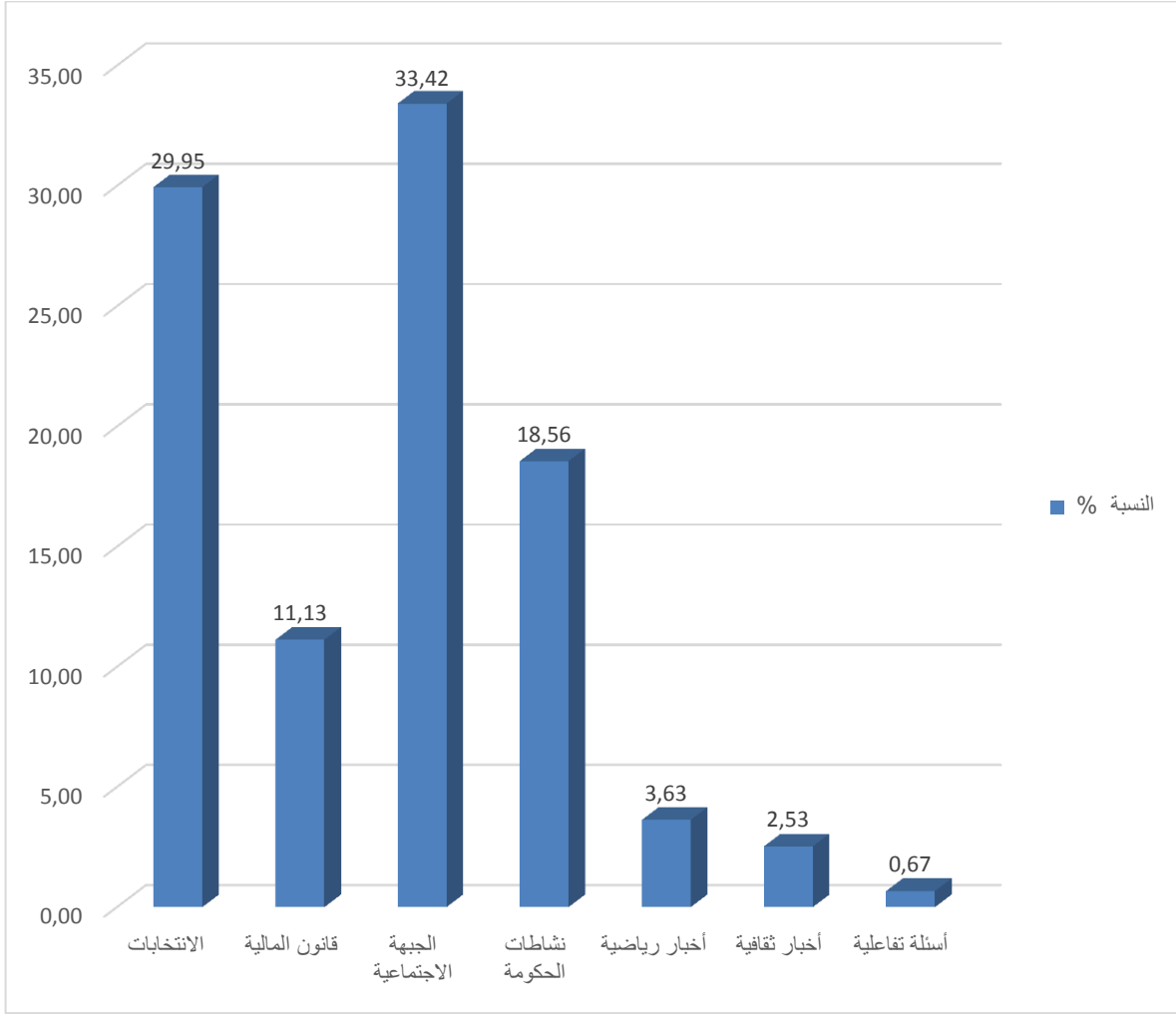


مخطط أعمدة رقم 40 يوضح مدى تفاعل الصور لدى الجمهور الجزائري

يتضح من النتائج أن الصور المنشورة على صفحة الجزيرة - الجزائر لقت نوع من القبول من قبل متابعي الصفحة وذلك من خلال التفاعل معها بخاصية الإعجاب (j'aime) بنسبة 70.47 % ، ومن ثم خاصة التعليق بدرجة ثانية بنسبة 17.66 % ، أما خاصية التشارك (partage) بنسبة 11.85 %

جدول رقم 41: يبين تفاعل الجمهور مع الصور وفقا للأحداث:

النسبة	التكرار				
	partage	commentaire	J'aime		
%29.95	13418	1081	2136	10201	الانتخابات
%11.13	4987	413	1478	3096	قانون المالية
%33.42	14971	2312	2188	10471	الجهة الاجتماعية
% 18.56	8316	615	1366	6335	نشاطات الحكومة
% 3.63	1628	480	426	722	أخبار رياضية
% 2.53	1135	306	231	598	أخبار ثقافية
% 0.67	304	101	81	122	أسئلة تفاعلية
% 100	44795	5308	7906	31545	المجموع

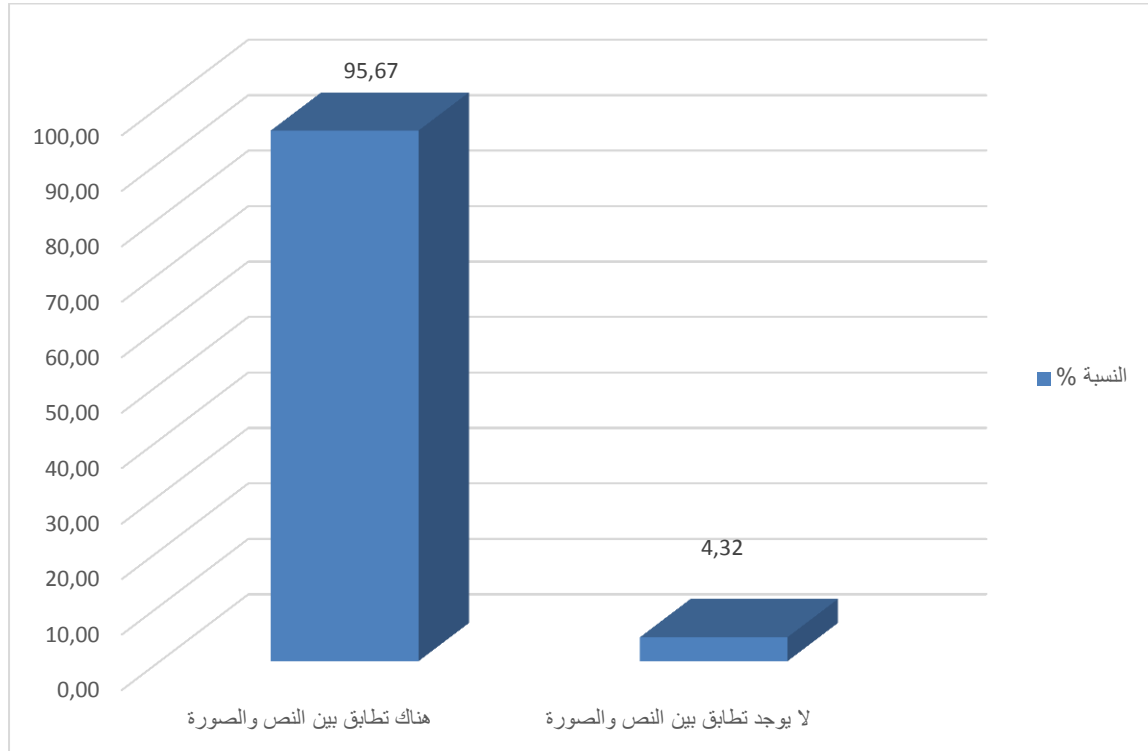


مخطط أعمدة رقم 41 يوضح تفاعل الجمهور مع الصور وفقا للأحداث

يتضح من النتائج أن المواضيع التي تفاعل مع المتابعون الجزائريون بنسبة أكبر المواضيع التي تتعلق بالجبهة الاجتماعية بنسبة 33 % ، ثم الانتخابات المحلية بنسبة 29.95 % ، ثم نشاطات الحكومة بنسبة 18.56 % ، ثم قانون المالية بنسبة 11.13 % ، بعدها المواضيع الرياضية بنسبة 3.63 % ، ثم المواضيع الثقافية بنسبة 2.53 % ، وفي الأخير الأسئلة التفاعلية بنسبة 0.76 % .

جدول رقم 42 : تصنيف الصور وفق التحليل (تصنيف الصور وفقا لتطابق الصورة مع نص المرسل)

النسبة %	التكرار	
95.67	199	هناك تطابق بين النص والصورة
4.32	09	لا يوجد تطابق بين النص والصورة
100	208	المجموع



مخطط أعمدة رقم 42 يوضح مدى تطابق الصورة مع النص المكتوب .

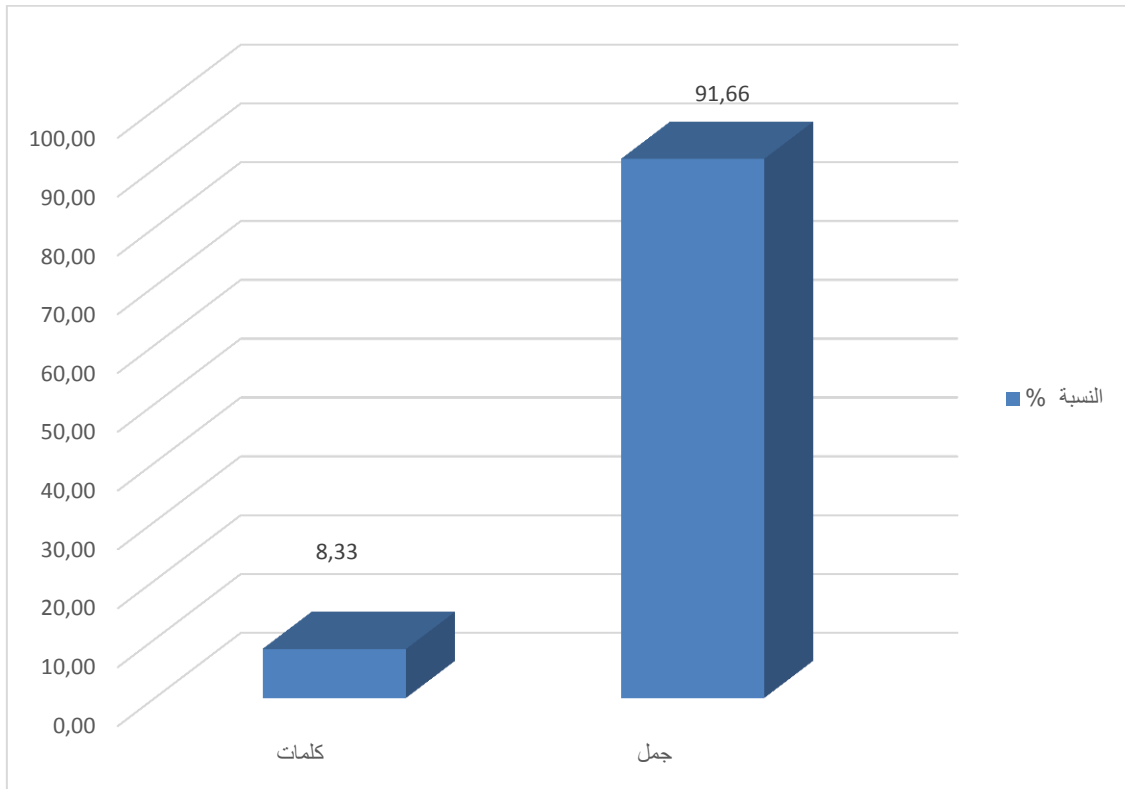
يتضح من النتائج أن الصورة والنصوص تتوافق أو تتطابق في المحتوى بنسبة 95.76 % ، في حين نسبة

قليلة لا يتطابق فيها النص مع المحتوى وذلك بنسبة 4.32 % .

04.03 تحليل العبارات الموجودة داخل الصور :

جدول رقم 43 : مكونات العناوين الموجودة داخل الصورة .

النسبة %	التكرار	
8.33	14	كلمات
91.66	154	جمل
100	168	المجموع



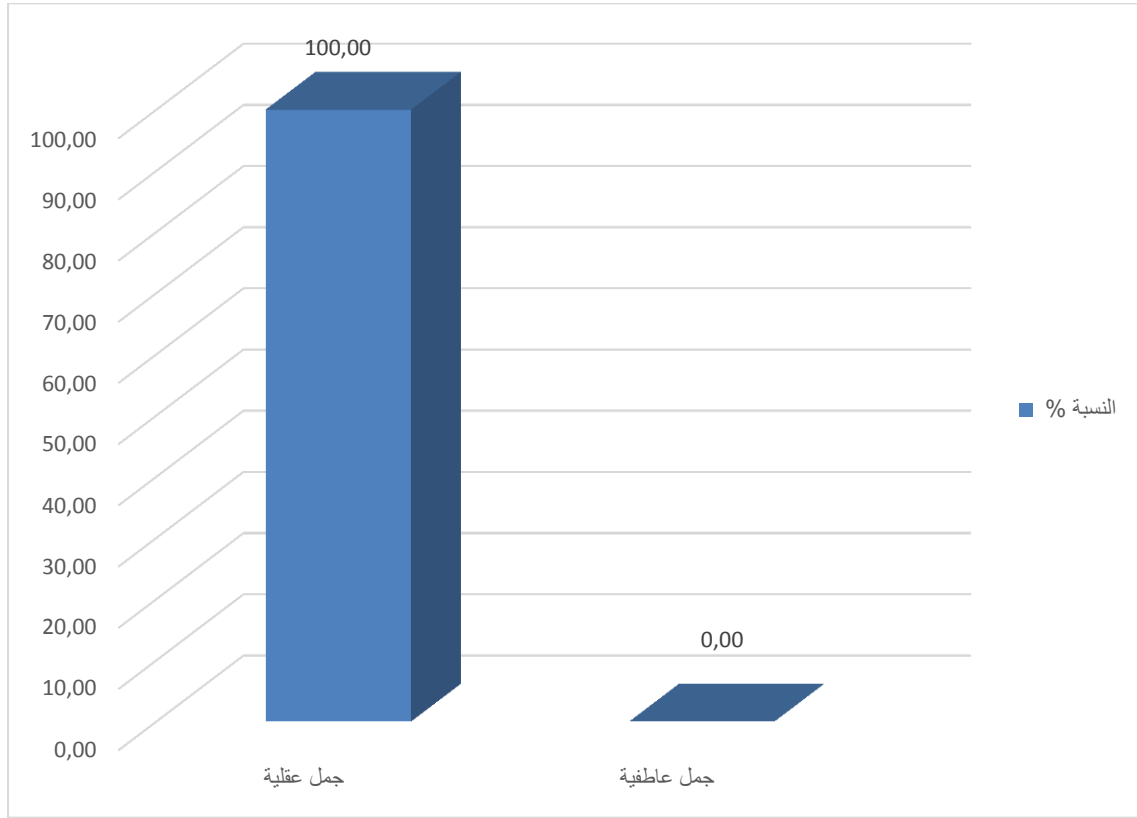
مخطط أعمدة رقم 43 يوضح مكونات العناوين الموجودة داخل الصورة

يتضح بعد تحليل العناوين المستعملة في وسط الصورة عبارة عن "جمل" بين جمل اسمية و جمل فعلية وذلك بنسبة 91.66 % ، في حين تعتمد الصفحة في القليل من الأحيان على الكلمات فقط وذلك بنسبة 08.33 % .

ويتضح من خلال النتائج أن صفحة الجزيرة - الجزائر غالبا ما تعتمد على الجمل الإخبارية التامة المعنى أي في شكل عنوان إخباري يلخص النص المرافق للصورة في شكل واضح ، في حين تلجأ إلى الكلمات في حال كانت الصورة هي صورة شخصية لفاعل سياسي من أجل التعريف به من خلال تقديم الاسم واللقب ، والملاحظ بعد التحليل أن الصفحة تعتمد على الجمل القصيرة في صياغة العنوان من أجل الاختصار من جهة ومن جهة أخرى احترام الحيز المكاني في الصورة من خلال إبراز الصورة أكثر .

جدول رقم 44 : يوضح طبيعة الجمل الموجودة في الصور

النسبة %	التكرار	
100	168	جمل عقلية
/	/	جمل عاطفية
100	168	المجموع



مخطط أعمدة رقم 44 يوضح طبيعة الجمل الموجودة في الصور :

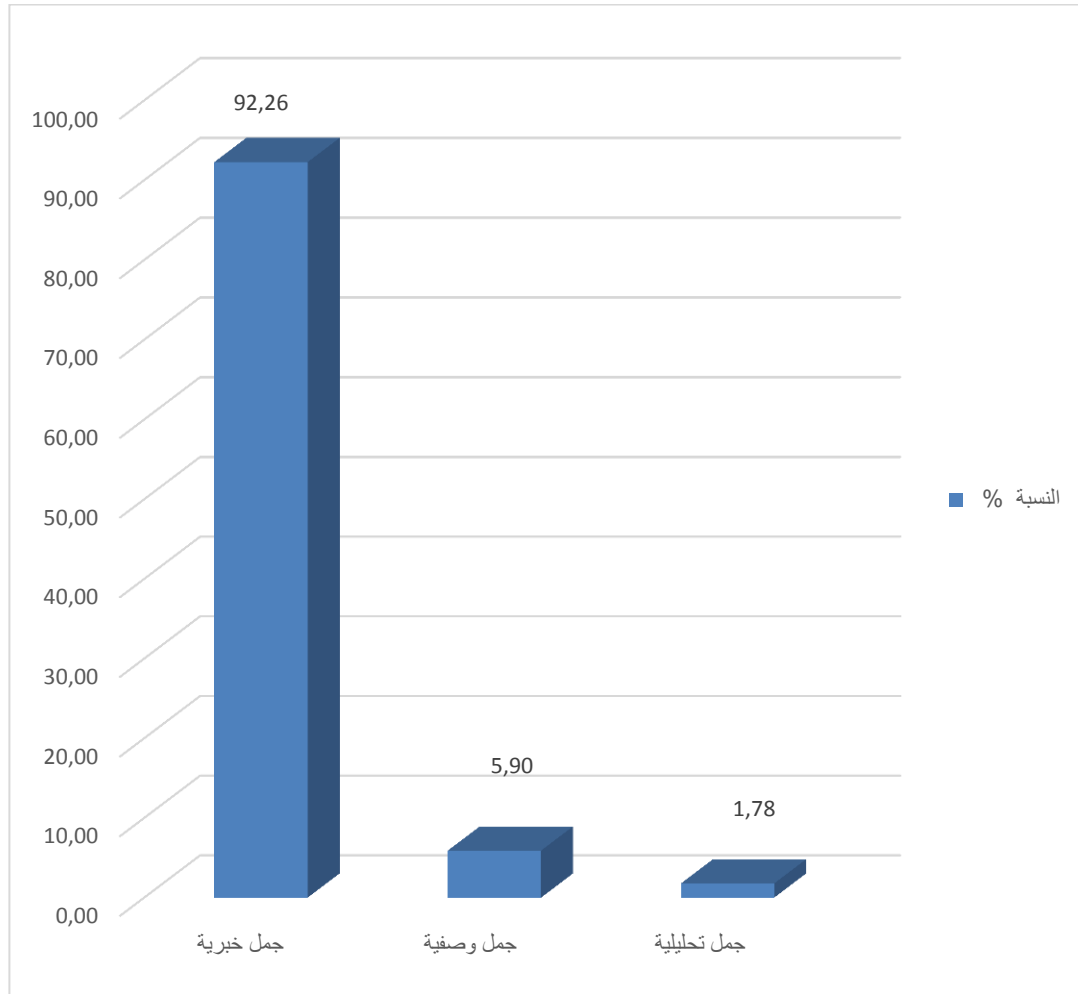
يتضح من النتائج أن صفحة الجزيرة - الجزائر تستعمل في كل عناوينها جمل عقلية بنسبة 100 في حين

لم تتضمن عينة الدراسة أي جمل عاطفية ، ومنه يتضح أن الصفحة لا تستعمل في العنوان التوضيحي

الخاص بالصور على الجمل التي تتضمن كلمات تستهدف عاطفة الجمهور المتلقي

جدول رقم 45 يوضح تصنيف العناوين وفق وظيفة الحمل :

وظيفة الحمل	التكرار	النسبة %
جمل خبرية	155	92.26
جمل وصفية	10	0.59
جمل تحليلية	3	1.78
المجموع	168	100



مخطط أعمدة رقم 45 يوضح تصنيف العناوين وفق وظيفة الحمل

يتضح من التحليل أن العناوين المستعملة في الصورة هي عبارة عن جمل خبرية بنسبة 92.26 %، من ثم الجمل التحليلية بنسبة 1.78 %، أما الجمل الوصفية فهي بنسبة ضئيلة بلغت 0.59 % .

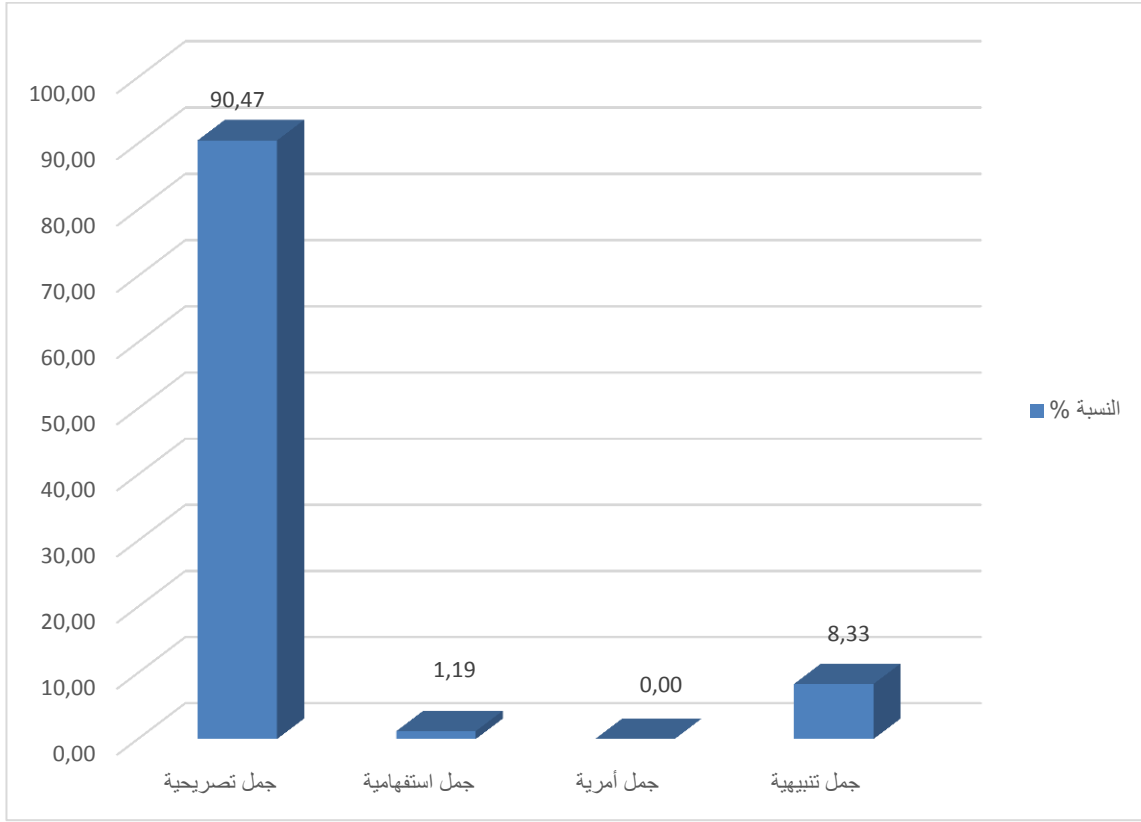
إن اهتمام الصفحة بوضع عناوين للصور ، يبين مدى أهمية العنوان في المادة الخبرية المقدمة ، ومدى أهميته في السياسة الإخبارية لصفحة الجزيرة - الجزائر ، حيث يعتبر العنوان عنصر جذب للمتابعين للصفحة ، وهو أول ما يقع عليه عين المتلقى ، وعلى أساسه يختار القارئ الموضوع الذي يستهويه ، وهنا يمكن التأكيد على أن " العنوان يشكل بطاقة تعريفية مصغرة للمادة الصحفية ، فالعنوان يعرف المادة الصحفية وزاوية معالجتها ونوعيتها حتى يفردا عن بقية المواد الأخرى ، وهو يهدف أساسا إلى الاخبار في الاجناس الإخبارية ، وجذب انتباه القراء في كافة الاجناس الصحفية ، ومن خلال العنوان يمكن معرفة الخط التحريري للمؤسسة الإعلامية ، ومن خلال يمكن أن نستشف مدة مهنتها " ¹ .

جدول رقم 46 يبين : نوعية الجمل الموجودة في الصور :

النسبة %	التكرار	
90.47	152	جمل تصريحية
1.19	2	جمل استفهامية
/	/	جمل أمرية
8.33	14	جمل تنبيهية
100	168	المجموع

¹ إسماعيل عزام ، هندسة العنوان في البناء الصحفي ، معهد الجزيرة للدراسات ، 29 نوفمبر 2016 ،

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/579>

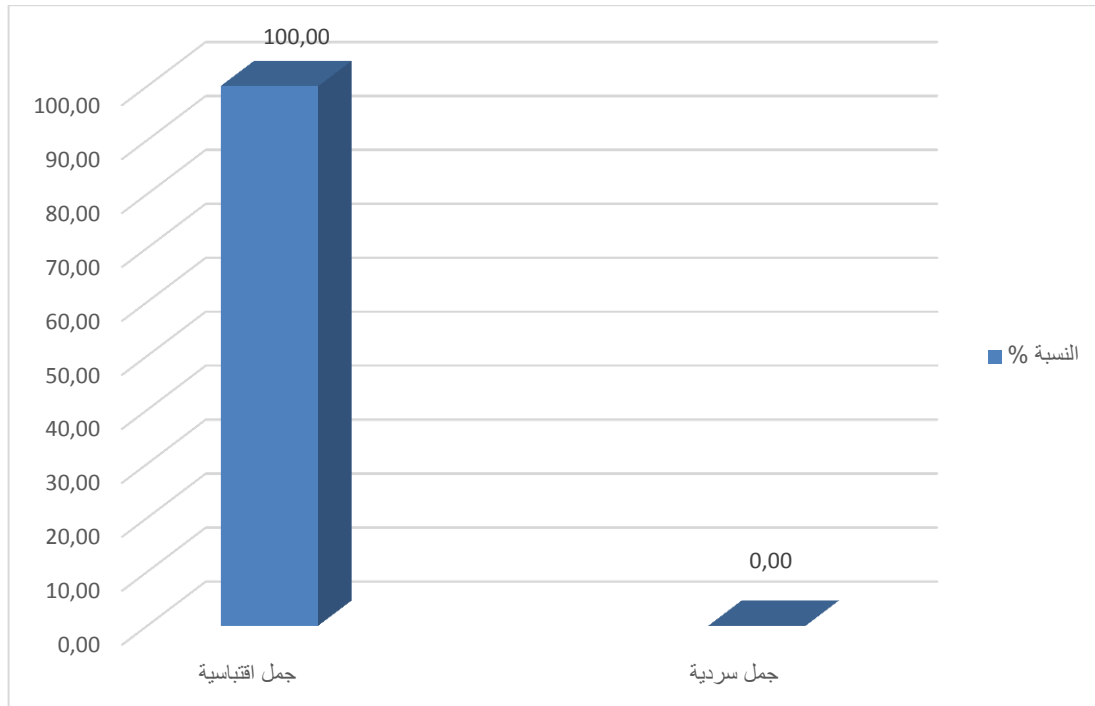


مخطط أعمدة رقم 46 يوضح نوعية الجمل الموجودة في الصور .

يتضح من تحليل العناوين أن صفحة الجزيرة - الجزيرة تستعمل في صياغة عناوينها الجمل التصريحية بنسبة عالية وهي 90.47 ، أما الجمل التنبيهية فهي بنسبة 8.33 ، ثم الجمل الاستفهامية بنسبة ضئيلة جدا وهي 1.19 ، في حين لا تعتمد على الجمل الامرية ، ويمكن دراسة ذلك من خلال طبيعة الجمل والافعال المستعملة حيث تستعمل الصفحة تصريحات المسؤولين السياسيين أو الفاعلين من خلال اختيار جزئية معينة وتضعها كعنوان على غرار (عبد الوهاب دربال : الجهوية وغياب البرامج والشكارة أفسدوا الانتخابات) أو (مقري: لاعلاقة لنا بتيفو ميلة) ، في حين تمثلت الجمل التنبيهية في تضمن عبارات التنبيه على غرار (عاجل) ، أما الجمل الاستفهامية فهي التي تتضمن أدوات الاستفهام على غرار (الجوية الجزائرية ... إيقاف التوظيف هل هو الحل ؟)

جدول رقم 47 : بين شكل الجمل في الصور

النسبة %	التكرار	
100	15	جمل اقتباسية
/	/	جمل سردية
100	15	المجموع



مخطط أعمدة رقم 47 يبين شكل الجمل في الصور

يتضح من تحليل النتائج أن صفحة الجزيرة - الجزائر تعتمد على الجمل الاقتباسية بالدرجة الأولى في

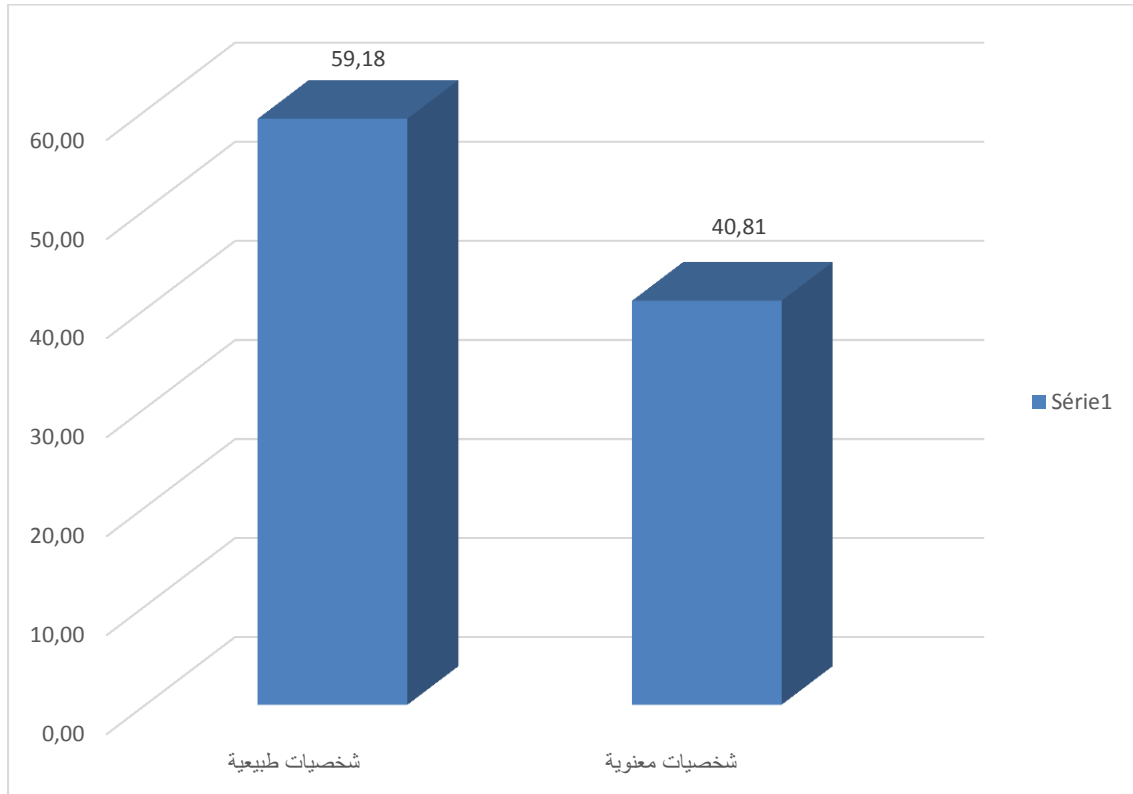
العناوين وذلك ما توضحه النسبة 100 حيث يتم وضع العنوان من خلال اقتباس المعلومة من تصريحات

المسؤولين أو المراسلات أو البيانات المرسلة من قبل الفاعلين السياسيين ، في حين لا تعتمد على الوصف او

السرد في صياغة العنوان

جدول رقم 48 : يبين طبيعة الشخصيات المذكورة في الجمل الخاصة بالصور .

النسبة %	التكرار	
59.18	29	شخصيات طبيعية
40.81	20	شخصيات معنوية
100	49	المجموع

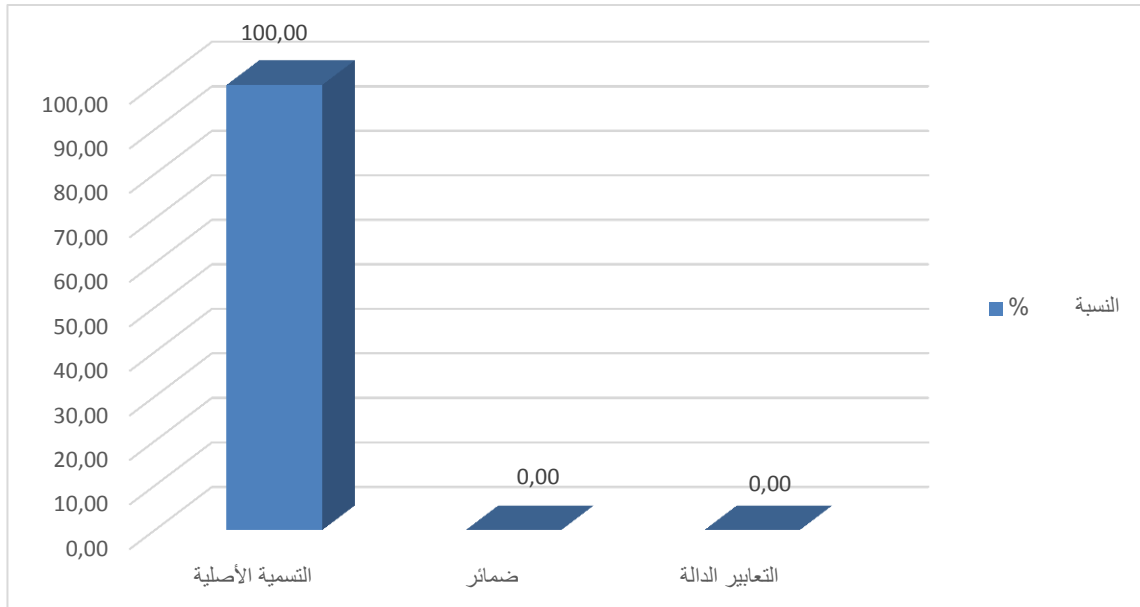


مخطط أعمدة رقم 48 يبين طبيعة الشخصيات المذكورة في الجمل الخاصة بالصور

يتضح من التحليل أن الصفحة تركز في صياغة العنوان على ذكر صانع الحدث والذي يكون بدرجة أعلى شخصيات معنوية بنسبة 59.18% من خلال ذكر أسماء رؤساء الأحزاب والوزراء ومسؤولين الهيئات الحكومية ، كما تعتمد إلى ذكر اسم الشخصيات المعنوية والتي تتمثل في الإدارات الحكومية على غرار الوظيف العمومي ، مديريات التربية ، الجوية الجزائرية وذلك بنسبة بلغ 40.81% .

جدول رقم 49 يبين الصيغ التعبيرية في الجمل الموجودة بالصور :

النسبة %	التكرار	
100	29	التسمية الأصلية
/	/	ضمائر
/	/	التعابير الدالة
100	29	المجموع

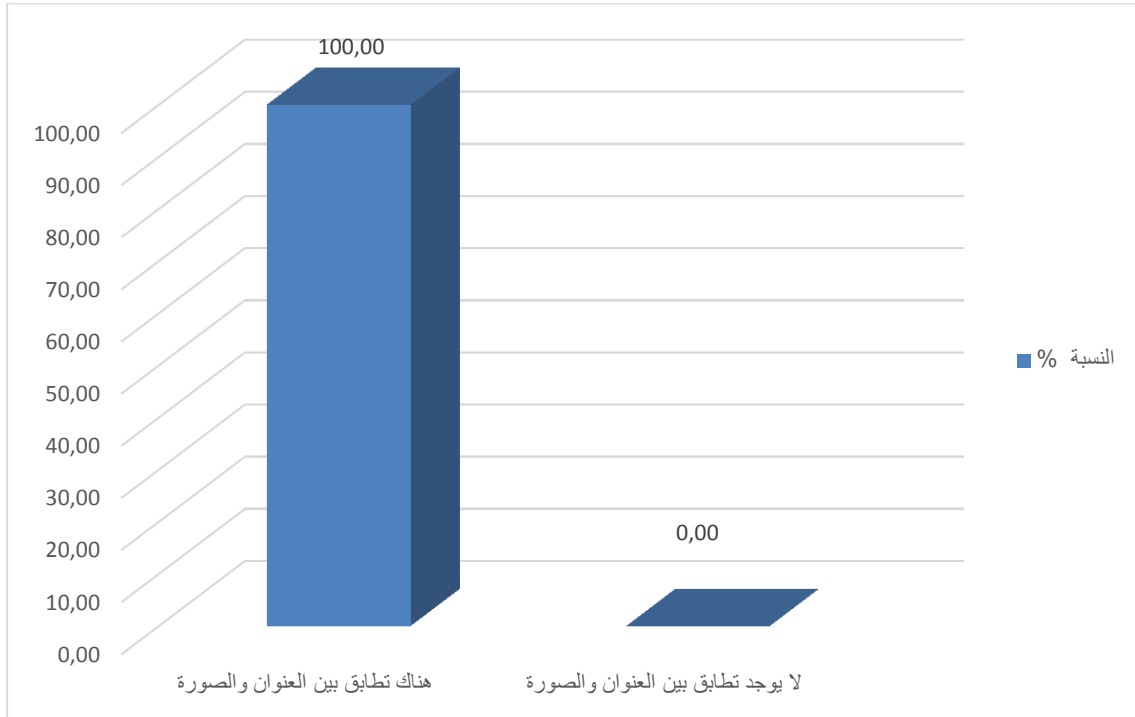


مخطط أعمدة رقم 49 يبين الصيغ التعبيرية في الجمل الموجودة بالصور

يتضح من الجدول أن الصفحة لا تعتمد على ضمائر الإشارة إلى الأسماء أو التعابير الدالة وإنما تكتفي بذلك الأسماء الحقيقية وهذا ما لاحظناها بنسبة 100 مما يعطي الخبر نوع من المصداقية من جهة ومن جهة أخرى نسب التصريح إلى صاحبه وبالتالي تقع مسؤولية الكلام على صاحب الكلام وليس على الصفحة الإخبارية .

جدول رقم 50 : يبين مدى تطابق العناوين والصور

النسبة %	التكرار	
100	100	هناك تطابق بين العنوان والصور
/	/	لا يوجد تطابق بين العنوان والصور
100	100	المجموع



مخطط أعمدة رقم 50 : يوضح مدى تطابق العناوين والصور

يتضح من النتائج أن العناوين المرافقة لصور تتطابق مع الصورة المنشورة ولا تخرج عن سياق الخبر المكتوب

، وبالتالي فإن الصفحة تعتمد في بث أخبارها على ضرورة انسجام الصورة مع العنوان الذي هو بطبيعة

الحال الدال على النص .

نتائج التحليل الكيفي :

أ- التحليل الكمي لفئة الشكل :

- يتضح من التحليل أن صفحة الجزيرة - الجزيرة تهتم بالمواضيع السياسية بنسبة كبيرة تبلغ 53.36 % يليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 16.62 % وكلاهما من المواضيع ذات الاهتمام العالي والمؤثر في الجماهير .
- أن الأشخاص الطبيعيون هم الشخصيات المحورية التي تركز عليها الصفحة لاستقاء المعلومة بنسبة تصل إلى 53.56 % وهي الشخصيات التي تصنع القرار في البلاد ثم المؤسسات الرسمية والحكومية باعتبارها الجهاز الممثل لعمل هذه الشخصيات .
- أن الصفحة تركز في سياستها الإخبارية على الشخصيات التي تصنع الحدث وهم المسؤولون في الجهاز التنفيذي ، حيث أن 70 % من الأخبار التي تركز عليها الصفحة تتعلق بنشاط الحكومة أولاً ثم المواطنون كشركاء في الحدث والمعنيون بدرجة أولى بالخبر ، وبعدها الأحزاب باعتبارهم من الطبقة المطلعة على جميع خبايا الدولة والطبقة التي تعمل على التجنيد والتعبئة السياسية ، كما يليها التنظيمات الحزبية ثم نشاطات المؤسسات الخاصة المساهمة في اقتصاد الدولة والتي تساهم في اتخاذ القرارات إلى جانب الجهاز التنفيذي كشريك اقتصادي .
- يتضح من النتائج الصفحة تركز في أخبارها تتعلق بنشاطات حزب جبهة التحرير الوطني يليها بنسبة بلغت 37.5 % من الأخبار ، ثم حزب التجمع الوطني الديمقراطي ، يليها حركة حماس وكلها أحزاب تملك قاعدة حزبية عريضة وساهمت في وقت من الأوقات في مساعدة السلطة السياسية على تجسيد مشاريعها .

- أن الأخبار البسيطة غير المركبة هي النوع الصحفي التي تعتمد عليه صفحة الجزيرة -الجزائر في توصيل الأخبار إلى الجزائريين بنسبة 44.71 %، وتلجأ في الكثير من الأحيان الأخبار المركبة للتفصيل في الخبر بنسبة 40.38 % .

- 96.71% من المواد الإعلامية المنشورة عبر الصفحة جاءت بدون ذكر المصدر وهو ما يناهز المعايير المهنية للشبكة الجزيرة المنشورة في صفحتها الرسمية والتي تؤكد فيه التزامها بذكر مصدر المعلومة وما يطرح تساؤلات حول مصداقية الخبر خاصة وأنها هو ممنوعة من العمل والتغطية في الجزائر خلال فترة الدراسة .

- أن الصفحة اعتمدت في النص على خاصية الهاشتاق كعنصر أساسي لإبراز أهمية الخبر بنسبة 52.7% .

- أن الصفحة لا ترفق النصوص الإعلامية بعناوين إخبارية ، غير أنها ترفق الصور بعناوين في شكل جملة مبسطة مكونة من فعل وفاعل ومفعول به .

تحليل الكمي لفئة الأطر :

- أن الصفحة لا تعتمد على أنواع إعلامية أخرى في عرضها للأخبار على غرار التعليقات في النصوص غير أنه نلاحظ اعتمادها على اقتباس تصريحات بعض المسؤولين والتي غالبا ما تتضمن موقف معين اتجاه الأحداث .

- أن الصفحة ركزت خلال توزيعها الجغرافي للأخبار على 18 ولاية جزائرية من بين 48 ولاية

- أن أغلب الأخبار الواردة بالصفحة حملت الاتجاه السلبي بنسبة 68.75 % .

- أن نسبة كبيرة من الأخبار المنشورة تأتي في إطار الدفاع عن حقوق المواطن من خلال نشر الاخبار التي تمسه أو تعنيه بصفة مباشرة على غرار القدرة الشرائية والتوظيف ، إضافة إلى الأخبار التي تأتي في إطار إظهار سلبيات النظام من خلال نشر النقائص والعيوب بنفس النسبة وهي 20 %، ومن ثم الأخبار التي تتعلق بالتجاوزات الممارسة السياسية على غرار التزوير والمناوشات في صناديق الاقتراع بنسبة 17.5 % .

- أن الصفحة لا تستعمل أي أطر تتعلق بإبراز الأسباب والخلفيات أو الدوافع وراء الأحداث المنشورة خلال استخدامها لطريقة العرض بالنص و الصورة .

تحليل الكمي والوصفي للصورة :

- أن الصفحة تعتمد خلال عرضها للأخبار على الإطار المستطيل بنسبة 100 % .
- أن الصفحة تعتمد على اللون الأبيض لعرض الأخبار بنسبة 52.81 %، ومعه اللون الأصفر (الذهبي) واللون الأزرق .
- أن الصفحة تعتمد على بشكل كبير على الكلمات والجمل الخبرية كعناصر للتعبير داخل الصور .
- أن الصفحة تعتمد على الصور المعالجة بالدرجة الأولى.
- أن الصور جاءت تتوافق مع العناوين بنسبة عالية بلغت 93.45 % .
- أن الصفحة استخدمت الصور التقريبية أو الدلالية بنسبة 94.23 % لتدعيم النصوص الخبرية .
- أن الصور المتعلقة بالانتخابات المحلية هي التي احتلت الجزء الأكبر من المادة المصورة .
- أن الصور المواطنين خلال الانتخابات هي الصور التي ركزت عليها الصفحة.

- أن الخاصية الأكثر استخداما للتفاعل مع المنشور من قبل الجمهور هم الجمهور المتابع للصفحة هي الإعجاب j'aime ونسبة عالية جدا يليها خاصية التعليق .

أن المواضيع التي لقت تفاعلا مع الجمهور المتابع للصفحة هي المواضيع التي تتعلق بالجبهة الاجتماعية بنسبة 33.42 %، يليها المواضيع المتعلقة بالانتخابات المحلية 33.42 % ، بالإضافة إلى الاخبار المتعلقة بنشاطات الحكومة بنسبة 18.56 % .

- يتضح من النتائج أن هناك تطابق بين النصوص المنشورة والصور التعبيرية المختارة من قبل إدارة الصفحة .

ب- التحليل الكمي لفئة مضمون النص :

- أن الصيغ المستعملة في الأفعال هي صيغ العرض بنسبة 80.76 %، وهي أفعال عرض الأخبار بنسبة 86.75 %

- أن أغلب الأفعال هي أفعال الاستنكار والتنديد بنسبة 62.5 % وهي ندد ، واستنكر ، ورفض

- أن المصطلحات المتعلقة بالانتخابات هي التي تم تكرارها بكثرة بنسبة 64.51 % وهي التي تعبر عن وجود تزوير وخروقات .

- أن الصفحة ركزت على مصطلح الاحتجاجات والمظاهرات فيما يتعلق بنقل الأخبار الخاصة بالجبهة الاجتماعية بنسبة 85.18 % .

- أن الصفحة استخدمت المصطلحات الدالة على سوء التسيير الحكومي بنسبة 53.84 % .

- أن المصطلحات التي تعبر عن الوضع في الجبهة الاجتماعية بالجزائر بالتركيز على الاحتجاجات والمظاهرات بنسبة 85.15 % .

- أن المصطلحات التي استخدمتها الصفحة للتعبير عن نشاطات الحكومة هي : تعديل القوانين وتغيير القرارات وذلك بنسبة 64.28 % .
 - أن الصفحة ركزت على العلاقات الجزائرية الفرنسية بنسبة عالية بلغت 35.71% ، يليها العلاقات الجزائرية الفلسطينية ثم الجزائرية السعودية ، ثم العلاقات الجزائرية القطرية .
 - أن الصفحة تنقل الأخبار عن الشخصيات الطبيعية مع ذكر إسمها الأصلي والحقيقي و دون تلميحات أو تغييرات .
 - أن الصفحة تعتمد في صياغة أخبارها على الجمل الإخبارية الوقائية في عرض الأخبار بنسبة 85.53 % .
 - أن الصفحة تعتمد في أخبارها على الجمل العقلية بنسبة 97.02 % .
 - أن الصفحة اعتمدت في صياغة الأخبار على الجمل المحبطة بنسبة 72.02 % .
 - أن الصفحة تركز على خدمة إخبارية بالدرجة الأولى بنسبة 94.23 % .
 - أن الصفحة لا تعتمد على إبراز أهدافها من المنشورات بطريقة مباشرة .
- نتائج العامة للتحليل الكيفي للرسائل الإعلامية المنشورة :

- أن الصفحة تولي إهتمام في تغطيتها للأحداث والقضايا التي تتعلق بشؤون البلاد الداخلية سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي خاصة تلك المتعلقة بالأوضاع المعيشية ، من خلال منشورات مستمرة تنقل الأحداث التي تخص وضع البلاد السياسي و المالي .
- أن الصفحة تولي جانب من الإهتمام بالجانب الرياضي إدراكا من القارئ على الصفحة مدى حب الشعب الجزائري للرياضة وخاصة متابعة البطولات الوطنية وأخبار المحترفين الجزائريين ، دليل على أن

القائمين على شبكة الجزيرة للإعلام تعتمد عند اختيار نوعية الرسائل الإعلامية على دراسة الجمهور

الجزائري ، ودراسة المجتمع الجزائري دراسات اجتماعية تساعد على اختيار المواضيع المنشورة .

- أن الشخصيات المحورية التي تركز عليها لصفحة هي المسؤولين التنفيذيين في الحكومة من الرئيس إلى

الوزير الأول إلى باقي الوزراء ، وكذا إستقاءها المعلومة أو الأخبار على السياسيين والفاعلين في المجال

الاقتصادي والوجوه الرياضية والفنية ، والمواطن الذي أصبح عنصرا أساسيا في معادلة صناعة الأحداث

- أن الصفحة ركزت في أخبارها على أحزاب التحالف الرئاسي حزب جبهة التحرير الوطني، حزب

التجمع الوطني الديمقراطي، حركة حماس وهي الأحزاب الأكثر نشاطا وتأثيرا وامتلاكها لقواعد شعبية في

البلاد، بالتالي ضمان أكبر عدد ممكن من المتابعين للصفحة.

- أن الصفحة تعتمد بالدرجة الأولى على الخبر لنشر الرسائل الإعلامية بالإجابة على الأسئلة الخمسة

من -متى - أين - كيف - ولماذا ، والاقتباس من التصريحات الصادرة عن الشخصيات الفاعلة وكل

من لديه القدرة على اتخاذ القرار أو تغيير القرار .

- اعتماد الصفحة في استراتيجيتها على "ثنائية الحكومة -المواطن " ، وذلك من خلال نشر أخبار

صادرة عن الحكومة ومن ثم رصد رد فعل الشارع الجزائري إتجاهها ، وفي نفس الوقت نشر تطلعات

ومتطلبات الشارع الجزائري وإعادة نشر قرارات الحكومة التي تأتي كردة فعل .

- أن الصفحة تعتمد من حين لآخر فتح المجال للمتابعين للتعبير عن آرائهم حول القضايا المطروحة من

خلال خاصية السؤال التفاعلي ، تطرح فيها أسئلة استفهامية الهدف منها هو "تحفيز" التفاعل مع

الصفحة ، ويعد هذا النوع نوعا جديدا في الاستراتيجيات التواصلية للمواقع الإخبارية الهدف منه

معرفة توجهات الناس إتجاه القضايا التي تهمهم .

- أن كل أخبار المنشورة في الصفحة جاءت دون توقيع ، يعني على سبيل المثال لم يتم ذكر نقلا عن مراسلنا أو مصادرنا بالجزائر ، أو نقلا عن وكالة الانباء الجزائرية ، وهو ما يتنافى ما السياسية العامة التحريرية لشبكة الجزيرة .
- أن الصفحة تعتمد لإبراز الأخبار ولفت انتباه المتابعين على **الوسوم** التي تتضمن خاصية الهاشتاق حيث أن كل النصوص المنشورة في الصفحة تضمنت وسم خاص حسب الموضوع وهو وسم يميلك الى كل المواضيع ذات الصلة في الفيسبوك ، إضافة إلى الصور الثابتة التي تتضمن صور لشخصيات وبيانات ، كما تعتمد الصفحة على عنصر **العواجل** لإبراز الاخبار المتعلقة بالاحتجاجات والوجود تجاوزات خلال الانتخابات وهذا يدل على أن الصفحة تريد التركيز على أن هناك أزمة معينة تعيشها الجزائر في كل المجالات سواء السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي .
- أن الصفحة لا تستعمل عند نشر الأخبار عناوين عامة وهو غير ما هو متعود في العمل الإعلامي وترك النص الخبر بدون عنوان عام، واكتفت بنشر النص ومعه الصورة ويتم إدراج النص داخل الصورة ، رغم أنه في الغالب الصورة يكون لها عنوان توضيحي وليس عنوان خبري .
- أن الصفحة عرضت وإن كان بنسبة قليلة وجهات نظر لصحفيين ونشطاء سياسيين ناقمين على الوضع العام في الجزائر، حيث يتضح أنه تم اختيار التغريدات الناقدة والمتندمة من الوضع السياسي اختيارا دقيقا كون هذه التغريدات تكرر فيها المصطلحات والكلمات السلبية على غرار "تعاسة الوطن"، "سنموت من القنطة " وهي تعابير جزائرية دلالة على اليأس، "الديكتاتورية" للدلالة على الاضطهاد، غير تقوم بمرافقتها بعبارة " هذا المنشور لا يعبر بالضرورة على رأي الجزيرة " لتبرأة ذمتها.

- أن الصفحة تركز في سياستها الإخبارية على الولايات الكبرى في الجزائر وذلك من خلال التركيز على أربعة ولايات من كل جهة من البلاد وهي الولايات التي تتميز بكثافة السكان والنشاط التجاري وتتميز بنوع من التمدن وبالتالي التواصل المستمر عبر الانترنت ما يضمن المتابعة .

- أن الصفحة وإن كانت الأخبار المنشورة فيها صحيحة غير أنها اتخذت اتجاهها سلبيا أي الأخبار المنشورة تحمل في طياتها الأحداث السلبية سواء ما تعلق الأمر بسياسية الحكومة وقراراتها أو بنشاطات أحزاب الموالاتة ، أو من خلال نقل أخبار وتصريحات المعارضة التي تبين وجود خلل أو نقص في الأداء الحكومي أو نقل استنكارات وتذمر المواطنين من الوضع القائم .

- أن الصفحة تعتمد في سياستها الإخبارية على أفعال العرض بمعنى كل الأفعال التي تقدم أو تعرض أخبار ومعلومات دون توجيه أو طلب مثل يقول ، يصرح ، يصدر ، يعلن ، يشكل ، يعرف ، يزور وغيرها من الأفعال المتعلقة بعرض الأخبار بصيغة المضارع والغرض هو عرض الأخبار ، غير أن ذلك لم يمنع من استعمال أفعال الطلب على غرار "شاهد" والتي تطلب من المواطن فيه مشاهدة الصور خاصة تلك المتعلقة بالاحتجاجات ، وكأنها تريد لفت انتباه المتابعين الجزائريين لوجود حالة من التذمر الشعبي

- أن الصفحة استعملت أفعال الاستنكار على غرار رفض ، استنكار للدلالة على وجود سخط دائم في البلاد من الأوضاع .

- أن الصفحة استخدمت مصطلح التزوير في العديد من الأخبار المتعلقة بالانتخابات للدلالة على عدم وجود نزاهة في الانتخابات الجزائرية وللدلالة أيضا على هضم الصوت الحقيقي المواطن ، كما استخدمت مصطلح الشرعية الثورية لكن في اتجاه سلبي للدلالة على وجود أن هذا المصطلح يستعمل من قبل بعض

القيادات في الحزب الحاكم حزب جبهة التحرير لفرض سيطرته على دواليب الحكم ، مصطلح الشرعية الشعبية الذي جاء هو الآخر في سياق سلمي .

- أن الصفحة استعملت المصطلحات ذات الدلالة على سوء التسيير الحكومي وكذا القدرة الشرائية للمواطن المهتدة بسوء التسيير، وكذا الفساد المالي ، كما استخدمت مصطلح الاحتجاجات والمظاهرات للتعبير عن خروج بعض المواطنين المتدمرين من عدم تلبية الحكومة لمطالبهم، ثم المصطلحات المعبرة عن غياب العدالة الاجتماعية ، في حين لم يتم استخدام مصطلحات أو كلمات أو عبارات تدل على وجود رضا شعبي لما يحدث في الجزائر وكيفية تسيير شؤون البلاد .

- أن الصفحة ركزت على الولايات الجزائرية التي تعتبر ذات أهمية جيواقتصادية واقتصادية في البلاد والتي قد يصدر منها قرارات جزائرية .

- أن الصفحة أعطت حيز من الاهتمام بالعلاقات الجزائرية الفرنسية ، حيث وقفت موقف مؤيد في مسألة الأرشيف الجزائري الموجود بفرنسا وحق الجزائر الشرعي في استرجاعه، غير أنها وقفت موقف سلمي اتجاه تغلغل الثقافة الفرنسية في الفكر الجزائري من خلال نقل مشاهد الطلبة الجزائريين مشكلين طوابير أمام المركز الثقافي الفرنسي للحصول على تأشيرة الهجرة وكذا فتح مراكز تعليم فرنسية بالجزائر .

- أن الصفحة تطرقت إلى مواقف دعم الجزائر للقضية الفلسطينية، وهو موقف تتبناه السياسة الخارجية القطرية ، رغم اتهامها في العديد من الأحيان بالتطبيع مع الكيان الصهيوني .

- أن الصفحة تطرقت لعلاقات السعودية الجزائرية لكن من اتجاه سلمي حيث حاولت نقل ان الجزائريون متدمورون من نظام الحكم السعودي من خلال رسم تعبير " تيفو " رفعه أنصار غريق رياضي في ملعب من ملاعب الجزائر، كما نشرت المواقف المؤيدة لعدم معاقبة هؤلاء الأنصار، ويتضح هنا أن الصفحة

تعكس من خلال أخبارها السياسية الخارجية القطرية التي عرفت خلال فترة الدراسة شد وجذب بين قطر والسعودية خاصة بعد حكم ولي العهد محمد بن سلمان زمام الحكم في السعودية .

- اهتمام الصفحة بالعلاقات الجزائرية المغربية يتضح من نشرها لخبر يتعلق بسعي المغرب لمقاضاة الجزائر على خلفية تصريح وزير الخارجية آنذاك عبد القادر مساهل لتصريحات سلبية حول نقل الخطوط الجوية المغربية ، حيث تضح أن الصفحة اتخذت موقفا مؤيدا للسلطات المغربية اتجاه هذه التصريحات .

- تطرق الصفحة الى العلاقات الإيجابية بين الجزائر وقطر من خلال نشر موضوع عن التعاون التجاري بين البلدين وكذا العلاقات الطيبة بين الجزائر والصين .

- أن الصفحة تستخدم الأسماء الاصلية للشخصيات المحورية الصناعة للحدث أو مصدر الخبر وهذا يتوافق مع المعايير التحريرية التي وضعتها شبكة الجزيرة للإعلام .

- أن الصفحة تعتمد على النقل السردي الوقائي للأخبار بمعنى تقوم بنقل الوقائع كما هي أو سردها ، وهو ما يجعل الجمل المستعملة عقلية حيث تخاطب العقل أولا .

- أن الصفحة تستخدم الجمل المحبطة التي تنقل الاضطهاد واليأس .

- أن الصفحة تسعى من خلال نشر الأخبار الخاصة بالجزائر إلى تقديم خدمة إخبارية .

مدى توافق نتائج التحليل مع أهداف الدراسة :

خلال تحليل مضمون محتوى صفحة فايسبوك شبكة الجزيرة للإعلام والموجهة للجمهور الجزائري والمعنونة ب " الجزيرة - الجزائر " ومن خلال استخدام أدوات بحثية تتعلق بتحليل المضمون المنتج إعلاميا تبين لنا مايلي :

- أن الصفحة تعتمد على عدد من الاستراتيجيات الاتصالية خلال نشرها للأخبار والمواضيع التي تخص الجزائر وذلك من أجل وتوصيل رسائل إعلامية مستترة لا تظهر إلا بعد التحليل محتوى النص الاخباري المنتج وتمثل هذه الاستراتيجيات الاتصالية في :
- استراتيجية الاعتماد على الوسيلة : أي أن شبكة الجزيرة تركز على صفحة الفيسبوك من خلال استخدام مختلف الخدمات التواصلية التي يتيحها الفيسبوك وهي خاصية الانية و الكثافة في النشر أو بعبارة أخرى سرعة التدفق المعلوماتي للأخبار ، من خلال نشر الأخبار بشكل يصل إلى 4 منشورات خلال ساعة واحدة .
- أما الخاصية الثانية فهي خاصية التفاعل حيث تتيح الصفحة مساحة للتفاعل مع المتابعين الجزائريين من أجل رصد آرائهم حول مختلف المواضيع المطروحة وهو ما يسمح لها بالنفوذ إلى الجمهور المستخدم بسهولة ، خاصة وأنها ممنوعة من التغطية الإعلامية في الجزائر خلال فترة الدراسة ، هذا ما يمكنها من توصيل رسائلها الإعلامية دون رقابة أو قيود من جهة ومن جهة أخرى التعرف على طريقة تفكير الجزائريين .
- استراتيجية الاعتماد على النص الإعلامي : يتضح من خلال التحليل أن الصفحة أعطت شكلا مختلفا لنشر المحتوى الالكتروني الاخباري ، حيث يتضح أن الصفحة أعتمد على النصوص الاخبارية التي تتضمن أخبار مركبة أو تقارير مصغرة ، من خلال الاعتماد على اللغة العربية ، بحيث يتم إنتاج النص باستخدام وظائف اللغة المختلفة ، سواء من حيث الكلمات المختارة ، أو تركيب الجمل ، أو بناء النص ، حيث تظهر الرسائل الإعلامية تامة المعنى ، غير أنها تحمل في طياتها رسائل تعكسها الانتقائية في اختيار المواضيع .

- استراتيجية الاعتماد على الصور : حيث يلاحظ من خلال التحليل أن الصفحة تعتمد على ثنائية "سلطة النص - سلطة الصورة"، حيث رافقت الصورة كل النصوص المنشورة بل واعطائها حيز جمالي الهدف منه هو إبراز الخبر وتوضيحه أكثر ولفت الانتباه إليه ، وقد تتضمن الصورة تفاصيل عن الخبر غير موجودة في النص وهو ما يساعد على نفاذ الخبر إلى المتابع الجزائري .
 - استراتيجية لفت الانتباه : تعمدت الصفحة خلال نشر العديد من الأخبار إلى استعمال مختلف عناصر إبراز الخبر على غرار المصطلح عاجل ، ومصطلح شاهد بشكل وسم في صيغة طلب أمر ، الهدف منه هو تعمد لفت الانتباه إلى مواضيع دون غيرها وهو ما يؤكد نية الصفحة إلى توجيه الجمهور متابعة إلى نوع معين من الاخبار .
 - استراتيجية إسناد الرأي : تعتمد الصفحة على استراتيجية نقل آراء وتعليقات تم انتقائها من بين آلاف من التعليقات المنشورة تتضمن نقد الأوضاع في الجزائر مع اسنادها لكتابتها الأصلي ، ما يوحي أن الصفحة تسعى إلى نقل رأيها عن الأوضاع دون إسناده مباشرة إليها .
 - استراتيجية الإيحاء : وهي نشر رسائل إعلامية يتم انتقائها من بين مختلف الرسائل المنشورة "أخبار " ، تتميز بصحة الخبر ، غير أن الهدف منها هو إيصال معنى آخر مستتر ، لا يظهر بسهولة .
- بعد التوصل إلى الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة تبين أن استعمال أساليب تواصلية معينة هو من أجل :
- إبراز أن الوضع السياسي والاجتماعي في الجزائر بين شد وجذب من خلال التركيز على ثنائية "السلطة- المواطن " ، أي أن المواطن الجزائري دائما في حالة **مطالبة بالحقوق** ، وهو ما تم التركيز عليه من خلال نقل الاحتجاجات المختلفة لشباب جزائري ، وأن النظام الجزائري غير قادر على

مواكبة تطلعات الشعب من خلال انتقاء الأخبار التي تبين عجز أو تأخر أجهزة الحكومة في التكفل بانشغالات المواطنين ، و من خلال إبراز مساوىء النظام .

- إعادة نقل آراء الصحفيين الناقدة عبر التويتر ، خاصة الصحفيين الذين يحضون بمتابعة كبيرة من قبل المتابعين الجزائريين ، وهو ما يوحي بمحاولة الصفحة أولا وصول التعليق إلى أكبر عدد من الناس قد لم يطلعوا على التعليق ، ومن جهة إسناد الرأي الذي تريد إيصاله إلى كاتبه دون أن تتحمل مسؤوليته.

- التركيز على غياب الشفافية والديمقراطية خلال العمليات الانتخابية في الجزائر وهو ما يوحي بفشل النظام في تبني نظام ديمقراطي حقيقي خاصة وأن الجزائر كانت مقبلة على نهاية العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة .

- التركيز على تصريحات التي توحى بدكتاتورية النظام من خلال التركيز على تصريحات مسؤولين وقياديين في الأحزاب المخالفة للسلطة ، والتي تعبر عن التفرد بالحكم من قبل حزب واحد وهو حزب جبهة التحرير ، إضافة إلى التركيز على التصريحات الناقدة للنظام من قبل الأحزاب حتى ولو كانت حليفة ، بشكل يوحي بأن الكل غير راض عن هذا النظام وعن نمط التسيير الذي ينتهجه .

- التركيز على نشر النقائص في مختلف ولايات الوطن مما يوحي بوجود عجز في التسيير في كل أقطار الوطن .

- التركيز على حالات الاستنكار والتنديد في البلاد ، مما يوحي بوجود حالة تدمر من الوضع العام في البلاد .

- التركيز على المصطلحات التي تتعلق بسيادة الدولة ، وبناء الأنظمة ، على غرار الديمقراطية ، الديكتاتورية ، الشرعية الشعبية ، شفافية الانتخابات ، الفساد الحكومي ، وهي مصطلحات أو جمل أي متداولة دوليا وإن كانت بصورة غير مفصلة ، فمثلا معنى الديمقراطية عند الشعوب تدل على

حرية التعبير والتداول على السلطة، أما الديكتاتورية فتعني بصفة عامة نظام قهري مستمد مما قد يوحى للقارئ أنه يعيش في دولة تقعّمه و تضطهده ، وأن غياب الديمقراطية يوحى له بأن صوته غير مسموع وغير معترف به أي تم إلغاء الشعب من الدفاع عن حقّة أو المطالبة به ، وهذين المصطلحين إذا تم فهمهما بالمعنى الخاطئ أو غير الحقيقي فإنه ستتسخ بطريقة خاطئة في ذهن عن المتلقين.

- التركيز على التعابير ذات الطابع الدستوري وحقوق الانسان غرار العدالة الاجتماعية، الظلم الاجتماعي ، الاحتجاجات .

- لم تنشر الصفحة أي موضوع أو خبر ذو طابع أيديولوجي أو عقائدي أو ديني .

- التركيز على مواقف الجزائر الدولية والتي تتماشى مع السياسة الخارجية للجهة مصدر الرسالة (قطر) على غرار الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية ، التركيز على قضية التيفو الجزائري الرياضي الذي تبنته الجماهير الجزائرية بشكل يوحى أن الجماهير الجزائرية غير راضية عن السلطة السياسية في السعودية ، وهو الوقت الذي عبرت فيه دولة قطر عن امتعاضها من تسليم السلطة الحاكمة لولي العهد السعودي ، وهو ما يوضح مسعى الصفحة توجيه الجماهير العربية إلى المزيد من الرفض لولي العهد الجديد ولنظام الحكم السعودي " خلال فترة الدراسة " .

- التركيز على الأخبار التي تتعلق بإشكالية أرشيف الثورة الجزائرية المحجوز من قبل السلطات الفرنسية منذ الاستعمار ، يوحى بأن الجزائر لا تزال في صراع استرجاع الهوية الحقيقية للشعب الجزائري بحيث لا يزال جزء كبير من تاريخها بيد المستعمر .

- تركيز الصفحة على المشاكل والنقائص التي تميز طريقة الحكم وتسيير شؤون البلاد ، دون نشر أي رسائل تتضمن حلول أو المساعدة في إيجاد حلول لهذه المشاكل ، ما يطرح تساؤلات عن أسباب التركيز على السلبيات فقط .

- إن عملية تحليل مضمون محتوى الرسائل الإعلامية لصفحة الجزيرة- الجزائر يصب في مسعى واحد هو إبراز أن :

- أن الجزائر تعيش في حالة من الفوضى السياسية والعجز في التسيير وعدم القدرة على حماية صوت الشعب المعبر عنه في القرارات المصيرية " الانتخابات المزورة " ، والتي قد يكون التظاهر والاحتجاج أحد وسائل التعبير عن حالة التذمر ، وبالتالي على النظام إما إعادة هيكلة نفسه من خلال الاستماع إلى صوت المواطنين ، أو الاعتراف بفشله في تسيير الحكم ، وهو ما قد يستدعي مثلاً اتباع نهج المطالبة بتغيير النظام الجزائري كون تداعيات " ثورات الربيع العربي " كانت لا تزال مستمرة في المنطقة العربية من جهة ، غير أن الرسائل لم تتضمن أي إحاء حول الحلول التي يجب على الجماهير الجزائرية اتباعها أو طبيعة النظام التي يجب أن تكون عليه الجزائر ، وبالتالي إعطاء صورة ان الجزائر هي الأخرى من بين الدول التي تتميز بنظام سياسي قد يكون فاشلاً في نظرها ، وبالتالي دخول الجزائر حيز الدول التالي تستوجب سقوط أنظمتها في إطار التغييرات الحاصلة في المنطقة العربية والتي فرضتها الصراعات الدولية الجديدة .

- استقطاب الجماهير الجزائرية من خلال نشر صوتهم في بعض الأحداث ذات البعد الدولي بما يتماشى ومواقف الصفحة على غرار العلاقات السعودية القطرية "المضطربة" ، وبالتالي محاولة إعطاء صورة دولية أن مواقف الجماهير الجزائرية من بعض الاحداث الدولية مخالفة لمواقف السلطة ، بالتالي كسب المزيد من المواقف المساندة للسياسة الخارجية القطرية كون الشعوب تعد عامل مؤثر في العديد من القرارات السياسية .

- التركيز على إعطاء صورة دولية عن المواقف الجزائرية التي تتماشى والسياسة الخارجية القطرية اتجاه بعض القضايا العربية على غرار القضية الفلسطينية وبالتالي وجود مواقف مشابهة للموقف القطري ومنه كسب خارجي للسياسة الخارجية القطرية .
- بحث قطر أن تكون شريكا في الحكومة القادمة ، من أجل ذلك تم دعم عملية ضرورة التغيير من خلال التركيز بطريقة مكثفة على سلبيات النظام القائم خلال فترة الدراسة ، من أجل التعجيل بتغيير النظام مثل ما حدث ما بعض الدول العربية في سياق ما يطلق عليه " الربيع العربي " .

توصيات :

- إن معرفة البعد الجيوساسي لرسائل الإعلامية المنشورة من قبل المؤسسات الإعلامية عن طريق مواقعها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي يستوجب دراسة البعد الجيوسياسي للحدث السياسي الذي تم التركيز عليه من قبل المؤسسة الإعلامية ، ومدى انعكاسه على مصلحة الدولة التي يتم منها النشر .
- أن دراسة البعد الجيوساسي للموقع إخباري معين يتوجب دراسة المصطلحات الإعلامية والسياسية و كذا الاجتماعية والاقتصادية ذات الدلالات الدولية أو التي تتميز ببعده دولي .
- إن دراسة البعد الجيوساسي لمواقع التواصل الاجتماعي عن طريق المواقع الاجتماعي يتطلب معرفة مدى توافق الأحداث السياسية في المستهدفة بالنشر مع مصلحة دولة النشر .
- معرفة في ما تكمن أهمية الجزائر مثلا لدى دولة قطر للتمكن من معرفة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها
- ضرورة دراسة الاحداث السياسية من خلال ربطها بالسياق السياسي والأمني للمنطقة التي تنتمي إليها الدولة المعنية ببحث أخبارها .

خلاصة :

ما يمكن التأكيد عليه اليوم أن مواقع الاتصال الحديثة و بلا شك أضحت المنفذ الجديد لبث الرسائل الإعلامية عبر العالم بشكل حر ومستمر، وبشكل كل تخطى أدوار وسائل الإعلام التقليدية ، وبطريقة فاقت المستويات الإدراكية لمستخدميها من جهة ثانية ، الأمر الذي يستوجب تتبع التغييرات الاجتماعية والسلوكية التي آثرتها هذه المواقع ، والجزم أن للمواقع القدرة على تغيير ليس فقط طريقة تفكير المستخدم ورؤيته للأحداث من حوله وإنما توجيهه أيضا من خلال رسائل إعلامية مدروسة المقصد ، وقد تكون هذه الرسائل من مصادر متعددة تخدم أهداف وأجندات ليست فقط سياسية أو جيوسياسية النوع بل وقد تكون حتى إجتماعية أو دينية أو اقتصادية ، ولفهم مضامين هذه الرسائل من دراستها في سياقها الجيوسياسي ، مما يستدعي معرفة حقيقة الصراعات الجيوسياسية الحاصلة عالميا وإقليميا ، لفهم المهام الموكلة إلى وسائل الإعلام الدولية في الدفاع عن المصالح الاستراتيجية للدولة التي تنتمي إليها ، أو التي تمثلها.

إن التوجه الجديد في دراسة محتويات وسائل الإعلام والاتصال يستدعي بلا شك تحليل دقيق لمحتوى هذه الرسائل لمعرفة الهدف من الرسائل ، ليست الأهداف الظاهرة فقط و إنما حتى الأهداف الضمنية التي تستر وراء الكلمات و المصطلحات ذات البعد الجيوسياسي الدولي ، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات الحديثة عن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة دورها في التعبئة الالكترونية للشباب في الوطن العربي والتي كانت تمهيدا لانطلاق المسيرات والاحتجاجات المناهضة للأنظمة العربية أو ما أطلق عليه " ثورات الربيع العربي "، حيث استوجب الأمر تغيير زاوية التحليل عند الباحثين والبحث عن مدى تأثير ليس فقط الوسيلة على نمط الاتصال ولكن حتى محتوى الرسائل الإعلامية التي تنشر في نطاقها وعن مصدر هذه الرسائل وصانعي محتواها ، والغاية المراد الوصول إليها .

إن كيفية تحليل المضمون محتوى الرسائل الالكترونية وإن كان لا يزال محل جدال بين الباحثين ، من أجل إيجاد أدوات أكثر دقة تتوافق والتغيرات الحاصلة في البيئة الرقمية ، إلا أن تحليل مضمون النصوص الإعلامية المنتجة من قبل قنوات رسمية يستدعي استخدام تحليل النص حسب اللغة المستعملة حيث يتضح من التحليل أنها هي المفتاح الأساسي لتوصيل رسائل إعلامية من خلال إختيار المصطلحات والكلمات التي تحمل في طياتها العديد من الأبعاد ، إضافة إلى سلطة الصورة التي أضحت هي الأخرى "سلطة خامسة" وقدرتها لوحدها على توصيل رسالة إعلامية تبدو واضحة ومختصرة لكنها تحمل العديد من المعاني الضمنية .

إن السعي إلى تحديد الأهداف الجيوسياسية لمواقع التواصل الاجتماعي هو التحديد للأهداف التي تسعى بعض الدول في ظل التجاذبات السياسية الدولية بلوغها اتجاه دول أخرى والذي يندرج بطبيعة الحال ضمن مخططات السياسة الخارجية لهذه الدول وتصنف على أنها من أدوات الدبلوماسية الحديثة ، والجزائر ليست بمنأى عن الأحداث الدولية والصراعات الحاصلة بالمنطقة، وكذا عن إفراتات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، الأمر الذي يتطلب منها الفحص المستمر للتدفقات الإعلامية الحاصلة التي تتضمن محتويات قد تهدد استقرارها السياسي أو الاجتماعي أو الأمني ، في وقت لا تزال الجزائر غير قادرة على توقيف أو مراقبة هذه التدفقات الموجهة .

قائمة المراجع

الكتب :

1. أحمد الساري وآخرون ، جيل الشباب في الوطن العربي وسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي إلى الثورة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2013
2. أحمد شاهين ، محمد أحمد عبد الحميد ، الإعلام وجيوبوليتيكا إسقاط الشرق ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014 ، ط 1 .
3. الاخضر ايدروج ، ذكاء الإعلام في عصر المعلومات ، الرياض ، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، 1999.
4. الاميرال بيير سيليريه ، الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية ، ترجمة أحمد عبد الكريم ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2000.
5. الزاوي بغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، 2000 .
6. السيد أمين شلي ، في الدبلوماسية المعاصرة ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، 1997.
7. الكسندر دوغين ، أسس الجيوبوليتيكا ، مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة عماد حاتم ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان ، 2004 .
8. إياد خلف عمر الكعود ، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية ، جامعة الشرق الاوسط ، 2002.
9. إيف لاکوست ، الجغرافيا السياسية للمتوسط ، ترجمة زهيدة درويش جبور ، ط 1 ، 2010.

10. إيهاب خليفة ، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2016
11. إيهاب خليفة ، القوة الالكترونية و أبعاد التحول في خصائص القوة ، مكتبة الاسكندرية ، مصر ، 2014 .
12. باسم الطويسي وآخرون ، ظاهرة ويكيليكس - جدل الاعلام والسياسية بين الافتراضي والواقعي ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، لبنان ، ط1 ، 2012.
13. بشرى جميل إسماعيل ، الإبداع الإعلامي في الفضاء العربي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012 .
14. بلقاسم سلاطية و حسان الجليلي ، أسس المناهج الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2012 .
15. توماس ل. ماكفيل ، الإعلام العالمي ، ترجمة عبد الحكيم أحمد خزامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2012.
16. جلال خشيب ، الجيوسياسية الروسية الحديثة والمعاصرة ، طموح النظرية وحدود التطبيق ، مركز إدراك للدراسات والاستشارات ، 2013 .
17. جمال عبد الله ، السياسية الخارجية لدولة قطر (1995 - 2013) ، روافعها واستراتيجياتها ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر .

18. جون اوين وهيدر بيرى ، التغطية الإخبارية الدولية - بين الخطوط الامامية و المواعيد النهائية ، ترجمة نيرة محمد صبري ، مؤسسة هنداوي سي آي سي ، المملكة المتحدة ، 2017 .
19. حسن نصر ، عبد الله الكندي ، الإعلام الدولي - النظريات ، الاتجاهات ، الملكية ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2012 .
20. حسين حمزة بندقجي ، الدولة - دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية ، ط3 ، كلية الآداب والعلوم ، المملكة العربية السعودية ، 1981 .
21. حمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 2018 .
22. حياة الدويك ، القنوات الفضائية العربية بين عولمتين - جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية ، منتدى المعارف ، بيروت ، ط1 ، 2013 .
23. حيدر بدوي صادق ، مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي و الاتصالي - البعد العربي ، مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ط1 ، أبو ظبي ، 1996 .
24. داليا عثمان إبراهيم ، معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية العربية (الحرة الامريكية - العالم الإيرانية - فرنسا 24) ، المكتب العربي للمعارف ، مصر .
25. رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الالكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2007 .
26. رندة عاشور بسيوني ، دور مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية في ظل اندلاع الثورات العربية ، المكتب العربي للمعارف ، مصر ، ط1 ، 2014 .

27. رندة عاشور عبد العزيز ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم صورة الصورة الإعلامية لرئيس

الدولة في ظل اندلاع ثورات الربيع العربي ، المكتب العربي للمعارف ، ط1 ، مصر ، 2015 .

28. ريان ذنون العباسي ، إيران ومشروع تزويد قطر بالمياه ، مركز الدراسات الإقليمية ، 1996 .

29. سامي ريفيل ، قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية ، ترجمة محمد البحيري ، مكتبة جزيرة الورد للنشر

، القاهرة ، ط1 ، 2011 .

30. سعيد أبو عبا ، الدبلوماسية: تاريخها ومؤسساتها وأنواعها وقوانينها ، القاهرة، دار الشيماء

للنشر والتوزيع، 2009 .

31. سمير محمد ، تحليل المضمون ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1983 .

32. صباح عبد الصبور عبد الحي ، استخدام القوة الالكترونية في التفاعلات الدولية - تنظيم القاعدة

نموذجاً ، المعهد المصري للدراسات السياسية والدولية ، 2016

33. صابر السعيد بقور، داعش برؤية الجزيرة عبر الفايبر، الخطاب والوعي الجماهيري ، دار الخليج

للنشر والتوزيع .

34. صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية - مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ،

دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان ، 2000.

35. صلاح الدين الأشرم ، الحرب الالكترونية من الحرب العالمية الأولى إلى حرب النجوم ، طلاس

للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط2 ، 1993 .

36. عبد النور بن عنتر ، العلاقات الجزائرية اللبية بعد القذافي - الاستقرار أولاً ، مركز الجزيرة للدراسات.

37. عز الدين عبد المولى ، نورالدين الميلادي ، الجزيرة في عشرون عاما - أثرها في الاعلام والسياسة و
الاكاديمية ، مركز الجزيرة للدراسات ، ط 1 ، 2016 .
38. علي حرب ، نقد النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط 4 ، 2004 .
39. عادل عبد الصادق ، اسلحة الفضاء الالكتروني في ضوء القانون الدولي ، المركز العربي للأبحاث ،
2018 .
40. عاطف عبدي ، زكي أحمد ، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ،
القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1933 .
41. عباس غالي الحديثي ، نظريات السيطرة الاستراتيجية وصراع الحضارات ، دار النشر والتوزيع ،
2004 .
42. عبد الحافظ عواجي صلوي ، نظريات التأثير الإعلامية ، 2011 .
43. عبد الرحمان عمار ، الصورة و الرأي العام - السلطة الخامسة ، دراسة سيميولوجية ، دار بغدادي
للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2009 .
44. عبد الرزاق الديلمي ، الاتصال في القرن الواحد والعشرين ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الأردن ،
2016 .
45. عبد العزيز شرف ، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، 2000 .
46. عبد الغاني عماد ، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال - التغيرات والتحولت في عصر العولمة والربيع
العربي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، لبنان ، 2012 .

47. عبد الله الزين الحيدري ، سلطة الاعلام الاجتماعي وتأثيراته في المنظومة الإعلامية التقليدية والبيئة

السياسية ، مركز الجزيرة للدراسات

48. عبد النور بن عنتر ، العلاقات الجزائرية الليبية بعد القذافي - الاستقرار أولا ، مركز الجزيرة للدراسات .

49. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب - مقارنة تداولية لغوية ، دار الكتاب الجديد ،

لبنان ، ط 1 ، 2004 .

50. عبير شفيق الرحباني ، الاستعمار الالكتروني والاعلام ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ،

2015

51. عدنان صافي ، الجغرافية السياسية بين الماضي والحاضر ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع

، الأردن ، 1999 .

52. عرفات علي جرجون ، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء .. أداء ، العربي للنشر والتوزيع ، ط 1 ،

2016.

53. علي أحمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1996

54. علي عبد الفتاح ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اليازوري العلمية للنشر ، الأردن ، 2014.

55. علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الالكترونية ، في ظل الثورة التكنولوجية ، دار اليازوري العلمية

للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014 .

56. علي زايد العلي ، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2017 .

57. عواطف عبد الرحمان - ليلي عبد الحميد - نادية سالم ، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، دار العربي ، 1983 .
58. علي جلال معوض ، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية ، مكتبة الإسكندرية ، دار الدراسات الاستراتيجية ، مصر ، 2019 .
59. غادة البطريق ، المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي ، الاطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، 2017 .
60. فؤاد حمة خورشيد ، الجيوبوليتكس المعاصر ، تحليل منهج سلوك ، لإقليم كوردستان ، مديرية العامة للإعلام و الطبع والنشر .
61. فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، القاهرة، عالم الكتب ، ط4 ، 1990 .
62. فاطمة الزهراء تنيو ، الاتصال الدولي والهيمنة ، دار ألفا للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 19 .
63. فان دايك ، الخطاب والسلطة - ترجمة غيداء العلي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2014 .
64. فويلز جلين جي ، صعود الحرب الالكترونية - الهوية والمعلومات وخصائص الحرب الحديثة ، دراسة صادرة عن كلية حرب الجيش الأمريكي، معهد الدراسات الاستراتيجية، 2018 .
65. فيليب سيب ، تأثير الجزيرة ، كيف يعيد الاعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2011 .

66. كاظم المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد ، وتصعد السلطة الرابعة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2013 .

67. كلاوس دودز - ديفد اتكنسن ، الجغرافيا السياسية في مائة عام : التطور الجيوبوليتيكي العالمي ، ترجمة عاطف معتمد و عزت زيان ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2010 ، ص 9 .

68. ماهر عودة الشمالية و آخرون ، الاعلام الرقمي الجديد ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، 2015 ، ط1 ، 2014 .

69. محمد أحمد عقلة المومني ، الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا في القرن الواحد والعشرين ، دار الكتاب الثقافي، الأردن ، 2005 .

70. محمد أحمد فياض ، الإعلام الفضائي العربي والدولي ، النشأة التطورية وصناعة الاخبار ، دار الخليج للنشر ، الأردن ، 2017 .

71. محمد بن سباع ، تحليل الخطاب عند ميشال فوكو ، منصة المجلة الجزائرية للعلوم .

72. محمد حمدان المهندس ، الحرب الناعمة ، دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 2010

73. محمد خليفة ادريس ، ليبيا والحياد الدولي- الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها ، العربي للنشر والتوزيع ، 2020 .

74. محمد سمير الرنتيسي ، السياسة الخارجية القطرية اتجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (2011- 2013) مركز الجزيرة للدراسات قطر ، 2014 .

75. محمد سيد ريان ، الفاييسوك والثورة المصرية ، دار الجمهورية للصحافة ، مصر .

76. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، جامعة المعارف الجامعية ، 2006.
77. محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الأعلام ، جدة ، دار الشرق ، 1983 .
78. محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية ، مصر ، المكتبة الانجلوسكسونية .
79. محمد محمد فراج عبد السميع ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي ، جامعة الفيوم ، مصر ، 2012 .
80. محمد رزيق ، الجيوبوليتيكا - المفاهيم والدلالات والمدارس والنظريات ، الجزائر ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، 2014 .
81. محمد مصطفى رفعت ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر ، 2018 .
82. محمود أدهم ، التحقيق النموذجي وصحافة الغد ، القاهرة ، دارا لثقافة للطباعة والنشر ، ط1 ، 1984 .
83. محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي - دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2005 .
84. محمود محمد علي ، حروب العصابات و بداية بزوغ حروب الجيل الرابع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، ط1 ، 2019 .
85. مركز الحرب الناعمة للدراسات ، الحرب الناعمة الاسس النظرية والتطبيقية ، لبنان ، 2014 .

86. مروى عصام صلاح ، الاعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2015 .

87. مصطفى سحاري ، السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي - الجزائر نموذجا ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2016 .

88. مفيد الزيدي ، قناة الجزيرة وكسر المحرمات ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت ، 2003 .

89. منجي المبروكي ، الجزيرة في عشرين عاما ، اثرها في الاعلام والسياسة و الأكاديمية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2016 .

90. موسى نعيم ، نهاية عصر القوة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الإمارات ، 2016 .

91. مي العبد الله ، متاهة التواصل الاجتماعي في الفضاء العام ، - نظرية في فلسفة الاتصال في عالم متغير ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2020 .

92. مينة عبيدي ، التحليل النقدي للخطاب - نماذج من الخطاب الإعلامي ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 .

93. نادية بن ورقلة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي ، نسخة الكترونية منشورة ، جامعة الجلفة ، الجزائر.

94. نبيل راغب ، نظرية القوة الناعمة ، المكتبة الأكاديمية للنشر ، مصر ، ط1 ، 2016

95. نوار محمد ربيع الخيري ، مبادئ الجيوبوليتيك ، بغداد ، دار و مكتبة عدنان ، 2014 .

96. نورمان فاركلوف ، تحليل الخطاب – التحليل النصي في البحث الاجتماعي ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، 2009 .

97. وسام فاضل راضي ، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني – المفاهيم ، الأهداف والمقاصد ، صفحات للدراسات والنشر ، ط 1 ، 2003 ، الامارات ، 2013 .

98. ياسر بكر ، حرب المعلومات ، دار الكتب المصرية ، ط 1 ، مصر ، 2017 .

كتب باللغة الفرنسية :

99. Avioutski Viatcheslav , **Géopolitiques continentales : le Monde au xxi Siècle** , Armond colin , paris , 2006 .

100. Bakis henry , **le géopolitique des medias , revisité usage et perspectives** , henry bakis netcom , 2007

101. Barrat Jacques , **géopolitique des medias** , plaidoyer , publier sur net , 1879 .

102. Barrat Jacque , **La Geopolitique des medias , In medias information et communication** , paris ellipses , 2009 .

103. Benzaoui Abdesselam , **les Enjeux de la communication , la Transnationalisation de l'audiovisuel en méditerranée** , maison Taksidj .com , Algerie .

104. Boulanger Philipe , **Géopolitiques des medias – acteurs , rivalités et conflits** , armond colin ; paris , 2014 .

105. Dozet Frédérick - Alix Forges - Kevin Limonier , **Géopolitique de cyberspace , Frontières et conflits , Cist-fronts et frontières des sciences du territoires** , paris 2014 .

106. lacoste Y , **Géopolitique : La Longe Histoire d'Aujourd'hui** , paris 2006 .

107. Sushcheva Natalia, Fontanel Jacques , **la puissance des GAFAM** , Hal , France , 2018 .

أطروحات دكتوراه :

108. السعيد لوصيف ، جيوبوليتيكا السياسة الخارجية الروسية تجاه المنطقة العربية - نحو فهم

واقعية روسيا المشروطة ، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه في العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، الجزائر،

. 2019- 2018 .

109. حودي ابرير ، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945- 1973 ، رسالة مقدمة من

أجل نيل دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2014- 2015 .

110. سليمان عبد الرسول إسماعيل سليمان تحت عنوان : العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية

الإخبارية للوسيلة الإعلامية - دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة الإخبارية 2016 - 2018 ، بحث

مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الاعلام (الإذاعة والتلفزيون) ، جامعة الجزيرة ، جمهورية السودان ،

.2018

111. زهرة بلعاليا ، قناة الجزيرة الفضائية ، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية -

دراسة تحليلية وصفية لحلقات من برنامج (بلا حدود) ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم

الإعلام والاتصال ، 2015 ، جامعة الجزائر 03 .

112. محسن جابر بن عواض الزهراني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه

طلاب التربية العلمية و اتجاهاتهم نحوها ، متطلب تكميلي للحصول على درجة دكتوراه في المناهج

وطرق التدريس ، المملكة العربية السعودية ، 2013 .

113. محمد أسباعي ، الإعلام التلفزيوني ودوره في التحول الديمقراطي في الوطن العربي - قناة الجزيرة

نموذجاً ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة وهران ، 2017

- 2018 .

رسائل دكتوراه باللغة الفرنسية :

114. zemmar Nesrine , **réseaux sociaux Numériques : essai de catégorisation et de**

catégorisation et de cartographie des controverses ,thèse pour obtenir le grade de

docteur de l'université pennes 2 ,discipline : sciences de l'information et de la

communication ,l'université européenne de Bretagne , 2012 .

قواميس :

أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

تقارير :

115. اتحاد الإذاعات العربية الدولية ، التقرير السنوي الدولي حول البث الفضائي العربي لسنة 2020

، حوالي 1100 قناة تلفزيونية عربية موجهة إلى المنطقة العربية ، تم الاطلاع على الموقع يوم 22 ديسمبر

. 2002

116. الأمم المتحدة ، القرار 2003 لمجلس الامن ، الجلسة 6597، 29 جويلية 2011 .

117. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وإئتمان الصادرات ، نشرة ضمان الاستثمار، العدد 1، 2018 .

118. تقرير الإعلام الاجتماعي العربي ، الإعلام الاجتماعي والحراك المدني - تأثير فايسبوك وتويتر ،

كلية دبي للإدارة الحكومية ، العدد 2 ، دبي ، 2011 .

المقالات العلمية :

119. أحمد مرزوق الفهد ، الجزيرة علامة عالمية ، إصدارات الجزيرة ، 2017 .
120. إسماعيل زروقة ، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع ، مجلة القانونية والسياسية المجلد رقم 10 ، العدد 01، 2019 .
121. إيهاب خليفة ، الكتائب الالكترونية ، الملامح العامة لحروب مواقع التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط ، اتجاهات الاحداث ، المجلد رقم 1 ، العدد 4 ، الامارات ، 2014 .
122. بشير بودلال ، العلاقات الجزائرية الإيرانية وتأثيرها على التوازنات الاستراتيجية في المنطقة المغرب العربي ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 3 ، المنصة الجزائرية للاتصال .
123. جمال عبد الكريم – لويذة شنوشي ، دور الدبلوماسية الجزائرية في تفعيل حق العسوب في تقرير مصيرها ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، المجلد 11 ، 2018 .
124. جلة إسماعيل ، آخر حروب جزيرة العالم ، جيوبوليتيكا روسيا المعاصرة ، مجلة كتب وقراءات ، جامعة الشلف ، الجزائر .
125. حجبية قاوقو ، الفضاء العمومي الالكتروني و التعبئة السياسية الذكية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز العربي الديمقراطي ، العدد الأول ، 2018 .
126. حسن الخياط ، الغطاء الجغرافي في مقدمة ابن خلدون ، مجلة مركز لوثائق والدراسات الإنسانية ، العدد 8 ، 1996 ، قطر .

127. حسناء حسين ، الشؤون العربية في الفضائيات الأجنبية في المنطقة العربية – رهانات التأثير
وهاجس الوصايا ، مركز الجزيرة للدراسات 2018 / 01 / 11 ، ص 03 .
128. حسني محمد نصر ، من الانترنت إلى الشارع دور وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة 25 يناير
2011 في مصر ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، 2013 .
129. خير الله سبهان عبد الله الجبوري ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير 2011 ،
مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 2 ، 2015 .
130. رضوان قطبي ، شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي في المغرب ، مجلة الدراسات
الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، العدد 4 ، 2018 .
131. سالم أقاري ، الأزمة الخليجية 2017 بين السياسة العربية والمواقف الدولية ، مجلة تحولات،
العدد 1 ، 2017 .
132. سلمان الشيخ وشادي حميد ، بين التدخل والمساعدة ، سياسة الدعم الدولي في مصر وتونس
وليبيا ، دراسة بين برنامج العلاقة الأمريكية بالعالم الإسلامي ومركز بروكنجز الأمريكي ، قطر ، 2012 .
133. سليم عايب ، موقف الجزائر من الازمة بين قطر والدول الأربعة : السعودية – الامارات –
البحرين ومصر ، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 14 ، 2017 .
134. سليمة بن حسين ، السياسة الخارجية الجزائرية والازمة السورية : قراءة في الفعالية ومستقبل
الدور ، مجلة الحقوق والحريات ، العدد 5 ، 2017 .

135. سمية عكاشة حمزة المتولي ، التشكيل النحوي في النص الإعلامي واثره في اللغة العربية والهوية الوطنية والقضايا الثقافية ، حولية كلية الإسلامية والعربية ، المجلد السادس ، العدد الخامس .

136. شيماء الهواري ، تأثير شبكة الجزيرة الإعلامية في الشأن العام العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز العربي الديمقراطي ، 2018 .

137. طه عبد الغني نجم ، أثر بن محمد الرواس ، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية " - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت ، جامعة السلطان قابوس ، عمان ، العدد الرابع ، جانفي 2011 .

138. عمر الحسن ، دول الخليج والازمة السورية : مستويات التحرك وحصيلة مواقف ، 2012.

139. لحياي فطيمة ، الاعلام الدولي الموجه للعالم العربي - من الإذاعات إلى الفضائيات ، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 1 ، العدد 2 ، 2003.

140. مركز البحوث و الدراسات ، الأهداف الخفية للإعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية ، التقرير الاستراتيجي الخامس ، مجلة البيان 06 / 04 / 2014 .

141. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية ، لماذا لم تتحول الاحتجاجات إلى ثورة شعبية في الجزائر ، موقع المستقبل للأبحاث والدراسات ، 09 جانفي 2017 .

142. مصطفى سواق ، الجزيرة في ذكراها العشرين : أصيلة دائما - رائدة أبدا ، إصدارات الجزيرة ، 2017 .

143. مفتاح السحوني الجمل ، مراحل تطور العلاقات القطرية الإيرانية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، العدد 2 ، 2017 .

144. نصر الدين العياضي ، مواقع القنوات التلفزيونية العربية في شبكة الانترنت - دراسة تحليلية نقدية لدواعي إنشاء المواقع وتداعياتها ، المنصة الجزائرية للاتصال ، العدد 29 .

145. وفاء بوكابوس - محمد بن عيشة ، العلاقات الجزائرية الإيرانية - التحالف المحتمل دراسة في الابعاد والدلالات الجيوسياسية ، مجلة قضايا آسياوية ، المركز الديمقراطي العربي ، 2020 .

146. ياسر أبو هلاله ، بعد عقدين تعدد الطرق والجزيرة واحدة ، إصدارات الجزيرة ، 2017 .

مقالات باللغة الفرنسية :

147. Benzaoui Abdesselam, **géopolitique des medias et espace médiatico culturel globalisé , la revue de la communication et du journalisme** , Ensjsi , n 4 , 2016 , Algérie.

148. Benzaoui Abdsselam, **Méthode de la géopolitique des médias : Approfondissement conceptuel et renouvellement des problématique géopolitique** , Ensjsi , Algérie , 2018.

149. Boulanger Philippe , **pour une Géopolitiques des medias , la revues européenne des medias et du numériques** , université paris 3 , publié en 2013 , visité le 02 / 10 / 2019 .

150. Caron Pierre , **la guerre électronique n'aura pas lieu , association des anciens de l'école de guerre économique** , 2012 .

151. Commission européenne, **Notification préalable d'une concentration (Affaire M.9782 — Experian /Bertelsmann/Informa)** , Belgique, le 20 / 05 / 2020 .

152. Derwa Martin , **Le modèle d'affaires d'Amazon est-il adapté à la distribution de médicaments en Belgique à moyen terme ?** , université catholique du Louvain , 2017-2018 .
153. Dozet Frédérick , Forges Alix, Limonier Kevin , **géopolitique de cyberspace ,frontières et conflits** ,cist-fronts et frontières des sciences du territoires , paris 2014 .
154. Fiorina Jean Francois , **Géopolitique des Géants du web** , Grenoble Ecole de management , Num 205 , 17 juillet 2017 , France.
155. Gervereau Laurent ,**voir ,comprendre , analyser les images** , unil ,université de lausanne .
156. Jankoskova Pertra , **Comportent du consommateur la stratégie de la société appel** , Université de Palackay d'Olomouc , Rome , 2010 .
157. Matyhs Nicolas, **l'entreprise Google** ; haut Ecole d'Etude de gestion de Genev , 2010 .
158. Nos pensée , **La théorie du cadrage et la manipulation dans la communication : en quoi consiste la théorie du cadrage .**
159. Rozet Frédérick , **la géopolitique pour comprendre le cyberespace** ,hérodote 152-153 bit indd, paris ,2014 .
160. Johnson Gerry, Scholes Kevan et autres , **Introduction à la stratégie Etude de cas : Vivendi Universal à la conquête de la convergence médiatique** , Pearson Education / , France , 2005 .
161. Ramonet Ignacio ,**l'empire des medias** , le monde diplomatique , 2002 .
162. Roy Marie christine– illia abdou , **utilisation des TI par les managers vers un model conceptuel intégré , document de travail** , université de québec , 2001-2002
163. Super commerce, **La stratégie de marketing d'Amazon** , article publier ,visité le 21 /11 / 2019 .

164. Tch  houali Distny, **la nouvelle diplomatie num  rique et son influence sur la g  opolitique de la culture et du commerce international**, Centre d'  tudes sur l'int  gration et la mondialisation, canada, n 01, 2017
165. Tilouine Joan – DeGandt Olivier, **diplomatie et gouvernance num  rique** , le laboratoire American, universit   de Berkeley , 2010.
166. Vivendi universal, **document de r  f  rence** , France , 2002 .

مقالات باللغة الإنجليزية :

167. Abreu A Ard  vol : **Framing theory in communication research in Spain, Origins, development and current situation** , Revista Latina of Social communication , 2015 .
168. Bergin Richard , **media richness theory** , **center of homeland defense and Security affairs** , of nation of security affaires , naval postgraduate school .
169. Bertoli Tim , **Viacom international media networks Industry-leading , File Based Workflow Supported by isilon storage infrastructure** , Emc , United .
170. C. Libicki Martin, **What Is Information Warfare ?** , Center for Advanced Concepts and Technology , national defense university , 1995 .
171. Diacram A schenfeie, **framining as th  ory of media effects** , journal of communication 1999 , university of wisconsin , 1999 .
172. Gazzolo Pierluigi , **Viacom International Media Networks (VIMN) Announces Key Leadership Changes**, Elevates OTT and Studio Businesses , 20 / 11/ 2019
173. M. Bakish Robert, **Viacom CBS Inc : Exact name of registrant as specified in its charter**, new york , 24/2 /2021 .
174. Mc Chesney Robert W., **The Global Media Giants The nine firms that dominate the world** , university of calcutta , bengal , articl 11 , november 1997 .
175. Kuehl Daniel T. ,**Cyberpower and National Security**, National Defense University Press, Washington , 2009 .

176. Linstram Margaret and marias willemien, **qualitative news fram analyse : a méthodologie** , university of the treestade in bloem fontein , 2012 .
177. Pamment James, **British public Diplomacy and soft power : Diplomatic influence and digital disruption** , University of Bradford UK and University of Minnesota USA , 2016 .
178. Scherer Dana A. , **AT&T-Time Warner Merger Overview**, congressional research service , 26 /1/ 2018 , P 1.
179. Schmidt Gordon B., **The Sage International Encyclopedia of Mass Media and Society Walt Disney** , Company , Purdue University Fort Wayne , 12 /12 /2019

المواقع الالكترونية:

177. أحمد فاروق ، الجزيرة: بوق دعاية أم قفزة في المشهد الإعلامي ، موقع dw ، مقال منشور يوم 05 / 09 / 2007 .

<https://www.dw.com/ar/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D9%82-%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%85-%D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/a-2765629>

178. البوابة العربية للأخبار التقنية ، بريسم أكبر برنامج تجسس أمريكي في تاريخ الانترنت ، يوليو 2012 ، مقال منشور يوم 07 / 07 / 2019 ، تم قراءة المقال في 3 / 03 / 2020 .

<https://aitnews.com/2013/06/07/%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%8C-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%AA%D8%AC%D8%B3%D8%B3-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A/>

179. الجزيرة- الجزائر ، موقع الفايبيوك ، تم الاطلاع عليها شهر أكتوبر 2016 .

<https://web.facebook.com/search/top?q=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1>

180. الجزيرة نت ، الاخوان المسلمون ، مقال منشور يوم 11 / 11 / 2014 ، تم الاطلاع عليه يوم 19 / 03 / 2020 .

181. الجزيرة نت ، العلاقات الجزائرية الإيرانية متينة في أغلب مراحلها ، مقال منشور يوم 17 / 02 /

2007 ، تم الاطلاع يوم 14 / 03 / 2020 .

<https://www.aljazeera.net/2007/02/14/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

182 . الجزيرة نت ، الانتقادات الامريكية لقناة الجزيرة ، مقال منشور يوم 10 / 01 / 2005 ، تم

التصفح يوم 27 / 06 / 2020 .

<https://www.aljazeera.net/programs/fromwashington/2005/1/10/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9>

183 . الجزيرة نت ، غلق وتجميد نشاط مكاتب الجزيرة في بعض الدول ، مقال منشور يوم 27 / 10 /

2004 / تم الاطلاع يوم 13 / 01 / 2020 .

<https://www.hrw.org/ar/news/2016/05/02/289383>

184 . حسين المزواد ، تعرف على سيريم وكيف يعرفون عنك كل شيء ، بوابة المعلوماتيات ، تم الاطلاع

يوم 17 / 03 / 2020 .

<http://www.igli5.com/2018/04/prism.html>

185 . جمال عبد الله ، السياسة الخارجية القطرية - إعادة توجيه ام ضبط للايقاع ، 21 / 10 /

2014 ، موقع مركز الجزيرة للدراسات .

<https://studies.aljazeera.net/en/node/3764>

186 . رويترز ، الأمير القطري يتوجه إلى غزة في زيارة رسمية إلى غزة ، مقال منشور يوم 23 / 11 /

2012 ، تم الاطلاع عليه يوم 13 / 03 / 2020 .

187 . دلال محمود السيد ، حرب المعلومات ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، مقال منشور يوم 07 / 05 / 2016 ، تم الاطلاع عليه يوم 2 / 01 / 2020 .

https://accronline.com/article_detail.aspx?id=25605

188 . شريف مراد ، الوهابية والاخوان ، قصة الصراع على تمثيل الإسلام السني ، الجزيرة نت ، مقال منشور يوم 06 / 07 / 2017 ، تم الاطلاع عليه يوم 20 / 03 / 2020 .

<https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology/2017/7/6/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%8A%D9%84>

189 . شبكة الجزيرة الإعلامية ، دليل السلوك المهني ، الموقع الرسمي على النت تم الاطلاع يوم 27 / 06 / 2020 .

<https://network.aljazeera.net/ar/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86/%D9%82%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85>

190 . شبكة الجزيرة الإعلامية ، ضبط الجودة والمعايير التحريرية لشبكة الجزيرة ، نوفمبر 2015 ، ط2 ، تم التصفح يوم 27 / 06 / 2020 .

<https://network.aljazeera.net/ar/node/40071>

191 . عادل عبد الصادق ، الفضاء الالكتروني والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية ، تحديات جديدة في عالم متغير ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، كتاب منشور جزء منه الكترونيا ، تم الاطلاع عليه يوم 20 / 03 / 2019 .

https://books.google.com.eg/books?id=JC97DwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=fr&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

192 . لجنة حماية الصحفيين ، السلطات المصرية توقف أجهزة البث التابعة لقناة الجزيرة وتصدر أمرا بإغلاق مكتبها ، موقع infex لحرية التعبير ، مقال منشور يوم 11 / 1 / 2011 .

<https://ifex.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A3%D8%AC%D9%87%D8%B2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8>

193 . محمد عوض ، 21 استقالة تضرب مصداقية الجزيرة ، موقع الوطن ، مقال منشور يوم 24 /

11 / 2013 ، تم الاطلاع عليه يوم 1 / 07 / 2020 .

<https://www.alwatan.com.sa/article/203177>

194 . مساعد كمال ، الحرب الافتراضية وسيناريوهات محاكاة الواقع ، مجلة الجيش اللبناني ، 2006 ،

مقال منشور تم الاطلاع عليه يوم 3 / 11 / 2019 .

<http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=ar&id=11575>

195 . موقع سويس أنفو ، محاولة قطرية لفك المأزق ، مقال منشور على موقع لهيئة الإذاعة والتلفزيون

السويسرية يوم 29 / 09 / 2002 ، تم الاطلاع عليه يوم 14 / 03 / 2020 .

<https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%81%D9%83---%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A3%D8%B2%D9%82---/2899036>

196 . مقابلة مع أنس فودة ، مدير موقع الجزيرة نت ، منشور على الموقع الرسمي للجزيرة نت

<https://interactive.aljazeera.com/aja/20-anniversary/index.html>

197 . مركز مالكوم كير - كارنيغي ، جماعة الاخوان المسلمين في سوريا ، مقال منشور سنة 2012 ،

تم الاطلاع عليه يوم 19 / 03 / 2020 .

<https://carnegie-mec.org/syriaincrisis/?fa=48396>

198 . موقع مباشر السعودي ، حجم الاستثمارات القطرية بالجزائر تقدر بملايين الدولارات ، مقال

منشور يوم 11 / 07 / 2013 ، تم الاطلاع يوم 19 / 03 / 2020 .

<http://www.mubasher.info/news/234664%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%82%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%83%D8%B3>

199 . موقع bbc عربي ، إعلاق مكاتب قناة الجزيرة بالمغرب لانتهاكها المعايير المهنية ، مقال منشور يوم

29 أكتوبر 2010 ، تم الاطلاع يوم 11 / 01 / 2011 .

https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/10/101029_aljazeera_morocco

200 . موقع فرنسا 24 ، عشرات الفلسطينيين الغاضبين يحاولون اقتحام و حرق مقر قناة الجزيرة برام الله ،

15 / 09 / 2013 ، تم الاطلاع يوم 11 / 01 / 2020 .

<https://www.france24.com/ar/20130915-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%85-%D9%8A%D8%B3%D8%B1-%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%83%D8%B3>

201 . موقع سويس أنفو ، محاولة قطرية لفك المأزق ، مقال منشور على موقع لهيئة الإذاعة والتلفزيون

السويسرية يوم 29 / 09 / 2002 ، تم الاطلاع عليه يوم 14 / 03 / 2020 .

<https://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%81%D9%83---%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A3%D8%B2%D9%82---/2899036>

202 . وزارة أوروبا وشؤون الخارجية ، الدبلوماسية الفرنسية – دبلوماسية التأثير والمجال الرقمي ، نوفمبر

2013 ، تم الاطلاع عليه يوم 19 / 03 / 2020 .

<https://www.diplomatique.gouv.fr/ara/politique-etrangere-de-la-france/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9/diplomatique-d-influence-ct/>

203 . وكالة الأنباء السعودية ، الجزائر وأزمة إقليم دارفور السوداني ، نشر يوم 11 / 03 / 2006 ، تم

الاطلاع عليه يوم 14 / 3 / 2020 .

<https://www.spa.gov.sa/338277?lang=ar&newsid=338277>

Boulangier 204 . Philipe , **pour une Géopolitiques des medias , la revues européenne des medias et du numériques** , université paris 3 , publié en 2013 , visité le 02 / 10 / 2019

<https://la-rem.com/2013/03/pour-une-geopolitique-des-medias/>

205 . Marco Mosca , **les 10 ans de Facebook en chiffres** , publié le 4 -2-2014 visité le 15 / 10 / 2019 .

https://www.challenges.fr/high-tech/les-10-ans-de-facebook-en-10-chiffres_10639

206 . Super commerce, **La stratégie de marketing d'Amazon** , article publier , visité le 21 /11 / 2019 .

<https://www.marketing-etudiant.fr/marques/amazon-marketing.html#>

الملاحق

نماذج عن العينة محل الدراسة .

نموذج رقم 01 : صورة تحمل عنوان حزب العمال ينظم وقفة في البرلمان مع نص .



الجزيرة - الجزائر

Nov 26 at 11:30am • Edited •

الجزيرة - الجزائر نواب عن #حزب_العمال يحملون لافتات تندد
بقانون المالية 2018 قبل المصادقة عليه، والأحرار يؤكدون أنهم
سيمتنعون عن التصويت



82 likes 16 comments 1 share

نموذج رقم 02 : صورة تحمل عنوان حوالي 700 إخطار حول التجاوزات الانتخابية مع نص .



الجزيرة - الجزائر

Nov 23 at 10:37pm • Edited •

الجزيرة - الجزائر الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات تعلن عن تلقي 693 إخطارا تم إحالة 16 منها للنائب العام، وتضيف أنها تدخلت تلقائيا 300 مرة نهار اليوم
#محلّيات_2017



حوالي 700 إخطار حول التجاوزات الانتخابية

72 likes 14 comments 2 shares



Like



Comment



Share



الجزيرة - الجزائر

Nov 23 at 10:10pm • Edited •

الجزيرة - الجزائر ولد عباس يقول إن #الشرعية_الشعبية لا يمكن
بأي حال أن تحل محل الشرعية الثورية، وأن الأفلان هو الأحق بحكم
الجزائر دائما وأبدا
#محلّيات_2017



211 likes 116 comments 25 shares



Like



Comment



Share

نموذج رقم 04 : صورة عن محضر فرز أصوات مع نص .

← 🔍 الجزيرة - الجزائر

Nov 23 at 9:35pm • Edited •

الجزيرة - الجزائر #شاهد عينة من #محاضر الفرز الأولية بأحد المراكز الانتخابية لمدينة الرقيبة ولاية الوادي #محليات_2017

انتخاب أعضاء المجلس الشعبي البلدي
ليوم 23 نوفمبر 2017

محضر فرز الأصوات
الولاية: الوادي
المركز الانتخابي: الرقيبة
مركز تصويت: دوار باب القلعة
مكتب التصويت رقم: 7151
عدد الناخبين: 417
عدد الناخبين الملاحظ منهم بالحصة: 417

من أعضاء مكتب التصويت المصوبين أثناء انعقاد الاجتماع الانتخابي تم على الساعة (8:00) أن كل الإجراء من العملية كانت مكتملة أثناء سير عملية الاقتراع إلى غاية اختتام على الساعة كما أن عملية الفرز تمت بمعية المراقبين المحضرين في مكتب التصويت عند نهاية الاقتراع مما سمح بتصوير عملية الفرز في مكتب التصويت على شكل فيديو مدته الأضواء بلغت 417 دقيقة (تحت إشراف) (والتي من عدد المصوتين - (الطبقات الملائمة غير التصويرية).

ملاحظة هامة:
أولاً: أن التصويت القليل لا يتم في الحسبان أثناء عملية الفرز ويجب أن تكون محضر الفرز تعتبر أوراق التصويت المتنازع فيها أصوات غير عنها أثناء عملية الفرز ويجب أن تكون محضر الفرز.

نتائج عملية الفرز

- مجموع أوراق التصويت الملائمة: 55
- مجموع أوراق التصويت المتنازع فيها: 5
- مجموع الأصوات المعتبر منها (عدد المصوتين بالنسبة عدد الأوراق الملائمة): 50

عدد الأصوات المعتبر منها: 417

وقد أقرت كل قائمة مرشحين على عدد الأصوات الآتية (حسب العدد التتالي):

عدد الأصوات

نموذج رقم 05 : صورة تبين نسبة التصويت المعلنة مع نص.

الجزيرة - الجزائر

Nov 23 at 6:49pm Edited

الجزائر

الجزيرة - الجزائر #عاجل الداخلية تعلن عن ارتفاع
#نسبة_التصويت وطنيا لتتجاوز 34% مع تمديد فترة الاقتراع إلى
غاية الثامنة مساء في 39 ولاية
#محلّيات_2017

نسبة التصويت المعلنة

المجالس البلدية	المجالس الولائية
34,46%	33,26%

الساعة: 17:00 مساء

المصدر: وزارة الداخلية

72 likes 21 comments 6 shares

Like Comment Share

نموذج رقم 06 : صورة تحمل صورة جمال ولد عباس مع عنوان ونص.



الجزيرة - الجزائر

Nov 23 at 5:35pm • 

الجزائر

الجزيرة - الجزائر ولد عباس ينتقد لوييزة حنون ويقول إنه ليس من حقها أن تتهم الأفلان بالتزوير لأنها بذلك تطعن في #الشرعية_الثورية للحزب #محلّيات_2017



261 likes 103 comments 32 shares

 Like  Comment  Share

نموذج رقم 07 : صورة تحمل عنوان عن تحضيرات لزيارة ماكرون إلى الجزائر مع نص .



الجزيرة - الجزائر

Nov 23 at 2:06pm • Edited •

الجزيرة - الجزائر قصر الإليزيه يتقدم بطلب رسمي للسفارة الجزائرية
بباريس للحصول على تأشيرة دخول للوفد الذي سيرافق #ماكرون
شهر ديسمبر للجزائر
#محلّيات_2017



129 likes 22 comments 18 shares



Like



Comment



Share



الجزيرة - الجزائر

Nov 23 at 12:00pm • Edited •

الجزيرة - الجزائر #شاهد مواطن ينتخب بطريقته الخاصة في ولاية
جيجل تحت شعار #راني_زعفان
#محلّيات_2017



237 likes 16 comments 54 shares



نموذج رقم 09 : صورة تحمل عنوان عن الجهوية وغياب البرامج معى نص.



الجزيرة - الجزائر

19 déc. à 3:35pm • Modifié •

الجزيرة - الجزائر في تقريرها حول #المحليات هيئة دربال تسجل ما أسمته غياب المعرفة بالإجراءات والطعون أمام الجهات المختصة لدى كثير من الأحزاب وتدعو إلى فتح حوار سياسي



J'aime

Commenter

Partager

31 personnes aiment ça.

نموذج رقم 10 : صورة عن مسيرة طلبة جيجل مع جملة .



الجزيرة - الجزائر

19 déc. à 4:36pm • Modifié •

الجزيرة - الجزائر #شاهد مسيرة طلبة #التربية_البدنية بجيجل
نحو مديرية التربية



92 J'aime 5 commentaires 9 partages 2 372 vues

 J'aime

 Commenter

 Partager

نموذج رقم 11 : صورة لتعليق خاص بمدون على حسابه في الفاييسوك مع نص .



الجزيرة - الجزائر

19 déc. à 6:48pm • 🌐

الجزيرة - الجزائر #قضايا_وأراء المدون **Atiq Ebrahem Houari** يعلق على القضايا التي تفاعل معها الجزائريون وخلفت جدلا كبيرا في أوساطهم بهذا المنشور على حسابه في فيسبوك



قضايا وآراء

حفرة بن عكنون.. الجزائريون في صدمة.

تمثال سطيف.. الجزائريون في صدمة.

شعبدة في الانتخابات.. الجزائريون في صدمة.

نقار يعتدى عليه.. الجزائريون في صدمة.

الحوث الأزرق.. الجزائريون في صدمة.

تيفو عين مليلة.. السعوديون في صدمة.

المهم الأحداث متغيرة والجزائريون في صدمة ثابتة!



Atiq Ebrahem Houar

@AtiqDz



هذا المنشور لا يعبر بالضرورة عن رأي الجزيرة

135 J'aime 7 commentaires 4 partages

 J'aime

 Commenter

 Partager